في ... تحريات أميركية دقيقة عن أبو ميزر (ص 4) خطة مرحلية لتنفيذ برنامج التخصيص السعودي (اقتصاد) مصطلحات مفروضة على الإعلام العربي (إعلام)

المغرب يتطلع لذهبية ثانية اليوم في بطولة العالم لألعاب القوى

لندن - اثينا: «الشرق الأوسط»

توزع اليوم 5 ذهبيات لمسابقة الوثبة الثلاثية (رجال) وسباقات 200 متر (رجال وسيدات) و800 متر (رجال) و400 متر حواجز (سيدات) ضمن مسابقات بطولة العالم لألعاب القوى المقامة حاليا في اثينا.

في سباق 400 متر حواجز للسيدات يضع العرب آمالهم على المغربية نزهة بدوان التي يتوقع ان تنافس بقوة على ذهبية هذا السباق بعد تسجيلها افضل رقم في التصفيات في مواجهة حاملة الرقم القياسي العالمي كيم باتن.

وسبق لبدوان ان تغلبت على باتن والجامايكية ديون هيمينجز في لقاء روما الايطالي مطلع يونيو (حزيران) الماضي. وفوز بدوان بهذا السباق سيضع المغاربة في طليعة الابطال العرب بعدما احرز المغربي هشام الكروج ذهبية 1500 متر ومواطنه صلاح حسو برونزية 10 آلاف متر وهما الميداليتان الوحيدتان في الرصيد العربي حتى الآن بالبطولة.

وتشمل منافسات اليوم ايضاً نصف نهائي 5 آلاف متر (رجال) الذي يشارك فيه 5 عدائين عرب منهم ثلاثة مغاربة هم اسماعيل الصغير والحسن الحسيني وخالد بولامي والليبي علي زيد والقطري احمد ابراهيم. والامل كبير في وصول 4 منهم الى النهائي. (تفاصيل ص رياضة)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 5 ربيع الآخر 1418هـ - 8 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6828

London - Friday - 8 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6828



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

رغم الارتياح العربي والإسرائيلي لتصريحات وزيرة الخارجية الأميركية

تصعيد أمني وسياسي يسبق زيارة أولبرايت إلى المنطقة

لندن: من علي الصالح
بيروت: من طارق ترشيشي
دمشق - تل ابيب - القاهرة: «الشرق الأوسط»

استقبل خطاب وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الليلة قبل الماضية في واشنطن بارتياح في عدد من العواصم العربية وتل ابيب، الا ان المؤشرات العملية كانت كلها تتجه نحو تزايد التوتر بسبب استمرار الخطوات التصعيدية الاسرائيلية.

على صعيد خطاب اولبرايت في نادي الصحافة الدولية بالعاصمة الاميركية، فانها شددت فيه على سعي واشنطن «لسلام عادل ودائم يتحقق من خلال المفاوضات المباشرة على اساس قراري مجلس الامن 242 و338 بما في ذلك المبدأ الذي قامت عليه جميع الاتفاقات العربية - الاسرائيلية وهو «الارض مقابل السلام».

كذلك اعلنت انها تعتزم زيارة المنطقة في اواخر الشهر الحالي لأول مرة منذ توليها منصبها الحالي في يناير (كانون الثاني) الماضي، وذلك بناء على التقرير الذي سيرفعه اليها دنيس روس المنسق الاميركي للسلام بعد عودته من جولته الشرق اوسطية التي تبدأ غدا.

وعلى صعيد ردات الفعل علق نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لـ«الشرق الأوسط» بقوله ان اهم ما جاء في خطاب اولبرايت هو اعادة التأكيد الاميركي على «مبدأ الارض مقابل السلام» والقرار الدولي 242 ورفض اتخاذ خطوات من جانب واحد، وهذا اهم ما في الموضوع، وهو يتعلق بتصرفات اسرائيل.

اما سورية فطالبت بعد ترحيبها امس بتصريحات اولبرايت بـ«حركة دائمة» لتحقيق ذلك. وجاء في التعليق السياسي لاذاعة دمشق ان سورية «ترحب بكل جهد صادق من اجل دفع مسيرة السلام على سكة مدريد والشرعية الدولية وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام».

وفي واشنطن قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس في مقال افتتاحي يخالف الموقف المعتاد لكبريات الصحف الاميركية، ان على الولايات المتحدة ان تؤيد رسميا اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي تحليل للخطاب اخذت الصحيفة على ادارة الرئيس بيل كلينتون، وفي المقام الاول على اولبرايت نفسها، قصر النظر للوضع في الشرق الاوسط على المدى البعيد. واعربت الصحيفة في افتتاحيتها عن الاسف لإحجام الولايات المتحدة عن اعطاء رأيها الخاص في ما يجب ان يكون عليه هدف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

ولكن على الصعيد العملي بدت اسرائيل امس عازمة على احباط اي محاولة جدية لانقاذ السلام اذ اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان وزارة الدفاع سمحت بالمباشرة في اعمال تمهيدية لبناء المستعمرين اليهود مباني جديدة داخل البلدة القديمة في مدينة الخليل.

وعلى جبهة الجنوب لم تجتمع المجموعة الدولية لمراقبة تفاهم ابريل (نيسان) نتيجة تحطم طائرة الهليكوبتر الدولية ومقتل افراد طاقمها الخمسة ولعدم تمكن المندوبين اللبناني والسوري من الانتقال من بيروت الى الناقورة نتيجة عدم ارسال طائرة هليكوبتر دولية تنقلهما. وذكرت معلومات في بيروت انه خلافاً للبيان الذي صدر واعلنت فيه القوة الايطالية ان عطلاً فنياً كان سبب تحطم الطائرة فإن لدى الايطاليين شك بتعرض الطائرة لاطلاق نار ادى الى سقوطها. (تفاصيل ص 3 و4 و5)

شابان فلسطينيان يجلسان وأيديهما مقيدة بعد اعتقالهما وهما يحاولان الدخول الى القدس دون تصريح اسرائيلي امس (رويتر)

استخدام شحمة الأذن لقياس حالة الرجل النفسية

يحاول العلماء البريطانيون في جامعة ليفربول استخدام مقاسات اصابع اليد، وشحمة الأذن والأنف، في قياس نسبة الهرمونات لدى الرجل، ويعتقد الباحثون انه يمكن استعمال هذه القياسات في تحديد الحالة النفسية والجنسية التي يمر بها الرجال خلال دورة الحياة اليومية. (ص اولى 2)

العهد الثالث للجمهورية التركية

يرى خبراء الشؤون التركية في حركة «التطهير» في الجيش مقدمة لما يسمونه بـ«العهد الثالث للجمهورية التركية». ذلك العهد الذي يتولى فيه الجنرالات تنصيب انفسهم «حكام الامر الواقع» وراء واجهة تجميلية (او ماكياجية) هي الحكومة المنتخبة.

هذا «العهد الثالث» لن يقبل - اساسا - التعايش مع من يطلقون عليهم تسمية «الاسلاميين» المطالبين بتحكيم الشريعة في علاقات الناس. (ص 2)

هيمنة مصرية - لبنانية في مؤتمر التحكيم

رغم ان مؤتمر التحكيم العربي الاول في بيروت سعى الى كسر الاحتكار الاوروبي للتحكيم فإن هيمنة رجال القانون المصريين واللبنانيين على المؤتمر اثارت استياء نظرائهم المشاركين من دول مجلس التعاون الخليجي. (ص اقتصاد)

أبو مرزوق يعبر لعرفات عن تقدير «حماس» لموقفه

اعرب عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الدكتور موسى ابو مرزوق عن تقديره وتقدير الحركة لموقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لعدم امتثاله لمطالب اسرائيل اعتقال نحو مائة من مسؤولي «حماس» وردت اسماؤهم في قائمة سلمتها حكومة بنيامين نتنياهو للسلطة الفلسطينية عقب انفجاري القدس المحتلة. (ص 6)

الأهلي السعودي أمام شباب البرازيل اليوم

تختتم مساء اليوم مباريات دورة الصداقة الدولية لكرة القدم على كأس الأمير عبد الله الفيصل والمقامة في منطقة عسير. ويلتقي فريق الأهلي السعودي الكروي مع منتخب شباب البرازيل على كأس الدورة بعد تأهل الفريقين الى المباراة النهائية بعد انتهاء المرحلة الأولى من مباريات الدورة. (ص رياضة)

ديانا في رحلة بحرية مع ابن محمد الفايد

غطت صفحات الصحف البريطانية امس صور الأميرة ديانا برفقة من يعتقد انه «الرجل الجديد في حياتها» وهو عماد الفايد (41 عاما) ابن رجل الاعمال المصري محمد الفايد، صاحب محلات هارودز اللندنية. وقد امضى دودي وديانا فترة استجمام على يخت الفايد الذي رسا على سواحل كورسيكا وسردينيا في رحلة بحرية استمرت خمسة ايام. (ص اولى 2)

نزاع مرتقب بين كلينتون والكونجرس حول تشديد العقوبات على إيران

اكدت مصادر في واشنطن انه من المتوقع ان تدخل الادارة الأميركية في صدام مباشر مع مجلس الشيوخ بسبب الموقف من العقوبات المفروضة على ايران، ويقول كثيرون من المحللين ان الرئيس بيل كلينتون يريد الابقاء على الخيارات مفتوحة مع طهران الى حين اجراء تقييم شامل للمتغيرات المتوقعة في سياسة الرئيس الايراني محمد خاتمي. (ص 4)

الأمير سلمان يرعى حفل الافتتاح

اليوم أول صلاة بجامع خادم الحرمين في جبل طارق

جبل طارق: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اليوم جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي أقيم على نفقته الخاصة في شبه جزيرة جبل طارق.

ومن المقرر ان يحضر الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي ورئيس اللجنة العليا المشرفة على اقامة جامع خادم الحرمين الشريفين مراسم الافتتاح. كما تضم اللجنة وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ومؤسسة ابراهيم بن عبد العزيز ابراهيم الخيرية.

ويقع الجامع على الصخرة التي وقف عليها الفاتح الاسلامي طارق بن زياد والتي قال فيها كلمته الشهيرة «البحر من ورائكم والعدو من أمامكم فانظروا ما أنتم فاعلون».

وسيخدم الجامع نحو 3 آلاف مسلم من مجموع سكان الجزيرة البالغ 30 الف نسمة. وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع المقام على مساحة 5200 متر مربع نحو 30 مليون ريال ويضم مصلى يتسع لألف مصل ومدرسة تضم ستة فصول لتعليم علوم الدين واللغة العربية مع مكتبة وصالة اجتماعات وسكن امام الجامع.

ويتبوأ جبل طارق في نفوس المسلمين مكانة خاصة حيث كان نقطة بداية تعرف أوروبا على الاسلام في القرن الأول الهجري فضلا عما يمثله كموقع جغرافي متميز كونه أقرب نقطة في اوروبا الى افريقيا.

ويعتبر بناء جامع خادم الحرمين الشريفين في هذا الموقع الجغرافي الحضاري اعادة زمنية ومكانية لحوار الحضارة العربية الاسلامية مع الحضارة الأوروبية، وذلك في نطاق جهود لم تتوقف بذلتها المملكة العربية السعودية على مدى ما يزيد على عقدين استهدفت بها اقامة المراكز والجوامع والمساجد الاسلامية في عواصم اوروبا وافريقيا وأميركا الشمالية والجنوبية.

وستنقل محطة تلفزيون الشرق الأوسط «إم. بي. سي» على الهواء مباشرة صلاة الجمعة من الجامع اليوم.

(تفاصيل ص دين)

في إطار حملة الاعتقالات بعد تفجيرات عدن

«رابطة أبناء اليمن» يؤكد اعتقال 33 من قيادييه

صنعاء: من حسين الجرباني

دعا حزب رابطة ابناء اليمن لمواجهة حملة الاعتقالات الواسعة في صفوف الحزبيين وبعض المستقلين في المحافظات اليمنية. واكد حزب الرابطة وجود اعداد كبيرة من المعتقلين بعد التفجيرات الاخيرة في عدن في حين كانت السلطات قد اكدت ان عددهم لا يتعدى خمسة معتقلين.

واعلن قيادي مسؤول في رابطة ابناء اليمن ان حملة الاعتقالات مستمرة ضد بعض القياديين والاعضاء في الحزب وهو حزب معارض في اليمن. وقال القيادي في بيان وزع في صنعاء امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الاجهزة الامنية اليمنية واصلت حملاتها لاعتقال «الرابطيين». وذكر المسؤول في حزب الرابطة ان محمد علي صالح النبي امين سر فرع الحزب في محافظة اب، وعلي محمد سرحان امين فرع الحزب في محافظة تعز، الى جانب احمد صالح البخاري وعبد العليم الشميري وفؤاد الدمين اعضاء القيادة في الحزب اعتقلوا. وقال ان عدد المعتقلين من حزب الرابطة وصل الى 33 فردا.

وكان وزير الداخلية العميد حسين عرب قد اكد ان عدد المعتقلين خمسة اشخاص فقط وهم المتهمون بالتفجيرات التي حدثت يوم 28 يوليو (تموز) الماضي.

كما كان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني وهو حزب معارض ايضا، قد دعا كافة القوى الحريصة على الديمقراطية ومستقبل اليمن للضغط على السلطات لإيقاف حملات الاعتقالات.

عشرات القتلى في عمليات جديدة للجماعات المسلحة بالجزائر

زروال: الإرهاب أخطر تحد يواجه البشرية

الجزائر: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال الرئيس الجزائري الامين زروال امس ان الارهاب يشكل واحدا من اخطر التحديات التي تواجه البشرية في نهاية القرن، ودعا الى تعاون دولي لمكافحته.

واضاف زروال، ان الجزائر التي تعاني منذ سنوات من اعمال عنف يتحمل مسؤوليتها المتشددون قدمت تضحيات جسيمة في «كفاحها ضد قوى الشر».

وذكرت مصادر متطابقة في العاصمة الجزائرية صباح امس ان الجماعات المسلحة اغتالت 30 شخصا على الاقل في عمليات متفرقة، كانت ولايتا البليدة وتيسمسيلت مسرحا لها ما بين ليلتي الاثنين والاربعاء الماضيين. ففي البليدة داهمت مجموعة مسلحة ليلة الاربعاء حي بن عمور الوقاع بين الاربعاء ووادي السلامة، حيث قامت باغتيال 9 من افراد عائلة واحدة.

ونقلت هذه المصادر عن شهود من الحي المذكور ان المهاجمين قاموا بتلغيم جميع المسالك المؤدية اليه ما عدا مسلك واحد تركوه للانسحاب، لكن التدخل السريع لقوات الامن اضطرهم للهروب عبر المسالك الملغومة مما ادى الى مقتل بعضهم او جلهم.

اما في تيسمسيلت (300 كلم جنوب غرب العاصمة) فقد اغتيل 11 شخصا في ثلاث عمليات.

فقد اغتالت مجموعة مسلحة 6 من افراد عائلة من البدو ببلدية مدعوسة وذلك ليلة الاثنين الماضي.

وفي الليلة التالية داهمت مجموعة مسلحة قرية الدهمونية حيث حاولت اغتيال 12 شابا كانوا مساهرين يلعبون «الدومينو» لكنها لم تتمكن من قتل سوى اربعة منهم بفضل «التدخل السريع» لقوات الامن ايضا. وفي تيسمسيلت ايضا عثر فجر اول من امس على مواطن مذبوح غير بعيد من الدهمونية.

(تفاصيل ص 4)

مفكرون ورجال أعمال يبحثون مستقبل العالم العربي في ضوء العولمة

مهرجان أصيلة ينتقل من الثقافة للاقتصاد

أصيلة: من علي انوزلا

تبدأ في اصيلة المغربية اليوم ندوة «العولمة والخدمات الاقتصادية»، حيث يبحث الاقتصاديون ورجال الاعمال والبنوك مستقبل الوطن العربي، وخياراته المصيرية للحاق بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها العالم، وهي المرة الاولى التي يخصص فيها مهرجان اصيلة المعتاد على قضايا الفكر والثقافة، عدة ايام لندوة ذات طابع اقتصادي.

ويقول محمد بن عيسى رئيس جمعية المحيط الثقافية وسفير المغرب في واشنطن ان المجتمعين الذين يمثلون مؤسسات اقتصادية كبرى سيناقشون قضايا اقتصادية متخصصة تشمل السياحة والنقل ودور المؤسسات المالية في تنمية قطاعات الخدمات. كما تناقش هذه الندوة دور وسائل الاتصال في تجسيد فكرة عولمة الاقتصاد العالمي. ويشارك في هذه الندوة التي تستمر يومين خبراء اعلاميون وماليون من فرنسا وبلجيكا وفنزويلا والسعودية ومصر والولايات المتحدة الاميركية والمغرب.

على صعيد آخر حظيت مبادرة الامير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن بانشاء مكتبة عصرية في مدينة اصيلة باهتمام واسع وسط المشاركين في فعاليات موسم اصيلة الثقافي 19 وسكان المدينة. وكان الامير بندر الذي استقبل من طرف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد ابلغ بن عيسى هاتفيا قبيل مغادرته المغرب بأنه سيتبرع بانشاء المكتبة وانه سيوفد قريبا الى مدينة اصيلة فريقا من المهندسين لوضع تصاميمها. (ص ثقافة)

تطوير أسلوب جديد للاستنساخ الجماعي

إنتاج 200 رأس ماشية في اليابان من خلية واحدة

لندن: من نديم نحاس

ذكرت ادارة مركز ابحاث ياباني ان علماءها تمكنوا امس من تطوير تقنية جديدة للاستنساخ من شأنها انتاج نحو 200 رأس من الماشية التي تشكل نسخا طبق الاصل بعضها عن بعض من خلية واحدة ملقحة اصطناعيا. وجاء الاعلان عبر احدى الجمعيات الفيدرالية للتعاون الزراعي التي اعلنت ان بقرة وضعت اول من امس عجلا ذكرا بواسطة الاسلوب الجديد الذي يطبق لاول مرة.

ويقضي الاسلوب الجديد باكثار البويضة الملقحة الواحدة بنواة خلية في الأوساط المخبرية الى مجموعة متعددة من الخلايا المتطابقة، وبالتالي تؤخذ نواتها جميعا لتلقيح بويضات اخرى غير ملقحة. وذكرت هذه المصادر ان تقنيات استنساخ المواشي استخدمت سابقا في اليابان واستطاعت فعلا انتاج ما بين 3 و5 رؤوس فقط من بويضة ملقحة واحدة.

وافاد احد اعضاء الفريق العلمي الذي استنبط الطريقة الجديدة ان تطوير تقنيات الاستنساخ لانتاج قطيع من المواشي بامكانه توفير حليب ممتاز وكمية وافرة من اللحوم من الامور الضرورية لتخفيض النفقات وتحسين الانتاجية في صناعة المواشي. ويبدو ان التقنية ذاتها استخدمت ايضا في ولاية ويسكونسن الاميركية لانتاج عجل آخر من نوع هولشتاين الذي ولد قبل ستة اشهر.

وذكرت مصادر شركة «ايه بي إس جلوبال انك. اوف ديفوريست» انها طورت تقنية خاصة بها متطورة جدا تتعلق بالهندسة الوراثية من اجل استنساخ المواشي المدرة للحليب والمنتجة للحوم. وكان الباحثون في معهد روزلن في اسكوتلندا قد استنسخوا بنجاح في اوائل العام الحالي النعجة «دولي» من خلية نعجة اخرى بالغة وحملا آخر قبل شهر، مما اطلق نقاشا عالميا حاميا حول اخلاقيات الاستنساخ. واعتمدت تقنية روزلن على استخدام خلية معدلة وراثيا يتم دمجها ببويضة لانتاج جنين. وعندما سألت «الشرق الأوسط» البروفيسور هاري جريفن احد علماء المعهد عن الاسلوب الياباني، رد قائلا ان لكل معهد طريقته الخاصة، إذ هناك تقنيات متعددة وكلها مفيد.

وفعلا ذكر الاستراليون في مارس (آذار) الماضي انهم استنسخوا 400 رأس من المواشي، ولكن ليس بالاسلوب الياباني للانتاج الجماعي او التجاري.

العجل المستنسخ باليابان الى جانب امه بالوكالة (ا ف ب)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT398 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 268Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 300.000TL

الرئيس الإيراني يسعى لتجنب الصدام مع الخصوم البرلمانيين

مساومات كواليس «خاتمية» مع اليمين للاتفاق على التشكيل المنتظر للحكومة

طهران - رويتر: ذكر دبلوماسيون في طهران امس ان الرئيس الايراني محمد خاتمي يجري مفاوضات - أو مساومات - مع المحافظين خلف ابواب مغلقة للتوصل الى تشكيل حكومة ترضي جميع الاطراف ويقبل البرلمان باقرارها. وقال دبلوماسي غربي: «يجري البحث عن حلول مرضية لكل الاطراف. هناك مناورات كثيرة تدور خلف الكواليس».

ويتعين على خامس رئيس لايران، الذي أدى اليمين الدستورية يوم الاثنين الماضي، ان يقدم تشكيل حكومته للبرلمان للموافقة عليه بحلول 18 اغسطس (آب) الحالي. ومنذ انتخابه في مايو (ايار) الماضي يعمل خاتمي على وضع قائمة الوزراء. وسيتعقد البرلمان المؤلف من 270 مقعدا الذي يهيمن عليه المحافظون بعد غد. وقال دبلوماسي: «آخر شيء يريده الرئيس هو تقديم تشكيل الحكومة ليجري البرلمان تصويتا عليه. فالأوفق سياسيا ان يتقدم بقائمة ناقشها المجلس بالفعل».

وكان نواب محافظون قد ألمحوا قبل ايام الى استيائهم من احجام خاتمي عن التشاور معهم قبل وضع قائمته التي توقع محللون ودبلوماسيون تعديلها في وقت لاحق أمس او اليوم. وقال الرئيس السابق للمجلس مهدي خروبي «اثق في ان السيد خاتمي لن يواجه مشكلات في الحصول على موافقة المجلس على تشكيل الحكومة». وأضاف: «وكل اصدقاء السيد خاتمي كانوا على اتصال بالنواب من اجل الموافقة السريعة على تشكيل الحكومة».

وسبق للبرلمان ان رفض اعضاء في حكومة الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الذي تعتبر اتجاهاته معتدلة. واضطر خاتمي نفسه للاستقالة عام 1992 من منصب وزير الثقافة لما وصف بعجزه عن ايقاف الغزو الثقافي الغربي.

وقال محللون ان بعض الأسماء سربت الى الصحف في الايام القليلة الماضية لمعرفة رد فعل الراي العام. ويعارض المحافظون المتشددون بعض المرشحين المحتملين ومنهم كمال خرازي السفير لدى الامم المتحدة الذي قال في حديث لرويتر يوم الاثنين الماضي ان منصب وزير الخارجية عرض عليه.

وانتقد النائب سيد هاشمي ما بدا انه رغبة خاتمي في اسناد وزارة جديدة لوزير الطاقة بيجان نمدار زنجانة. وترددت اخبار عن ان زنجانة سيتولى منصب وزير الطاقة ليحل بذلك محل غلام رضا اقازادة.

ولكن دبلوماسيين قالوا ان ترشيح عطاء الله مهاجراني على ما يبدو لمنصب وزير الثقافة والارشاد الديني (وهو منصب حساس لو اراد خاتمي ان يفي بوعده بشأن الاصلاحات الاجتماعية) هو الذي يثير اكبر قدر من المشاكل.

وكان مهاجراني قد تعرض لهجوم حاد في اواخر الثمانينات لاقتراحه اجراء محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة رغم الخصومة الشديدة معها. وقال خروبي دون ان يذكر اسماء محددة «تقييمي للموقف هو ان كل المرشحين سيفوزون بالاصوات المطلوبة ولكن عدد الاصوات المؤيدة سيتوقف على هوية الوزير المقترح».

البارزاني يلتقي المبعوثة الأوروبية

أنقرة تعلن عقد اجتماع جديد حول الوضع في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: أ.ف.ب

اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية التركية امس انه يجري الاستعداد الآن لتنظيم لاجتماع حول شمال العراق في انقرة خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ولم يحدد سرمد اتاكانلي خلال لقائه مع الصحافيين الموعد الرسمي للاجتماع الخامس حول عملية السلام بين الفصيلين الكرديين العراقيين المتصارعين ولا اسماء المشاركين.

ويأتي هذا الاجتماع في سياق جهود سلام ترعاها الولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا لتحقيق مصالحة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني واللذين نشبت بينهما جولات من القتال الضاري منذ مايو (ايار) 1994في اطار تنافسهما على النفوذ والسلطة والمال في المناطق الكردية العراقية التي لا تخضع لسيطرة حكومة بغداد.

وادت جهود السلام الاخيرة الى عقد اربعة اجتماعات في انقرة حضرها مندوبون عن الدول الثلاث التي تشترك في عملية توفير «الملاذ الآمن» لاكراد العراق منذ نهاية حرب الخليج 1991، بالاضافة الى ممثلين عن الحزبين الكرديين و«الجبهة التركمانية» التي تضم جماعات تمثل التركمان العراقيين. والتركمان هم ثالث مجموعة اثنية في العراق بعد العرب والاكراد.

واشار المتحدث التركي الى ان الطالباني الذي يزور الآن الولايات المتحدة «يمكن ان يقوم بزيارة رسمية الى انقرة» من دون ان يعطي اي ايضاحات اخرى.

ولا يملك ممثلا الحزبين في العاصمة التركية واللذان اتصلت بهما «الشرق الأوسط» امس معلومات عن موعد الاجتماع المرتقب، الا ان سفين دزه ئي ممثل الحزب الديمقراطي اوضح بان هذا الاجتماع كان يفترض عقده في الشهر الماضي بعد مرور شهرين على آخر اجتماع من هذا النوع.

وعقد الاجتماع الاخير في منتصف مايو الماضي، واتفق فيه ممثلا الحزبين على عدة تدابير لتثبيت وقف اطلاق النار وبناء الثقة بينهما، بيد ان قيام القوات التركية بعملية عسكرية واسعة في شمال العراق لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) في ذلك الوقت زاد من توتر العلاقة بين الحزبين الكرديين العراقيين وجمد عملية الشروع بتنفيذ التدابير المتفق عليها.

الى ذلك قال الحزب الديمقراطي الكردستاني ان زعيمه البارزاني، اجتمع اول من امس في مقره ببلدة صلاح الدين (شمال العراق) مع ايما بونينو مفوضة الشؤون الانسانية في الاتحاد الاوروبي والوفد المرافق لها. واضاف بيان للحزب تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه تم في الاجتماع «بحث المساعدات الانسانية المقدمة من الاتحاد الاوروبي الى المنطقة الكردية والدور المهم الذي يلعبه مكتب المساعدات الانسانية للاتحاد الاوروبي في مساعدة الشعب الكردي»، وأضاف ان البحث شمل ايضا «مسالة تنفيذ قرار مجلس الامن 986 (النفط مقابل الغذاء)» حيث حث البارزاني الوفد الزائر على بذل مساعيهم الحميدة لازالة العقبات التي تعترض التنفيذ السريع للقرار».

وكانت بونينو قد وصلت الى بغداد يوم الاثنين الماضي في مهمة وصفت بانها «انسانية» للتعرف على الاوضاع في العراق. واعلنت بونينو لاحقا ان دعم الاتحاد الاوروبي لمطلب العراق برفع الحصار المفروض عليه منذ احتلاله الكويت عام 1990 رهن «بتعاونه (العراق) الكامل مع الامم المتحدة» بخصوص ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، واحترام حقوق الانسان.

بغداد تشكك في قدرة خاتمي على تغيير سياسة إيران الخارجية

بغداد - أ.ف.ب: اعرب مصدر عراقي رسمي امس عن شكوك في احتمال حدوث تغيير في السياسة الخارجية لايران بعد تولي رئيس الجمهورية الجديد محمد خاتمي مهامه.

وفي اول تعليق عراقي على هذا الحدث، قالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق تحت عنوان «رئيس جديد ومنهج قديم» ان خاتمي «يحاول الان ان يقدم نفسه للخارج والداخل على انه رئيس معتدل بل الاكثر اعتدالا وانفتاحا ممن سبقوه (...) لكنه لا يملك حرية اتخاذ او صنع القرار في السياسة الخارجية».

وكان الرئيس الايراني الجديد قد اكد الاثنين الماضي بعد تاديته اليمين الدستورية امام مجلس الشورى(البرلمان) تاييده لحصول «انفراج» في علاقات ايران مع الخارج.

وقالت الصحيفة العراقية ان «وعود الرئيس الايراني الجديد بشأن تحقيق الانفراج لا تعني الكثير في ظل استمرار المنهج السياسي الايراني القديم الذي يقوم على ما يسمى بتصدير الثورة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى والعمل على فرض الوصاية والتسلط على الاخرين».

واضافت ان «نظام طهران هو المسؤول اولا واخيرا عن حال عدم انفراج علاقاته مع الخارج» ورأت ان اي «تغيير جوهري لن يطرأ وتصرفات النظام الايراني وممارساته السياسية القديمة ستستمر».

يذكر ان جهود التطبيع بين العراق وايران اللتين تواجها في حرب استمرت ثمانية اعوام (1980 - 1988) تتعثر امام عدد من الملفات الشائكة من بينها اسرى الحرب والمفقودين ودعم بغداد لمنظمة «مجاهدين خلق» حركة المعارضة المسلحة الرئيسية للحكومة الايرانية والتي تتخذ من العراق مقرا لها.

تأكيد وجود نائب الرئيس العراقي في فيينا للعلاج من سرطان الدم

لندن : «الشرق الأوسط»
فيينا: أ.ف.ب

اكد مصدر دبلوماسي عربي في العاصمة النمساوية امس «ان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم موجود في فيينا منذ مطلع الاسبوع الحالي لتلقي علاج طبي من مرض خبيث يعاني منه».

واوضح المصدر ذاته ان ابراهيم الذي يعتبر المسؤول الثاني في القيادة العراقية بعد الرئيس صدام حسين، يقيم لدى سفير العراق في فيينا بانتظار دخوله المستشفى.

وتفيد مصادر عراقية مطلعة ان عزة ابراهيم (68 عاما) مصاب بسرطان الدم، وانه موجود في العاصمة النمساوية برفقة زوجته وحراسه. ولزمت السلطات النمساوية الصمت حتى الان حول مكان وجوده.

ويعكس السماح لزوجة ابراهيم بمرافقته الى خارج العراق خطورة وضعه الصحي على ما يبدو ،اذ ان السلطات العراقية تمنع كبار المسؤولين من مغادرة البلاد وبرفقتهم افراد من عائلاتهم بعدما انشق في السنوات الاخيرة عدد كبير من المسؤولين الذين امنوا اخراج عائلاتهم معهم او قبلهم تحسبا لعقوبات صارمة يمكن ان تلحق بهذه العائلات من جانب السلطات العراقية.

وكان ابراهيم قد ادخل الاسبوع الماضي احد المستشفيات في العاصمة الاردنية «عمان» حيث زاره العاهل الاردني الملك حسين وولي عهده الامير حسن وعدد لخر من كبار المسؤولين الاردنيين.

وسبق ان اجريت لنائب الرئيس العراقي عملية جراحية في الدماغ في مدينة الحسين الطبية بعمان في مارس(آذار) من العام الماضي.واوضحت مصادر طبية اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان ابراهيم كان في ذلك الوقت يعاني من تفكك في اعصاب الدماغ ناجم عن اورام سرطانية.

ديميريل يناقش مع مبارك التعاون التركي- الإسرائيلي

القاهرة - أ.ف.ب: تحدد يوم 16 سبتمبر (أيلول) المقبل موعدا لزيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل لمصر.

ففي تصريح لوكالة فرانس برس قال متحدث باسم السفارة التركية في القاهرة امس ان «موعد زيارة الرئيس ديميريل للاسكندرية تحدد في 16سبتمبر لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك» مضيفا ان «الزيارة ستستمر يوما واحدا».

وقال مصدر مصري مأذون له ان «انعكاسات التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا (الذي اثار قلق العالم العربي) وتعزيز العلاقات بين القاهرة وأنقرة وخصوصا في المجال الاقتصادي ستشكل محور المحادثات».

وكان المقرر أصلا ان يقوم ديميريل بزيارة الى القاهرة في ابريل (نيسان) الماضي. لكن الزيارة ارجئت لان الرئيس التركي كان يرغب في المشاركة في مؤتمر للدول الأعضاء في مجموعة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود.

وكان الرئيس مبارك قد أعلن في مطلع يوليو (تموز) الماضي ان ديميريل سيزور مصر في سبتمبر. وسبق ان عبرت مصر في عدة مناسبات عن خشيتها من ان يكون التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا الذي يشمل اجراء مناورات عسكرية مشتركة «موجها ضد سورية» وطلب توضيحات من انقرة. وتعلن الحكومة التركية ان تعاونها العسكري مع اسرائيل «لا يستهدف اي دولة عربية».

ونسب الى سفير تركيا في القاهرة يشار ياكيس قوله في تصريحات صحافية امس ان جدول اعمال محادثات الرئيسين سيكون مفتوحا لكل المواضيع الشائكة».

موجز

رسالة باكستانية إلى السلطان قابوس

● تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف تتعلق بالعلاقات الثنائية والتشاور حول الامور ذات الاهتمام المشترك. وقالت وكالة الانباء العمانية ان رئيس الاركان الباكستاني الفريق اول طيار فاروق فيروز خان سلم الرسالة الى السلطان قابوس خلال استقباله له امس في مكتبه ببيت المعمورة بصلالة.

مباحثات نفط وغذاء في الصين

● يتوجه الى الصين غدا الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي لاجراء مباحثات في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء. وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان امس ان صالح وصل عمان منذ ما يقرب من اسبوع واجرى مباحثات مع الفعاليات الاقتصادية الحكومية والخاصة في الاردن، قبل سفره الى بكين.

وفد حزبي عراقي إلى نيودلهي لحضور اجتماع حزب «المؤتمر»

● غادر عمان امس عبد الغني عبد الغفور عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق متوجها الى نيودلهي على رأس وفد حزبي.
وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان عبد الغفور سيشارك في اعمال المؤتمر العام لحزب المؤتمر الهندي الذي سيبدأ اعماله اليوم.
ويذكر ان عبد الغني عبد الغفور كان قد شغل منصب وزير الثقافة والاعلام في العام الماضي.

خبراء الأطلسي هندسوا عملية التطهير في الجيش التركي

العسكر في أنقرة يحضرون لتنصيب أنفسهم الحكام الفعليين وراء واجهة تجميلية

لندن: من أمير طاهري

البعض يتحدثون عن «جراحة بسيطة» وآخرون يقولون انها «حملة مطاردة مسعورة». وسواء كانت حملة مسعورة بالفعل او جراحة بسيطة، فان الواضح للعيان هو ان القوات المسلحة التركية تخضع لعملية اعادة تنظيم واسعة النطاق، قد تكون الأولى من نوعها منذ انضمام تركيا لحلف شمال الأطلسي (ناتو) عام 1948. وبين المحللين من لا يستبعد ان تكون تركيا قد دخلت «المرحلة الثالثة للجمهورية» وفيها ينصب العسكريون انفسهم حكاماً بحكم الأمر الواقع مع بقاء رئيس الحكومة ليكون مجرد واجهة مكياجية (تجميلية).

أما الدافع الفوري لعمليات اعادة التنظيم فقد كان مصدره مجموعة من كبار ضباط الجيش الذين تلقوا تدريبهم في الولايات المتحدة إذ يعتقد هؤلاء ان النظام التركي العلماني الذي أسسه كمال اتاتورك في العشرينات اصبح يتهدده خطر ما يصفونه بـ«الاسلاميين الذين يريدون فرض الشريعة».

وهناك دليل ايضاً على ان عملية اعادة التنظيم التي يخضع لها الجيش التركي جاءت بتشجيع من خبراء الناتو. فبالرغم من انتهاء الحرب الباردة وتفكك الامبراطورية السوفياتية فلا تزال تركيا حليفاً رئيسياً للولايات المتحدة وشركائها الأوروبيين في الناتو، كما ان تركيا ستكون بمثابة رقيب على طموحات روسيا اذا ما حاولت فرض سيطرتها مرة أخرى في منطقة حوض بحر قزوين او منطقة القوقاز وآسيا الوسطى. وربما تكون تركيا بصدد استحداث توازن في المنطقة لمعادلة ايران التي لا يزال الغرب يعتبرها قوة معادية حتى بعد انتخاب محمد خاتمي رئيساً للبلاد.

والجيش عنصر أساسي في التطورات التركية، إذ تأخذ المؤسسة العسكرية على عاتقها مسؤولية حماية النظام العلماني، وتعطي نفسها حق التدخل في حال تعرضت العلمانية للخطر.

ويرى خبراء الناتو انه ربما لا يحدث تغير للتوجه السياسي في تركيا طالما ظل الجيش مراقباً ومتأهباً لتحركات «الاصوليين». وكان حلف الناتو قد بدأ منذ عام 1994 يتلقى تقارير منتظمة تفيد بـ«اختراق عناصر اسلامية للقوات المسلحة التركية»، إذ تضاعف عدد هؤلاء، كما يزعم البعض، خلال حكم الائتلاف السابق برئاسة زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان والذي استقال في اواسط يونيو (حزيران) الماضي.

وحسب مصادر الناتو فان من يسمون بـ«الاسلاميين» يستهدفون ثلاثة افرع داخل الجيش التركي اهمها قسم الاستخبارات العسكرية الذي ظل يجمع الأدلة والمعلومات الخاصة بالجماعات الأصولية ويصيغ الخطط الملازمة للتحرك ضدها، ويمكن القول ان اختراق هذا الفرع من القوات المسلحة التركية من شأنه ان يسفر عن اعاقة أهم ركيزة للمؤسسة العلمانية التركية في حربها ضد اعداء النظام الاتاتوركي.

ويركز «الأصوليون» ايضاً على اختراق قوات الدرك لما لها من صلة وثيقة بجموع المزارعين المنتشرين في آلاف القرى في مناطق الريف التركي. ويعني استيلاء الأصوليين على هذا الفرع حرمان المؤسسة العلمانية من وجود قوى موالية لها في مناطق الريف.

ويدرك المتابعون للتطورات ان المؤسسة العسكرية التركية قررت وقف «الزحف الاصولي» في مارس (آذار) الماضي، إذ ان مصادر موثوقة افادت ان الجيش دبر محاولة انقلاب مباشر لابعاد اربكان من السلطة وحل البرلمان وتشكيل حكومة «تكنوقراطية» الى حين اجراء انتخابات عامة جديدة.

كانت المعلومات الخاصة بالانقلاب المعتزم قد سربها عسكريون اسلاميون اخترقوا شبكة الاتصالات داخل القوات المسلحة. وأدت انباء الانقلاب الوشيك الى صدور تحذيرات اميركية حادة من واشنطن ضد اي خرق للدستور من جانب اركان المؤسسة العسكرية.

وعارض الرئيس سليمان ديميريل (الذي كان نفسه ضحية انقلاب خلال فترة رئاسته الثانية عام 1980) أي عملية لاستيلاء الجيش على السلطة. وتقدم ديميريل بتسوية ادت الى انهاء حكم ائتلاف اربكان ولكن بوسائل سياسية تبعتها حملات تطهير واسعة طالت عدداً من ضباط الجيش التركي.

وبايعاز من ديميريل غير ثلاثون نائباً برلمانياً من حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر موقفهم وصوتوا لانهاء الحكومة الائتلافية برئاسة اربكان، ليقع بذلك انقلاب سياسي سهل دون الاضطرار للتوجه نحو الخيار العسكري.

وثمة انقلاب آخر وقع في مطلع الاسبوع الجاري عندما اجري تعديل على مستوى قادة القوات الأربع الرئيسية في الجيش التركي صاحبته حملة تطهير اعفي فيها 76 ضابطاً من الخدمة للاشتباه في كونهم أصحاب توجهات «اسلامية». وشملت التعديلات الأخيرة، بالاضافة الى قادة الأسلحة الرئيسية، ضباطاً من الرتب الوسطى في القيادة العليا بمن في ذلك قادة العديد من الفرق والمناطق العسكرية.

فقد تولى قيادة القوات البرية الجنرال كيفري كوغلو المعروف بتشدده تجاه الاصوليين خلفاً للجنرال حكمت كوكسال الذي يعتقد انه كان متسامحاً تجاه مبدأ «التعايش السلمي» مع الائتلاف السابق برئاسة اربكان. ويعد كيفري كوغلو واحداً من أبرز الجنرالات الأتراك المقربين من الناتو ويعتقد انه سيتولى رئاسة هيئة اركان القوات التركية خلال السنوات القليلة المقبلة.

اما قيادة قوات الدرك، فقد تولاها الجنرال فكرت اوزدين بوزتيبي خلفاً للجنرال تيومان كومان الذي يتهم بالمرونة والتسامح مع «الاسلاميين» والمجموعات الكردية الانفصالية. ويعتبر الجنرال بوزتيبي واحداً من بضعة ضباط فقط تحدثوا علناً ضد الاصوليين.

وتولى قيادة القوات الجوية الجنرال إلهان كيليتش خلفاً للجنرال احمد تورتشي، ويواجه القائد الجديد مهمة اعادة بناء القوات الجوية ودعمها بشكل فعال رغم عدم استهدافها من جانب الاصوليين. والمعروف ان القوات الجوية التركية عانت من مشكلات تتعلق بالقيادة وبطء عملية التحديث.

أما قيادة القوات البحرية فقد تولاها الأدميرال سليم درويش اوغلو المعروف بانتقاده العلني لمشاركة «الاسلاميين» في الحكم. وكان يتولى قيادة هذه القوات قبل درويش أوغلو الأدميرال جوفين الذي أوشك على التقاعد.

ولم يطرأ اي تغيير على رئاسة هيئة الاركان فقد بقي فيها الجنرال اسماعيل حقي قارادايي الذي تعهد في وقت سابق بـ«تطهير تركيا من فيروس الأصولية». ويظل الرجل الثاني في هيئة الاركان الجنرال شفيق بير، في منصبه، وهو من أشد معارضي الاسلاميين».

وفي محاولة لاستعراض القوة طلب الجيش التركي من رئيس الوزراء مسعود يلماز التوجه الى مكتب رئيس هيئة الاركان للتوقيع على التعيينات الجديدة بعد استحداث الجنرالات لها، على العكس تماماً مما كان يحدث خلال فترة حكم تورغوت اوزال حين كان رئيس الحكومة هو الذي (عبر المتحدث الرسمي باسمه) يستدعي الجنرالات لمكتبه لاطلاعهم على التعيينات او الإبعاد من الخدمة.

ويمكن من خلال هذه العمليات الأخيرة ملاحظة تراجع سلطات رئيس الحكومة لحساب المؤسسة العسكرية، الشيء الذي قد يعني بداية مرحلة ثالثة في تاريخ الجمهورية التركية. ففي المرحلة الأولى كانت الحكومة والمؤسسة العسكرية تحت قيادة اتاتورك. اما في الثانية فظل الجيش بعيداً عن حلبة السياسة محتفظاً بامكانية التدخل متى ما تهدد دستور البلاد اي خطر.

اما في المرحلة الراهنة فربما يتمكن الجنرالات من تنصيب انفسهم حكاماً بحكم «الأمر الواقع» مع الابقاء على رئيس الحكومة المدني وبرلمانه بمثابة واجهة فقط.

وينظر مراقبون الى حملة التطهير الأخيرة التي طالت 76 ضابطاً تركياً كونها اكبر حملة تطهير عسكرية خلال اكثر من ثلاثة عقود وانها مقدمة لمزيد من حملات التطهير. وتتوقع مصادر القالة 300 ضابط من الخدمة بنهاية العام المقبل.

وجاءت التعديلات في القيادة العسكرية العليا قبل ساعات فقط من تسليم اربكان لالتماس للمحكمة الدستورية التي تنظر حالياً طلباً بحظر حزب «الرفاه» دستورياً. ويظهر في عريضة الاتهام (80 صفحة) التي اعدها المدعي العام ضد حزب «الرفاه» ان الجنرالات يريدون حظر حزب «الرفاه» بقيادة اربكان.

وبعبارة أخرى، فان المرحلة الثالثة للجمهورية التركية لا تحتمل وجود الاصوليين على اي مستوى، حتى وان اقتصر على المعارضة فقط وهذا الموقف بدوره ربما يقود الاصوليين الى خيار العنف كوسيلة للحصول على نصيبهم من السلطة على الاقل.

ASHARQ AL-AWSAT
ISSN 0265-1777
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1150 18th Street N.W. 930
Washington D.C. 20036.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $... Six Months $...
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arnold Inc.,
1150 18th Street NW 930
Washington, D.C. 20036 U.S.A.

في الوقت الذي تواصل فيه قوات الاحتلال تنكيلها في الأراضي الفلسطينية

عرفات يحذر إسرائيل من انفجار كبير ويدعو الفلسطينيين للاستعداد للمعركة المقبلة

غزة: من علاء المشهراوي
القدس المحتلة - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تتجه الامور نحو التصعيد الخطير في الضفة الغربية المحتلة عقب الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية اواخر يوليو (تموز) الماضي الذي اسفر عن مقتل 13 اسرائيليا وجرح اكثر من 170 آخرين.

ففي الوقت الذي تستمر فيه اسرائيل في حملات القمع والاعتقال والتنكيل بالشعب الفلسطيني في الضفة وتواصل عقوباتها الجماعية الخانقة ضد الضفة والقطاع حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس من مخاطر حصول «انفجار كبير» واكد ان الفلسطينيين يستعدون للحرب واتهم اسرائيل بالتحضير لها من خلال التصريحات الصادرة عن مسؤوليها والتهديد بدخول الاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية والممارسات القمعية التي اصبحت لا تطاق في المناطق التي لا تزال خاضعة لسيطرتها.

ودعا عرفات عناصر حركة فتح التي يتزعمها امس الى «الاستعداد للمعركة المقبلة». يشار الى انه جرى تخريج دفعة من خمسين مقاتلا من حركة فتح تلقوا تدريبا خاصا على مواجهة اي عملية اسرائيلية في اراضي الحكم الذاتي.

ونسبت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية عن عرفات قوله في مقابلة «ان نتنياهو اعلن الحرب علينا وعلينا ان نستعد لما سيأتي. الموقف خطير». وقال عرفات ان زعماء اسرائيليين آخرين حاولوا «محو» منظمة التحرير الفلسطينية وفشلوا. واضاف «سيفشل نتنياهو في محاولاته دفن السلام وفرض صفقة شريرة ومستهجنة وهو ما نرفضه تماما».

وقال عرفات ان الاجراءات التي اتخذها نتنياهو تنتهك اتفاقات السلام المؤقتة وحذر مما سيترتب عليها من عنف ان هي استمرت. واضاف «اذا تشبث بهذه الاجراءات فسياتي انفجار كبير لن يتمكن احد من ايقافه». وتابع القول «ليست لنا صلة بهذا الهجوم ولا نتحمل المسؤولية عنه. ولقيت العملية ادانة صريحة من جانبنا. ومن الجدير بنتنياهو أن يضع تلك الحقيقة في ذهنه».

ومضى قائلا «يريد نتنياهو تأكيدات بأننا سنكافح الارهاب. لقد قلنا عشرات بل ومئات المرات اننا نرفض الارهاب ونكافحه». الا أن الرئيس الفلسطيني قال انه يتعين أن يتوافر «مناخ نظيف» لنجاح عملية التصدي للمتشددين. واضاف ان نتنياهو فعل كل شيء يمكن أن «يشيع الاحباط». وقال «العالم كله معنا».

وقالت الصحيفة ان عرفات انتقد بشدة الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل منذ الهجوم الانتحاري المزدوج. وهاجم الرئيس الفلسطيني بشكل خاص تجميد تحويل الاموال المخصصة للسلطة الفلسطينية والاغلاق التام لاراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال عرفات ردا على اتهامات نتنياهو له بالتقاعس في محاربة الارهاب ان «مكافحة الارهاب بفاعلية تتطلب مناخا مواتيا. فالسكان يجب أن يشعروا بالتقدم في المفاوضات وبتحسن مستوى معيشتهم». الى ذلك اعلنت حركة فتح «ان جميع الخيارات مفتوحة لحماية المشروع الوطني الفلسطيني وانها لن تقف مكتوفة الايدي ازاء ما تقوم به حكومة نتنياهو من اجراءات وممارسات تنسف عملية السلام».

وقالت الحركة خلال مؤتمر صحافي عقدته امس بمقرها في غزة بحضور كوادرها وقياداتها «ان السياسة الاسرائيلية دفعتها الى اعلان حالة التعبئة العامة على مستوى جميع القواعد التنظيمية في جميع الاطر والمنظمات الشعبية والبقاء في اقصى درجات الجاهزية النضالية».

ودعت فتح خلال البيان الصحافي الذي قراه احمد حلس امين سرها في القطاع «جميع الفصائل الفلسطينية بما فيها القوى الاسلامية للتوحد على اسس واضحة تحدد الاولويات الوطنية مع تجنيد كل الدعم للقيادة الفلسطينية في مواجهة الغطرسة الاسرائيلية».

وطالبت الحركة السلطة الفلسطينية «باتخاذ اجراءات حاسمة وقرارات واضحة بوقف التنسيق الامني مع الطرف الاسرائيلي حتى يلتزم بالاتفاقات التي وقعها ووقف ارهاب الدولة الذي تمارسه عبر قوات الاحتلال وقطعان المستعمرين».

واوصت الدولة العربية على المستويين الشعبي والرسمي بمقاطعة اسرائيل سياسيا واقتصاديا ووقف جمع اشكال التطبيع معها «فيما دعت قوى السلام الاسرائيلية للتصدي للمخططات الليكودية التي تريد جر المنطقة الى دوامة الحرب والدمار». ورفض هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح اعتبار اعلان فتح للتعبئة العامة بانه «اقلاع عن خيار السلام» مشيرا الى «ان هذا الخيار يعد استراتيجيا للحركة باعتباره الخط السياسي الصحيح الذي يحتاج الى طرفين لتطبيقه ولا يمكن ان يصنعه طرف مع نفسه فقط».

واوضح الحسن «ان حركة فتح اعدت نفسها للمواجهة في حالة ان تفرضها اسرائيل على الشعب والسلطة الفلسطينية» مؤكدا «ان حركة فتح لن تتراجع للوراء وستواجه ذلك عبر تنسيق شامل مع جميع الفصائل الفلسطينية».

واكد الدكتور زكريا الاغا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول الحركة في القطاع «ان اتصالات مكثفة ومستمرة تجري مع جميع الفصائل الفلسطينية بما في ذلك حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» من اجل الحفاظ على القواسم المشتركة التي تستلزمها التحديات القائمة».

واكد الاغا «ان اعلان التعبئة العامة لا يعني اعلان الحرب على اسرائيل، بل يؤكد جاهزية الحركة لاية تطورات واعداد عناصرها لاية احتمالات قائمة».

وعلى صعيد آخر اجرى عرفات امس محادثات مع يوسي ساريد رئيس حركة ميريتس اليسارية الاسرائيلية في مقره في غزة. وقال عرفات في تصريحات للصحافيين عقب اللقاء انهما بحثا اجراءات العقاب الجماعي الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني «كما اوضحت لساريد الاجراءات التي تقوم بها اجهزة الامن الفلسطينية لمواجهة اعمال العنف». واكد عرفات ان «السلطة الوطنية عازمة على متابعة جهودها الامنية على قدر الامكانيات المتوفرة لها».

من جهته اوضح ساريد انه شدد للرئيس الفلسطيني «على اهمية التعاون الامني الذي يجب ان يتجدد فورا» معتبرا «ان الامكانات لذلك كبيرة جدا».

وقال ساريد ان حركته التي تملك تسعة مقاعد في الكنيست الاسرائيلي «تعارض الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية وكذلك عدم تحويل الاموال المستحقة للسلطة الوطنية الفلسطينية على اسرائيل».

الرئيس عرفات يصافح يوسي ساريد في غزة امس (رويتر)

«فتح» تتهم نتنياهو شخصيا بمسؤولية الهجوم الانتحاري في القدس

تونس: «الشرق الأوسط»

اتهمت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بنيامين نتنياهو شخصيا وبصفته رئيس الحكومة الاسرائيلية بانه المسؤول الاول والاخير عن الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية. وقالت حركة فتح في نشرتها نصف الشهرية الخاصة بكوادر الحركة ان ايادي نتنياهو تظهر وكانها وراء الهجوم، وذلك بهدف توجيه ضربة اجهاضية للمبادرة الاميركية التي كان يستعد الوسيط الاميركي دنيس روس لاطلاقها من اجل ايجاد مخرج للازمة الحالية التي تشهدها عملية السلام.

واشارت حركة فتح الى انه بالرغم من ان المبادرة الاميركية لم تظهر ملامحها كاملة الا انها في حقيقة الامر كانت مسعى جديا لاخراج عملية السلام من مازقها وان نتنياهو اعلن عن رفضه لها ورفض ان تعامل اميركا اسرائيل وكانها «محمية اميركية».

كما اشارت فتح في نشرتها التي تصدر عن دائرة التعبئة الفكرية التي يشرف عليها صخر حبش الى ان نتنياهو كان يعتبر المبادرة الاميركية غير متوازنة وانها تفرض على الاسرائيليين التزامات غير مذكورة في اتفاقيات اوسلو.

واوضحت حركة فتح ان غضب نتنياهو لم يقف عند نصوص المبادرة الاميركية وانما عند الجبهة التي ظهرت من خلال موقف الادارة الاميركية التي وجدت نفسها معزولة عن كل العالم خلال شهرين اربع مرات، حيث تبنت في مجلس الامن موقف الفيتو لحماية سياسة نتنياهو الفاشلة وكذلك مرتين بالتصويت الى جانب اسرائيل وحيدة مع مكرونيزيا في الجمعية العامة للامم المتحدة.

واشارت فتح الى ان الموقف الاميركي الذي برز في المبادرة التي كان يستعد روس لاطلاقها يشابه الموقف الذي اتخذه الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر في وجه تعنت رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق شامير حول الاستعمار الاستيطاني، وكشفت حركة فتح ان المبادرة الاميركية التي يرفضها نتنياهو استندت على مبدأ وقف الاستعمار الاستيطاني لفترة محددة الى حين استعادة الثقة من خلال التفاوض على قضايا المرحلة الانتقالية العالقة والاتفاق حول اعادة الانتشار الثاني المقرر في سبتمبر (ايلول) المقبل. مؤكدا ان هذه المبادرة هي بالفعل غير متوازنة لصالح اسرائيل وان الجانب الفلسطيني يطلب الآتي:

1 - ان تكون الاتفاقيات وملحقاتها هي المرجعية للعملية وتقوم بذلك على اساس قراري مجلس الامن 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام.

2 - قضايا المرحلة الانتقالية وما تضمنه برتوكول الخليل لانهائها من خلال:

أ - القضايا التي تتطلب التنفيذ المباشر، حيث لا تحتاج الى مفاوضات.

ب - القضايا التي تتطلب التفاوض حولها لانجازها باسرع وقت ممكن لتعزيز الثقة في عملية التفاوض حول الوضع النهائي.

3 - اعادة الانتشار بالشكل المنطقي وحسب التفاهم مع الحكومة الاسرائيلية السابقة التي حددت المراحل الثلاث بحيث لا تدخل قضية الارض كجزء من قضايا الحل النهائي باستثناء تلك الاراضي التي تشملها قضايا الحل النهائي، وهي قضية القدس وقضية المستعمرات وقضية الحدود وهي مساحات لا تتجاوز 10 في المائة من مساحة الضفة الغربية.

4 - قضايا الحل النهائي التركيز على حلها ووضع الخطط الدائمة للوصول الى معاهدة السلام الشامل والعادل والدائم.

وحذرت حركة فتح اسرائيل. وقالت انه ليس من حق الحكومة الاسرائيلية ان تعلن الحرب على القوى المعارضة الفلسطينية لاتفاقية اوسلو، خاصة ان حركة «حماس» قد تنصلت من العملية وان الدعوة للسلطة الفلسطينية لمحاسبة «حماس» هي دعوة لاقتتال داخلي يرفضها الجانب الفلسطيني.

واكدت حركة «فتح» ان ما تقوم به القوات الاسرائيلية منذ احكام حصارها على المدن وتقطيعها لاوصال الوطن الفلسطيني هو اضعاف للسلطة الوطنية واضعاف لسيطرتها ولقدرتها على الحفاظ على امنها من جهة وعلى الالتزام بتعهداتها تجاه عملية السلام من جهة اخرى.

السلطة الفلسطينية تعتبر تصريحات كلينتون وأولبرايت إيجابية ومشجعة

لندن: من علي الصالح

اعتبرت السلطة الفلسطينية تصريحات الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت بانها ايجابية ومشجعة رغم تشديدهما على اهمية الامن بالنسبة للاسرائيليين ومطالبة السلطة الفلسطينية الرئيس ياسر عرفات باتخاذ المزيد من الاجراءات لمواجهة الارهاب.

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لـ«الشرق الأوسط» امس: «ان تصريحات كلينتون واولبرايت مشجعة خاصة انها ركزت على مبدأ الارض مقابل السلام وعدم جواز اتخاذ خطوات من جانب واحد».

وكان الرئيس كلينتون واولبرايت قد حملا السلطة الفلسطينية مسؤولية التوقف الحالي في عملية السلام واعتبرا ان عليها ان تعزز مكافحتها للارهاب عبر التعاون بشكل كامل مع السلطات الاسرائيلية في مجال الامن «وعبر توقيف الارهابيين المحتملين».

ورأى كلينتون ان الفلسطينيين لم يضمنوا الامن ولم ينفذوا بذلك تعهداتهم في هذا المجال، معتبرا انهم لم يبذلوا 100% من جهودهم» لتجنب الهجمات الارهابية. وقال كلينتون «من الضروري ان يدرك عرفات ان هؤلاء الارهابيين ليسوا اصدقاءه».

ولقيت اللهجة القاسية التي استخدمها الرئيس الاميركي واولبرايت في حديثهما عن عرفات ترحيبا من جانب رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش الذي طالب بسياسة اكثر تشددا.

واعلنت اولبرايت انها ستتوجه الى الشرق الاوسط في نهاية اغسطس (آب) «الجاري «اذا تمكن الاسرائيليون والفلسطينيون من تحقيق تقدم في مجال الامن». وستكون هذه اول جولة لها في المنطقة منذ توليها منصبها في يناير (كانون الثاني) الماضي خلفا لوارين كريستوفر الذي قام باكثر من 12 جولة خلال سنواته الاربع في وزارة الخارجية.

وقال ابو ردينة ان اولبرايت شددت ايضا سواء في مؤتمرها الصحافي امام نادي الصحافة في واشنطن او في مكالمتها الهاتفية مع الرئيس عرفات على نقاط مهمة لانجاز السلام وهي مبدأ الارض مقابل السلام والقرار الدولي 242 وعدم لتخاذ خطوات من جانب واحد وهذا اهم ما في الموضوع وهو يتعلق بتصرفات اسرائيل في جبل ابو غنيم وكذلك قرارها الانسحاب من 2% فقط من الضفة الغربية.

وتابع ابو ردينة بالنسبة للتعاون الامني فقال «نحن موقعون على اتفاق ونحن ملتزمون ان ارض السلطة لا تستعمل للعنف ولا لتصدير العنف ولا حتى لاصدار البيانات. وهذه مسالة محسومة». واضاف قائلا «ليست هناك جهة في مناطق السلطة الفلسطينية تجرؤ على تحدي السلطة. لكنهم (الاسرائيليين) يبحثون عن اعذار للتهرب من تنفيذ الاتفاقات ونسف عملية السلام».

لكن قال ابو ردينة ان الاميركيين يعرفون ذلك ويعرفون جيدا ان الحجج الامنية الاسرائيلية واهية وان الهجوم الانتحاري نفذه شخصان من الخارج وان البيانات جاءت من الخارج، غير انهم حريصون على ارضاء زعمائها.

واكد ابو ردينة وجود «جهود اردنية ومصرية للخروج من الازمة». وقال « كما ان الاميركيين بدأوا يتحركون وفي هذا الاطار سيصل دينيس روس المنسق الاميركي للسلام غدا الى المنطقة وبناء على التقرير الذي سيتقدم به الى وزارة الخارجية ستقرر اولبرايت اذا ما كانت ستحضر الى المنطقة ام لا رغم الحديث عن ان الزيارة متوقعة في اواخر شهر اغسطس (آب) الجاري».

وشكا ابو ردينة من ان الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الهجوم الانتحاري في اواخر يوليو (تموز) الماضي شامل وكامل. ولا يزال الاسرائيليون يحتجزون اموال السلطة وهي ليست منحة منهم بل اموال فلسطينية وكذلك اموال الضرائب المستحقة عليهم. ونحن نعتبر هذا التصرف سرقة اموال علنية. يضاف الى ذلك اغلاق المعابر الدولية التي تعتبر انتهاكا لاتفاقات السلام لا مع الفلسطينيين فحسب بل مع اتفاق كامب ديفيد الذي ينص على عدم اغلاق المعابر الا في مناسبتين يوم عيد المسلمين وعيد الكيبور.

ونفى ابو ردينة ان يكون روس يحمل معه مبادرة جديدة. وقال «ان ما قالته اولبرايت للرئيس عرفات في مكالمتها الهاتفية معه هو ان روس سيحضر الى المنطقة، وهي من المتوقع ان تصل في اواخر الشهر الجاري اذا ما حصل تقدم ملموس».

وقال ابو ردينة «ان اولبرايت اكدت في مكالمتها الهاتفية ان الاميركيين سيلعبون دورا نشطا وفاعلا في الفترة المقبلة في احياء عملية السلام وانهم لن يسمحوا بانهيارها على الاطلاق».

وفي عمان اعتبر الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن ابراهيم غوشة امس ان تصريحات الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت اللذين طالبا فيها السلطة الفلسطينية بتكثيف مكافحتها لـ«الارهاب» تشكل دعوة لتاجيج الصراع الفلسطيني الفلسطيني.

وقال غوشة لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «تصريحات الرئيس كلينتون واولبرايت تمثل دعوة صريحة ومفتوحة لاشعال نيران الصراع الفلسطيني الفسطيني».

واضاف يقول «ان الولايات المتحدة تقف بالكامل الى جانب تحريضات (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو الذي لا يكف ليل نهار في عزف اسطوانة التحريض للسلطة الفلسطينية لضرب الحركة الاسلامية في فلسطين». وقال غوشة ان «حركة «حماس» تستغرب اشد الاستغراب دعوة البعض الى اعادة الثقة بين الفلسطينيين والصهاينة فكيف يمكن زرع الثقة بين الظالم والمظلوم والغاصب والمغتصب ارضه وبين القاتل والضحية؟».

ترحيب إسرائيلي بالغ بموقف أولبرايت

تل ابيب: من نظير مجلي

كما كان متوقعا، لقيت تصريحات وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، ترحيبا وارتياحا بالغين في اسرائيل، ورأت فيها الحكومة الاسرائيلية تأييدا وتبنياً للموقف الاسرائيلي الرسمي من موضوع الارهاب ومسؤولية السلطة الوطنية الفلسطينية عن مكافحته.

وقال مسؤول اسرائيلي كبير في تصريحات بثتها كل وسائل الاعلام المحلية امس، ان اولبرايت طرحت ثلاث نقاط اساسية في خطابها امام نادي الصحافة الاميركي، مساء اول من امس. وكل هذه النقاط جاءت لصالح الموقف الاسرائيلي الرسمي.

فأولا: اعلنت ان على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يثبت انه يبذل كل جهد (بنسبة 100%) لمكافحة الارهاب قبل كل شيء ومن دون علاقة بأي شيء آخر. وهذا، عمليا، هو الموقف الاسرائيلي بحذافيره. وبهذا رفضت اولبرايت الموقف الفلسطيني الذي يربط بين الممارسات الاستعمارية الاسرائيلية والجمود في عملية السلام وبين الارهاب.

وثانيا: قال المسؤول الاسرائيلي، عندما تحدثت اولبرايت عن ضرورة الامتناع عن اجراءات من طرف واحد. فعلى الرغم من ان هذه الكلمات تطلق عادة على الاجراءات الاسرائيلية احادية الجانب (مثل البناء الاستعماري اليهودي في جبل ابو غنيم والتوسع الاستعماري، واقرار حجم الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وغيرها..)، الا ان اولبرايت تحدثت هذه المرة عن ضرورة التزام الطرفين بهذا المبدأ. مما يعني انها وافقت على الطرح الاسرائيلي القائل بان السلطة الوطنية ايضا تقوم باجراءات من طرف واحد لفرض الامر الواقع، مثل البناء الواسع للعرب في القدس والخليل. وحرصت وزيرة الخارجية الاميركية، في هذا البند، على التاكيد ان الارهاب هو الاخطر، ولا مقارنة بينه وبين هدم البيوت العربية او توسيع الاستعمار.

وثالثا: الحديث عن السلام كخيار وحيد للطرفين، هو حديث عام جاء مدخلا لتفسير الموقف الاميركي الجديد، بالتدخل لتحريك عملية السلام. واسرائيل لا تمانع في التدخل الاميركي، بل بالعكس انها تريده وتنشده، لانها تفضله على التدخل الاوروبي او المصري او الاردني.

وأكد المسؤول الاسرائيلي ان خطاب اولبرايت يعتبر تاريخيا. فيه تضع الخطوط العريضة الاساسية للسياسة الاميركية الجديدة تجاه ازمة الشرق الاوسط. وتأكيد الرئيس الاميركي، بعد الخطاب بدقائق، انه قرأه مسبقا ويوافق على كل كلمة فيه، يوضح ان هناك وحدة رأي في واشنطن تجاه اسرائيل والسلطة الوطنية. وهذا الرأي قريب جدا من موقف الكونجرس، مما يبعث على الارتياح والاطمئنان.

ويلغ هذا الترحيب اوجه امس باجماع من الائتلاف وبعض قوى المعارضة في حزب العمل لدرجة جعلت بعض المراقبين يحذرون من المبالغة «فقد تكون هذه مقدمة لضغط اميركي على اسرائيل بخصوص تجميد البناء في جبل ابو غنيم او توسيع الاستيطان وغير ذلك». لكن الاوساط المقربة من نتنياهو استخفت بمسألة الضغط هذه. وقالت ان نتنياهو كان قد اعلن صراحة، اكثر من مرة ان اية محاولة للضغط على اسرائيل ستقابل برد فعل عكسي.

لكن خطاب اولبرايت والرد المنتشي عليه في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية، لم يستطع التغطية على اجواء التوتر المتصاعد في الاراضي الفلسطينية، خصوصاً بعد دعوة الرئيس عرفات الى الاستعداد لمعركة طويلة «اعدوا لها العضلات والعقل والغذاء»، وبعد الاعلان عن التدريبات العاجلة التي تجريها الشرطة الفلسطينية لمواجهة محاولات اقتحام اسرائيلية للمدن الفلسطينية.

وعلى اثر ذلك، جندت المعارضة الاسرائيلية تواقيع 35 عضو كنيست يطلبون عقد جلسة طارئة خلال العطلة الصيفية للبحث في اخطار انهيار عملية السلام.

وفي مكتب الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان، اعلن انه قلق جدا من خطورة التطورات. ويقال ان فايتسمان طلب من الاميركيين ان يقربوا موعد زيارته الى واشنطن من الشهر المقبل الى الاسبوع المقبل، وذلك لانه يحمل افكارا جديدة تساعد على تحريك عملية السلام الامر الذي ووجه بانتقادات لاذعة من مكتب رئيس الحكومة، نتنياهو.

موجز

إسرائيل اعتقلت إداريا 24 فلسطينيا

● اعلنت منظمة للدفاع عن حقوق الانسان امس ان اسرائيل اعتقلت اداريا 24 فلسطينيا، بعد الهجوم الانتحاري الذي وقع في القدس الغربية الاسبوع الماضي. وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قالت موران كوهين التي تعمل في «مركز حماية الفرد» في القدس ان «الجيش وضع في الحجز الاداري 24 فلسطينيا بشكل تعسفي وبدون محضر اتهام». وخلافا لما يؤكده الجيش، قالت المنظمة ان الشبهات بشأن هؤلاء الفلسطينيين لا تستند الى ادلة كافية. وافادت مديرة المركز داليا كيرستين ان «الناس يودعون السجن بدون محاكمة لان لجهزة الامن لا تعرف الذين وضعوا القنبلة على ما يبدو».

إيران: لا سلام إلا بعد وقف المستعمرات

● ذكرت صحيفة ايرانية حكومية امس انه من المستحيل تحقيق السلام في الشرق الاوسط الا اذا اوقفت اسرائيل بناء المستعمرات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة. ونقلت رويتر عن صحيفة «ايران ديلي» التي تصدر باللغة الانجليزية قولها ان السلام الحقيقي سيتحقق فقط عندما يسود الاحترام والثقة والالتزام بما يتفق عليه بين الجانبين. واضافت «الهدف من السلام هو تحقيق الامن والرخاء لسكان هذه الاراضي وليس لاشباع جشع ومطامع جنس واحد منهم».

إيتان يختتم زيارة لفيتنام

● اعلنت وزارة الخارجية الفيتنامية ان نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية رافائيل ايتان اختتم امس زيارة الى فيتنام وقع خلالها البلدان اتفاقا للتعاون الزراعي. وأوضحت الوزارة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان اسرائيل وفيتنام اتفقتا على التعاون وخصوصا في مجال الزراعة وانتاج الفاكهة والخضار المدارية وتربية الابقار الحلوب والدواجن بالاضافة الى تطوير الزراعة. وقال ايتان في تصريح للصحافيين قبل مغادرته فيتنام «لدينا انطباع ان رغبة فيتنام جادة وستؤدي الى تعاون جيد».

الجيش الإسرائيلي يدمر 3 منازل فلسطينية جديدة

قطنة (اريحا) - أ.ف.ب: قال شهود عيان ان الجيش الاسرائيلي هدم ثلاثة منازل فلسطينية في الضفة الغربية مما رفع الى 13 عدد المنازل العربية التي دمرها منذ يوم الاحد الماضي. وقال الشهود ان جرافة هدمت منزل دياب عبد السلام وعائلته بينما كان عدد من الجنود الاسرائيليين يقومون بالحراسة.

ويقع المنزل الذي بني قبل اربع سنوات، على بعد 500 متر من طريق يستخدمه المستعمرون للتوجه الى مستعمرة هارادار اليهودية المجاورة. وقال الجيش ان هذا المنزل دمر لانه بني دون رخصة.

وفي القرية نفسها، قامت القوات الامنية بهدم منزل آخر قيد الانشاء ولم يقطنه اصحابه بعد ويملكه محمد ابراهيم صالح. وذكرت الشرطة الفلسطينية في اريحا ان المنزل الثالث الذي هدم يملكه عبد الله رشايده في قرية فصايل على بعد نحو 20 كيلومترا شمال اريحا في وادي الاردن. ويعتبر المسؤولون الفلسطينيون ان تدمير المنازل يندرج في اطار العقوبات الجماعية المتشددة التي تنفذها اسرائيل منذ الهجوم الانتحاري في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي الذي اسفر عن مقتل 13 اسرائيليا اضافة الى الانتحاريين الفلسطينيين وجرح حوالي 170 آخرين. وخلافا لذلك يؤكد الجيش الاسرائيلي ان تدمير المنازل هو جزء من الاجراءات الروتينية الهادفة الى مكافحة بناء المنازل من دون تراخيص.

ويقول الفلسطينيون انهم حين يطلبون تراخيص بناء، يلقون الرفض اذ ان التراخيص تمنح بالقطارة. ومنذ مطلع العام، تلقى اكثر من الف فلسطيني يملكون منازل من دون تراخيص في مناطق من الضفة الغربية خاضعة للاسرائيليين، تهديدات بتدمير منازلهم.

في ختام لقاء مبارك والأمير حسن

مصر والأردن يحذران من المخاطر التي تهدد السلام في المنطقة

القاهرة: من سوسن ابو حسين
عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان مصر والاردن اتفقا على ان مخاطر كبيرة تهدد منطقة الشرق الاوسط اذا ما استمرت العقبات التي تعرقل استئناف المفاوضات لانجاح العملية السلمية في المنطقة على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي وبقية المسارات. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التحذير جاء بعد الاجتماع الذي عقده الرئيس المصري حسني مبارك مع ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال الذي قام امس بزيارة للاسكندرية حيث اطلع الرئيس مبارك على نتائج المحادثات التي اجراها مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والتي اتفقت مصادر عدة على القول انها لم تتوصل الى نتيجة بعد ان اصر نتنياهو على موقفه الرافض لفك الحصار عن الاراضي الفلسطينية بعد الانفجارين في مدينة القدس الغربية المحتلة.

ورافق الامير حسن خلال زيارته للقاهرة رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي ووزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة.

واكد السفير الاردني لدى مصر نايف القاضي لـ«الشرق الأوسط» ان ولي عهد الاردن اطلع الرئيس مبارك على محادثاته مع نتنياهو.

وكان الرئيس مبارك قد تلقى اتصالا هاتفيا من العاهل الاردني الملك حسين في ساعة متاخرة من مساء اول من امس.

ووصف ولي العهد الاردني الوضع في الاراضي الفلسطينية بانه خطير ويتطلب عملا من جميع الاطراف لاحتواء الموقف، وقال للصحافيين انه لا امن دون سلام ولا سلام دون امن، في اشارة الى ضرورة السيطرة من الجانبين على الوضع واعادة المفاوضات الى مسارها الطبيعي لتلافي المشاكل الامنية وكل ما يهدد عملية السلام. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان احتمالات عقد اللقاء الثلاثي الذي يضم كلا من الرئيس مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو قد يجد فرصة اكبر خاصة بعد جولة المنسق الاميركي دنيس روس للمنطقة، وتخفيف التشدد الاسرائيلي. كما ينتظر اللقاء الثلاثي نتائج زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي للاردن حيث يلتقي العاهل الاردني الاسبوع المقبل.

وقال السفير الاردني ان الاتصالات واللقاءات بين القيادتين المصرية والاردنية تستهدف السيطرة على الوضع الخطير الذي يهدد امن كل المنطقة وانهيار التسوية السياسية.

و قال وزيرا الخارجية المصري عمرو موسي والاردني الدكتور الطراونة امس ان من الخطر ترك الازمة الاخيرة في الشرق الاوسط دون تسوية، وكررا الاعراب عن المخاوف العربية بشأن العقوبات الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية.

وكان الوزيران يتحدثان الى الصحافيين بعد ان اجتمع الرئيس المصري وولي العهد الاردني وابديا ترحيبهما بالزيارة التي يحتمل ان تقوم بها للمنطقة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، ووصفاها بانها خطوة ايجابية.

وقال موسى ان خطورة الوضع الحالي هي في استمراره. وقال ان مصر والاردن ينسقان كيفية انقاذ عملية السلام التي تعترضها تحديات كثيرة. واوضح ان العملية يجب ان تستأنف وفقا للمبادئ والالتزامات القائمة بين الطرفين.

وقال موسى: العقوبات الجماعية غير مقبولة، نحن لسنا في حاجة لمؤشرات سلبية اضافية، فالعملية مليئة بالسلبيات. وبنفس المنطق نحن لا نقبل عمليات عنف تؤدي الى قتل ابرياء، كما لا نقبل ان يكون هناك حصار على الشعب الفلسطيني.

وقال وزير الخارجية الاردني ان الهوة لا تزال كبيرة بين الطرفين ليس فقط في القضايا الامنية ولكن في القضايا السياسية والقضايا التي لها مساس بالتفاوض. واضاف ان هناك بوادر مشجعة وايجابية في ما يتعلق بلقاء وزيرة الخارجية الاميركية وايضا نيتها القدوم الى المنطقة بعد غياب طويل.

ورحب موسى بتصريحات اولبرايت التي دعت اسرائيل والفلسطينيين لتجنب الاجراءات من جانب واحد والعمل كشريكين من اجل السلام.

وقال ان اولبرايت اعربت عن موقف اميركي جديد في ما يتعلق بالسلام. على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي وأوضحت الى حد كبير انه بالاضافة الى الامن على اهميته من الضروري ايضا الا تتخذ اجراءات من جانب واحد لان مثل هذه الاجراءات تقوض مستقبل عملية السلام. واضاف: لقد طالبت الطرفين بالالتزام كشريكين بالعمل من اجل تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها داخل اطار ومبدأ الارض مقابل السلام والشامل والدائم والعادل في الشرق الاوسط.

من ناحية اخرى اعرب الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية في بيان له امس عن امله في ان تفضي الزيارة المرتقبة لأولبرايت الى تحريك جاد لمسيرة السلام ايضا على المسارين السوري واللبناني حتى يمكن نزع الفتيل من الموقف المتفجر حاليا في المنطقة وصولا الى تحقيق السلام العادل والشامل والدائم لكافة شعوب المنطقة.

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لدى استقباله امس في مقر اقامته في لندن الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني السعودي وقائد كلية الملك خالد العسكرية (رويتر)

الميرغني: اتفاق الخرطوم للسلام غير مؤهل لإيقاف الحرب

لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

اشاد رئيس التجمع الوطني الديمقراطي ورئيس الحزب الاتحادي السيد محمد عثمان الميرغني امس بنتائج الاجتماع الذي عقده يوم أول من أمس مع الرئيس المصري حسني مبارك في الإسكندرية بحضور رئيس حزب الأمة السيد الصادق المهدي.

وأصدر التجمع الوطني الديمقراطي بياناً حول اللقاء قال إنه تناول آخر تطورات الأوضاع في السودان، وانعكاساتها على المحيط الإقليمي والدولي، وما ينبغي عمله لإحباط مخططات الجبهة الترابية التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة، وقد استمع الرئيس مبارك إلى شرح واف حول إنجازات التجمع الوطني الديمقراطي، والقرارات التي اتفقت بشأنها هيئة قيادته في اجتماعاتها، التي اكدت على وحدة السودان أرضاً وشعباً تحت رايات الديمقراطية والسلام. وأضاف البيان انه بما يتعلق بمبادرة «الإيقاد» اطلع الرئيس مبارك على رؤية التجمع الوطني الديمقراطي التي تقوم على أن القضية هي قضية كل السودان وليست قضية الجنوب وحده، وأن اي حل للمشكل السوداني لا بد أن يتسم بالشمول حتى يعم السلام ربوع السودان. أما توقيع النظام على إعلان مبادئ «الإيقاد» فلا يهدف النظام من ورائه إلاّ المراوغة ومحاولة كسب الوقت مما يؤكد عدم مصداقيته. أما بما يتعلق بما يسمى اتفاق الخرطوم للسلام من الداخل فقد تم تنوير الرئيس بأن الاتفاقية تفتقد الشرعية المحلية والإقليمية والدولية وهي غير مؤهلة لإيقاف الحرب وتحقيق السلام. وقد أمن اللقاء على الدور الأفريقي واستعرض تطلع التجمع الوطني الديمقراطي إلى دور عربي فعال بقيادة مصر يكمل الدور الافريقي من أجل التضامن مع أهل السودان في قضيتهم العادلة.

ويأتي هذا الاجتماع في اطار الجهود التي يبذلها الميرغني لحل المشكلة في السودان. وكان قد اجتمع في وقت سابق مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي في منزله بأسمرة.

على صعيد آخر افادت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» بأن الخرطوم تحاول أن تستقطب القيادة المصرية من خلال التجاوب مع مطالبها الأمنية وخاصة ما يتعلق بمجموعة الـ17 المطلوبة امنيا. ومعروف أن الخرطوم سلمت أربعة من هؤلاء المطلوبين الى السلطات المصرية منذ شهرين ولكن لم يظهر في الأفق أي موقف مصري محدد تجاه النظام في الخرطوم باستثناء وقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين الطرفين.

محاصرة كرطالي و100 من أنصاره شرق البليدة

عشرات القتلى في عمليات جديدة للجماعات المسلحة بالجزائر

الجزائر «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر متطابقة في العاصمة الجزائرية صباح امس ان الجماعات المسلحة اغتالت 30 شخصا على الاقل في عمليات متفرقة، كانت ولايتا البليدة وتيسمسيلت مسرحا لها ما بين ليلتي الاثنين والاربعاء الماضيين.

ففي البليدة داهمت مجموعة مسلحة ليلة الاربعاء حي بن عمور الوقاع بين الاربعاء ووادي السلامة، حيث قامت باغتيال 9 من افراد عائلة واحدة.

ونقلت هذه المصادر عن شهود من الحي المذكور ان المهاجمين قاموا بتلغيم جميع المسالك المؤدية اليه ما عدا مسلك واحد تركوه للانسحاب، لكن التدخل السريع لقوات الامن اضطرهم للهروب عبر المسالك الملغومة مما ادى الى مقتل بعضهم او جلهم.

اما في تيسمسيلت (300 كلم جنوب غرب العاصمة) فقد اغتيل 11 شخصا في ثلاث عمليات، فقد اغتالت مجموعة مسلحة 6 من افراد عائلة من البدو ببلدية مدعوسة وذلك ليلة الاثنين الماضي.

وفي الليلة التالية داهمت مجموعة مسلحة قرية الدهمونية حيث حاولت اغتيال 12 شابا كانوا مساهرين يلعبون «الدومينو» لكنها لم تتمكن من قتل سوى اربعة منهم بفضل «التدخل السريع» لقوات الامن ايضا. وفي تيسمسيلت ايضا عثر فجر اول من امس على مواطن مذبوح غير بعيد من الدهمونية.

ولم تستبعد مصادر حسنة الاطلاع ان تكون العمليات المنفذة بتيسمسيلت من فعل مجموعة واحدة تتنقل ليلا من قرية الى اخرى، قصد الايهام بتعدد المجموعات المسلحة وكثافة اعمال العنف بالولاية.

ومن جهة اخرى افادت مصادر عليمة امس ان قوات الامن تحاصر منذ ليلة الثلاثاء الماضي مجموعة مسلحة يقدر عددها بـ 100 عنصر على راسها مصطفى كرطالي وذلك بالمناطق الجبلية الممتدة ما بين الاربعاء وحمام ملوان شرق البليدة.

وحسب هذه المصادر فإن نجاة كرطالي اصبحت شبه مستحيلة بفضل الحصار المحكم المضروب حوله وجماعته.

وينشط كرطالي الذي شغل منصب رئيس بلدية الاربعاء اثر فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ بالانتخابات المحلية ـ التي جرت في 12 يونيو (حزيران) 1990 ـ على راس مجموعته، في استقلال عن الجماعة الاسلامية المسلحة التي دخل في مواجهة مفتوحة مع قائدها الاسبق جمال زيتوني.

وقد ظهر هذا الخلاف في شكل اشتباكات عنيفة بين المجموعتين مطلع العام الماضي، وبناء على ذلك حاول كرطالي التقرب من السلطات وتم الاتصال بين الطرفين حسب مصادر موثوقة. لكن «الاتفاق الحاصل» بينهما تم خرقه منذ بضعة اشهر الامر الذي جعل كرطالي يستقل في العمل من جديد على جبهتين هذه المرة: جبهة السلطة من جهة وجبهة الجماعة الاسلامية المسلحة من جهة ثانية.

وقد سمع سكان الاحياء الشرقية من الجزائر العاصمة طوال ليلة الاربعاء دوي انفجارات يرجح انها قصف مدفعي للمناطق المحاصرة.

ويذكر ان مجموعة مسلحة اقامت صبيحة الاحد الماضي حاجزا امنيا مزيفا على الطريق المؤدي الى حمام ملوان (حمام مياه معدنية)، اغتالت خلاله ثمانية وجرحت سبعة من ركاب حافلة صغيرة حاول صاحبها تجنب الحاجز او الهروب منه.

وقد تطرق امس وزير الداخلية مصطفى بن منصور الى ظاهرة العنف الذي يدمي الجزائر منذ ست سنوات اثناء انعقاد الدورة الرابعة عشرة للشرطة الجنائية الدولية لمنطقة افريقيا، واصفا اياه بالارهاب الاعمى و«الجريمة المنظمة» التي يتعين على المجتمع الدولي ان يساعد الجزائر في محاربتها والقضاء عليها.

البشير عين رسميا مشار رئيسا للجنة تنسيق الجنوب

مصدر عسكري سوداني يعلن تدمير معسكر لقوات قرنق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر عسكري في منطقة الاستوائية السودانية ان القوات المسلحة السودانية تمكنت من تدمير معسكر للجيش الشعبي لتحرير السودان شمال غرب محافظة توركاكا شمال جوبا، وان قوات المعارضة فرت مخلفة 400 قتيل اضافة الى جرحى.

وقال المصدر لمراسل وكالة الانباء السودانية الرسمية، ان القوات المسلحة استولت على دبابتين من طراز «تي 55» ودمرت اخريين، كما استولت على مدفع هاون ومدفع رباعي واسلحة وذخائر مختلفة.

وقالت الوكالة «ان القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي وكوماندوز من قبيلة المنداري شنت هجوما مكثفا على هذا المعسكر في الاسبوع الماضي، واستشهد من جانب القوات المسلحة الملازمان عاصم مكي ومبارك و20 مجاهدا.

وكانت انباء هذه المعركة قد وصلت الى مسامع الجنوبيين داخل وخارج السودان، وذكر الجنوبيون حينها ان 20 ضابطا احدهم برتبة عقيد قتل في هذه المعركة، واعتبروا هذا الهجوم بداية لمحاولة فرض حصار جوي على مدينة جوبا بعد ان تمكنت المعارضة من قطع الطريق البري والنهري للمدينة.

من ناحية ثانية نفى العميد الطيب محمد خير وزير الاعلام السوداني ان يكون السودان قدم اية مساعدات من اي نوع لقوات المعارضة الاوغندية. وقال في تصريحات صحافية ان التصريحات التي نقلتها وكالة رويتر منسوبة للرئيس يوري موسفيني في هذا الصدد عارية من الصحة وتجيء في اتجاه التصعيد المستمر من اوغندا، لخلق حالة العداء مع السودان. وجدد الوزير التزام السودان بما اتفق عليه في لقاءات الاطراف السودانية ـ الاوغندية بحضور الوسطاء بضرورة وقف الحملات الاعلامية والاتجاه نحو تسوية النزاعات القائمة بالحوار.

وقالت صحيفة «الوان» القريبة من الحكومة، ان وفدا برئاسة البارونة كوكس نائبة رئيس مجلس اللوردات البريطاني يزور منذ بداية الاسبوع الحالي مناطق على الحدود السودانية ـ الاريترية بالقرب من طوقان وقرورة، وهي مناطق تقول المعارضة السودانية انها تسيطر عليها عسكريا، برفقة عدد من مستشاري الرئيس الاريتري اسياس افورقي وعمر نور الدايم الامين العام لحزب الأمة.

وعلى صعيد تنفيذ اتفاقية الخرطوم للسلام ادى امس الدكتور رياك مشار (امام الرئيس السوداني عمر البشير) رئيس جبهة الانقاذ الديمقراطية اليمين الدستورية باعتباره رئيسا لمجلس تنسيق الجنوب. وكان اجتماع قد عقد مساء اول من امس ضم الفريق البشير وقيادات الفصائل الموقعة على اتفاقية الخرطوم تحت اسم جبهة «الانقاذ». واعلن البشير خلال اللقاء ان الاختيار وقع على مشار ليكون رئيسا للمجلس بعد مشاورات واسعة شارك فيها عدد من القيادات، وان المشاورات مستمرة لاستكمال الاجهزة بالولايات الجنوبية.

وأكد مشار ان «كافة ابناء الجنوب سيعملون على استكمال مسيرة السلام ودعم الاستقرار» وقال «ان اكبر تحد تواجهه مسيرة السلام هو كيفية بناء جسور الثقة بين الشمال والجنوب، وقد قطع الطرفان شوطا كبيرا في هذا الاطار والقوى الجنوبية ملتزمة بتنفيذ البرنامج المعلن» وسيتبع تعيين مشار تعيين اعضاء المجالس التشريعية الجنوبية لتقوم بدورها بانتخاب الولاة.

وعلى الصعيد نفسه عقد محمد الامين خليفة الامين العام للمجلس الاعلى للسلام ومحمد هارون كافي رئيس الجيش الشعبي ـ قطاع جبال النوبة مؤتمرا صحافيا اعلنا فيه بدء تنفيذ الاتفاقية الموقعة بين الحكومة وممثلي النوبة. وقال خليفة انه بمقتضى الاتفاقية سيتم تكوين مجلس انتقالي لانفاذ الاتفاقية وتحقيق التنمية، ويتشكل المجلس من رئيس الحكومة الاتحادية واللجنة المركزية لقطاع النوبة وحكومة جنوب كردفان والمجلس التشريعي للولاية، اضافة الى شخصيات عامة. واقرت الاتفاقية تكوين صندوق لدعم التنمية بالولاية الاتحادية والمصارف، واعترفت الاتفاقية بالوضع الخاص للمنطقة وافتقارها للتنمية وتميزها الحضاري والثقافي والعرقي.

وكان قطاع جبال النوبة في الجيش الشعبي بقيادة محمد هارون كافي قد اعلن انشقاقه على الجيش العام الماضي ووقع في 10 ابريل (نيسان) على ميثاق السلام الذي تم الاتفاق من خلاله على الاعتراف بخصوصية جبال النوبة.

الرواس يشيد باجتماعه مع خاتمي

مسقط: «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

اكد وزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس امس ان الرئيس الايراني محمد خاتمي اكد له رغبة طهران في تعزيز العلاقات مع سلطنة عمان. وقال الرواس الذي عاد الى مسقط بعد زيارة الى طهران استغرقت يومين ان الرئيس الايراني اعلن عن استعداده للعمل سويا مع السلطان قابوس بن سعيد لتطوير العلاقات الثنائية لما فيه مصلحة البلدين.

وكان الرواس ـ وهو اول مسؤول عربي يلتقي الرئيس الايراني بعد تسلمه منصبه ـ قد نقل رسالة الى خاتمي من السلطان قابوس. ووصف وزير الاعلام العماني اجتماعه مع الرئيس الايراني بانه كان ناجحا جدا.

وكان خاتمي اكد الاثنين بعد ان ادى اليمين الدستورية امام مجلس الشورى تأييده حصول «انفراج» في علاقات ايران مع الخارج.

استنجد بباريس لنقل الوفد اللبناني إلى الناقورة

بويز أسف لمقتل 5 من قوات حفظ السلام الدولية في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب لبنان عن اسفه لمقتل خمسة من جنود قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان في حادث سقوط طائرة مروحية كانوا يستقلونها في مهمة تدريبية، وقد قتل نتيجة الحادث الذي وقع في المنطقة الحدودية المحتلة ضابط ايرلندي واربعة ايطاليين من جنود القبعات الزرق.

واجرى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس اتصالاً هاتفياً بسفير ايطاليا كارلو كاليا معزياً ومعرباً عن اسفه للحادث، واسف الحكومة اللبنانية التي تعتبر شهداء القوات الدولية شهداء للبنان.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان بويز ابلغ من قبل كاليا توقعه وصول وزير خارجية ايطاليا الى بيروت.

وتلقى بويز اتصالاً من سفير الولايات المتحدة ريتشارد جونز ابدى فيه قلقه لتوتر الوضع في الجنوب اللبناني وعدم تمكن مجموعة المراقبة الدولية من عقد اجتماعها المقرر امس بسبب توقف الطائرات الايطالية حاملة علم الامم المتحدة عن نقل الوفد اللبناني والسوري الى الناقورة داخل المنطقة المحتلة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان بويز اتصل بالسفير الفرنسي وطلب الى سفير لبنان في باريس اجراء اتصالات عاجلة مع السلطات الفرنسية لتامين طائرة مروحية تقل الوفد اللبناني الى الناقورة محذراً من ان عدم انعقاد واجتماع مجموعة المراقبة في غضون اليومين المقبلين من شأنه ان يزيد في تفاقم الوضع.

وتحدث بويز في لقاء صحافي عن حادث سقوط المروحية الدولية فقال ان المعلومات المتوافرة لدينا لا تسمح بالاعتقاد الاّ أن حادث الطوافة الايطالية نجم عن عطل ما وذلك بانتظار المزيد من المعلومات في ضوء التحقيق الجاري في هذا الشأن.

واضاف: نأسف اسفاً عميقاً لفقدان العسكريين الايطاليين الاربعة والضابط الايرلندي معتبرين انهم استشهدوا من اجل لبنان ومعتبرين ان دم شعوبهم قد اختلط بدم شعبنا من اجل تحرير ارضنا. واننا اذ نتقدم لحكومتي ايطاليا وايرلندا، ولشعبيهما باحر تعازينا، نعتبر انفسنا في لبنان من اهل الشهداء كما نعتبرهم شهداء.

وهذا الحادث يجب ان يلفت انظار العالم الى الالام التي تترتب عن احتلال اسرائيل للجنوب والى الثمن الباهظ الذي يدفعه لبنان والمجموعة الدولية نتيجة هذا الاحتلال وانعكاساته وما يترتب عنه. كما ان الحكومة اللبنانية ستعبر عن اسفها وعن تقديرها لشهادة العسكريين الذين سقطوا أمس.

وعن اتصال السفير الاميركي ريتشارد جونز به قال: لقد ابدى السفير جونز قلقاً على الوضع وحاجته الى اجتماع لمجموعة المراقبة. ونحن نشاركه هذا القلق وهذه الحاجة اما موضوع الطوافات الذي يشكل الطريقة الوحيدة بالنسبة للوفدين اللبناني والسوري للوصول الى الناقورة فهذا امر يعود للايطاليين للبت فيه ضمن القوات الدولية.

سئل: كيف تقيم تصعيد الوضع في الجنوب، لا سيما انه تجاوز الاطر التقليدية؟

فأجاب: دون شك، ان هذا التصعيد في الجنوب يعبر عن المأزق الذي وضع نتنياهو نفسه أو بلاده فيه بعد ان نسف عملية السلام. وهو الآن امام حائط مسدود، محاولاً تصدير المشكلة الداخلية السياسية والاقتصادية الى الخارج، بغية رص الصفوف الاسرائيلية وبغية تغطية هذا المأزق.

وزيرة العدل الأميركية تأمر بإجراء تحريات دقيقة عن أبو ميزر

واشنطن ـ رويتر: امرت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو باجراء تحريات لتحديد ما اذا كان قد تم السماح لمشتبه به في مؤامرة تفجيرات في نيويورك بدخول البلاد بعد ان قال انه اعتقل في إسرائيل بتهمة الارهاب.

وقالت رينو امس انها تبحث تقارير ذكرت ان واحدا من الثلاثة الذين اعتقلوا وهو غازي ابراهيم ابو ميزر (23 عاما) قدم طلب هجرة للولايات المتحدة وذكر فيه انه سبق القاء القبض عليه في إسرائيل واتهم بانه عضو في منظمة ارهابية معروفة.

وقالت رينو انها أمرت بالحصول على تسلسل دقيق للأحداث وطلبت من مكتب التحقيقات الاتحادي التعاون مع إدارة الهجرة والجنسية لمعرفة ما إذا كان هناك شيء يجب عمله لتقوية تبادل المعلومات بين الوكالتين.

وقالت رينو بعد المؤتمر الصحافي الذي تعقده اسبوعيا ان المفتش العام لوزارة العدل بدأ ايضا تحريات منفصلة.

واضافت: «اريد ان احدد ما الذي يجب عمله لتعزيز العملية».

ولكنها اوضحت انه ربما يكون مستحيلا رصد كل خطر محتمل على الحدود.

موجز

إسرائيل تعرض ممتلكات فلسطيني للبيع بالمزاد

● عرضت بلدية القدس التي يرأسها المتطرف ايهود اولمرت ممتلكات تاجر فلسطيني للبيع بالمزاد العلني امس بسبب رفضه تسديد الضرائب الباهظة التي فرضتها البلدية عليه. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية نشرت الصحف اول من امس اعلانا من الحارس القضائي الاسرائيلي يعلن فيه «تعيين حارس قضائي على سيارة زياد الحموري ومحله التجاري الكائن في منطقة باب الساهرة، في القدس الشرقية المحتلة. ودعا الاعلان «الجمهور لتقديم عروض لشراء الدكان او استئجاره» واشار الى «ان الحارس القضائي ليس ملزما بقبول اي عرض كان»، مما يعني حسب الحموري «تسهيل تسريب ممتلكاتنا الى الاسرائيليين تحت حجج قانونية».

اختطاف سائح إيطالي في اليمن

● قال دبلوماسيون ومسؤولو امن امس ان رجال قبائل يمنيين خطفوا سائحا ايطاليا واخذوه الى منطقة جنوب شرق العاصمة صنعاء. ونقلت رويتر عن دبلوماسي ايطالي قوله «اؤكد خطف سائح ايطالي، واننا ننتظر انباء». وافادت مصادر يمنية بان السائح خطف الاربعاء.

وقال مسؤول امني ان السائح الايطالي اختطفه افراد قبيلة يمنية واخذوه الى منطقة تقع على بعد 150 كيلومترا جنوب شرق صنعاء.

الانفصاليون في أنجوان يستولون على مركز للدرك

● ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الانفصاليين في انجوان في جزر القمر استولوا امس على مركز الدرك في مرفأ موتسامودو. لكنهم سمحوا لعناصر الدرك الثلاثة بمغادرة المركز بحرية. اما عناصر الدرك الآخرين في المنطقة فموجودون في مركز وثكنة على تلة انجوان وهم معزولون عن المدينة بواسطة حاوية وضعت في عرض الطريق. وشوهدت طائرة هيلكوبتر تابعة لرئاسة جزر القمر تقوم برحلات عدة لم تعرف اسبابها بين جزيرة القمر الكبرى التي تقع فيها العاصمة موروني، وانجوان.

نزاع مرتقب بين كلينتون والكونجرس حول تشديد العقوبات على إيران

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر سياسية في واشنطن أمس انه من المتوقع ان تدخل الادارة الأميركية في صدام مباشر مع مجلس الشيوخ (الذي تسيطر عليه اغلبية جمهورية) بسبب الموقف من العقوبات المفروضة على ايران، ويقول كثيرون من المحللين ان الرئيس بيل كلينتون يريد الابقاء على الخيارات مفتوحة مع طهران الى حين اجراء تقييم شامل للمتغيرات المتوقعة في سياسة الرئيس الايراني محمد خاتمي، ويأتي رأي المحللين المذكور رغم نفي الادارة الأميركية المتكرر لهذا الاتجاه.

وتواجه سياسة الانتظار التي تتبعها ادارة كلينتون صعوبات قانونية إذ دخل ما يسمى بقانون العقوبات ضد ليبيا وايران مرحلة جديدة، والمعروف ان العمل بهذا القانون بدأ منذ اغسطس (آب) 1996. وينص القانون على معاقبة الشركة التي تستثمر في العام الواحد في قطاع الطاقة الايراني ما قيمته 40 مليون دولار فاكثر. وينص القانون ايضاً على الا يزيد حد الاستثمارات خلال العام التالي عن 20 مليون دولار. وكانت ادارة الرئيس كلينتون قد اعدت دعاوى لاقامتها ضد اربع شركات اجنبية ـ كندية وتركية وصينية وفرنسية ـ متهمة بخرق قانون العقوبات، إلا انه لم يحدث ان عرضت اي من هذه الدعاوى أمام القضاء. ولم تعاقب اياً من الشركات المذكورة. ولتنفيذ القيود على الاستثمار كاجراء تأديبي ضد الشركات الأجنبية ينبغي على الولايات المتحدة ان تقيم دعاوى ضد عشرين شركة من 11 دولة.

وتقول ايلين مكديفيت، المتحدثة باسم الخارجية الاميركية، ان العقوبات اصبحت الان قانوناً في الولايات المتحدة وان الامتناع عن تطبيقها يتطلب صدور تشريع جديد ينص على ذلك، وصرح احد مساعدي السيناتور الفونس داماتو ليلة امس بأن تشريعات جديدة قد تصدر لتشديد الضغوط على ايران، ويذكر ان داماتو ادى دوراً رئيسياً في وضع واجازة القانون المذكور في مجلسي الشيوخ والنواب.

ويهدف التشريع الذي يتحدث داماتو عن صدوره الى منع تشييد خط انابيب عبر ايران لنقل النفط والغاز من منطقة آسيا الوسطى الى الأسواق العالمية، ويذكر ان هذا الجانب لا يشمله قانون العقوبات في الوقت الراهن لأن تشييد الجزء الذي يمر بايران من خط الأنابيب المقترح ستموله الحكومة الايرانية نفسها.

وكان الرئيس كلينتون قد أعطى الضوء الأخضر للشركات الأميركية الشهر الماضي للاستثمار في خط انابيب لنقل النفط يربط منطقة آسيا الوسطى بأوروبا مروراً بايران وتركيا، وينظر البعض الى هذه الخطوة في سياق كونها بادرة لحسن النية من جانب واشنطن لخاتمي إلا أن مصادر الادارة الأميركية تؤكد ان القرار المذكور جاء لأسباب اقتصادية بحتة.

ويذكر مساعدو داماتو لـ«الشرق الأوسط» امس ان الهدف هو تجفيف النقد المتوفر لايران لأن مرور خط الأنابيب بأراضيها يعني حصولها على مبالغ لقاء عبور الخط وهذا هو السبب، كما يقول مساعدو داماتو، في الاتجاه نحو سد هذه الثغرة في قانون العقوبات.

بفضل إجراءات السلامة وتنفيذ تعليمات المضيفين

لم يعد سقوط طائرة يعني مقتل ركابها

واشنطن: من سكوت بولز *

حين تسقط طائرة ركاب مدنية فان اشياء غريبة تحدث حقاً. ويخرج اشخاص سالمين من حوادث سقوط طائرات عديدة، ويستطيع المسافرون ان يتخذوا خطوات لزيادة فرصهم في النجاة.

يقول تشاك ميلر، احد الخبراء في سلامة الطائرات المدنية والمسؤول السابق في المجلس الوطني الاميركي لسلامة النقل «الناس يعتقدون انه اذا سقطت الطائرة التي يستقلونها فانهم لن ينجوا ابداً، وهذا تفكير غير صحيح، فقد رأيت اشخاصا ينجون من حطام لا يمكن لأحد ان يتصور انه سيخلف وراءه ناجيا».

وتبين مراجعة الاحصائيات من مجلس السلامة انه منذ عام 1982 وقع 35 حادث سقوط طائرات مدنية اميركية اسفرت عن مقتل 2206 اشخاص. ولكن 1885 شخصا آخر نجوا من هذه الكوارث. وان حوالي ثلث حوادث سقوط الطائرات لم يكن فيها ناجون.

ويقول ميلر ان الطائرات التي تسقط في مناطق فيها احراش تكون امامها فرصة افضل في خروج ناجين منها. ويضيف: «طالما ان الاشجار لا تخترق قمرة القيادة فانها يمكن ان تساعد في ابطاء سرعة الطائرة. وكلما كانت الطائرة بطيئة كانت فرصتها افضل في البقاء سالمة».

ولذا ظلت الطائرة قطعة واحدة فالاحتمالات الارجح ان مؤخرتها ستكون محمية للغاية. ويبدو ان هذه هي الحال مع طائرة الركاب الكورية التي سقطت يوم الثلاثاء الماضي والامر مجرد عملية فيزيائية بسيطة. فمقدمة الطائرة ستصاب باشد الاضرار فداحة، في حين تكون لدى من هم في المؤخرة افضل فرصة للنجاة.

ولكن خبراء يقولون ان احتمالات سقوط طائرة لاحتمالات ضئيلة بحيث ينبغي ان لا يقلق المسافرون حول المكان الذي توجد فيه مقاعدهم.

وما ينبغي ان يكون ماثلا في اذهانهم هو تعليمات المضيفين والمضيفات.

اذ ينبغي ان يعرف المسافرون دائما اين توجد ابواب الطوارئ.

يقول ميلر: «اجرينا مقابلات مع الكثيرين ممن نجوا في حوادث سقوط طائرات وغالبيتهم يقولون انهم اولوا اهتماما بالاماكن التي توجد فيها ابواب الطوارئ. ويقولون ايضا ان الذين لم ينجوا لم يعرفوا، على ما يبدو، من اين يخرجون». ومن المهم ايضا ربط الاحزمة. ويقول ميلر «اذا بقيت الطائرات سالمة فالمؤكد ان الراكب يريد ان يبقى داخلها. ولكنه لا يريد ان يقفز من مكان الى آخر. وقد نجا بعض الاشخاص خلال الصدمة الاولى لسقوط الطائرة ولكنهم نزعوا احزمة مقاعدهم وقتلوا عندما توقفت الطائرة بصورة مفاجئة».

وكاد جون تويدي ان يلقى حتفه خلال رحلته الجوية. ولكن هذا الرجل كان واحدا من 24 شخصا نجوا عندما سقطت طائرة ركاب اشتعلت فيها النيران في كارلتون بولاية جورجيا عام 1995. وقد قتل الطيار واربعة مسافرين في الحادث الذي وقع عندما واجهت الطائرة مشاكل في محركاتها وسقطت في حقل وانشطرت الى ثلاث قطع.

يقول تويدي، وهو مهندس، ان المضيفين ابلغوا جميع من كانوا على متن الطائرة ان يجلسوا لدى هبوطها في وضع اصطدام، اي بالانحناء والقبض على المقعد الامامي.

ويضيف تويدي «لولاهم لا اعتقد اننا كنا سننجوا، والارجح ان هذه التعليمات انقذت حياتنا».

* خدمة «يو. إس. ايه. توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»

القضاء اللبناني يتحرك اليوم لملاحقة الداعين إلى العصيان

الجيش والقوى الأمنية ينتشران خلال 48 ساعة في ضاحية بيروت الجنوبية ومحافظة البقاع

بيروت: «الشرق الاوسط»

بلهجة هادئة، ولكن من دون تساهل، شرع مجلس الامن المركزي اللبناني الذي اجتمع امس برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر في وضع الخطوات العملية لتنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بملاحقة الداعين الى العصيان المدني قضائياً وقمع مخالفات البناء وسرقة السيارات وكلف الجيش اللبناني تنفيذ الاجراءات الميدانية واضعاً قوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة تحت إمرة القيادة العسكرية اللبنانية لهذا الغرض.

فعلى اثر اجتماع المجلس اذاع الوزير المر القرار الآتي:

«قرر مجلس الامن المركزي استناداً الى قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ 1997/8/6، ان تسند القيادة العملانية للقوى الامنية والعسكرية العاملة في منطقتي الضاحية الجنوبية والبقاع من قوى امن داخلي وامن عام وامن دولة، الى الجيش اللبناني بعد تعزيزها بالقوى الاضافية اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الوزراء المستند الصادر بتاريخ 1997/8/6 على ان يبدأ التحضير فوراً ويتم الانتشار بأسرع ما يمكن لتنفيذ المهمات المطلوبة، بما فيها اقفال المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة موضوع كتاب وزير الاعلام الرقم 1517 تاريخ 1997/7/31، ومكافحة كل المخالفات من اي نوع كانت، ولا سيما منها مخالفات البناء وسرقة السيارات وغيرها مما يتعارض مع القوانين المرعية، على ان يتم توقيف المخالفين وسوقهم امام القضاء المختص».

وتوقع الوزير المر ان ينجز الجيش اللبناني والقوى الامنية اللبنانية انتشارها في ضاحية بيروت الجنوبية ومحافظة البقاع خلال الساعات الـ48 المقبلة على ان يبدأ الاثنين تنفيذ الملاحقات القضائية وقمع المخالفات بعد انجاز هذا الانتشار.

واعلن المر انه سيتبع بلاغاً خلال الـ 48 ساعة المقبلة في شأن 300 مخالفة بناء حصلت في منطقة بعلبك - الهرمل خلال الشهرين الماضيين، وسيمهل مرتكبي هذه المخالفات شهراً للحصول على تراخيص تحت طائلة إزالة هذه المخالفات بهدم ما بنوه، ودعا المر المخالفين الى مراجعة المكتب الفني في بعلبك للحصول على الرخص المطلوبة منهم. واذ اكد المر ان مجلس الامن المركزي ابقى جلساته مفتوحة لاتخاذ اي قرار في شأن اي طارئ يمكن ان يحصل في اي منطقة لبنانية، قال «ان المدعي العام التمييزي عدنان عضوم دعا النيابات العامة الى اجتماع يعقد اليوم الجمعة لتزويدها بالتوجيهات اللازمة لكي تتحرك وتواكب الاجراءات الامنية، الميدانية التي ستتخذ.

وعندما سئل المر هل ان الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي سيلاحق قضائياً بتهمة الدعوة الى العصيان المدني، أجاب: «لا أريد أن أتطفل على عمل القضاء، انما لا أحد لديه حصانة قضائية والقانون لم يعط الشيخ صبحي (الطفيلي) حصانة».

وسئل المر أيضاً هل يعني ان ما تقرر ينطوي على مقولة «عفا الله عما سلف» وان الاجراءات التي ستتخذ ستكون في حق من يدعو الى العصيان من اليوم وصاعداً؟ فأجاب: ليس هناك عفا الله عما سلف فمن ارتكب مخالفة لا يمكن اعفاؤه منها، وستتم معالجة هذه المخالفات التي ارتكبت منذ شهرين وحتى اليوم في منطقة بعلبك».

واشار المر الى الكلام الايجابي الذي قاله الطفيلي عن الجيش والقوى الامنية من ان هؤلاء «اولادنا» رافضاً الصدام معها، فقال: «يهمنا ان نأكل العنب ولا نريد قتل الناطور، ونحن لا نريد أن نقاتل احداً، وقوى الامن الداخلي ستضبط المخالفات بمساندة الجيش». ونفى المر أن تكون الاجراءات المتخذة تنطوي على حال طوارئ غير معلنة، وقال «حال الطوارئ مختلفة اذ يصبح معها قائد الجيش حاكماً عسكرياً، ولكن في ما اتخذ من اجراءات هو ان الجيش ضمان الى جانب القوى الامنية». وعندما قيل له ان مجلس الوزراء تأخر في اتخاذ قراره في شأن «ثورة الجياع» والدعوات الى العصيان المدني، رد المر قائلاً: «نعم لقد تأخر ولكن أن تأتي متأخراً خير من ان لا تأتي ابداً».

واضاف «ان الدولة غير مستعدة للتفريط بسلطتها او بهيبتها ولن تسمح لأحد بإعادة البلاد الى اجواء الحرب الاهلية».

واكد المر «أن لا علاقة للاجراءات المتخذة بقرار الادارة الاميركية الذي قضى برفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان»، وقال: «لا احد عليه غطاء. السلطة ستقوم بواجبها كاملاً حيال المواطنين وستنفذهم (الداعين الى العصيان والمخالفين) أن هناك دولة وخلال 48 ساعة يتم الانتشار الامني والعسكري ويبدأ العمل الميداني». واكد «ان قرارات مجلس الوزراء ترمي الى تعزيز هيبة الدولة في وجه المزارع السياسية التي تفتح هنا وهناك وتتغطى بشعارات شتى» وشدد على «أن الدولة هي الاقوى».

رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ونظيره المصري كمال الجنزوري يستعرضان ثلة من حرس الشرف في مطار بيروت امس (تصوير: جوزف أبي رعد)

وكيل النائب واكيم يطالب بوقف ملاحقته القضائية

بيروت: من يوسف دياب

تقدم النائب نجاح واكيم بواسطة وكيله القانوني المحامي بشارة ابو سعد بدفع شكلي (خطي) الى قاضي التحقيق في بيروت فؤاد جعجع، في دعوى الحق العام المقامة ضده بجرم «تحقير رئيس الدولة والذم به والدعوة الى العصيان المسلح، ومنع الدولة من القيام بوظائفها وتحقير السلطة القضائية». وطلب الدفع عدم سماع الدعوى ووقف التعقبات بحق النائب واكيم سنداً للمادة 39 من الدستور التي تعطي النائب حصانة للإبداء بأفكاره، واستطراداً رد الدعوى سنداً الى المادة 79 من قانون تنظيم مهنة المحاماة لعدم الحصول على الاذن بالملاحقة من نقابة المحامين ولعدم توفر الجرم المشهود.

وشرح الدفع الشكلي نص المادة 39 التي لا تجيز اقامة دعوى جزائية ضد اي عضو من اعضاء المجلس النيابي بسبب الآراء والافكار التي يبديها طيلة مدة نيابته، والناتجة عن طبيعة عمله، والمتعلق بالمواضيع والمصالح الوطنية والعامة المكلف بمعالجتها ومناقشتها بحكم وكالته النيابية.

وقال الدفع: «عندما يفكر النائب او يبدي رأياً في الامور التي لها صلة بهذه الوكالة، ويتطرق الى القضايا التي تهم المواطنين، ويعالج المواضيع والمشاكل المتعلقة بحياتهم ومعيشتهم واموال الدولة، ينتقد او يهاجم رأياً او عملاً يرى فيه عائقاً لمصالح الشعب فإنما يتصرف بموجب الوكالة غير المشروطة التي حمله اياها الشعب. فالنائب وبحسب نص المادة 72 من الدستور اللبناني هو وكيل يمثل الأمة جمعاء، ولا يجوز ان تربط وكالته بقيد او شرط من قبل منتخبيه».

وأضاف الدفع: «ان طبيعة عمل النائب ومكانة رسالته والارادة الشعبية التي يمثلها والمهام المميزة التي يقوم بها، وانطلاقاً من هذه الاسس كان لا بد من احاطته بأقصى درجة ممكنة من الحصانة والحرية والطمأنينة، بشرط ان لا يكون للآراء والافكار التي يبديها لها اي طابع شخصي او اناني». واعتبر الدفع «ان الاطلاع على خطاب المدعى عليه النائب نجاح واكيم رغم عدم تضمنه اي مساس بمقام رئيس الجمهورية، او اي دعوة الى العصيان المسلح، فهو يبين عدم وجود اي خلاف شخصي مع احد، بل ان المواضيع التي تطرق لها في خطابه تتعلق بقضايا عامة وهامة تتناول شؤون البلد والحياة العامة، وترتبط ارتباطاً مباشراً وكاملاً مع مصلحة المجتمع، وقد ابدى المدعى عليه آراء وافكاراً حولها هي من صلب وكالته، فقام المغرضون بتحويرها وتحريفها لتصبح موضوع الملاحقة في هذه الدعوى».

وخلصت دراسة المحامي ابو سعد المتعلقة بالمادة 39 من الدستور اللبناني الى القول: «ان هذه المادة حصنت النائب طيلة مدة نيابته حتى يعيها من اقامة اي دعوى جزائية بحقه، وان هذه الحصانة تشكل استثناء للقاعدة الاساسية، وهي من اجل ذلك يجب ان تفسر تفسيراً ضيقاً ومحصوراً، وعلى ضوء المبادئ، والقواعد الاساسية التي حددها الدستور اللبناني والمتمشية مع روحه ومطامحه».

وخلص الدفع الشكلي الى طلب ما يأتي:

اولاً: عدم سماع الدعوى ووقف التعقبات بحق النائب المدعى عليه نجاح واكيم سنداً الى المادة 39 من الدستور اللبناني.

ثانياً: استطراداً، رد الدعوى سنداً الى المادة 79 من قانون تنظيم مهنة المحاماة لعدم الحصول على الاذن بالملاحقة من نقابة المحامين ولعدم توفر عناصر الجرم المشهود.

من جهة ثانية ادلى نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي بتصريح حول ما يتعلق بنقابة المحامين في قضية واكيم، وتضمن التصريح الملاحظات التالية:

«1 - ان الحصانة المعطاة للمحامي هي ضمانة للمحامي المترافع تتناول فقط الاقوال والاعمال التي يأتيها اثناء ممارسته مهنته، وليست حصانة مطلقة تتعلق بكافة اعماله واقواله.

2 - عند تقديم طلب ملاحقة جزائية ضد محام يرسل المرجع القضائي المتقدم امامه الطلب المذكور ملف الملاحقة لمجلس نقابة المحامين الذي يتوجب عليه، ووفقاً للنص القانوني الواضح (المادة 79 من قانون تنظيم مهنة المحاماة)، الاجابة اولاً على السؤال التالي: هل ان الافعال المنسوبة الى المحامي المطلوب ملاحقته تتعلق بممارسته لمهنته ام لا؟

فإذا كان الجواب سلبياً، اي اذا كانت الافعال المنسوبة الى المحامي لا تتعلق بممارسته مهنة المحاماة، يعيد مجلس النقابة الملف لمرجعه القضائي لمتابعة التحقيق.

اما اذا كان الجواب ايجابياً، اي اذا كانت الافعال المنسوبة الى المحامي تتعلق بممارسته مهنة المحاماة، فينظر المجلس في الملف واذا وجد في اوراقه شبهة جدية ضد المحامي رخص بالملاحقة. والسادة القضاة يعلمون تماماً ان مجلس نقابة المحامين لا يحاول اطلاقاً منع العدالة من اخذ مجراها ضد اي محام يرتكب اعمالاً مخالفة للقانون.

3 - ان الحصانة المعطاة للمحامي في ممارسته مهنته امر ضروري واساسي لكي يتمكن من القيام بواجبه في الدفاع عن حقوق موكليه، والا اصبح عرضة للملاحقات الجزائية الكيدية، فلا يعود بإمكانه القيام بعمله ويتعطل بذلك مرفق العدالة ويسقط نهائياً حق الدفاع عن الناس وهو حق مقدس، هذا مع العلم بأن ممارسة المهنة تخضع هي ايضاً لأطر وحدود حددها القانون واصول المهنة وآدابها ولا يجوز تجاوزها».

وفي منطقة بعلبك وزع بيان يحمل توقيع «انصار نجاح واكيم في البقاع» جاء فيه «ان السلطة في لبنان تمعن في تسلطها وقهرها الناس ظناً منها ان لا حسيب ولا رقيب، ونجاح واكيم بطل التصدي للدبابات الاسرائيلية عام 82 والصامد في بيروت حين هرب من يحاول اليوم التصدي له. هو بطل التصدي لاتفاق 17 مايو (ايار) ولم يغره المال يوماً، وصاحب كلمة الحق في وجه سلطان جائر».

اللجنة المصرية-اللبنانية العليا تبحث 11 اتفاقية ومذكرة تفاهم

بيروت: «الشرق الاوسط»

يواصل رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري زيارته الى بيروت استكمالاً للمحادثات مع نظيره اللبناني رفيق الحريري التي تتناول قضايا التبادل التجاري والاقتصادي والتعاون السياحي والاعلامي والقضائي، وتنظيم العمالة واقامة مناطق حرة في البلدين، اضافة الى التشاور في تطورات عملية السلام والسياسة الاسرائيلية التي تسببت بتجميد المفاوضات على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

ولقيت زيارة الجنزوري والوفد المرافق ترحيباً رسمياً واسعاً ومنحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة الوشاح الاكبر.

وكان الجنزوري قد وصل الى مطار بيروت قبل ظهر امس واجري له استقبال رسمي وعزفت ثلة من قوى الامن الداخلي اللبنانية النشيدين الوطنيين لمصر ولبنان، واستعرض والرئيس الحريري ثلة من حرس الشرف وأدلى في صالون المطار بتصريح قال فيه: «جئت وزملائي لنتحدث في كل الامور التي تستهدف زيادة التعاون في مختلف المجالات مع لبنان. وبإذن الله بعد اللقاء الذي سيتم فوراً في القصر الحكومي للجنة العليا، في الدورة الثانية، لأن الدورة الاولى عقدت في مصر في مارس (آذار) من العام الماضي».

وسئل عن عملية السلام في الشرق الأوسط ودور مصر في هذا المجال، فأجاب ان أزمة الشرق الأوسط ليست فقط قضية مصر أو لبنان أو الدول العربية جميعاً ولكن هي قضية وصلت الى مرحلة اصبحت قضية اقليمية ودولية، وبالتالي ما نواجه من صعاب في هذه الايام.

ورحب الحريري بالدكتور الجنزوري ثم توجه معه الى القصر الحكومي في بيروت وعقدا على الفور اجتماعا استمر حتى الحادية عشرة والنصف ثم عقدت اللجنة العليا اللبنانية والمصرية اجتماعها الاول برئاسة الرئيسين الجنزوري والحريري.

وناقش الجانبان في محادثاتهما 11 اتفاقية ومذكرة تفاهم وبرامج تنفيذية توقع جميعها اليوم. وبحسب مصادر وزارية لبنانية برز اهتمام بتوطيد العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين على كل الصعد. وتجارياً جرى البحث في اقامة معارض مشتركة حيث يسمح لكلا الجانبين بعرض منتجات تصل قيمتها الى 5 ملايين دولار من دون تعرفة جمركية عليها وسيكون من الممكن المباشرة في انشاء هذه المعارض بعد توقيع هذا البرنامج التنفيذي. وقضائياً نوقشت اتفاقية شاملة تتضمن التعاون القضائي في كل المجالات كتنفيذ الاحكام المدنية والجزائية، وتسلم المجرمين ونقل المحكومين.

وسيوقع اليوم برنامج تنفيذي للتسويق السياحي، واتفاقية تتناول اوضاع العمالة المصرية في لبنان. كذلك جرى البحث في البرنامج التنفيذي للتعاون الاعلامي بين الاذاعة اللبنانية وتلفزيون لبنان من جهة وهيئة التلفزة والاذاعة المصرية من جهة اخرى. وسيصدر اليوم بيان شامل عن نتائج اجتماعات اللجنة.

الطفيلي يعتبر قرارات الحكومة اللبنانية «خطأ» يجب الرجوع عنه

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اول تعليق على قرارات مجلس الوزراء في شأن ملاحقة الداعين الى العصيان المدني و«ثورة الجياع» ابدى الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي «أسفه وخجله لهذه الحكومة التي يخجل بها كل مواطن لبناني حينما يواجه حكومات الدنيا واساليب تعاطي الحكومات مع مشكلات البلاد».

وقال الطفيلي في معرض رده على قرارات مجلس الوزراء التي اصدرها امس الاول في ما يتعلق بالدعوة الى العصيان المدني والتي «امرت بتحريك القوى الامنية في اتجاه الفقراء والجائعين في الوقت الذي يقوم العدو الصهيوني بإنزالات وقتل المواطنين الابرياء وتهديد البلاد، وكان من المفترض بالسلطة ان تقرر اجتماع مجلس امن مركزي للتخطيط في مواجهة العدو الصهيوني ونشر القوى الامنية في الوديان والجبال لمواجهة احتمالات الانزالات التي نتعرض لها».

واضاف الطفيلي «نحن سنعتبر ان كل ما صدر عنهم عملاً خاطئاً وعليهم ان يتراجعوا عنه وسنكمل في موضوعنا وسنتابع دفاعنا عن الفقراء وسنقف مع المظلومين والمقهورين في وجه كل ظالم وقاهر وسنقول لكل مظلوم ومعتدى عليه يجب عليك الا تناصر المعتدي والا تدفع قلساً لغالب والا تطيع مجرماً مهما كان شأنه... هذا نهجنا ولن نغير فيه شيئاً».

ودعا الطفيلي السلطة «الى ان تعيد النظر في سياستها ويجب ان تفهم ان هذه الاساليب لا تعالج ولا تحفظ هيبة السلطة انما تضيع السلطة والشعب ونحن لسنا في صدد زعزعة الامن ولسنا في صدد الاختلاف مع اخواننا وأهلنا ولا القوى الامنية فالقوى الامنية اولادنا ونحن حريصون عليهم جداً، يهددونا بالجيش وغير الجيش».

الى ذلك تقاطرت امس وفود شعبية واجتماعية ودينية الى منزل الطفيلي في بلدة دورس في منطقة بعلبك فور صدور قرار مجلس الوزراء وذلك تضامناً معه واستنكاراً لأي «اعتداء» قد يصدر عن اي جهة أمنية. واعتصمت هذه الوفود الشعبية والدينية في منزل الطفيلي، فيما تسلم مكتبه الاعلامي عشرات من برقيات التأييد من قرى البقاع والمنطقة.

5 قتلى و7 جرحى في جنوب لبنان

دورة العنف عطلت اجتماع مجموعة المراقبة الدولية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتسعت دائرة التصعيد العسكري في جنوب لبنان خلال الساعات الـ24 الماضية، وعادت صواريخ الكاتيوشا تستهدف مواقع قوات الاحتلال في المنطقة الحدودية، فيما امتد القصف المدفعي الاسرائيلي الى الاطراف الجنوبية لمحافظة جبل لبنان بعد ان اوقع قتيلاً وجريحاً في شرق صيدا وتسبب بتهجير اهالي بلدة كفرملكي في اقليم التفاح، فيما أعلن «حزب الله» تصفية لحد عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل في هجوم استهدف سيارته على طريق جزين.

كما قتل ثلاثة اشخاص وجرح رابع بانفجار غامض وقع في بلدة مركبا المحتلة وتبادل «حزب الله» وسلطات الاحتلال الاتهامات حول زرع العبوات الناسفة في الاماكن الآهلة وعلى الطرقات. وحالت هذه التطورات دون اجتماع مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم 26 ابريل - نيسان 96، الذي كان محدداً في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة الساعة الحادية عشر قبل ظهر امس للنظر في 4 شكاوى لبنانية واتهامات متبادلة بخرق التفاهم وتعريض المدنيين لمخاطر الاعمال الحربية التي كان الجنوب مسرحها منذ مطلع الاسبوع الحالي.

ولم يستطع الوفدان اللبناني والسوري الوصول الى الناقورة لعدم ارسال القوات الدولية (اليونفيل) طائرة مروحية الى بيروت لنقل الوفدين كما جرت العادة، وذلك بالرغم من اتصالات جرت طوال يوم امس بين وزارتي الخارجية والدفاع اللبنانيتين وبين رئيس مجموعة المراقبة السفير الاميركي جوزف سوليفان.

وقالت مصادر معنية لـ«الشرق الأوسط» ان الوفدين اللبناني والسوري رفضا التوجه الى الناقورة براً عبر الطريق الساحلية لان ذلك يعني ان اعضاء الوفدين سيضطرون للمرور عبر الحواجز الاسرائيلية في منطقة الحمراء - البياضة جنوبي صور «وهو امر يرفضه لبنان وترفضه سورية»، كما قالت المصادر.

واشارت المصادر الى ان القوات الدولية لم تتمكن من ارسال طائرة مروحية من الكتيبة الايطالية التي تتولى شؤون النقل والاعمال اللوجستية في قوات «اليونفيل» بسبب انشغال قيادتها بحادث سقوط مروحية فوق بلدة الطيري في المنطقة الحدودية المحتلة قبل منتصف ليل اول من امس، ومقتل افراد طاقمها الخمسة وهم ضابط ايرلندي واربعة ايطاليين.

وقد اوضح الناطق باسم القوات الدولية تيمور جوكسيل ان الطائرة كانت في مهمة تدريب روتينية عندما سقطت، وتراوحت التقديرات حول اسباب سقوطها بين انفجارها في الجو او سبب عطل فني.

وتبادلت اسرائيل و«حزب الله» التهديدات بعدما اعلنت المقاومة انها اطلقت ليل الاربعاء - الخميس 40 صاروخاً من طراز كاتيوشا على موقعي بلاط وبركة ريشا الاسرائيليين عند نقطة الحدود الدولية اللبنانية.

وحذر قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين «حزب الله» من اطلاق الصواريخ على منطقة الجليل، وقال اثناء تفقده لمستوطنة كريات شمونة (قبل ظهر امس) «امل الا يرتكب حزب الله حماقات والا تسقط صواريخ كاتيوشا على الجليل». واضاف «ان اسرائيل ستبذل كل جهودها لتجنب تصاعد العنف».

واعترف ليفين «بسقوط 40 صاروخاً وقذائف هاون على ثلاثة مواقع للجيش الاسرائيلي في المنطقة الحدودية المحتلة في لبنان».

وفي المقابل قال مسؤول في «حزب الله» في الجنوب ان المقاومة لا تستطيع ان ترضى بتكريس اي خرق لقواعد المعركة واطرها على الاطلاق.

واعلن «حزب الله» ايضاً «ان مجموعة شهداء الكفور (بلدة استهدفتها عملية الكوماندوز الاسرائيلي الاثنين الماضي) قامت عند الساعة السادسة والنصف صباح الخميس (امس) بتصفية الرقيب في جيش لحد غسان سويدي على طريق جزين وهو يعمل على حاجز الميليشيات في باتر».

وفي التفاصيل الميدانية، ان المدفعية الاسرائيلية استهدفت منذ السابعة والنصف صباح امس بلدات جباع وكفرفيلا وكفرملكي في اقليم التفاح ثم تركز القصف على كفرملكي المكشوفة امام مرابض المدفعية في منطقة البرج، وتوزعت القذائف بكثافة في كافة احياء البلدة مما ادى الى وقوع دمار واسع ومقتل احد السكان احمد حطيط (45 سنة) وجرح اربعة اشخاص هم: علي حطيط (93 عاماً) سكنة حطيط (33 عاماً) الطفل محمد زهير قبيسي (4 سنوات) ومريم قبيسي، وادى القصف الى نزوح السكان من البلدة.

وطال القصف على هذا المحور اطراف وادي جون - بسري الفاصل بين محافظتي الجنوب وجبل لبنان، وتوزعت حوالي 25 قذيفة على بعض احياء بلدة جون واطرافها واصيب عدد من المنازل والسيارات وجرح موسى بربر وزوجته سيدة بربر. كما طال القصف اطراف كفرفالوس شرق صيدا.

وعند خط الحدود اللبنانية - الاسرائيلية تسبب انفجار عبوة في سيارة مدنية في بلدة مركبا بمقتل ثلاثة اشخاص مدنيين من آل ترمس واصيب رابع بجروح خطرة (وهم من بلدة طلوسة).

مصادر امنية ذكرت ان الانفجار وقع في السيارة عندما كانت تمر في مركبا، وقالت اذاعة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المسماة «صوت الجنوب» ان القتلى هم ام وطفلها البالغ 4 سنوات وطفلاها (10 سنوات) في حين ان الجريح هو الاب الذي كان يقود السيارة وقد تم نقله الى احد مستشفيات اسرائيل.

وفي حين حملت اذاعة اسرائيل «حزب الله» مسؤولية «زرع العبوات في الاماكن الآهلة وعلى الطرقات» نفى مصدر في «حزب الله» «ادعاءات العدو» واتهم اسرائيل بالوقوف وراء العبوات التي تستهدف المدنيين. واضاف الحزب ان اسرائيل تهدف بتوجيه عبواتها وصواريخ طائراتها ومدفعيتها الى المدنيين الى «خلق توازن رعب بقصد رفع معنويات جنودها والاساءة الى المقاومين».

وطالب السلطة اللبنانية بحماية المدنيين واجراء اتصالات واسعة على الصعيد الدولي لفضح مناورات العدو.

واعرب مطران القدس للروم الكاثوليك الياريون كبوجي عن تضامنه الدائم والكامل «مع لبنان ضد الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الآمنين في الجنوب اللبناني». وقال اثر زيارته رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري: «لقد عبرت عن عميق احترامي لاهلنا في الجنوب لصمودهم ونضالهم وعن اعتزازي ببطولة المقاومة وانجازاتها فهي حق شرعي ومقدس، وعلى اسرائيل ان تفهم اما ان تختار بين امرين لا ثالث لهما اما السلام واما الاحتلال، اما ان تنعم بالاثنين معاً فهو اضغاث احلام».

نواب «حزب الله» يطالبون بتحرك دبلوماسي لشرح خطورة التصعيد الإسرائيلي في الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجرى وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز مشاورات مع عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني عمار الموسوي حول التصعيد الامني في جنوب لبنان وبقاعه الغربي. وطالب الموسوي بـ «تحرك ديبلوماسي لبناني عاجل لشرح خطورة التصعيد العسكري الاسرائيلي» موضحاً «أن المقاومة لن تسكت على هذا التحدي».

وقال الموسوي بعد لقائه بويز امس «أن هناك خوفاً من أن يحاول العدو تصدير مشكلته وأزمته عبر مزيد من الاعمال الارهابية على غرار ما حصل في الكفور واستهداف المدنيين الذي يمثل خرقاً لتفاهم ابريل (نيسان) واليوم (امس) هناك خرق من خلال قصف بلدة كفرملكي حيث استشهد مدني وجرح اثنان».

ورداً على سؤال حول قصف الصواريخ اجاب الموسوي «أن صواريخ المقاومة استهدفت مواقع عسكرية على النقاط الحدودية وهذه رسالة واضحة بأن هذه الصواريخ التي تصل الى الحدود تستطيع ان تصل الى ما بعد الحدود» وقال «اذا لم تستطع لجنة تفاهم ابريل ان تضبط الامور في حال استمر هذا التصعيد باستهداف المدنيين فمن الطبيعي ان تلجأ المقاومة الى كل الخيارات التي تمكنها من حماية اهلها المدنيين والدفاع عنهم». واضاف «ان ما حصل في الكفور هو استهداف للمدنيين وبالصدفة استشهدت مجموعة من المقاومين ولكن عندما تزرع عبوة ناسفة في منطقة مدنية بين منازل المدنيين وهذا معناه ان الهدف من العبوة كان افتعال مجزرة يذهب ضحيتها اكبر عدد ممكن من المدنيين وصادف ان مجموعة من المقاومين كانوا يستطلعون في المنطقة وانفجرت العبوة فيهم».

ورداً على سؤال حول قصف القرى اجاب الموسوي «أن هذا تماد وخرق فاضح وواضح وهذا برسم لجنة التفاهم وبرسم المجتمع الدولي وطالبنا الوزير بويز بأن يثار هذا الامر في كل المحافل الدولية، وعلى كل البعثات الدولية اللبنانية ان تنشط في اتجاه التعريف بالتمادي الاسرائيلي والخروقات التي يقوم بها تجاه المناطق المدنية وكان لنا عتب كبير لأن هذا الموضوع لم يثر بالأمس في مجلس الوزراء علماً أنه موضوع ساخن وأساسي وكان من المفترض ان يكون الموضوع الاول الذي يستحوذ على اهتمام مجلس الوزراء».

ورداً على سؤال حول اذا كان طلب من المقاومة التهدئة اجاب الموسوي «هذا الموضوع لم يبحث على الاطلاق. المقاومة تتحمل مسؤولياتها وتدرك واجباتها وتتصرف بوحي هذه المسؤولية ليس هناك اي اشكال على أداء المقاومة لا لدى السلطة ولا لدى الحكومة او اي أحد».

النائب لحود يتهم السلطة اللبنانية بمحاولة «إرهاب النواب» بالملاحقة

بيروت: «الشرق الاوسط»

حذر النائب اللبناني نسيب لحود من «ان تتخذ السلطة من شعار استعادة هيبة الدولة ستاراً للبطش بالمواطنين والاعتداء على حقوقهم وحرياتهم الديمقراطية والسياسية».

ولفت لحود في بيان اصدره امس الى «خلط الحكومة ومساواتها بين التجمعات التي هي حق من الحقوق الاساسية تصر الحكومة على مصادرته ومخالفات البناء والاعتداء على الاملاك العامة والخاصة وغيرها من الخروقات للقانون التي يجب منعها».

واشار الى «محاولة ترهيب النواب واسكاتهم عبر التهديد بالملاحقة والمحاكمة في حين ان الدستور كفل للنائب بوضوح حصانة تامة وشاملة لمدة ولايته في كل ما يتعلق بقضايا الراي والقول والتعبير».

ونبه لحود من «مغبة اقتصار المعالجات للمشاكل المعقدة والمزمنة التي تعانيها البلاد مثل مشكلة الحرمان في المناطق النائية على التدابير المرتجلة او على النظرة البوليسية الضيقة» معتبراً «ان ما يحصل في بعلبك الهرمل او في مناطق اخرى هو قبل كل شيء تراكم للاهمال والتمييز من قبل كل الحكومات المتعاقبة». واكد «التمسك بالدفاع عن حق المواطنين وكل الهيئات بالتعبير عن آرائهم ومطالبهم ومكامن اوجاعهم بكل حرية وتحت سقف القانون هذا هو الشرط الاساسي للاستقرار والشرط الاساسي لبدء المعالجة الجدية للمشاكل التي يرزح تحتها المواطنون».

في حفل تخريج دورة جديدة من الضباط

الشهابي: سورية ستعيد أرضها «بكل ما تملك من وسائل»

دمشق: من سلوى الاسطواني

دعا العماد اول حكمت الشهابي رئيس الاركان العامة السورية القوات المسلحة السورية الى الاستعداد القتالي الدائم والى بذل المزيد من التدريبات لتتمكن من احباط مخططات اسرائيل الرامية الى اجهاض عملية السلام. وقال الشهابي «اننا يجب ان نقف في وجه الخطوة العدوانية التي قامت بها حكومة نتنياهو مؤخراً بالحصول على موافقة الكنيست بتكريس احتلالها لارض الجولان لان ذلك دليل ساطع على هذه السياسة الرعناء التي تشحن المنطقة بأجواء التوتر والتصعيد والانفجار». واكد رئيس الاركان العامة الذي كان يخاطب ضباط الدورة الجديدة من اكاديمية الاسد للهندسة العسكرية والذين احتفل بتخرجهم مساء اول من امس بحضور نائب رئيس هيئة الاركان العماد علي اصلان وكبار المسؤولين والضباط والعسكريين وعدد من كبار الضباط اللبنانيين «اننا نقول ان الجولان ارض سورية منذ الازل وستبقى سورية الى ابد الآبدين ولن يغير من هذه الحقيقة القرارات والاجراءات الاسرائيلية الساقطة والباطلة بطلاناً مطلقاً». واشار العماد في كلمته الى التحالف التركي - الاسرائيلي والى الخطر الذي يشكله على سورية والعرب في الفترة التي تشهد فيها سياسة اسرائيل العدوانية وغطرستها وصلفها وابتعادها عن اسس السلام وقال الشهابي «ان السلام هو خيار سورية الاستراتيجي ولكن على اساس ان يكون سلاماً عادلاً وشاملاً يعيد الارض والحقوق الى اصحابها». واضاف الشهابي «اننا ستعيد ارضنا المغتصبة بكل ما نملك من وسائل وامكانيات وان قواتنا المسلحة ستسترجع الارض والحقوق» وقد ادى الخريجون اليمين العسكرية بعد تسلم شهاداتهم.

ومن جهة اخرى وفي الوقت الذي اعلن فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن احياء الدور الاميركي في عملية السلام وعودة المنسق الاميركي لعملية السلام دينس روس الى المنطقة وعن امكانية مجيء وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ايضاً للمنطقة، اكدت دمشق انه من الصعب بل من المستحيل نجاح اي مسعى يهدف الى تحريك العملية السلمية ضمن المعطيات الراهنة وقالت مصادر اعلامية رسمية سورية امس أن اسرائيل تمارس سياسة عنصرية متطرفة لن يكون من نتيجتها سوى نسف امال السلام وزيادة الاوضاع سوءاً على سوء واجهاض جميع المحاولات الرامية الى انقاذ عملية السلام مضيفة ان اسرائيل تقوم بذلك مستقوية بالدعم الاميركي ولذلك فمن الصعب ان تغير الحكومة الاسرائيلية من مواقفها المتطرفة ما دامت تستقوي بهذا الدعم. وطالبت صحيفة «الثورة» الحكومية الولايات المتحدة اذا كانت تريد نجاح مبادراتها الى ممارسة الضغط على اسرائيل لحملها على التراجع عن سياسة التشدد والاستفزاز وقالت في افتتاحيتها بان واشنطن قادرة على كبح جماح نتنياهو المتهور. فيما ذكرت صحيفة «البعث» الرسمية بأن زيارة ومحادثات الرئيس الاسد مع القادة الايرانيين ونتائج هذه الزيارة ستكون محطة اساسية في تحقيق التوجه لاسترداد الاراضي السورية المحتلة وفتح الامكانية امام اقامة السلام الحقيقي العادل والشامل في المنطقة.

موجز

دعوة إلى مقاطعة مؤتمر الدوحة

● دعا «اللقاء الوطني لدعم صمود سورية» «كافة الدول العربية الى مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي في قطر، تحقيقاً للمصلحة القومية ورغبة الجماهير العربية وانسجاماً مع مقررات مؤتمري القاهرة ووزراء الخارجية العرب». وناشد اللقاء حكومة قطر الى عدم عقد هذا المؤتمر. كما افاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن اللقاء حدد نهار الخميس في 14 من الشهر الحالي موعداً «للبحث والتداول في الخطوات المناهضة لعقد هذا المؤتمر».

هيئة إعلامية للدفاع عن الحرية

● أعلن نقيب المحررين الصحافيين اللبناني ملحم كرم «أن لجنة المتابعة لاطلاق الصحافي روجيه نهرا (الذي أطلق امس الاول) ستتحول الى هيئة ثابتة لاطلاق كل السجناء، والمظلومين وكل ضحايا الحرية والشجاعة والجرأة في قول الحق».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن كرم قوله امس «ان هذه اللجنة ستظل متأهبة... لتكون نواة لتحرك ايجابي فعال وتدخل سريع كلما كانت الحرية في خطر في كل لحظة».

لجنة العاملين في وسائل الإعلام تواصل تحركها

● اطلع نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي من لجنة العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع التي توقفت عن العمل بموجب قرار مجلس الوزراء، على اوضاع الذين توقفوا عن العمل في ظل الازمة الاقتصادية المعيشية التي تعيشها البلاد. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان اللجنة طلبت الى الفرزلي «العمل على ابقاء ملف التراخيص مفتوحاً كون المخطط التوجيهي الذي يحدد سعة الفضاء اللبناني لم يصدر حتى الآن» واعلن الفرزلي «عن دعمه لقضية العاملين في هذا القطاع» مشدداً «على اهمية تحرك اللجنة لابقاء الملف متداولاً حتى صدور المخطط التوجيهي».

نصر الله وسيجان بحثا العلاقة بين «حزب الله» و«اليونفيل»

● استعرض الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله مع مساعد الامين العام للأمم المتحدة ينون سيجان الذي زاره امس الاوضاع الامنية المتدهورة في جنوب لبنان وبقاعه الغربي. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان محادثات نصر الله وسيجان تركزت حول العلاقة بين قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان والمقاومة.

بعد إعلان الملك حسين حصر الحوار بالقضايا المصيرية

المعارضة الأردنية تعتبر أن الكرة ما زالت في ملعب الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبر اكثر من معارض اردني ان الكرة ما زالت في ملعب الحكومة الاردنية بالنسبة للحوار رغم ما اعلنه العاهل الاردني الملك حسين من ان الحوار يجب ان يتناول القضايا المصيرية الكبرى مستبعدا بذلك الحوار حول الانتخابات التي هي امور اجرائية تقع في اطار النظام الديمقراطي الذي ارتضاه الجميع.

وتحدث هؤلاء المعارضون لـ«الشرق الأوسط» فاكدوا انهم يدعون للحوار من اجل مصلحة الوطن بالطبع وليس لمصلحتهم هم.

وقال الدكتور محمد عويضة عضو مجلس النواب عن حزب جبهة العمل الاسلامي: انه لا يعتبر كلام الملك حسين في خطابه الأخير يشير الى الاعلان عن اغلاق باب الحوار حيث انه قال «لا حوار الا لمصلحة الوطن العليا»، والحوار الذي دعا اليه حزب الجبهة سيهدف ايضاً الى المصلحة العليا، كذلك فإن الشروط التي اوردناها في دعوتنا للحوار تصب في المصلحة الوطنية، متسائلاً انه اذا كان اكبر حزب في البلد يدعو لحوار لا يهدف الى المصلحة العليا، فما هو الحزب الذي يهدف الى هذه المصلحة؟

واضاف عويضة انهم كحزب يهدفون الى ايجاد المجتمع المسلم وان الصفة التي يعملون بها هي من خلال العمل السياسي الديمقراطي ويريدون من ورائها الوصول الى صيغة المجتمع الاسلامي.

وقال النائب الدكتور همام سعيد من قادة حزب الجبهة ايضا انهم عندما اعلنوا عن مقاطعتهم للانتخابات النيابية كانوا قد وصلوا الى استيعاب الأزمة الداخلية التي يعيشها جمهور عريض من المواطنين الأردنيين. وكذلك يرون ان اسباب اعلانهم المقاطعة تستوجب المعالجة والحوار خصوصاً ان الذي دعا الى الحوار سواء جبهة العمل الاسلامي أو الاخوان المسلمين وانصارهم يشكلون ثلث الشعب الأردني، ولهذا فهم يحتاجون لأخذ رأيهم، مشيراً الى ان الحوار هو لمصلحة الجميع واغلاقه يعتبر اغلاقا للشورى والديمقراطية، ونظراً لأنهم لم يدعوا للحوار من فراغ فهم يعتبرونه ما زال مفتوحاً.

ويرى الدكتور محمد ابو فارس من جانبه، وهو من قادة الاخوان المسلمين ان كل مسؤول يجب ان يحاور شعبه ويسمع منه ويأخذ برأيه وبالنسبة لاقامة المجتمع الاسلامي قال ابو فارس: «ان الاخوان المسلمين يعتبرون بناء واصلاح الفرد المسلم ايمانيا واسلامياً يجب ان يكون من عدة وجوه من بينها الاصلاح الفكري وتكوين شعب مسلم، من أهدافه وفي مقدمتها ان يحكم بالاسلام ويعيش في مجتمع يطبق القيم الاسلامية.وقال النائب الدكتور بسام العموش ان الحوار مع الحكومة ما زال مفتوحاً الا انه شكلي حيث ان الحكومة ستستمع للمعارضة من غير نتائج.

ومن جهة اخرى اكد الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الأردني أنهم مع الحوار وسيطالبون به مع الحكومة ليس فقط لبحث قضية الانتخابات وانما لبحث جميع القضايا التي تصب في مصلحة المواطن، وتحتاج الى حوار كقضايا الغلاء والتطبيع وغيرها موضحاً أن ما فهموه من خطاب الملك حسين حول قضية وقف الحوار مع المعارضة لا يعني اغلاق باب الحوار على جميع القضايا، بل اغلاقه فقط على قضايا محددة كاتفاقية وادي عربة والمعاهدة مع اسرائيل، وقانون الصوت الواحد، في حين يبقى الباب مفتوحا أمام القضايا الأخرى كالغلاء والقضايا التي تهم المواطن. واشار زيادين الى ان الحديث عن اقامة مجتمع اسلامي ما زال مبكراً وليس واقعياً حيث انهم يطالبون بالتعددية والديمقراطية ويمجتمع مدني على اعتبار ذلك مطلبا لجميع المواطنين.

واوضح ملحم التل الأمين العام لحزب الجبهة الدستورية الأردنية أن حزبه وقف طويلاً امام مقولة الملك حسين بأن الحوار لن يكون الا لمصلحة الوطن، واوضح أنهم في الأصل لا يهدفون الا الى هذه المصلحة، ولهذا فانه لا يعتبر أن باب الحوار قد أقفل ولكن يفترض بجميع الذين يحرصون على حماية الوطن ان يلجأوا للسبل التي تمكنهم من طرح آرائهم البناءة ليطلع عليها الشعب أولاً ويستعين بها المسؤولون اذا ما صدقت نياتهم في احترام الرأي الآخر.

واضاف ان الحوار ليس مقصوراً على وجود باب رئاسة الوزراء بل انه يشمل الساحة الوطنية على اتساعها ولهذا فانهم سيمارسون المسؤولية الوطنية انطلاقاً من مفهوم الحوار وأهدافه. وحول حديث القوى الاسلامية عن اقامة المجتمع الاسلامي قال التل «ان التيار الاسلامي، ممثلاً في جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي وأي جماعة أو تنظيم اسلامي آخر، يسعى الى بلورة ما جاء في دستور المملكة الأردنية بأن دين الدولة هو الاسلام مشيراً الى انه من منطلق ان الاسلام دين ودنيا فان القوى الاسلامية تسعى الى تنفيذ شرع الله بالطرق الديمقراطية والعلنية.وقال سالم النحاس الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي الأردني انهم أعلنوا في السابق انهم مع الحوار منفردين أو مع أحزاب المعارضة، وأن خطاب الملك حسين لا يعني ان باب الحوار قد اغلق حيث أن الكرة ما زالت الآن في ملعب الحكومة وبالمحددات التي تراها، لكن اذا كانت الحكومة ترى أن الحوار هو مجرد الاستماع لوجهة نظر المعارضة دون الأخذ برأيها فانهم لن يصلوا الى نتائج وسيستمر موقف المعارضة.

وأشار النحاس الى انهم يطرحون الآن فكرة تأليف جبهة وطنية ضمن لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة والاخوان المسلمين والنقابات والشخصيات الوطنية لتقوم بوضع برنامج وطني للاصلاح يلتزم به الجميع، ونتفاوض مع الحكومة على أساسه، وأن تكون هذه الهيئة المرجعية للحوار ويكون البرنامج الوطني هو المرشد للمعارضة قبل الانتخابات وبعدها. وقال أنه اذا اتخذت الحكومة قراراً يقضي باغلاق باب الحوار نهائياً فهذا دليل على صحة موقف المعارضة تجاه الحكومة بانها لا تريد فتح باب الحوار الا انهم كحزب مع غيرهم من أحزاب المعارضة لا يعتبرون البرلمان هو المنبر السياسي الوحيد.

ومن جانب آخر أعلن الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء ان باب الحوار مفتوح طوال الوقت، منتقداً موقف الجماعة الاسلامية باعلانها المقاطعة ومن ثم طلبها لاجراء حوار مع الحكومة فيما يتعلق بالمبادىء الأساسية. وقال النسور انه كان يجب ان تبدأ الحوار ثم تتخذ القرار المناسب مضيفاً بأن موقف المقاطعة وطلب فتح حوار غير وارد.

كما اعلن المهندس ناصر اللوزي وزير الدولة لشؤون الاعلام بالوكالة ان باب الحوار بين القوى السياسية المختلفة والحكومة لم يقفل ولكن الحوار يستوجب الوصول الى صيغة وترتيب بين الطرفين.

المنزل الذي كان يعيش فيه احد الفلسطينيين المعتقلين بنيويورك بتهمة التخطيط لتفجيرات في مترو الانفاق في المدينة (رويتر)

عضو عربي في البرلمان الإسرائيلي يتهم نتنياهو بالتذرع بعملية القدس للتخلي عن السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن طلب الصانع وهو عضو عربي في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) عن الحزب الديمقراطي العربي ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو يتذرع حاليا بعملية القدس لمتابعة خطته بالتخلي عن العملية السلمية، وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان سنة مضت من حكم الليكود لم تشهد اي تفجيرات (قبل الانفجار الاخير)، ورغم ذلك لم تتخذ حكومة نتنياهو اي اجراء باتجاه السلام.

واضاف ان هناك معارضة للعملية السلمية في الشارعين الفلسطيني والاسرائيلي، وان تخفيف حدة هذه المعارضة مرهون بتقدم باتجاه العملية السلمية عن طريق استئناف المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي. واكد ان نتنياهو لم يبادر بتنفيذ ما جاء في اتفاقيات أوسلو، ولذلك فإن عملية القدس الأخيرة أصبحت ذريعة يعتد بها للتملص من مستحقات السلام.

ورد طلب الصانع على اسئلة «الشرق الأوسط» خلال زيارته للاردن فقال ان الشارع الفلسطيني غير مجمع على العملية السلمية، وكذلك الحال بالنسبة للشارع الاسرائيلي، أي أن هناك معارضة من قبل الشعبين، وان ازدياد العناصر الرافضة لها او المؤيدة منوط بمدى التقدم في هذه العملية. وما يلاحظ جلياً، ان نتنياهو ينقض اتفاقات أوسلو، لاضعاف السلطة الفلسطينية وتقوية الرافضين من الشعب الفلسطيني من أجل خلق مناخ مواتٍ للعنف، وهكذا جاءت تفجيرات القدس الأخيرة التي بالتأكيد لن تخدم عملية السلام.

واضاف هناك حقيقة لا بد من اعلانها، وهي ان نتنياهو يقول دائماً انه ورث اتفاقات اوسلو مرغماً، وانه يحاول جاهداً التخلص منها بذكاء وتحميل تبعات ذلك للسلطة الفلسطينية، ومن ثم نسف اتفاقات أوسلو.

وتحدث عن اجراءات الحكومة الاسرائيلية ضد مسؤولين فلسطينيين فقال ان مثل هذه الاجراءات تتناقض كلياً مع مفهوم السلام ومفهوم الأمن. كل خطوة تدعم السلام تدعم الأمن بالضرورة، فعندما تقوم حكومة اسرائيل باصدار امر باعتقال قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي، وتطالبه في الوقت نفسه باتخاذ اجراءات امنية ما، فهذا يعني قمة التناقض. وكذلك فان هذه الحكومة تقوم بالاعلان عن اعطائها الحرية لقواتها داخل مناطق السلطة، وتطالب في الوقت نفسه السلطة باجراءات داخل مناطقها، فهذا تناقض ايضاً، واذا كانت الاجراءات مسؤولية اسرائيلية فان هذا مناف للاعراف والتقاليد الدولية فالسلطة الفلسطينية هي المسؤولة عن الامن داخل مناطقها.

وردا على سؤال قال عضو البرلمان الاسرائيلي ان اسرائيل تريد تشكيك الشعب الفلسطيني بقيادته، وتريد اقناع الشارع الفلسطيني بان السلطة تحت امرة نتنياهو وذلك لتفقدها مصداقيتها، وتجعلها عاجزة عن بسط نفوذها في مناطق وجودها، الأمر الذي سيؤدي حتماً الى حرب اهلية فلسطينية تحقق ما عجز نتنياهو عن تنفيذه.

واكد أن الذهنية العدائية ما زالت مسيطرة داخل الشارع الاسرائيلي الذي هو في أغلبيته يميني، انهم لم يتبينوا بعد مفاهيم التعايش المتبادل واحترام الآخر. كذلك فانهم ما زالوا يرزحون تحت وهم النظرة الفوقية، وبمنهجية القوة، لهذا فاننا نراهم يمارسون اختطاف وقتل الفلسطينيين داخل مناطق السلطة او خارجها، داخل سيادة لبنان وخارج الحزام الأمني، كل هذا من مفهوم الاستعباد للقوة وعرض العضلات، وهذا يتناقض كلياً مع مفهوم السلام والحق.

وعن المستعمرات الاسرائيلية قال طلب الصانع ان العقلية الاسرائيلية تجمع بين الأرض والسلام، بين الاحتلال والسلام. وهذا أمر مرفوض، اذ لا يمكن الجمع بين هذا وذاك، فهم يريدون السلام عن طريق الاستسلام، وأن يرضى الفلسطينيون والعرب بما تمن عليهم اسرائيل. كما انهم يريدون المفاوضات لأجل المفاوضات فقط اما الموقف الأميركي فسلبي وضعيف، ولهذا أسبابه. فالولايات المتحدة لا تريد تفجير الخلافات مع حزب الليكود ونتنياهو، اضافة الى أن الكونغرس الأميركي يعمل لصالح اسرائيل وانه أكثر يمينية من حزب الليكود. من هنا فان زيارة دنيس روس المبعوث الاميركي للسلام لن تاتي بجديد كسابقاتها، ولننظر مثلاً الى المواقف الأميركية فهم يمارسون «الفيتو» ضد أية محاولة دولية لادانة اسرائيل. يريدون نقل السفارة الأميركية الى القدس ويدعمون بناء المستعمرات. واعلن ان معلوماته تؤكد ان كل الخبراء العسكريين الاسرائيليين يحذرون نتنياهو من مغبة التدخل في الأراضي الفلسطينية مجدداً، ومع هذا فالاحتمال وارد، ربما تحدث هناك مواجهات وكذلك سلسلة تفجيرات، وانتفاضة أكبر من السابقة، لايجاد ضغط على الحكومة الاسرائيلية. واذا ما دخلت اسرائيل الى المناطق، فانها ستكون مسؤولة عن النتائج.

الحكم ببراءة الطالب الأردني المتهم بطعن السائحة الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة الجنايات الكبرى في عمان في ختام جلسة عقدتها امس تبرئة الطالب الجامعي حمزة احمد الغرايبة الذي اقدم على طعن سائحة اسرائيلية بسكين في منطقة «ام تيس» الاثرية في 30 ابريل (نيسان) الماضي.

وجاء قرار الحكم بتبرئة الغرايبة والافراج عنه فوراً بناء على اسقاط الحق الشخصي من السائحة الاسرائيلية قبل مغادرتها البلاد وتعديل وصف التهمة الموجهة للغرايبة من جناية الشروع في القتل الى جناية الايذاء البسيط.

وقررت المحكمة حبس المتهم لمدة شهر لحمله لدوات جارحة (سكين). ونظراً لكونه قضى مدة محكوميته تقرر الافراج عنه فوراً. وقررت المحكمة تغريم السائحة الاسرائيلية قيمة رسوم اسقاط الحق الشخصي.

وكان حمزة احمد الغرايبة 21 عاما وهو طالب في جامعة اليرموك الاردنية قد طعن سائحة اسرائيلية في منطقة «ام تيس» الاثرية شمال الاردن على اثر عراك بينهما بعد ان التقطت السائحة صوراً له دون رغبته. واعتقل منذ 30 ابريل الماضي، بينما التقى وزير السياحة والآثار الاردني عقل بلتاجي السائحة الاسرائيلية بعد الحادث على مائدة غداء في اليوم ذاته في مدينة جرش الاثرية التي يقبل السياح على زيارتها وخاصة السياح الاسرائيليين. واعتذر الوزير للسائحة الاسرائيلية التي اسقطت بدورها حقها الشخصي في هذه القضية.

في اجتماع عقد خلال وجود الرئيس الفلسطيني في الأردن

أبو مرزوق يعبر لعرفات عن تقدير «حماس» لموقفه

عمان: «الشرق الأوسط»

اعرب عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الدكتور موسى ابو مرزوق عن تقديره وتقدير الحركة لموقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لعدم امتثاله لمطالب اسرائيل اعتقال نحو مائة من مسؤولي «حماس» وردت اسماؤهم في قائمة سلمتها حكومة بنيامين نتنياهو للسلطة الفلسطينية عقب انفجاري القدس المحتلة.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الموقف جاء خلال الاجتماع الذي وصف بأنه استثنائي بين الرئيس الفلسطيني وبين الدكتور ابو مرزوق والذي عقد في مكان ما من الاردن ولم يعلن شيء رسمي عن هذا الاجتماع، لكن الدكتور ابو مرزوق اكده، مشيرا الى انه استغرق ساعة كاملة واقتصر عليهما فقط لكنه رفض في الوقت نفسه الكشف عن مضمون اللقاء والموضوعات التي تم التطرق لها وجاء هذا الاجتماع خلال وجود الرئيس عرفات في عمان مطلع الاسبوع الحالي حيث التقى العاهل الاردني الملك حسين.ورتب اللقاء بين الرئيس عرفات وابو مرزوق الملحق العسكري الفلسطيني في الاردن العقيد علي بديوي (اسد بغداد) الذي تولى توصيل ابو مرزوق من بيته الى حيث عقد اللقاء.ويشار هنا الى ان بديوي تربطه علاقة صداقة حميمة مع شقيق ابو مرزوق العميد محمود ابو مرزوق نائب المدير العام للدفاع المدني في السلطة الوطنية الفلسطينية.

ورغم ان اللقاء بين الرئيس عرفات وابو مرزوق لم يحضره أي من المسؤولين الفلسطينيين سواء من السلطة او من حركة «حماس»، فإن المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» من مصادر فلسطينية موثوقة اكدت ان الدكتور ابو مرزوق ابدى ارتياحه لموقف السلطة الوطنية الفلسطينية التي لم ترضخ للضغوط الاسرائيلية، ولم تعتقل كوادر واعضاء في حركة المقاومة الاسلامية.

واعتبر اللقاء مبادرة من الرئيس عرفات لتقديم التهاني الى الدكتور ابو مرزوق بعد اطلاق سراحه من المعتقل الاميركي. وكان من المقرر ان يلتقي الرئيس عرفات بابو مرزوق اثناء زيارته السابقة لعمان الا ان اللقاء لم يعقد نظراً لانشغال الرئيس عرفات حينذاك. ووصف المراقبون اللقاء بانه رسالة موجهة من عرفات الى نتنياهو لا سيما ان اللقاء تطرق لموضوعات متعددة اهمها صعوبة الاوضاع في البلاد الفلسطينية بعد انفجاري القدس حيث ابلغ عرفات الدكتور ابو مرزوق ان الاجراءات الاسرائيلية من حيث فرض العقوبات الجماعية ضد الشعب الفلسطيني بعد الانفجارين هي الاشد من سابقاتها التي اعقبت تفجيرات سابقة.

وقالت المصادر نفسها ان الرئيس عرفات لم يعرب لابو مرزوق عن انتقاده للانفجارين، لا بشكل مباشر ولا غير مباشر، بينما رد ابو مرزوق قائلا ان موقف السلطة كان ايجابيا في هذه المرة من حيث التعامل مع حركة «حماس»، ذلك لانها لم تخضع لمطالب الحكومة الاسرائيلية في هذا الاتجاه.وحسب معلومات شبه مؤكدة فإن اجهزة الأمن الاسرائيلي قدمت للاجهزة الفلسطينية قائمة تضم مائة شخص من «حماس» مطلوب اعتقالهم، غير ان الاجهزة الفلسطينية لم تعتقل غير شخص واحد في نابلس وثلاثة آخرين في مدينة رام الله.

العراقيون متمسكون باعتبار الأردن بلدهم الثاني وسفرهم الإفرادي لسورية ما زال ممنوعا

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان الاردن ما زال البوابة الرئيسية لاي عراقي اضطر لمغادرة بلده، وان الاردن بالنسبة للعراقيين بلدهم الثاني. حتى ان غادروا الى الخارج.

واوضحت تلك المصادر ان فتح الحدود السورية ـ العراقية لم يغير من هذا الوضع خاصة وان السفر الفردي للعراقي الى سورية لم يصبح ممكنا بعد.

واكد مصدر عراقي مطلع في عمان ان العراقيين في الاردن يتمتعون، وعلى المستويين الرسمي والشعبي، بمعاملة خاصة من حيث تطبيق قوانين الاقامة بحقهم واندماجهم بالمجتمع الاردني.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» امس ان نحو 300 الف عراقي موجودون في الاردن، ما بين مقيمين بصورة رسمية ويحملون بطاقات اقامة سنوية، ومقيمين بصورة مؤقتة لمدة ستة اشهر، وآخرين تجاوزوا مدة الاقامة.

واضاف ان اكثر من نصف عدد العراقيين في الاردن لا يحملون بطاقات اقامة رسمية، وتجاوزوا مدة الاقامة، المؤقتة والتي تحدد بستة اشهر فقط.

وقال ان العراقيين لا يزالون يتدفقون على الاردن. ومنذ ان فتحت السلطات العراقية ابواب السفر الى الخارج في عام 1991 في اعقاب حرب الخليج الثانية، لم يكن امامهم سوى الاردن. فيما كانت حدود العراق مع جيرانه الآخرين مغلقة.

واشار الى ان التقارب الاقتصادي السوري ـ العراقي لا يسمح للمواطنين العراقيين الاعتياديين بدخول الاراضي السورية بشكل شخصي وساعة يشاؤون الامر الذي ابقى على الاردن البوابة التي ينفذ من خلالها العراقيون الى الاقطار العربية والاجنبية.

واوضح المصدر المذكور ان نسبة كبيرة من المثقفين واساتذة الجامعات والاطباء والمهندسين وحملة الشهادات العليا واصحاب الكفاءات العلمية تركت العراق منذ عام 1991 وبعضهم استقر في الاردن او اصبح الاردن مستقره الاول بعد العراق حتى ولو سافروا الى بلاد اوروبية.

واشار المصدر نفسه الى ان العراقيين في الاردن انسجموا مع المجتمع الاردني الذي فتح ابوابه لهم، وان حالات زواج عديدة تمت، وما زالت تتم ما بين عراقيين واردنيات، وبالعكس، وان الاردنيين لا يعانون من الضيق نتيجة الوجود العراقي الكثيف.

واوضح ان اهم اسباب اندماج وتآلف العراقيين والاردنيين هو التقارب في العادات والتقاليد وتعاطف الاردنيين مع مشكلة الشعب العراقي ومعاناته سابقاً ولاحقاً.

وعلى المستوى الرسمي اكد المصدر العراقي المطلع ان السلطات الاردنية لا تتشدد مع العراقيين في تطبيق قوانين وتعليمات الاقامة في الاراضي الاردنية، حيث توجد نسبة كبيرة من العراقيين الذين تجاوزوا مدة اقامتهم المؤقتة والبالغة ستة اشهر، دون ان يتعرض هؤلاء للتسفير او للملاحقة القانونية، وان من يتم تسفيره هم هؤلاء الذين يخرجون على القوانين الاردنية لجهة الأمن الداخلي وحتى هؤلاء غالباً ما يخيرون بين العودة للعراق او المغادرة الى بلد آخر، اذ لم تسجل اية حوادث تسفير قسرية باستثناء المتورطين بقضايا سرقات او تزوير او تهريب او الاعتداء على الآخرين اذ تتخذ الاجراءات القانونية بحقهم وضمن حدود القضاء الاردني.

واضاف المصدر ان العراقيين في الاردن يعتبرون الاردن بلدهم الثاني، وان نسبة كبيرة منهم استقرت وتستقر دون ان تتعرض لاية مضايقة، كما ان غالبية العراقيين يعملون في القطاع الخاص، كذلك يعمل اساتذة الجامعات والاطباء والمهندسون في مجالات عملهم حيث وجدوا لهم فرص عمل متميزة، مؤكداً ان فرص العمل في الاردن في الاساس شحيحة امام الاردنيين، لكن الاردنيين لا يجدون في الايدي العاملة العراقية منافساً لهم حيث يتقاضى العمال العراقيون اجوراً تقارب الاجور التي يتقاضاها اي عامل اخر، بينما تقوم نسبة من النساء واللواتي تتجاوز اعمارهن الاربعين عاماً ببيع السجاد وسط عمان. ونسبة من الشابات العراقيات يعملن سكرتيرات في الشركات والمؤسسات والمكاتب الاهلية.

البرلمان المصري يعد لفتح ملف شركات الأمن والحراسة الخاصة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر في البرلمان المصري ان لجنتي الدفاع والامن القومي والدستورية بالبرلمان تعدان لفتح ملف اوضاع شركات الامن والحراسة الخاصة في مصر خلال اجتماعات مشتركة تعقدها قريبا وذلك في اطار التحضير لمناقشات حول مشروع القانون الجديد الذي تعده الحكومة حاليا لتشديد العقوبات على جرائم تعرف باسم «البلطجة» في مصر لحماية الامن الاجتماعي من هذه الجرائم التي يرتكبها اناس من اصحاب سوابق يلحقون الاذى بالآخرين مقابل ثمن.

وقررت اللجنتان طلب بيان كامل من وزارة الداخلية المصرية حول اعداد واصحاب شركات الامن الخاصة وتقارير عن انشطتها وحجم الاعمال التي تقوم بها كل شركة على حدة والمخالفات التي حررت ضدها.كما تعد اللجنتان طلبا لوزير الداخلية اللواء حسن الالفي باحصائية رقمية عن الجرائم التي ارتكبت وصنفت على انها من جرائم «البلطجة» واستيضاحات خاصة حول اعلان الحكومة توسيع نطاق العمل بقانون الطوارئ ليشمل هذه الجرائم لاول مرة بعد ان صنفت وزارة الداخلية تلك الجرائم على انها جرائم «ارهاب اجتماعي» بالاضافة الى الفرعين الاساسيين لتطبيق هذا القانون وهما الارهاب وتجارة المخدرات.

من ناحية اخرى اكدت مصادر قضائية في وزارة العدل المصرية ان نصوص مشروع القانون الجديد حول جرائم «البلطجة» سوف تتضمن تاكيدا على نظام عمل شركات الحراسة الخاصة وبحيث لا تشكل فرعا منفصلا عن الفروع الامنية الرسمية في الوقت الذي سيتم فيه اغلاق كل الشركات غير المرخصة مسبقا التي تعمل في هذا المجال مع منحها فترة زمنية قصيرة للحصول على التراخيص. وسيتم الاتفاق على هذه الضوابط داخل اللجنة التي تعد مشروع القانون بحيث تضمن مشروعيته وحماية الاموال التي تقام بها هذه الشركات ونجاح مساهمتها في النواحي الامنية. ومن المقرر ان تناقش اللجنة التشريعية بالبرلمان مشروع القانون قريبا وخلال العطلة البرلمانية. يذكر ان الصحافة المحلية افردت مساحات كبيرة للحديث عن ظاهرة «البلطجة» التي اصبحت تهدد الامن الاجتماعي وتخيف الكثيرين من المصريين والزائرين.

دمشق تستقبل وفدا من فلسطينيي 1948

دمشق: من سلوى الاسطواني ووكالات الانباء

يصل الى دمشق في ساعة مبكرة من صباح اليوم، قادما عن طريق القاهرة، وفد يضم نحو 50 شخصية من فلسطينيي الاراضي المحتلة عام 1948وذلك في زيارة تستغرق اسبوعا هي الاولى من نوعها منذ زيارة وفد مماثل لدمشق للتعزية في وفاة نجل الرئيس السوري الرائد باسل الاسد.

وسيكون في استقبال الوفد الفلسطيني الذي يرأسه ابراهيم نمر حسين ويضم سبعة من اعضاء الكنيست الاسرائيلي، في مطار القاهرة، خالد الفاهوم رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية، وزهير التغلبي، محافظ مدينة دمشق، وممثلون عن وزارة الاعلام السورية وعدد من الشخصيات الفلسطينية المقيمة في سورية.\

وقد كان مقررا ان يصل الوفد في وقت مبكر من مساء امس الا انه تبين ان الطائرة التي كانت معدة لنقلهم من القاهرة لم تستوعب عددهم فتقرر تحويلهم الى رحلة لاحقة. وسوف يلتقي الوفد خلال زيارته لسورية الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع وقادة المعارضة الفلسطينية في العاصمة السورية كما وضع للوفد برنامج زيارات سياحية لعدد من المحافظات السورية بينها اللاذقية وزيارة لضريح باسل الاسد الذي سبق ان عزى به العديد من افراد الوفد الحالي.

ولد مكناس يكرس توجهات حزبه الموالية للرئيس الموريتاني ولد الطايع

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

حدد حمدي ولد مكناس زعيم حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الموريتاني اوليات حزبه للمرحلة المقبلة بعد مؤتمره الاول ورأى ولد مكناس ان الحفاظ على «الوحدة الوطنية»، والتعايش بين مكونات الشعب الموريتاني يبقى همه الاول، واشار ولد مكناس الى ان «الازمة العرقية التي شهدتها البلاد بالصدام بين الاغلبية العربية والاقلية الزنجية قد تم تجاوزها».

واثنى ولد مكناس على الجهود التي يقوم بها الرئيس معاوية ولد الطايع لاستمرارية هذا التوجه.

واضاف ولد مكناس الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي بعد مؤتمر حزبه ان حزبه ساهم في عملية التفاهم بين السلطة ومئات من الزنوج الذين كانوا ابعدوا خلال احداث ابريل (نيسان) الدامية بين موريتانيا والسنغال الى ما وراء الضفة السنغالية من النهر الذي يفصل بين البلدين على العودة الى موريتانيا.

واعتبر ولد مكناس ان خروج حزبه من المعارضة جاء بعد فشل احزاب المعارضة في بلورة توجه سياسي وطني يأخذ في عين الاعتبار «الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للبلاد»، وقال ان حزبه يدعم توجه رئيس الجمهورية ويدعم اعادة ترشيحه، وقلل من اهمية حصول الحزب على مقاعد في الحكومة، وقال ان ثمة تفاهما ابرم مع الرئيس وان حزبه اصبح جزءا من الاحزاب التي تمثل الاغلبية الرئاسية.

ودافع ولد مكناس بقوة عن جهود السلطة لمحاربة الآثار المتبقية للرق، وقال ان الرق كممارسة اختفي، لكن بعض آثاره لا تزال باقية وان الحكومة تسعى لمحاربة الفقر الذي يولد مثل هذه الآثار ويبقيها.

وثمن ولد مكناس ما اعتبره انفتاحا سياسيا مشجعا على المستوى الدبلوماسي، وتوجه الدبلوماسية الموريتانية لفتح قنوات اتصال مع افريقيا السوداء التي تبقى حسب رأيه جزءا مهما من اولويات الدبلوماسية الموريتانية.

واختتم ولد مكناس حديثه بانتقاد المعارضة، معتبرا انها لم تر النقاط الايجابية وانها سعت لطمس انجازات كثيرة تحققت خلال الفترة الاخيرة. وبهذه التصريحات ارسى ولد مكناس توجهه السياسي الجديد الموالي للسلطة بعد ان ظل احد اقطاب المعارضة الموريتانية.

جزر القمر تعيش مجددا اليوم نزاعاتها التاريخية

نيروبي ـ أ.ف.ب: كانت الجزر الاربع في ارخبيل القمر خاضعة طوال قرون لحكم سلاطين «مقاتلين» في حال نزاع دائم، ولم تتوحد سوى في ظل الاستعمار الفرنسي في بداية القرن العشرين. اما اليوم، فقد عاود سكان جزيرتي انجوان وموهيلي الذين يتظاهرون مطالبين بالانضمام الى فرنسا، رفع اعلام السلاطين السابقين الى جانب الاعلام الفرنسية. والثلاثاء الماضي في موهيلي لوح المتظاهرون بالعلم الاصفر والاسود للملكة فاطمة دجومبي التي كانت آخر من حكم الجزيرة قبل ان يحتلها الفرنسيون.

ولكل جزيرة تاريخ مختلف املته النزاعات بين هؤلاء السلاطين الذين يتحدر معظمهم من نسل امراء من فارس وشبه الجزيرة العربية جاءوا ليستقروا في افريقيا الشرقية وفي المحيط الهندي. ووصل اوائل هؤلاء قرابة القرن العاشر الى جزر القمر حيث بنوا ثرواتهم، كما في زنجبار، من تجارة الرقيق.

وكانت انجوان دائما مقسمة بين سلطانين احدهما في موتسامودو والآخر في دوموني. وكان احدهما يستولي احيانا على مملكة الآخر فشهدت الجزيرة حالات توحيد في فترات متقطعة. وفي نهاية القرن الثامن عشر حصل عبد الله الاول على دعم البريطانيين لتثبيت حكمه قبل ان يطاح رغم ذلك. وفي نهاية القرن التالي، حصل خلاف بين سلطان انجوان والبريطانيين الذين عارضوا تجارة للرق فلجأ هنا الى الفرنسيين وباعهم انجوان التي اصبحت محمية فرنسية.

وفي تلك الاثناء وبينما كان الفرنسيون يبحثون عن مستعمرات ابرم سلطان مايوت، الجزيرة الاقرب الى مدغشقر والاكثر عرضة لهجمات القراصنة، اتفاقا معهم يقضي بان يوفروا له الحماية من اعدائه الكثر ويعلموا اولاده ويدفعوا له ريعا سنويا مقابل تقديم الجزيرة لهم.

وفي نحو العام 1830 وصل رامانيتاكا، وهو امير من مدغشقر، الى جزيرة موهيلي ولم يلبث ان اصبح سلطانا عليها بفضل انقلاب دبره. اما ابنته فاطمة دجومبي التي خلفته فتقول الروايات ان مغامرة جمعتها بتاجر فرنسي فسلمت جزءا كبيرا من الجزيرة الى الفرنسيين.

وبعد عشرات السنين والعديد من الانقلابات اصبحت موهيلي محمية فرنسية. اما جزيرة القمر الكبرى فكانت مقسمة بين سلاطين عدة وصل عددهم الى اثني عشر سلطانا في بعض الاحيان. وتمكن احدهم اخيراً من السيطرة الكاملة عليها بدعم من الفرنسيين. وفي 1885 اصبحت الجزيرة بدورها محمية فرنسية قبل ان يعلن ضمها في 1908. وفي عام 1912 اصبحت الجزر الاربع مستعمرة فرنسية ثم وضعت تحت سيطرة السلطات المحلية في مدغشقر حتى العام 1947 عندما انشئت ادارة خاصة بها. وفي 1947 صوت سكان جزيرة القمر الكبرى وانجوان وموهيلي باغلبية ساحقة لصالح الاستقلال. اما مايوت الاقدم تعاملا مع الفرنسيين فاختارت البقاء محمية فرنسية.

مصر تؤكد دعمها لوحدة جزر القمر

القاهرة ـ أ.ف.ب: اكدت مصر تمسكها بوحدة جمهورية جزر القمر وعبرت عن دعمها للجهود المبذولة من جانب حكومة جزر القمر للحفاظ على وحدة وسلامة اراضيها. وذكر بيان لوزارة الخارجية المصرية امس ان القاهرة «تتابع بقلق بالغ التطورات الاخيرة في جزيرة انجوان التي تشكل جزءا لا يتجزأ من جزر القمر».

واكد البيان ان مصر «تعيد التاكيد على وحدة وسلامة اراضي جمهورية جزر القمر وتناشد المجتمع الدولي مساندة هذه الوحدة». واضاف ان «مصر تعرب عن تاييدها الكامل لكافة الجهود والاجراءات التي تقوم بها حكومة جزر القمر في هذا المجال، كما تناشد شعب جزر القمر الشقيق الالتفاف والتضامن مع حكومتهم الشرعية». وكان الزعماء الانفصاليون في انجوان قد اعلنوا ان هدفهم إما الانضمام الى فرنسا او انشاء كيان مستقل مشارك للقوة المستعمرة السابقة.

يلتسين في مواجهة تركات الاتحاد السوفياتي

ثروات بحر قزوين النفطية تهدد بفتح «حرب باردة» بين الدول المطلة عليه

موسكو: «الشرق الأوسط»

الغت روسيا من طرف واحد الاتفاقية الموقعة مع اذربيجان بصدد الاستثمار المشترك لحقول نفط كياباز على بحر قزوين استجابة لمطالب جمهورية تركمانستان. وجاءت هذه الخطوة خلال اجتماع الرئيس بوريس يلتسين امس بنظيره التركماني صفر مراد نيازوف. وقد بررها يلتسين بالقول ان «الاتفاقية خاطئة ووقع عليها من دون معرفة الرئيس والحكومة بها» في حين وصف مراقبون الخطوة الروسية بانها تعكس حرص موسكو على علاقاتها مع تركمانستان احدى الجمهوريات الحليفة لروسيا ضمن اطار الكومنولث. ويذكر ان شركتي النفط الروسيتين «لوكويل» و«روس نفط» وشركة نفط الدولة الآذرية كانت قد ابرمت في 4 يوليو (تموز) الماضي اتفاقية بشان الاستثمار المشترك لحقول على بحر قزوين تزعم تركمانستان انها جزء من اراضيها وتقدمت باحتجاجات شديدة اللهجة لباكو وموسكو مطالبة بالغاء الاتفاقية ومهددة باتخاذ اجراءات وصفتها بـ«الحاسمة» في حال المباشرة باستغلال الحقول المختلف عليها. وفعلاً شرعت مقاتلتها بالقيام بطلعات جوية دورية لعرقل اعمال التنقيب والحفر كما رفض الرئيس التركماني نيازوف اقتراح نظيره الاذري حيدر علييف بالاستثمار المشترك للحقول «لانها تركمانية». وابلغت الخارجية الروسية السلطات التركمانية في عشق اباد في وقت سابق رسمياً باعتراف موسكو بأن الحقول مثار الخلاف تعود لتركمانستان الامر الذي اكده يلتسين اخيراً.

وتصدر مباحثات يلتسين ـ نيازوف الوضع القانوني لبحر قزوين الذي تصادمت مصالح الدول المطلة عليه ولم تتفق بشان اسلوب استثمار خاماته، علماً بان روسيا وايران تنظران الى هذا البحر على انه «بحيرة» تتمتع الدول المطلة عليها بصورة متساوية بحق استغلال خاماته في حين تعتبره دول اخرى وخاصة اذربيجان بحراً وبالتالي يحق لكل دوله امتلاك قسم اقتصادي منه خاص بها. وتجدر الاشارة الى ان سلطات باكو شرعت قبل التوصل الى اتفاق مع الدول الاخرى باستثمار النفط في بحر قزوين وابرمت في هذا السياق اتفاقيات كبرى مع شركات اجنبية للتنقيب واستخراج النفط وجعل تصادم المصالح بين اذربيجان وتركمانستان الذي مس روسيا ايضاً اطرافاً في ما يصفه الآن في موسكو مراقبون بـ«حرب باردة»، وتقول عشق اباد بانها مع الحلول الوسطية لتسوية خلافاتها مع باكو، واعلن وزير خارجيتها بوريس شيخ مرادوف ان «العواقب ستكون ماساوية لجميع الدول المطلة على بحر قزوين» في حالة رفض اذربيجان الاستجابة لمطالب بلاده.

من جهة ثانية يقول مراقبون ان الاتفاق الروسي ـ الاذربيجاني باستثمار الحقول مثار الخلاف قلب حسابات كل الدول التي تسعى لتقاسم ثروات المنطقة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والملاحظ ان اذربيجان ما زالت حتى الآن تصر بحقها بالحقول التي تدعي ملكيتها تركمانستان، وقد اعربت اخيراً عن الاسف من خروج الروس من الاتفاقية في تلميح الى انها تستدعي شركات اجنبية لعمليات التنقيب عن النفط واستخراجه، ولا يستبعد المراقبون تحول المنطقة الى منطقة توتر ساخنة اذا ما التزم كل طرف بموقفه.

اليابان تعتزم إحداث خفض كبير في الانفاق على أنظمة الأسلحة

طوكيو ـ رويتر: نقلت صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية الواسعة الانتشار امس عن مصادر بوزارة الدفاع اليابانية قولها ان الوزارة تعتزم إجراء تخفيضات كبيرة في معدلات الانفاق على انظمة الاسلحة، وذلك في «الخطة الخمسية» التي ستنجز في آخر مارس (آذار) عام 2001.

الصحيفة اوضحت ان الخفض سيشمل انظمة الاسلحة المستخدمة على خطوط الجبهة مثل الدبابات والسفن الحربية المواكبة للمجموعات القتالية والطائرات المقاتلة من نوع «ف ـ 2».

وفي هذا السياق فصلت الصحيفة معلوماتها مشيرة الى ان الخفض سيغطي شراء 47 مقاتلة من نوع «ف ـ 2» مقابل 12 مليار ين (100 مليون دولار) للطائرة وثماني سفن مواكبة بسعر 63 مليار ين (529 مليون دولار) للسفينة.

كذلك ستشمل الخطة تقليص انفاق قوات الدفاع البرية والجوية والبحرية اليابانية، والإنفاق على دعم القوات العسكرية الاميركية في اليابان، وإمداد وتموين قوات الدفاع اليابانية.

وأشارت الى ان الخطة تتماشى مع برنامج الحكومة لتقليص ميزانية الدفاع من «الخطة الخمسية» الى 920 مليار ين (7,73 مليار دولار) من 22,15 تريليون ين (186 مليار دولار).



صبي افغاني مع سلاحه على جبهة القتال بالقرب من كابل (أ.ف.ب)

تزايد كبير في عدد جرحى القتال المستمر في أفغانستان

كابل ـ أ.ف.ب: صرح توماس جرتنر رئيس ممثلية الصليب الاحمر الدولي في افغانستان بالنيابة امس ان 6800 شخص على الاقل من المدنيين والمقاتلين جرحوا في القتال المستعر في افغانستان خلال الاشهر الثلاثة الماضية. ومع اشارته الى ان 70 في المائة من المصابين جرحوا على جبهة شمال كابل، قال جرتنر ان هذا العدد لا يشمل القتلى «اذ يستحيل تحديد اعدادهم».

والمعروف ان القتال اشتد كثيرا في شهر مايو (ايار) الماضي، عندما قامت حركة «طالبان» المدعومة من باكستان بمحاولة فاشلة للاستيلاء على شمال البلاد بمساعدة قائد اوزبكي منشق هو الجنرال عبد المالك بهلوان تحول لفترة قصيرة الى صفوفها. بيد ان المحاولة باءت بالفشل الذريع عندما انقلب عبد المالك على «طالبان» وطردت قواته مقاتليها من مدينة مزار الشريف ملحقة بالحركة هزيمة سياسية وعسكرية كبيرة. ثم انضم الى ما اصبح تحالف المعارضة الثلاثي الذي يضم الآن المقاتلين الاوزبك والتاجيك والهزارا الشيعة.

أرقام اللجنة الدولية للصليب الاحمر لم تفصل بين أعداد الجرحى المدنيين والعسكريين، بينما قال جرتنر ان عدد الجرحى الفعلي ربما يكون أعلى، اذ ان العدد المعلن «هو فقط عدد من عالجناهم او قدمنا المساعدة لهم».

«مهندس» اتفاق دايتون عاد إلى البوسنة

ماذا تعني عودة هولبروك إلى البلقان؟

سبليت (كرواتيا): من نور الدين صالح

عندما تم التوصل الى اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك في نهاية عام 1995 أدرك جميع المشاركين في اعداد هذا الاتفاق انه سيواجه صعوبات جمة بسبب الوضع المعقد الخاص للبوسنة خصوصاً ومنطقة البلقان بصورة عامة إلا ان الوسيط الأميركي ريتشارد هولبروك، الذي وصل امس الى العاصمة البوسنية سراييفو والذي يعد مهندس الاتفاق لم يكن يتوقع ان الصعوبات قادرة على افشاله.

لذلك بعد توقيع الاتفاق تخلى هولبروك عن منصبه كوسيط في المفاوضات وتنحى عن منصبه الرفيع في وزارة الأميركية وعاد الى مهنته السابقة في المصارف الأميركية.

اما الآن وبعد ثمانية عشر شهراً بعد توقيع الاتفاق تبدو الصعاب التي تواجه تنفيذ بنوده كانها تضخمت كثيراً حتى ان بعض الأطراف حاولت التملص من التزاماتها.

وقد بلغ تصاعد الخلافات بين الأطراف البوسنية الثلاثة (أي المسلمون والصرب والكروات) الى حد استئناف فتح النار، وسقوط الضحايا من جديد بعد توقيع اتفاق السلام، كما حصل في العام الماضي عندما حاولت عائلات مسلمة العودة الى بيوتها في المناطق الصربية من البوسنة، كذلك في شهر فبراير (شباط) العام الحالي في مدينة موستار عندما قتل رجل مسلم برصاص كرواتي عندما اراد عدد من المسلمين في عيد الأضحى زيارة القسم الغربي من موستار الذي يسيطر عليه الكروات، وكان آخرها قبل عدة أيام في مدينة بايتسا (وسط البوسنة) عندما قتل رجل مسلم ايضاً اثناء محاولة الكروات منع اللاجئين المسلمين من العودة الى المدينة مخالفين بذلك نصوص اتفاق السلام.

على صعيد آخر يزيد البلبلة ظهور خلافات بين الأطراف الثلاثة برزت خصوصاً في الاخفاق على طريقة الكراسي الدبلوماسية في ما بينها مما دفع عدداً من الدول الأوروبية الى سحب اعترافها بالسفراء المعتمدين لديها وهكذا أصبحت البوسنة الآن دولة بلا كيان دبلوماسي.

ثم هناك التخوف الأميركي من خطورة الأزمات المتتالية بين طرفي «الاتحاد البوسني» المسلمين والكروات الذي أدى الى فشل محاولات عقد قمة ثنائية بين الرئيسين البوسني علي عزت بيجوفيتش والكرواتي فرانيو توبجمان عدة اشهر. وقد اعتبر مؤشراً للخطر الذي يواجه مستقبل السلام في البوسنة، علماً بان ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون تتباهى بأن من انجازاتها الدولية الكبرى وقف القتال في البوسنة وهو ما عجزت عنه أوروبا، وها هو التخوف الأميركي يجبر كلينتون على ارسال هولبروك الى المنطقة من جديد حاملاً معه التهديدات لجميع الأطراف. ويعتقد المراقبون ان القمة الثنائية التي عقدت بين عزت بيجوفيتش وتوبجمان يوم الأربعاء الفائت جاءت نتيجة ضغط اميركي مورس خصوصاً على الرئيس الكرواتي توبجمان الذي قبل فيها شروطاً كان يرفضها من قبل او حاول مراراً التملص منها، في حين كان عزت بيجوفيتش يعتبرها شروطاً لقبول عقد القمة، وفعلاً نجح الرئيس البوسني في الحصول على بعضها إذ اتفق على توحيد الشرطة الفيدرالية في موستار وسائر محافظة الهرسك، واعاد على طاولة التفاوض موضوع مرفأ بلوتشه الكرواتي الذي كان قد اتفق في دايتون على فتحه امام الدولة البوسنية، وخروج الشرطة الفيدرالية على الحدود الكرواتية لمنع عمليات التهريب الى البوسنة، وقد طلب هولبروك ايضاً، اضافة الى تحريك اتفاق دايتون، من جميع الأطراف التعاون مع محكمة العدل الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة وتسليم المتهمين للمحاكمة والا ستفرض العقوبات الاقتصادية على الطرف الذي يرفض التعامل مع المحكمة الدولية وهذا ما يعتبره المراقبون تهديداً مبطناً لكرواتيا يحثها على بدء خطوات ايجابية للتعاون مع المحكمة الدولية وتسليم بعض المتهمين، لكن لا احد يجزم بامكانية انصياع كرواتيا بالنسبة لتسليم المتهم الرئيسي داريو كورديتش.

وامس حسب وكالات الانباء العالمية وصل هولبروك امس الى سراييفو بعدما ارجأ زيارته المقررة الى مدينة بانيا لوكا بسبب رداءة الطقس ويشمل ملف لقاءات هولبروك الذي يرافقه الدبلوماسي الأميركي الآخر المكلف الملف البوسني روبرت جيلبارد، اعضاء الرئاسة البوسنية بعد ظهر امس. وكان يفترض ان يبدأ الرجلان زيارتهما الى البوسنة باجراء مباحثات في بانيا لوكا (شمال غرب البوسنة) مع الرئيسة «الصربية» البوسنية بيليانا بلافشيتش صباحا لكن هذه المحطة من زيارتهما الغيت نظرا لسوء الاحوال الجوية من دون تحديد موعد جديد لها.

هذا وكان هولبروك وجيلبارد اللذان وصلا الى البوسنة من كرواتيا حيث شاركا مساء اول من امس في القمة الكرواتية البوسنية، قد توقفا في مدينة توزلا حيث القاعدة الرئيسية للقوات الاميركية المشاركة في القوة الاطلسية.

سقوط سبعة قتلى في تجدد أحداث العنف بباكستان

كراتشي ـ وكالات الانباء: افادت الشرطة الباكستانية امس ان سبعة اشخاص قتلوا الليلة قبل الماضية، وسقط خمسة منهم في مدينة كراتشي، عاصمة اقليم السند وكبرى مدن باكستان، في خضم تفاقم اعمال العنف الفئوية والدينية في البلاد.

فقد ذكرت شرطة كراتشي ان مسلحين ملثمين نصبوا كمينا لحافلة في ضاحية كورانجي الصناعية بشرق المدينة مما اسفر عن مقتل شخصين، ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الاعتداء. وفي حين قتل شخص ثالث عمره 25 سنة بالرصاص في ضاحية لاندي (شرق كراتشي ايضا)، عثر على جثتين موضوعتين في كيسين، الاولى في احد احياء شرق المدينة والثانية في احد احيائها الغربية.

ومن ناحية اخرى، ذكرت وكالة انباء «اسوشييتد برس الباكستانية» ان مسلحين مجهولين قتلوا الليلة قبل الماضية بالرصاص موظفا في مصلحة الضرائب اسمه مبين مالك وزوجته بعد مطاردة بالسيارات، بينما كان الزوجان مسافرين من جوجرانوالا الى لاهور عاصمة اقليم البنجاب، وقد أصيب ابنا شقيق مالك في الاعتداء الذي لم تتضح دوافعه بعد. هكذا يصل عدد ضحايا العنف في باكستان يوم اول من امس فقط الى 16 قتيلا و34 جريحا.

هذا، وتصاعدت احداث العنف الفئوية في باكستان خلال الاسابيع الاخيرة وسط هجمات انتقامية بين السنّة والشيعة في البنجاب، ومع تقاتل فصائل متصارعة من «المهاجرين» ـ من الهند عام 1947 ـ في كراتشي. ولمح رئيس الوزراء نواز شريف في اجتماع لمجلس الوزراء اخيرا الى أن الحكومة الاتحادية قد تتدخل اذا فشلت الحكومات الاقليمية في المحافظة على الامن.

ارتفاع العلم الأميركي في فيتنام للمرة الأولى منذ سقوط سايغون

هانوي ـ مدينة هوشي منه ـ أ.ف.ب: رفع العلم الاميركي امس على مكتب اميركي للمرة الاولى في مدينة هوشي منه (سايغون سابقا)، منذ سقوط هذه المدينة التي كانت في الماضي عاصمة دولة فيتنام الجنوبية المنحلة عام 1975.

العلم رفع على مكتب سيشغله موقتا القنصل الاميركي في المدينة، بحضور اربعة نواب اميركيين يزورون فيتنام حاليا والسفير الاميركي في فيتنام بيت بيترسون.

وبهذه المناسبة قال بيترسون، وهو اول سفير اميركي في هانوي منذ عام 1975 وكان اسير حرب في فيتنام، ان «هذا الاحتفال يعبر عن رغبة الولايات المتحدة في بناء علاقات سلمية مديدة مع فيتنام».

وعلى هامش الحدث ذكرت مصادر اميركية ان الولايات المتحدة وفيتنام وقعتا في مدينة هوشي منه، وهي حاليا العاصمة الاقتصادية لجنوب البلاد، اتفاقا على بناء قنصلية اميركية بكلفة خمسة ملايين دولار.

وسيكون موقع القنصلية الجديدة هذه قريبا من السفارة الاميركية السابقة في المدينة التي انسحب منها آخر الاميركيين يوم 30 ابريل (ابريل) 1975.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد اعلنت عن مشروع القنصلية الجديدة ابان زيارتها لفيتنام في يونيو (حزيران) الماضي.

ألبانيا: أكثر من 20 قتيلا خلال الأيام الأربعة الأخيرة

تيرانا ـ أ.ف.ب: ذكرت شرطة تيرانا ان اكثر من 20 شخصا قتلوا في البانيا بين يوم الاحد الماضي وصباح امس، وكان الاسبوع الفائت شهد مقتل 61 شخصا.

وصرح وزير الداخلية الالباني نريتان جيكا لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» بأن «الشرطة تكافح حالياً لاعادة النظام لكن الوضع ما زال هشا».

وتابع الوزير ان الشرطة استعادت من العصابات المسلحة السيطرة على محاور طرق تؤدي الى مدن وبلدات كورجا (180 كلم الى جنوب شرقي العاصمة تيرانا) وكاكافيجا (280 كلم الى الجنوب من تيرانا) وبوريل (60 كلم الى الشمال من تيرانا). وان «الوضع بات اكثر هدوءا في بلدة بيرات وميناء فلورا، وهما المعقلان الرئيسيان لحركة التمرد الشعبي التي مهدت لسقوط حكم الرئيس صالح (سالي) بريشا التي تفجرت في فبراير (شباط) الماضي». بيد ان سكانا هناك امكن الاتصال بهم هاتفيا افادوا انهم ما زالوا يعيشون هاجس العصابات المسلحة. بل افيد عن ارتفاع حدة التوتر فجاة امس في فلورا ـ وهي من اهم مدن جنوب البانيا ـ بعد تبادل لاطلاق النار بين عصابتين متنافستين ادى الى سقوط جريحين. ولدى استيضاح وزير الداخلية اجاب ان قوات خاصة من الشرطة ارسلت فعلا الى فلورا في محاولة لكشف هوية العصابات المسلحة والقضاء عليها بحلول نهاية الشهر الجاري، وان «غياب الامن يبقى مشكلة كبيرة» في الاحياء المحيطة بالعاصمة تيرانا حيث اسفرت عمليات تصفية حسابات عن مقتل سبعة اشخاص في غضون ثلاثة ايام.

إعادة تأهيل ديكتاتور سابق

بانزر يعود رسميا رئيسا لبوليفيا

تحقيق اخباري

لاباز ـ أ.ف.ب: اصبح الجنرال هوجو بانزر، الديكتاتور العسكري السابق الذي حكم بوليفيا بين عامي 1971 و1978، رسميا ليل اول من امس الرئيس الستين لبوليفيا.

فقد ادى بانزر (71 سنة) امام البرلمان في العاصمة الحكومية لاباز اليمين الدستورية بحضور ستة رؤساء اميركيين لاتينيين، بالاضافة الى ولي العهد الاسباني الامير فيليبي.

خلال حفل التسلم والتسليم بين بانزر ـ الذي تولى السلطة هذه المرة عبر الانتخاب الديمقراطي ـ قال الرئيس السابق جونزاليو سانشيز دي لوسادا في الكلمة التي القاها بالمناسبة «لن يستطيع احد ان ينكر ان بوليفيا التي نترك الآن تختلف كليا عن تلك التي تسلمناها منذ اربع سنوات». وبعد قليل، رد بانزر بشيء من الفظاظة قائلا «..ان بوليفيا التي نتسلم بعيدة جدا عن تلك التي نتوخى» وندد بما وصفه بهذا النوع من الدعاية. ثم القى خطابا ركز فيه على القضايا الاجتماعية واعرب عن امله في وضع «مكاسب التنمية الاقتصادية في مصلحة التنمية الانسانية».

الجدير بالذكر ان الرئيس المودّع سانشيز دي لوسادا حقق سلسلة من التغييرات الهيكلية والتحولات الآيلة لإطلاق الاقتصاد الحر. ومع ان بانزر، وهو يميني متشدد، تحاشى التشكيك خلال حملته الانتخابية الرئاسية بالتحولات الليبرالية التي حققها سلفه، فإنه ركز ايضا على «مكافحة الفقر» الذي يعاني منه 60% من سكان البلاد البالغ تعدادهم حوالي سبعة ملايين نسمة.

كذلك تجدر الاشارة الى الجنرال المتقاعد، الذي اسقط بانقلابه العسكرية عام 1971 تجربة اشتراكية قصيرة العهد في بوليفيا وحكم بيد من حديد طيلة ست سنوات، انتخب هذه المرة بفضل شعاراته الشعبوية بصورة ديمقراطية لولاية خمس سنوات بعد إجراء تعديات دستورية عام 1995.

وقد عاد الى مقر الحكومة في «پالاسيو كيمادو» (القصر المحروق) بعد 26 سنة من انقلابه الذي فرض على البلاد حكم عسكريا ثقيلا شهد مقتل وتشريد الالوف من ابنائها، يذكر مع العلم ان بوليفيا التي احتفلت بيومها الوطني اول من امس شهدت 189 انقلابا عسكريا منذ استقلالها عام 1825, غير ان بانزر في اعقاب الاطاحة به ـ ايضا بانقلاب عسكري ـ تبنى شعارات إحلال الديمقراطية، وشارك منذ ذلك الوقت في كل الانتخابات التي جرت متزعماً حزبه المحافظ اليميني «الحركة الديمقراطية الوطنية».

هذا، وحضر مراسم انتقال السلطات من سانشيز دي لوسادا الى بانزر على رأس الضيوف الاجانب، كل من: الرؤساء كارلوس منعم (الارجنتين) والبرتو فوجيموري (البيرو) وفابيان الاركون (الاكوادور) وارنستو سامبر (كولومبيا) وكارلوس واسموسي (الباراغواي) وخوليو سانجينيتي (الاوروغواي)، وقد نصّب في الحفل ذاته نائب رئيس الجمهورية الجديد خورخي كويروجا (37 سنة) وهو اليد اليمنى للجنرال بانزر، خلفا للفيكتور هوجو كارديناس الذي كان اول نائب رئيس جمهورية هندي احمر اذ ينتمي الى قبائل الإيمارا.

زعماء الصين الثلاثة

毛泽东 邓小平 江泽民
论世界观人生观价值观
毛泽东传

في العاصمة الصينية بكين تعرض كتب جديدة عن الزعماء الثلاثة: ماو تسي تونج ودينج كيسياو بينج وجيانج زيمين (أ.ف.ب)

أسف فرنسي لتوقيع أنقرة «اتفاق الارتباط» مع القبارصة الأتراك

باريس ـ أ.ف.ب: اعربت الحكومة الفرنسية امس «عن اسفها» لتوقيع «اتفاق ارتباط» بين تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية (المعلنة من جانب واحد عام 1983) الذي نص على عملية «اندماج جزئي» بين الطرفين.

فقد قال بيان صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية ان «الاتفاق» يتناقض مع الجهود المبذولة لايجاد حل تفاوضي للازمة القبرصية. واشار الناطق باسم الخارجية ايف دوتريو الى ان «فرنسا تتمنى إعادة توحيد قبرص في اطار اتحاد فيدرالي من منطقتين ومجموعتين وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي» وتطلب من الطرفين «المساهمة في نجاح المفاوضات».

هذا، ومن المقرر اجراء جولة جديدة من المفاوضات بين القبارصة الاتراك واليونانيين من 11 الى 16 اغسطس (آب) الجاري في سويسرا.

آراء إسرائيلية حول إسرائيل

بسام أبو شريف

دعاني صديق من يافا لتناول طعام العشاء دون ان يحدد المكان فالتقينا في مكتبه الكائن في مبنى صغير يكاد يتساقط يقع على شاطئ البحر الجميل.

خرجنا سويا من ذلك المبنى المتداعي بعد ان قادني في جولة سريعة داخله لأطلع على نشاطاته. وبادرته بالسؤال: لماذا لا ترمم هذا المبنى القديم.. الجميل في قدمه؟ فاجابني بسرعة تمنع اسرائيل اي عربي من ان يرمم منزله او ان يضيف اليه غرفا او ان يبني على ارضه اي يافا...

أدار محرك سيارته متوجها نحو تل أبيب التي هضمت على مدى السنين ما قضمته من اراضي يافا. ولقد بدا ذلك مضحكا مبكيا عندما شاهدت بعد ان قطعنا مسافة كبيرة داخل تل أبيب جامع يافا التاريخي ينتصب قبالة شاطئ البحر بين ناطحات سحاب تل أبيب. وسادت دقائق من تفكير صامت وربما غاضب متألم قطعتها اصوات موسيقى صاخبة عند مرورنا في احد شوارع الشاطئ في تل ابيب.

وراح صديقي يشرح لي عن الشارع المليء بالملاهي والمطاعم والأضواء الملونة والموسيقى الصاخبة.

الشارع يدعى هاياركون. وعندما وصلنا منتصف ذلك الشارع اوقف صديقي سيارته قائلا: «امل ان تكون من المعجبين بالأكل الياباني لأننا سنتناول العشاء في مطعم ياباني ظريف»، فاجبت بالايجاب. سرنا على الاقدام نحو الجانب المقابل من الشارع، وأشار صديقي بيده نحو مطعم انيق يقع على زاوية الطريق يدعى ياكيمونو. كان ياباني الطابع حتى عن بعد.

وما ان دخلنا مطعم ياكيمونو حتى هب شخص مرحبا بصديقي الذي عرفني عليه قائلا: «صاحب المطعم أفي كوهين من المغرب ويتقن العربية». حيبته وقادنا نحو طاولة تقع في زاوية من زوايا المطعم الجلوس اليها يمكنك من رؤية كل ما يدور حولك. ابلغني صديقي انه دعا عددا من اصدقائه الاسرائيليين ليشاركونا العشاء، وذلك من اجل تبادل الحديث حول الاوضاع الراهنة قائلا: «انه من المهم والضروري ان نتعرف على آراء الاسرائيليين من ذوي الاتجاهات المختلفة». وفيما نحن ننتظر اصدقاءه جلس أفي كوهين الى طاولتنا مستفسرا عن احوال صديقي مسترسلا في الحديث حول العمل والوضع الاقتصادي. وبين الحين والآخر كان أفي كوهين يقطع حديثه معنا ليحيي احد الزبائن. ولفت انتباهي احدهم وكان ضخم الجثة فسألت أفي عن الرجل فقال انه «انطون» روسي الأصل وغمز بعينه نحو الشارع، فالتفت لأرى عدداً من الرجال يقفون وقفة استعداد قبالة الزاوية التي جلس فيها «انطون»، وقفوا وقفة استعداد ويقظة مما دل بوضوح انهم من حرسه الخاص. وابتسم أفي كأنه يقول المافيا. بعد دقائق دخل ضابط شرطة بلباسه الرسمي فهمس أفي فورا انه قائد شرطة تل أبيب. وجلس الى طاولة قرب رجل المافيا. المتناقضات الغريبة في مطعم ياباني في شارع هاياركون بتل أبيب، الشرقي والغربي والشرطة والمافيا. اخيراً حضر اصدقاء صديقي اليافاوي الذي قام بالتعريف: جنرال سابق، كاتب، روائي، صحفي، محام.

كان من الطبيعي ان يتركز الحديث على الوضع السياسي وعملية السلام ومواقف نتنياهو والحكومة الاسرائيلية، لكن الحديث بدأ بشكل حذر ومشبع بدبلوماسية، وكان كلاً منهم يريد ان يتعرف على المدى الذي يمكنه الذهاب اليه في حديثه معنا حول مختلف جوانب الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني وشعرت ان علي انا ان آخذ المبادرة وارفع مستوى الصراحة في الحديث.

فتحدثت حول شعور الفلسطينيين في هذه الأيام العصيبة. قلت لهم ان الفلسطيني المحب للسلام والمتحمس لدفع العملية للأمام بدأ يشعر بان سياسة رئيس وزراء اسرائيل تستهدف القضاء على عملية السلام وان ممارسات الحكومة الاسرائيلية هي ممارسات استعمارية كاملة تستهدف قضم الأرض الفلسطينية تدريجيا وتقطيع اوصال الفلسطينيين بشبكة المستوطنات. الفلسطيني يلمس ان الحكومة الاسرائيلية تتصرف وكأن أرض الفلسطينيين ملك لإسرائيل وان المطلوب من السلطة الفلسطينية هو ان تلعب دور الشرطي على الشعب الفلسطيني وان تكون وكيلة لأجهزة الامن الاسرائيلية على الفلسطينيين وان تقدم تقاريرها للقيادة الاسرائيلية. وان ما يلمسه الفلسطيني يوميا عبر التعامل الاسرائيلي الفوقي والعنجهي يخلق اضافة لكل ما يشعر به شعورا بالاحباط والغليان الذي سيؤدي حتما الى انفجارات دموية لا يعرف احد مداها، ولكن من المؤكد ان مثل هذه الانفجارات سوف تقضي تدريجيا على فرص السلام لأنها ستخلق ظروفاً مشجعة للتطرف على الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ودائرة العنف دائرة خبيثة.

الفلسطينيون اقدموا بجرأة على السلام لإيمانهم بان معادلة الأرض مقابل السلام هي المعادلة التي تتيح لهم بعد طول معاناة ان ينالوا حقوقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة ليتنعموا كبقية شعوب الأرض بالحرية والديمقراطية والازدهار. وهذا الأمر كما يرى الفلسطينيون نتيجة ممارسات نتنياهو يسعى الاسرائيليون لمنعه بأي ثمن.

اثار حديثي الصريح معهم رغبة لديهم للحديث بصراحة ايضا. بدأ المحامي يوني. س. بشرح عميق لشعور الاسرائيليين عموما بالقلق العميق من جراء سياسة نتنياهو وشعورهم بالقلق من العمليات الارهابية التي تحصد المدنيين في الباصات والأسواق. وقال ان هنالك علاقة وثيقة بين درجة الشعور بالقلق لدى الاسرائيليين وبين الطريقة التي يفكرون فيها ويتخذون فيها قراراتهم. وضرب لي مثلا على انتخابات رئيس الوزراء قائلا: «هل تعلم من ساهم مساهمة رئيسية في نجاح نتنياهو في الانتخابات وسقوط شمعون بيريس؟ الانتحاريون الذين فجروا الباصات عشية الانتخابات. لقد اصبح في لحظتها عند الاسرائيليين هاجس مغلق هو الامن وركز نتنياهو على موضوع الامن ففاز بفارق بسيط في الاصوات هو 12 الف صوت فقط مما يدل ان سقوطه كان مؤكدا لولا الباصات التي فجرت».

وعاد المحامي يوني ليقول ان هنالك اغلبية بين الاسرائيليين تدعم وتؤيد فكرة اقامة دولة فلسطينية وهذه الأغلبية تشعر ان الصدفة هي التي أتت باليمين للحكم وان اليمين ينتهز الفرصة ويعمل بكل طاقته لتغيير كافة معالم عملية السلام وإشعار الاغلبية الاسرائيلية ان السلام كان حلما وانه لن يتحقق. عند هذا قال الجنرال المتقاعد دافيد ب: الأمر في خطورته قد يتعدى هذا بكثير وقد تحصل كوارث كبرى، فهذه الحكومة لا تعمل فقط ضد عملية السلام بل تتحرك وكأنها مقبلة على حرب كبرى» فالاستعدادات في صفوف الجيش قائمة على قدم وساق وكميات الذخائر التي تطلب من الولايات المتحدة كميات خرافية وكأن حربا طويلة الأمد على الابواب أنهم يتصرفون بحماقة الأطفال المشاكسين وهذا يجعلنا نحن قلقين جدا.

فأي حرب نخوض ونحن لا نريد الحروب. لقد اجبرنا في زمن الليكود على خوض حرب الغزو في لبنان فاهتز الجيش من اساسه وقامت لأول مرة حركة معارضة في الجيش. والمؤسسة العسكرية في اسرائيل هي عنوان وحدة الشعب الاسرائيلي واهتزازنا يعني اهتزاز هذه الوحدة وهذا خطر كبير علينا. نحن نشعر ان زمن مجتمع النخبة قد ولى وان من يقود اسرائيل الآن سيجلبون لها الكوارث.

الكاتب الروائي بنيامين قال: «لقد نجح نتنياهو في الانتخابات فاختطف اسرائيل ونحن بطبيعة الحال نشعر اننا مخطوفون نحو جهة غير معلومة ولأهداف غير مفهومة».

عندما كان شامير رئيسا للوزراء كنا نفهم سياسته رغم معارضتنا لها. فشامير كان يمتلك برنامجا خطه وتصوره كما يراه هو، لكن نتنياهو لا يملك برنامجا ولا تصورا ويتصرف وكأنه فوجئ بفوزه في الانتخابات، وانه لم يكن قد توقع ذلك فلم يستعد برسم سياسته ووضع تصور ورؤية للمستقبل. انه كمختطف طائرة لم يكن واثقا انه سينجح في اختطافها وعندما اختطفها لم يعد يدري ماذا يفعل بها او اين يتجه بها وقد تفرغ من الوقود وتتحطم. اسرائيل خطفها نتنياهو والاسرائيليون مخطوفون نحو مصير غير معلوم وقد تكون النتيجة كارثة.

وعن العنجهية التي يتعامل بها الجنود الاسرائيليون مع الفلسطينيين قال الصحفي ليفي. ن: ان القوي هو الذي يتسامح وهنالك تلال من العقد التاريخية التي تتحكم بتصرفات البعض، لكنني اريد ان اقول لك ان دولة اسرائيل هي دولة بوليسية، فلا تخدعكم مظاهر قد تعطي اسرائيل طابعا ديمقراطيا. انتم تقرأون صحفنا بطبيعة الحال، وقد يلفت نظركم ان الصحفي الاسرائيلي قادر على تناول رجال السياسة او زوجاتهم بمقالات ساخرة، وأحيانا الى حد فضائحي كما رأيت حتما في الآونة الاخيرة كيف تناولت بعض الصحف السيدة سارة نتنياهو سواء بالمقالات او الكاريكاتير.

لكن هذا الامر لا يعدو كونه قشوراً لأن القمع الامني على حرية القول وديمقراطيته يبدأ عندما تصل الامور الى حدود المؤسسة العسكرية او تفاصيل السياسة الحقيقية للحكومة او ممارساتها ضد الفلسطينيين.

وكمثل على هذا قال ليفي: اثناء الانتفاضة كانت القسوة التي يتعامل بها الجنود الاسرائيليون مع الفلسطينيين لا حدود لها ولم يسبق لها مثيل في اي حالة من حالات الاحتلال، فقد دقوا عظام الاطفال باعقاب البنادق وكان الرقيب يمنع نشر الحقائق ويكتب ما يعلنه الفلسطينيون ويمنع الصحافة الاجنبية من التغطية ويفرض رقابة عسكرية على التقارير.

لكن اليوم وربما بسبب تأنيب الضمير اعترف ايتان هابر بان الجيش الاسرائيلي قتل خلال فترة الانتفاضة الفاً وخمسمائة فلسطيني بينهم عشرات الاطفال، وأيتان هابر كان المدير العام لمكتب اسحق رابين اثناء ذلك، وان الجيش جرح ستين ألفا من الفلسطينيين خلال تلك الفترة بينهم مئات من الأطفال، وان العشرات منهم اصيبوا بشلل دائم، وان الجيش اعتقل على مدار تلك الفترة اكثر من ربع مليون فلسطيني، الشيء الذي يعني انه لا توجد عائلة فلسطينية واحدة في القطاع والضفة لم تتضرر من الجيش الاسرائيلي.

كل هذه الارقام كنا نمنع من نشرها تحت حجة الامن الوطني. واضاف هذا الجنرال ما اذهلني وقال وهو يبتسم بمرارة وسخرية: المصريون اثاروا فضيحة دفن جنودهم في قبور صحراوية جماعية في سيناء. لقد فعل بعض الضباط الاسرائيليين اثناء تلك الفترة ابشع من ذلك، فقد وضعوا عشرات من الضباط المصريين الأسرى على متن طائرات هليكوبتر وطاروا بهم فوق صحراء سيناء ثم القوا بهم من علو شاهق واحدا تلو الآخر. هذا لا يطاق.. لا يطاق. وساد صمت لثوان رهيبة، لقد كشف الجنرال بجملتين سرا لا يعرفه احد حتى الآن ولا حتى السلطات المصرية. كان الوقت قد امتد بنا لساعة متأخرة وكان علي ان اعود قبل ان تنتهي فاعلية «التصريح» الذي يتيح لي ان اقوم بتلك الزيارة.

اختتمنا تلك الجلسة بالقول ان على الفلسطينيين ان يصبروا وان يعلموا ان الاغلبية الاسرائيلية مع السلام ومع حقهم في اقامة دولتهم المستقلة.

> إسرائيل دولة بوليسية والديمقراطية قشرة سطحية ● إسرائيل مخطوفة والخاطف نتنياهو ونحن لا نعلم إلى أين وما المصير ● العنجهية والقسوة التي يتعامل بها الجيش الإسرائيلي مع الفلسطينيين نتيجة تلال من العقد ● عشرات الضباط المصريين ألقي بهم من طائرات هليكوبتر فوق صحراء سيناء

عملية القدس.. هل تنقذ السلام أم تدمره؟

عبد الجبار عدوان

لو لم توجد الخلافات والحروب لما وجدت الحاجة للصلح والسلام، ولان السلام العربي الاسرائيلي غائب فالحرب بشكل او باخر موجودة ومستمرة بين الطرفين.. وحتى يحل السلام لا بد من قناعة الطرفين، وخصوصا اسرائيل، بان التفوق الحربي لا يكفي لحسم الامور، وان السلام يجب ان يكون عادلا وشاملا على صعيد الدول والمجتمعات والافراد. تلك الدائرة لم تكتمل بعد بين الفلسطينيين وبالتالي العرب وبين اسرائيل. وفي فترة الحكم الاسرائيلي السابق لحكومة نتنياهو سادت قناعة نظرية في اسرائيل ان القوة والاحتلال فشلا في اخضاع الشعب الفلسطيني وحل مشكلته، ولم تستعجل الحكومة آنذاك التطبيق العملي لتلك القناعة كون الخلاف الطويل لا يمكن حله بسرعة واملا من المسؤولين بتحصيل الفائدة القصوى من عملية السلام والاتفاقيات التي وقعت مع الفلسطينيين... ومع تعطل وتباطؤ العملية السلمية، تقصت شعبيتها وتكالب عليها خصومها وفي مقدمتهم اليمين والاصولية اليهودية والليكود ونتنياهو، فاغتيل رابين بتحريض منهم وانتخب نتنياهو ظنا من الاسرائيليين ان توجهاته الأيديولوجية وقدراته الاعلامية ستعطي اسرائيل اكبر الفوائد من السلام مع اقل الخسائر على صعيد العلاقات الدولية وخصوصا مع الولايات المتحدة.

كان سر نجاح نتنياهو في الانتخابات بفارق بسيط على خصمه بيرس تبنيه لشعار الالتزام بتحقيق الامن والسلام معاً. جاء ذلك في مرحلة تباطأ فيها السلام بفعل الضغط اليميني، وتعاظم فيها انعدام الامن من جراء العمليات الانتحارية الفلسطينية المعارضة في المدن الاسرائيلية والقدس... لكن نتنياهو كان يحمل شراً لاتفاقية اوسلو كلها، ومفهومه للسلام غير مقبول عربيا وفلسطينيا ودوليا، إلا انه استفاد من فترة الهدوء الامني التي منحت له فادعى ان تشدد حكومته ومفهومه المغاير للسلام وفرضه للامر الواقع اثمرت امنا وان كل التحذيرات العربية والعالمية بالخطر واقتراب الانفجار ناتجة عن تقديرات جاهلة من اولئك، واصر بالتالي على خوض التجربة كاملة مرة اخرى متجاهلا تجارب اسرائيل السابقة والاستنتاجات التي توصلت لها بضرورة السلام لضمان الامن.

هكذا جاءت عملية التفجير الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الاربعاء قبل الماضي غير مفاجئة لاحد ولتكون بداية لعودة الحلقة الجهنمية اذا لم يستعمل نتنياهو ما بين اذنيه. والحقيقة ان السؤال المطروح منذ فترة وللآن ليس سؤال البيضة والدجاجة الشهير، ايهما اولا الامن ام السلام؟ اذ ان الامن وفر لنتنياهو مطولا، ولكن السؤال اصبح مجددا ما هو السلام الذي يريده نتنياهو، وهل يمكن للفلسطينيين والعرب قبوله؟ فالرجل ينكر محتوى اتفاقيات اوسلو ويعرض حلولا لتشريع الاحتلال والهيمنة، وهذا ما لا يمكن قبوله من الفلسطينيين وبالتالي ليس من العبقرية في شيء توقع استمرار العنف المقاوم وارهاب واضعاف من يواجهه طالما بقيت المواجهة في الاطار الامني فقط ولم تشمل الوفاق على مفهوم وتفاصيل السلام والتطبيق الفوري للتعامل المتوازن والمتعادل والمحترم بين الطرفين.. بدون ذلك لا يستطيع الرئيس الفلسطيني التحول لجهاز امني اسرائيلي ومعاقبة شعبه عقابا اضافيا من اجل تشريع الاحتلال حسب مخطط نتنياهو الذي لا يستطيع هو الآخر الاستمرار في الحكم مع انعدام الامن والسلام. واذا كان الرئيس الفلسطيني لم يعد لديه ما يخسره عمليا فإن الظروف الحالية والقادمة ستخسر نتنياهو وايديولوجيته كل شيء.

يعرف نتنياهو الآن انه لن يتمكن من قتل عملية السلام ولكنها قد تنهيه سياسيا، ويعرف ان القوات والاجهزة الاسرائيلية التي تحت امرته هي نفسها التي فشلت سابقا في القضاء على ما يريد القضاء عليه الآن، وهي التي نصحت سابقا والآن القيادات السياسية بالجنوح للسلم وان القوة لن تحسم الامر... وبالتالي يفترض ان يعرف نتنياهو انه بحاجة للتعاون الامني الفلسطيني، وهذا لن يحصل عليه بدون التطبيق الامين للاتفاقيات... وذلك لسبب بسيط وهو ان السلطة الفلسطينية لا تستطيع ضبط الامن الا في اجواء السلام بعد التجربة المريرة السابقة.

حين نتحدث عن الامن، وحتى نصل لنتائج، علينا تذكر ان الامن الفلسطيني في مهب الريح من جراء التصرفات الاسرائيلية، بينما امن المستوطنات والاسرائيليين عموما في المناطق الفلسطينية مستتب.. وان منفذي العمليات الانتحارية غالبا ما يخرجون من المناطق المحتلة للآن، والاجدر باسرائيل التفكير في اعطاء السلطة الفلسطينية الإشراف الامني على كل الضفة والقطاع، خصوصا ان كل التجارب والمحاولات الإسرائيلية منذ بداية الاحتلال فشلت في ضمان الامن الاسرائيلي فباي منطق يعتقدون ان امنهم سيتحسن في الوقت الذي جعلوا فيه الفترة منذ تسلم نتنياهو الحكم اسوأ الفترات في حياة الشعب الفلسطيني على الاطلاق؟ أضف لذلك ان المنظمات والحركات التي تطالب اسرائيل السلطة الفلسطينية بالقضاء عليها ليست حركات صغيرة معزولة عن الشعب يمكن اعتقال كل عناصرها في ليلة واحدة، اذ ان شعبيتها او بالاحرى شعبية عمليات المقاومة تضاعفت بين الفلسطينيين منذ تولي نتنياهو الحكم (40%)، كما ان تلك الحركات لم تولد في عهد السلطة الوطنية ولم تحضر من الخارج مع قوات منظمة التحرير، بل ان اسرائيل بكل جبروتها وفنونها فشلت في القضاء على تلك الحركات عندما كانت تحتل كل الضفة والقطاع والآن وهي تحتل معظم مناطق الضفة... اما النداء الاميركي الاسرائيلي للسلطة ببذل كل ما في وسعها للقضاء على المعارضة فلا ترجمة له سوى الطلب من السلطة الانتحار الذاتي، خصوصا ان الهدوء الذي ساد إسرائيل تحت حكم نتنياهو استغل سلبيا على كل الصعد بدل دفع عملية السلام وتثبيت الامن باعطاء الفلسطينيين انجازات لا يسهل عليهم التضحية بها.

بعد اسبوع كامل على عملية القدس لم تعرف بعد هوية منفذيها، ولم تؤكد السلطات الاسرائيلية قناعتها بمسؤولية حركة حماس عنها، وقد تكتشف مفاجآت على هذا الصعيد. الا ان ذلك لم يمنع نتنياهو من تحميل حماس والسلطة معاً المسؤولية وطالب الثانية بتدمير الاولى، وطلب من الادارة الاميركية قطع المساعدات (المؤجلة اصلا) عن السلطة واغلاق مكاتب المنظمة في واشنطن ليكون ذلك اعلانا اميركيا بوفاة اتفاقيات اوسلو يتبعه تعزية اسرائيلية وتقديم مقترحات حلول ليكودية لا فرصة لها مطلقا في الحياة.

قبيل عملية القدس كانت ملامح الصورة كالتالي: زيارة الرئيس مبارك لدمشق وعمان بعد افشال نتنياهو للجهود المصرية وقبلها الاميركية وبعدها الاوروبية لاعادة المفاوضات، واعلان الرئيس مبارك والرئيس الاسد ان الوضع تعقد ويهدد بالانفجار، وكان نتنياهو ايضا قبل ساعات من الزيارة قد اعلن انه لن يعيد الجولان، بل سيضاعف المستوطنات فيه. وكانت اسرائيل قد اعلنت مشروعاً استيطانياً جديداً في القدس والتأكد ان نتنياهو لن يوقف الاستيطان في جبل أبو غنيم لبدء المفاوضات. وكان من المقرر زيارة المبعوث الأميركي للمنطقة وقدرها نتنياهو انها للضغط عليه واعلن انه لن يرضخ للضغط.

اما ملامح الصورة بعد العملية الانتحارية للآن فهي: عدم مشاركة اي دولة في العالم نتنياهو الرأي بمسؤولية السلطة الفلسطينية او تقصيرها في الواجبات، وتم شجب الارهاب وشجب تعطيل السلام واهمية العودة اليه لمنع الارهاب القادم. ولم يوجه الرئيس كلينتون دعوة لنتنياهو لزيارة واشنطن بل الى الرئيس الاسرائيلي الذي ربط علنا بين عملية القدس وخطط الاستيطان الأخيرة في المدينة. واعلن من واشنطن عودة المبعوث روس للمنطقة ليمهد لجولة الوزيرة اولبرايت.. وتحركت الدبلوماسية المصرية والاردنية لالغاء الاجراءات العقابية بعد العملية والتمهيد لنجاح المبادرة الاميركية... فهل تنجح هذه المساعي ام ستفشل كما فشلت قبل العملية الانتحارية؟

صناع الرأي العام الاسرائيلي باشروا التساؤل عن شعار رئيس الوزراء بالامن والسلام، ولماذا تحولت المدن والشوارع في كل اسرائيل الى تكنات عسكرية ترهب الجمهور وكأنه في حالة حرب شوارع؟

من غير المتوقع ان يكون امام نتنياهو سوى الصراخ والانصياع للمفاوضات مجددا.. قد يضرب في لبنان ويعتقل في الضفة ويحاصر مدنها ويجوع الناس، ولكن كل يوم يطول على هذا الحال يحمل في احشائه عملية انتحارية تقرب نهاية نتنياهو نفسه... واذا فكر في الغاء الاتفاقيات عبر احتلال المدن الفلسطينية فالنتيجة ستكون مذهلة الامن الاسرائيلي بشكل لا مثيل له وضياع الامن الى جانب السلام اي تدمير شقي الشعار الذي اوصله للحكم. وحتى تكون النتائج ايجابية، مطلوب من السلطة الفلسطينية الصمود سياسيا والاستعداد لكل الاحتمالات دون التنازل قيد انملة عن الحقوق الفلسطينية وشروط السلام والامن القابلين للحياة.

> اشد ما يزعج نتنياهو معرفته الآن انه اضعف من تدمير العملية السلمية، وان مصيره السياسي في يد خمسة من الفلسطينيين يقررون القيام بعمليات انتحارية، ومعرفته - رغم المغالاة - بضرورة التنازل لمطالب السلام العادل والا سيضيع شعاره بتحقيق الأمن والسلام

Letters To The Editor — الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

سؤال الراشد وإجابة هويدي

● من ديمة عبد الجبار - مكة المكرمة:

لا اعتقد انني اجافي الصواب ابدا اذ اقول ان الكاتب عبد الرحمن الراشد قائد في ساح الورق والقلم معروف، وان «الشرق الأوسط» ساح فكر معروفة، فمنها وعليها تشن حملات عديدة قوادها ابطال فكر وأدب ودين وسياسة، وغير ذلك الكثير.

ومن آخر الحملات التي شنها عبد الرحمن الراشد بقلمه تلك الحملة التي شنت بالعمليات الانتحارية، وكانت هذه الحملة بتاريخ 1997/7/14 ورايتها «لماذا صمتت العمليات الانتحارية؟». ومن مكان مجاور كانت قد شنت حملة وكأنها رد سابق لما كتب الراشد بعد حين، وكانت تلك الحملة بقيادة فهمي هويدي، وبراية «مقاومة المحتل بالعمليات الفدائية من اعظم الشهادات عند الله».

وعنوان حملة الراشد مكمن علامات استفهام عديدة تجول في اذهان كل مسلمي العالم، وكلهم يعلمون لماذا صمتت العمليات الانتحارية، وقد ظننا ان الراشد يعلمه ايضا، فهو اقربنا للحدث، فاذا به في مقاله هذا قد كشف تيهه وحيرته، مع ان الامر جلي واضح.

ان العمليات الانتحارية قلت في عهد نتنياهو وحتى الآن - ولكنها لم تنته - وقد كانت على اشدها في الحقبة التي حكم بها ثلاثة رؤساء سبقوه كلهم شركاء في عملية السلام، لا لانها خطأ يكفر عنه بعد فوات الاوان، بل لأن السلطة التشريعية الفلسطينية صار لها صلاحيات طفيفة في عهده لم تكن لها من قبل، ومن ضمن هذه الصلاحيات اعتقال الشباب المتحمس لمثل هذه العمليات، وبالتالي التقليل قدر الامكان من احتمالية وقوعها.

وهنا يجدر بي التوقف لحظة لألفت النظر الى الخطأ الذي وقع فيه الكثيرون، وهو مسمى هذه العمليات، فهي عمليات استشهادية وليست انتحارية، ومن بين سطور مقال هويدي الذي سبق ان اشرت اليه انقل الآتي: «يقول د. القرضاوي: وتسمية هذه العمليات انتحارية تسمية خاطئة ومضللة، فهي فدائية بطولية استشهادية، وهي ابعد ما تكون عن الانتحار، ومن يقوم بها ابعد ما يكون عن نفسية المنتحر. ان المنتحر يقتل نفسه من اجل نفسه، وهذا يقتل نفسه من اجل دينه وأمته، والمنتحر انسان يائس من نفسه ومن رحمة الله، وهذا المجاهد كله امل في الله ورحمته. المنتحر يتخلص من نفسه وهمومه بقتل نفسه، والمجاهد يقاتل عدو الله وعدوه بذلك السلاح الجديد، الذي وضعه الله في يد المستضعفين ليقاوموا به جبروت الاقوياء المستكبرين».

لقد اصبحنا اكثر وعيا من ان تضللنا عبارة مثل «العمليات العسكرية كانت تدبر من جهات خارجية، وان كان وقودها من الشباب المتحمس البريء»، فلقد سئمنا تكرار مثل هذه الاتهامات لاستغلال عواطف المتلقي الذي يعادي كل ما يوحي بالعمالة واللاوطنية، ومهما حاولتم منطقة كلامكم فان الحقائق التي قرأناها ونقرؤها، وسمعناها ونسمعها، تجعلنا نؤمن اشد الايمان اننا لدينا القدرة على تمييز العميل من الاصيل! وانه والله لمن المستحيل ان يتقبل الانسان الواعي ان شابا لبس كفنه وجعل من نفسه قنبلة بشرية يرهب بها عدو الله وعدونا، والقى بنفسه راغبا راضيا في مهاوي الردى، اقول من المستحيل ان نقبل أن هذا عميل لقوى خارجية، بل هو امين على آية القرآن التي تقول: (أعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم).

«الحلال بين والحرام بين» وبحسبة بسيطة نستطيع ان نقول ان «العميل بين والاصيل أبين»، وانه من خبط العشواء ان يقال «ان العمليات الاستشهادية انما كانت لانتخاب رئيس وزراء اكثر عنفا وعداوة»!

وكأنني بالراشد يقول لنا انها «على نفسها جنت براقش!»، وكأنني بمن يقول ان الملصقات الاخيرة التي اساء بها بنو صهيون الى سيد المرسلين ودستور المسلمين انما هي خطة مدبرة متسقة وضع احرفها الاولى «عياش» ونفذها من بعده لزلامه، واليهود براء منها كما برائتهم الكنيسة من دم عيسى عليه السلام - كما في اعتقادهم - او لست تقول ان العمليات الانتحارية كانت خطة ليساق «نتن يا هو» للحكم وأنا انما على كلامك أقيس!

اما عن الاسئلة العديدة التي طرحتها في مقالك، فاني كنت اود لو انك طرحتها The order way round، اي بالشكل التالي:

هل قاتل اعوان السلام اسرائيل؟ هل وقفوا في وجه التهويد؟ هل حاربوا الاستيطان؟ هل وضع الفلسطينيين صار احسن؟ والاجابات بالتالي كلا، كلا، وألف كلا!

قد لا اكون خبرت الحياة كما خبرها الراشد، ولكني مذ فتحت عيني على هذه الدنيا وانا ارى النظام قد استحال فوضى. ونظرا لأني لست تهلستية، ولانني لا اؤمن بالعبثية، حاولت ان احول بعض الفوضى الى نظام، فتركت انه ليس لي من سبيل، فلجأت الى الورق والقلم، وما سبق على شاهد ودليل!

● ● ●

استكشافات المريخ بين الواقع العلمي والتشكيك الخيالي

● من عياد عبد الله غزاوي - لندن:

كتب هادي ابو عامرية قبل فترة وعلى فترات متتالية في «الشرق الأوسط» عن تشكيكه في وصول مركبة الفضاء الاستطلاعية الى سطح المريخ مع العلم ان هذه ليست الرحلة الاستكشافية الاولى لهذا الكوكب اذ سبقتها ست رحلات ما بين 64 - 76 واستمرت الرحلات العلمية الى عام 1988 وان كان الفشل مصير بعضها فان العلماء قد استفادوا فائدة عظيمة طبقوها عمليا في هدف الرحلة الاخيرة.

ويا ليته وقف عند هذا الحد فاراح نفسه واراح القراء ولكنه هذه المرة حشر نفسه في مسألة حسابية ووضع صفرا زائدا فاذا بمعادلته الحسابية تنقلب الى دليل اثبات ضده. وقد هممت في ان اكتب الرد عليه لولا ان اسعفني الله ببعض الاخوة الذين ردوا عليه وعلى اخطائه وقصصه التي تارة تتحدث عن الفيل وتارة عن المزارع، وحقيقة اقول انني لم اجد الربط بين ما يورده من قصص وبين ما يكتبه من تفنيد لآراء الآخرين، الا ان كليهما قد بنيا على منطق «خالف تعرف».

عموما ما شجعني هذه المرة على الكتابة والرد على ما كتبه ابو عامرية هو كثرة مغالطاته التي لا تنتسب الى منطق او منطلق. خذ مثلا ما كتبه قبل بضعة ايام في الرد على الاخوة الذين ردوا عليه في ما يتعلق بسرعة المركبة الفضائية وانظر الى استهزائه غير الساخر فيمن رد عليه فوجدته يقول ان هذه المركبة الفضائية، ان وجدت على حد تعليقه، اذ انه يشكك في وجودها. سوف تحتاج الى خزانات وقود بسعة المحيطات لوصولها الى المريخ وقطعها 49 مليون كيلومتر، ولا يراودني ظن او شك في ان من استطاع ان يصنع هذه المركبة الفضائية قد فاتت عليه كيفية تزويدها بالوقود. اضف الى ذلك ان المركبات الفضائية لا تستهلك نفس القدر من الوقود لو كانت في مدارنا الفضائي اي عند الانطلاق وذلك لسبب بسيط جدا الا وهو انعدام الجاذبية خارج مدار الارض، ولذا فان المركبة عند انطلاقها تزود دائما بصاروخين لمساعدتها في الدفع خارج مدار

سؤال إلى الدكتور منصور خالد

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير - السعودية:

شأنها شأن كل القيادات في العالم لها قضاياها وآراؤها ولها استقلالها ولا يجوز بحال من الاحوال تجريدها من كل ذلك ورميها بالتبعية والانقياد دون دليل. وكما هو

http: www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 - 5 خطوط؛ فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خط)؛ تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ؛ رقم الفاكسميلي 6691649؛ رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف 8349836 - 8348258 - 8348041؛ فاكس 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office: هاتف بدالة 652991 فاكس 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف 5311505 فاكس 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف 800090 - 800092، فاكس 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف 5539409 / 5537107 / 5517102؛ فاكس 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

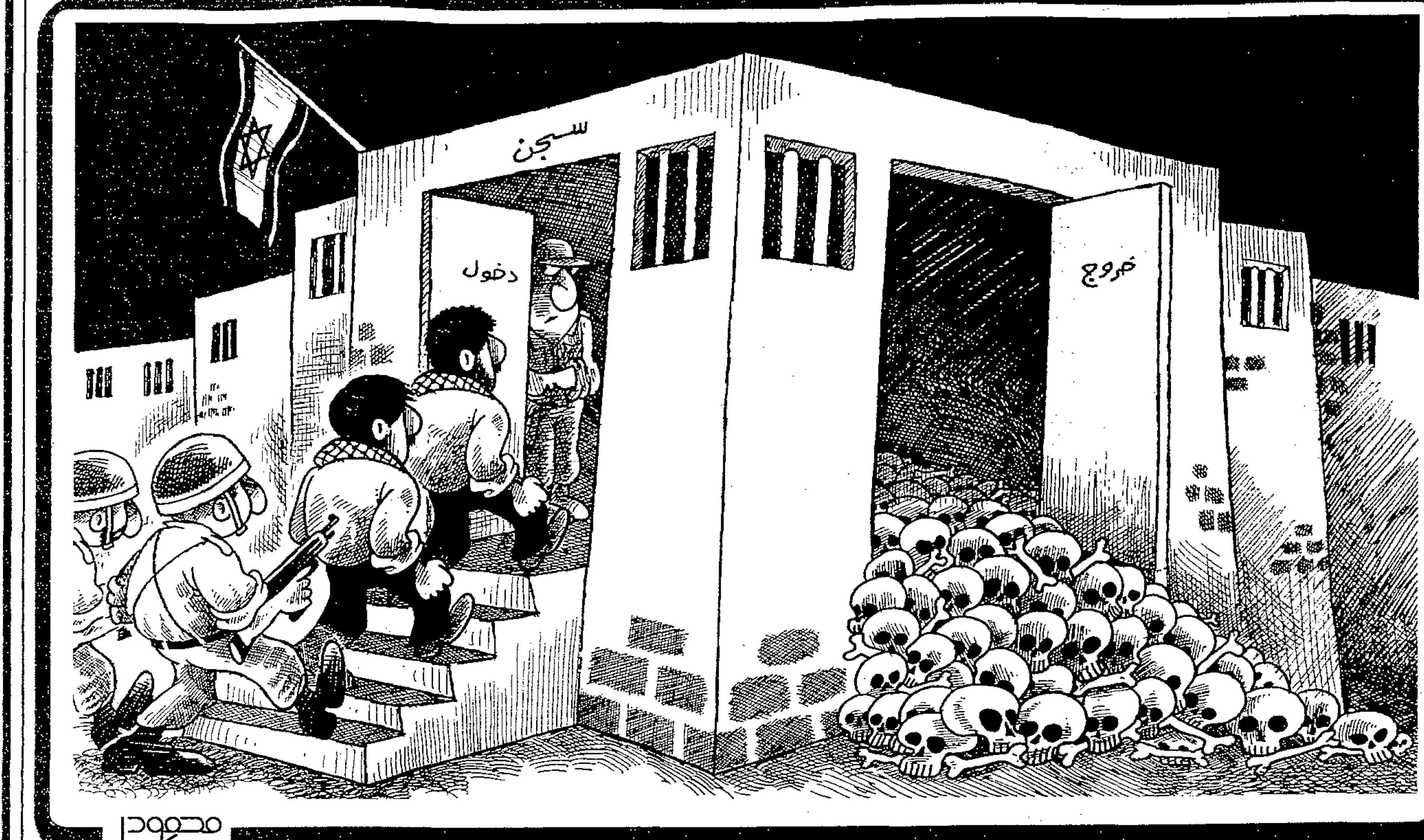
المدير العام
هشام مصطفى زاهد

المدير العام
ياسر كامل الدباغ

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



الجواهري.. مائة عام من الشعر مرت كالبرق الخاطف

أحمد عباس صالح

لم ينظم الجواهري - فيما اعلم - شعرا خارج اطار الشعر العمودي. واذا التفتنا الآن حولنا لا نكاد نجد شاعرا معاصرا ينظم شعرا على طريقة الجواهري. فهل سيكون هذا الشاعر العظيم آخر الشعراء الكلاسيكيين؟

يخيل لي ان وفاة الجواهري تثير قضية الشعر من جديد.

كان الجواهري، اذا القى شعرا في محفل من المحافل يحضر للاستماع اليه الآلاف من الجمهور حتى تغص القاعات الكبرى بين جالس وواقف. وللاسف، وعلى الرغم من علاقة طيبة نشأت بيني وبين الجواهري، فانني لم استمع اليه ملقيا للشعر، الا من خلال اشرطة تسجيل كانت تسجل له وهو ينظم الشعر، وقبل ان تكتمل القصائد، وكان المرحوم صلاح خالص الكاتب والاكاديمي العراقي هو الذي زودني بها. وكان الجواهري يرتل الشعر وهو ينظمه، ينتهي من البيت ثم يعود اليه فيغير فيه بالحذف او التعديل. وكان الاستماع الى عملية الابداع هذه ممتعا الى اقصى درجة، ولعلها من اهم المصادر للدراسات التقنية، وللتعرف على تعقيدات التأليف والصياغة في ذلك الفن القولي الذي يصفى فيه اللفظ حتى تبلغ الدرجة القصوى من النقاوة.

على انني استمعت الى الجواهري على انفراد او في حدود عدد قليل من اصدقائه. وقد اصغيت اليه مرة وهو يكاد يهمس في اذني بقصيدة في وصف الطبيعة، كان قد نظمها اثناء اجازة في الجزر اليونانية. وكنا في دمشق نلبي دعوة لأحد المثقفين السوريين في بيته.

الآن اتذكر تلك النشوة الرائعة واعيد التفكير في ما فكرت فيه طويلا، حول علاقة الشعر الضرورية بالجمهور، وانه فن جماهيري في الاساس، ومن الصعب الاستمتاع به من خلال قراءة في كتاب. والشعر مثل المسرح لا يتكامل الا من خلال الاداء على المسرح. فنحن نقرأ المسرحيات، ونستمتع بها، ولكن متعتها الحقيقية لا تتحقق الا من خلال المسرح، وفي الحضور الجماعي بين الجمهور الذي يشهد المسرحية.

هل لهذا السبب يشهد الشعر شيئا من انصراف القراء عنه؟ او قل شيئا من الازمة؟

نحن ما زلنا نقرأ القصائد المنشورة في الصحف والمجلات. ولكن ليس بالحماسة القديمة، وحتى الشعراء الكبار الذين كنا نتلهف على قراءة قصائدهم لم يعودوا يثيرون فينا نفس العواطف.

لعل الشاعر ينظم شعره وهو يتخيل امامه جمهورا يسمع. وهذا الموقف يخلق شروطا معينة للنظم، تختلف عن التوجه الى قارئ يقرأ قراءة صامتة على الاغلب. وما زلت اعتقد ان الشعر الجديد الذي تخلى عن شيء غير قليل من موسيقى الشعر، فعل ذلك بسبب انتشار الطباعة، وتداول قراءة الشعر عن طريق الكلمة المطبوعة - المكتومة الجرس. الا يشبه هذا القراءة الصامتة لنوتة الموسيقى؟

ثم ما الذي يبقى من الشعر اذا جردناه من الموسيقى والقافية؟

في الغرب انتشرت التسجيلات الصوتية للقراءات الشعرية التي يقوم بها كبار الممثلين. والاستماع اليها يختلف كثيرا عن تلك القراءة الصامتة. فالواقع ان الكلمة، وقد تكون مقصودة لذاتها في الشعر، يختارها الشاعر لاعتبارات تختلف عن مقتضيات النثر، حتى في ارقى حالاته. ولعل اهم ما في هذا الاختيار هو جرس الكلمة ووقعها الصوتي وما تحدثه من تداعيات في المخيلة المتلقية، حيث تختلط الصور والظلال التي تنطلق منها مع ايقاعاتها الصوتية الموحية.

ولقد حضرت قراءات جماهيرية للشعر الحديث، وكان فيها شيء من الامتاع بغير شك، فهذا الشعر له ايقاعاته الخاصة، وغالبا ما ينظمه الشاعر المتمرس وهو يتخيل امامه جمهورا مصغيا. على ان هذا الشعر المعد للتلاوة امام جمهور، يختلف عن الذي كتب خصيصا ليصدر في كتاب او ينشر في صحيفة.

والشعر الآن يلقى امام الجمهور في الغرب. والشعر الروسي الحديث كان يقرأ في الميادين امام آلاف مؤلفة من الجمهور، بنفس الطريقة التي كان يلقي فيها الجواهري شعره في قلب المظاهرات الشعبية، في المناسبات الوطنية، حيث تصل الحماسة الى الذروة، وتنطلق الجموع الى اهدافها غير مبالية بالاخطار التي تترصدها.

والشعر باعتباره فنا قديما جدا، لم يكن فرديا في بداياته. بمعنى انه ينظم من فرد، ليقرأه فرد هنا او هناك. بل كان وثيق الصلة بشؤون الجماعة. وكان شاعر القبيلة يلقي شعره في المناسبات الاجتماعية الكبرى. يلقيه في الحرب او المنافرة والفخر، عندما تكون القبيلة في حاجة روحية الى ذلك. وللكاتب الفرنسي الراحل ذائع الصيت اندريه مالرو وصف رائع لشاعر في قبيلة بدائية وهو يلقي شعره قبيل الحرب، وكيف يقف هذا الشاعر الجليل متكئا على عصا، ملقيا درره على جمهوره الذي يصغي بصمت كامل الى الشاعر، حيث تتناثر امامه الحكمة والنبوءة، فضلا عن اشارات الانتماء والارتباط المطلق بالجماعة.

كتب مالرو هذا المشهد في مشروع سيناريو ونشره داخل كتابه الغريب الذي سماه «ضد المذكرات» او «اللامذكرات». وهو هنا يكشف عن اصل الشعر.

وقارئ اللغة العربية يكاد يدرك هذا الاصل، وهو يتصور الاسواق العربية القديمة، والمناسبات الاخرى التي يلقي فيها الشاعر شعره للأغراض الاجتماعية المختلفة.

بالطبع لم يخنق الشعر نفسه، في تلك الاغراض والمناسبات، فما اكثر الشعر الذي يعبر عن عواطف الشاعر وتجاربه الخاصة. ولكن هذا كان جزءا من القصيدة التي لم تخل، على الاغلب، من غرض اجتماعي.

وفي فترة من الفترات كان النقد الادبي يبغض شعر المناسبات بغضا شديدا، حتى نفر الشعراء من الشعر ذي الجذر الاجتماعي. على ان المقصود بشعر المناسبات، ليس ذلك الشعر الذي القاه الجواهري في ميادين بغداد. ولكن ذلك الشعر السخيف المصنوع الذي كان يعد لمناسبات بعيدة عن مشكلات الجماعة، وما كان اكثره في فترة التدهور التي لحقت الشعر العربي، منذ افول الحضارة العربية، وغلبة الألسنة الاخرى على اللسان العربي، وانكسار الروح وتفكك الانتماء الجماعي.

على ان الشعر العربي عاد الى طبيعته مع عودة الامتلاء بالعزة القومية والرغبة في النهضة، منذ بدأ البارودي في مصر ينظم شعره الذي يفيض بتلك العزة والحس القومي، وتجاوبت اصداء ذلك الشعر في البلاد العربية، حيث راح النوابغ من الشعراء العرب يظهرون في مختلف الساحات.

وعندما ظهر حافظ ابراهيم وشوقي كان هناك اكثر من شاعر في نفس المستوى في العراق وسورية ولبنان، وقامت مع النهضة العربية حركة شعر بالغة الثراء.

وكان الجواهري في الثانية والثلاثين من عمره حينما مات شوقي. وكان قد برز اسمه الى جانب الزهاوي والرصافي والحبوبي. ولكنه كان يمتاز بذلك الثراء المدهش في اللغة والجرس والايقاع. وما ان مضت السنوات قليلا حتى كان الجواهري الشاعر الاكبر، لهذه الامة. وقد عرفه طه حسين في مؤتمرات الادب والثقافة التي كانت تعقد في العواصم العربية المختلفة، واستمع الى شعره وبهر به حتى انه وصفه بأمير الشعر العربي، في مجلة «الكاتب المصري» التي كان رئيسا لتحريرها. وكانت الاجيال الجديدة تقرأ شعره في المجلات المصرية التي كانت تنشره او في المجلات العربية التي كانت تصل الى مصر. وكان شيئا مختلفا عن اي شعر آخر، حتى ان غالبية محبي الادب في مصر كانوا يعرفونه جيدا.

واذكر انه في سنة *1950*، وكان طه حسين وزيرا للمعارف، جاء الجواهري الى القاهرة، وبسرعة التف حوله الادباء الشبان. وكنا نلتقي به في مقاهي القاهرة، ونسمع منه قصصه المثيرة عن الاوضاع في العراق الذي تركه مغاضبا، ملبيا لدعوة من طه حسين. وهي قصص مليئة بالمشاكل والاضطهاد، سواء في العراق او في مصر، على الرغم من ضيافة وزير المعارف طه حسين له. وقد رواها في مذكراته التي نشرت مؤخرا في عدة اجزاء.

كان اول لقاء في مقهى صغير يقع في شارع خلفي متفرع من الشوارع الرئيسية لقلب مدينة القاهرة. وعلى الفور يعطيك انطباعا بانك اصبحت مسؤولا عنه. كان رجلا في حوالي الخمسين من عمره حينذاك، في عمر آبائنا، ولكنه كان بسيطا ومضطهدا، وكان في نظرنا موهبة الهية عظمى ينبغي ان تصان، فكنا نحف به، ونلجئه الى الاماكن المختلفة التي نظن انه ينبغي ان يراها في القاهرة. وكان فتي الروح حتى لا يشعر الشباب انه يكبرهم سنا، واذكر اننا صاحبناه ومعه ولده فرات الذي كان يقاربنا سنا، والحق ان الجواهري كان اكثر شبابا من ابنه، وكان ذا صبوات ولكن في احتشام على الرغم من تبسطه الشديد معنا. ولم يكن يعرف لغة اخرى غير العربية ولكن تفتحه الذهني الرائع جعله يقرأ اغلب المترجمات، حيث كانت الترجمة الى العربية في اوج نشاطها، ونقلت اليها الكثير من الاعمال الاساسية في الادب والفلسفة والتاريخ، وكان ملما بكل ذلك، متتبعا احدث الافكار فضلا عن اطلاعه الذي لا يجارى على التراث العربي القديم لانتمائه الى بيت علمي راسخ من بيوت النجف الاشرف.

ظهر الجواهري وازدهر اسمه في فترة الاستقطاب الكبرى منذ النصف الثاني من القرن العشرين، وكان الاستقطاب المركزي بين الفكر الليبرالي والفكر الاشتراكي وكان هو احد اقطاب الفكر الاخير. ولكونه فنانا كبيرا وعقلية ناضجة كان انتماؤه الى الفكر الاشتراكي اوسع كثيرا من اليساريين الذين كانوا يصلون الى درجة التعصب وكان يفاجئهم بمواقف تختلف عما يتوقعونه منه.

والحق ان الجواهري لم يكن اسيرا ايديولوجيا، كان مستوعبا لأصول الفكر الليبرالي وللفكر الديني بطبيعة الحال، ثم للفكر الاشتراكي والتيارات الحديثة بشكل عام. وهو يشبه الفنانين الكبار الذين يبدعون وفقا لنظرة كونية أوسع واشمل من ان تحتجزها ايديولوجية. كان يشبه بيكاسو في الرسم وبابلو نيرودا في الشعر وبورخيس في الادب، وما كان لأحد ان يحصر واحدا من هؤلاء بمن فيهم نيرودا في اطار ايديولوجي محدد، وكانوا جميعا ممن ينتسبون الى اليسار.

بالطبع كان الجواهري يضرب في الفكر الحداثي بقوة. وكان شعره التقليدي شكلا يمتلئ بمضمون حداثي كامل. ولم يخف ولعه بالحياة والثقافة الغربيتين. ولقد قضى زمنا غير قصير في براغ عاصمة الجمهورية التشيكية، كما تركت المدن الاوربية آثارا ايجابية في نفسه مثل لندن وباريس وبرلين. وهو ينتمي الى جيل العقاد وطه حسين والمازني واحمد امين وان كان اصغر منهم بعقد على الاقل، وهؤلاء هم الذين بلغ الميل الى الغرب عندهم درجة النضج الكامل. وفيما جرى من مناقشات وجدل لا تختلف عقلية الجواهري عن هؤلاء من حيث ادراك اهمية الثقافة الغربية، وادراك الخصوصية العربية التي لم تكن ثقافة مختلفة الى حد التناقض مع السائد من ثقافة الغرب. وكان هؤلاء يمزجون بين الثقافتين دون قلق او احساس بالافتعال، ولقد كان جهادهم ان تندمج الثقافتان. وفي تلك الفترة، في الخمسينات كان التوفيق بين الثقافتين قد تحقق، ولم تعد هناك خلافات اساسية في نمط الحياة اليومي، او في الرؤية الفكرية لمستقبل البشرية. وكانت التيارات الفكرية العالمية تنعكس من الخارج والداخل معا، وما زرعه الشيخ حسن العطار والطهطاوي وعلي مبارك ومحمد عبده اثمر نضجا كاملا على ايدي تلاميذهم. وكان الجواهري لا يعاني اي غربة وهو يجلس الى بيكاسو ويحادثه في مؤتمرات السلام التي حضرها في العواصم الاوربية، ومن الممكن لقارئ مذكراته ان يفهم دلالة التقارب بين الشاعر العربي العظيم وبين الرسام العالمي الكبير.

ويعكس الجواهري ازمة المثقف العربي مع السلطة بصورة بالغة القوة. فهو لم يكد يتفق مع اي سلطة في اي عصر. وايا كانت الحسابات فموقف الشاعر كان صحيحا دائما، ولا يكاد شاعر او كاتب يختلف مع السلطان، الا ويكون ذلك علامة على الافتقار الى الديمقراطية. لان حرية القول شيء اساسي لا تحدها الا مفاهيم الثقافة السائدة ودرجة النضج الاجتماعي. ولان الجواهري كان شاعرا جهيرا، فكم اصطدم مع السلطان الذي حاول ترويض هذه القوة الجماهيرية الآسرة، بالقوة او بالاغراء. وسيرة حياة الجواهري هي صورة الصراع بين الشاعر والأمير في عصرنا الحديث، وتكشف عن شروط وقواعد هذه العلاقة وما تؤدي اليه من اشكاليات.

ومن يقلب ديوان الشاعر يعرف ان اغلب هذا الشعر ينتمي الى ما يمكن تسميته بالشعر السياسي، او قل شعر القبيلة. وكان الشاعر يتحدث دائما عن مشاكل مجتمعه، وعن تصورات شعبه وأمانيه، وكان يملك من امانة القول وشجاعته، فضلا عن جمالياته الرائعة، ما يجعل قوله ينفذ الى صميم العقل الجماعي للأمة. ويصبح جزءا من مكونات التفكير. ومن هنا كانت قوة تأثيره وسلطانه على العقول والعواطف ما جعله قوة مقابلة للسلطان السياسي الحاكم.

ولعل الجواهري هو النموذج الاكثر كمالا لطبيعة هذه العلاقة، فقد عاش عمره الطويل وهو يحاول خلق نوع من التوازن مع السلطات القائمة ولكنه فشل فشلا ذريعا، وعانى اشد المعاناة. وعندما ذهبت الى بغداد في منتصف السبعينات كانت العلاقة بينه وبين السلطان هادئة، وكان ديوانه قد جمع ونشر في وزارة الثقافة، وكنت ازوره في بيته فنجد عنده صفوة المثقفين والشعراء. وكانت حياته المادية مستقرة وفيها شيء من البحبوحة، ولكنه لم يكن سعيدا. وكان تصوره عن المدينة الفاضلة ابعد كثيرا مما يتحقق امامه. وكانت لديه الحاسة الفائقة القوة التي تدخل الى اعماق المسائل وتتكشف حقائقها. وبالفعل لم يطل به المكوث في بغداد وسرعان ما غادرها بشكل نهائي، حيث عاش بقية عمره في دمشق بعيدا عن وطنه، مستمرا في مغاضبته للأوضاع القائمة حتى وافاه الاجل.

الحق ان الجواهري وحياته كنز ثمين لم تفتح اقفاله بعد. وقد عبر في سماء الأمة العربية كالبرق الخاطف على الرغم من مكثه الذي يبدو طويلا. لقد بهر هذه الأمة وأشعل وجدانها واقلق حياتها، ولم يعط احد الوقت الكافي لتأمل ظاهرته والغوص في اعماق تجربته الخصبة التي هي من نفس نسيج وتعقيدات الروح العربية المعاصرة.

ملاحظات لافتة

ملاحظات الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاخيرة بشأن التوتر المتصاعد في الشرق الاوسط بدت لافتة للنظر، خصوصا في اوساط المراقبين المحايدين، من حيث اقترابها الشديد من الخطاب الاسرائيلي المعتمد منذ مجيء حكومة نتنياهو. ففي مؤتمر صحافي عقده في واشنطن اول من امس وضع الرئيس الاميركي اللوم على الجانب الفلسطيني وحده في تعثر عملية السلام ووصولها الى الطريق المسدود، ثم ان الرئيس الاميركي حول اسرائيل الى الحكم والمنقذ للحكم حيال ادارة الرئيس الفلسطيني. ويتوقف المراقبون المحايدون امام ثلاثة ابعاد في ملاحظات الرئيس كلينتون:

● البعد الاول اصدار الاحكام بغياب اي دليل واقعي على مسؤولية السلطة الفلسطينية في الاتهامات الاسرائيلية الموجهة اليها. فاتهام السلطة الفلسطينية بالتغاضي عن نشاطات مخططي العمليات المسلحة، يضع *السلطة الفلسطينية في موقع الشريك الفعلي في هذه النشاطات*، فيما تقول اسرائيل ان «الارهابيين» ربما اتوا من الخارج. ويجب الا يغيب، في هذا السياق، ان العنف واقع معيش في اسرائيل والاراضي المحتلة منذ ما قبل اتفاقات اوسلو بكثير. واذا كانت اسرائيل نفسها فشلت في وضع حد لهذا العنف، فلماذا الافتراض ان باستطاعة السلطة الفلسطينية - الاقل امكانات من اسرائيل - ان تتوصل الى الغاء العنف كليا؟

● البعد الثاني حصر اللوم في الفلسطينيين، فضلا عن اعتماد لهجة قاسية في توجيه اللوم الى السلطة الفلسطينية على «تقصيرها» في المسألة الامنية.

وعلى هذا الصعيد كان وزير الخارجية الاسرائيلي، ديفيد ليفي، اقر صراحة بأن موجة العنف الاخيرة تشكل تهديدا لسلطة ياسر عرفات بمقدار ما تشكل خطرا على اسرائيل. وحتى العديد من الزعماء الاسرائيليين، مثل رئيس الحكومة السابق شيمعون بيريس، يعترفون بأن سياسات نتنياهو الاستفزازية مسؤولة، ولو جزئيا، عن احداث العنف الاخيرة.

● اما البعد الثالث فيتمثل في ما توحيه الملاحظات من احتمال التنازل عن مسؤولية توجيه الدبلوماسية الاميركية حيال منطقة تعتبر من المناطق الاستراتيجية والاقتصادية الرئيسية في العالم بالنسبة للسياسة الاميركية الخارجية. فمحتوى الملاحظات هو ان على الاسرائيليين منح الفلسطينيين شهادة «حسن سلوك» قبل استئناف مفاوضات السلام. والخطورة هنا، وهو ما يخشاه المراقب المحايد، هو ان تترجم ادارة نتنياهو وعقليته هذه الملاحظة باعتبار انها تعني ان واشنطن لم تعد مستعدة لدعم الا ما تقرره تل ابيب، اي ان دور الوسيط في نزاع الشرق الاوسط اصبح في ذمة التاريخ، وبالتالي بات على الجانب العربي ان يستسلم، دون قيد او شرط، لرغبات نتنياهو وزمرته الليكودية.

يبقى ان مصلحة واشنطن ومسؤوليتها تتطلبان تجنب كل ما من شأنه التسبب بنتائج خطرة في الشرق الاوسط. وما من شأنه انهاء ما تبقى للولايات المتحدة من رصيد لدى بعض اطراف عملية التسوية بعد تبنيها مبدأ «الارض مقابل السلام» قاعدة لمؤتمر مدريد.

ويبقى ايضا انه في وقت تشهد فيه حكومة نتنياهو الائتلافية تفجر التناقضات داخلها، كان من الاجدى للدبلوماسية الاميركية ان تمارس شكلا من اشكال الضغوط الخفية على هذه الحكومة لتعجل برحيلها وتفتح الباب لانتخابات نيابية مبكرة قادرة على اعادة السلام الى مسيرته الاولى.

«الشرق الأوسط»

فرصة خاتمي... وبداياته

الساعات الاولى من ولاية الرئيس الايراني محمد خاتمي جديرة بالاهتمام والمتابعة، فقد اكد فيها ما كان يقوله بعد انتخابه، بأن ايران حريصة على «مد يد الصداقة الى الجميع لا سيما اخوتنا العرب ودول الجوار الخليجي بشكل خاص».

ولعل الرسالة التي حملها مبعوث السلطان قابوس، وزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس، الى خاتمي، واستجابة الرئيس الايراني للدعوات الى التفاهم والتعاون، تشكل بداية ايجابية ذات دلالة للعهد الجديد الذي يبدو ميالاً الى اسلوب الحوار والمكاشفة لتحقيق ما قاله في خطاب التنصيب، وهو الانفراج مع الخارج والاعتدال في الداخل.

لكن من الواضح ان التغيير يبقى مسألة نسبية، كما تبقى مساحته مرتبطة بالقيود على قدرة خاتمي على الحركة. ورغم انه من الخطأ توقع تغييرات جذرية، نظراً لطبيعة التركيبة القائمة في النظام، فانه من الخطأ ايضاً توقع تغييرات عادية، لان الرجل يتطلع الى ابعد من ذلك بكثير، ولذلك فانه يوصف في الغرب بانه «غورباتشوف ايران»، او الشخص الوحيد القادر على احداث التغييرات الليبرالية المطلوبة.

لا شك انه ضمن مقاييس الثورة الايرانية، يمثل الرئيس خاتمي منحى الدعوة الى بناء ايران من الداخل بدلاً من صرف كل الطاقات وكل المال على تصدير الثورة الى الخارج. وفي هذا المنحى ربما يمثل الاكثرية الكبرى من اهل النظام. وان كان ذلك لا يعني انه يمثل الجناح الاقوى. ومن هنا، فان الايام المقبلة هي التي ستحدد نتائج هذا الامر سواء له او للمتشددين، ومن هنا ايضاً اهمية فوز خاتمي على الصعيد الدولي، خصوصاً بالنسبة الى العلاقات مع الولايات المتحدة. فحتى يوم امس، كانت الادارة الاميركية لا تزال تدعو الى احتواء «الخطر الايراني»، مؤكدة بذلك مدى حساسية اللاعلاقة بين الطرفين. لكن في الوقت نفسه يتصرف الغرب، خصوصاً بريطانيا وفرنسا والمانيا، على اساس ان ايران دولة كبرى، وانه الافضل ان تكون داخل النظام الدولي بدلاً من ان تكون خارجه. والشيء نفسه قد ينطبق على علاقات ايران مع الدول العربية عموماً والدول الخليجية خصوصاً. فايران دولة جارة لا يمكن تغييرها، وليس هناك اي خيار آخر سوى التفاهم معها، لكن وسط الثوابت العربية التي لا يمكن ان تكون في يوم من الايام مجالاً للمناورة او المساومة.

ما يبدو واقعاً اليوم، من خلال الكلام الذي سمعه الرواس من خاتمي، او من خلال الخطاب الذي القاه في حفل التنصيب، ان هناك فرصة تاريخية للتغيير، خصوصاً ان جميع الاطراف تنتظر ناحيته. وخطاب خاتمي في النهاية ليس خطاب الرجل المعتدل بقدر ما هو خطاب رجل الدولة المسؤول، ومثل هذا الكلام قد لا يرضي الحالمين بنشر الثورة في انحاء الارض، لكنه يرضي بالتأكيد الشعب الايراني الباحث باستمرار عن حل لمشكلة البطالة بكل اشكالها ومضاعفاتها.

والمؤكد ان خاتمي يدرك تماماً ان الحرية الحقيقية تكون في الاكتفاء، والكرامة الحقيقية في الكفاية، والاهم من ذلك ان الثورة الحقيقية ليست في استبدال الانظمة بل في بناء الدول والتقريب في ما بينها.

وفائي دياب

هل من تحالف عربي-إيراني مقابل الحلف الإسرائيلي-التركي؟

كريم بقرادوني

في البدء اريد ان اسجل موقفا مباشرا لا يتحمل اي لبس او التباس: انا من دعاة التحالف العربي - الايراني مقابل الحلف الاسرائيلي - التركي. وازعم ان التحالف العربي - الايراني هو الرد الاستراتيجي الوحيد، ولا اغالي اذا قلت ان هذا التحالف ضروري في وجود الحلف الاسرائيلي - التركي او في غيابه على حد سواء.

غير ان الحلم شيء والواقع شيء آخر فمشروع التحالف العربي - الايراني يواجه عقبات صماء من خارجه، وصعوبات معقدة من داخله. وتتمثل عقبة العقبات بالولايات المتحدة الاميركية التي ترعى قيام الحلف التركي - الاسرائيلي وتمانع في قيام التحالف العربي - الايراني. ولو قدر لواشنطن ان تحقق مبتغاها لكانت اقامت حلفا استراتيجيا يضم اسرائيل وتركيا وايران في وجه العرب.

ومرد *الصعوبات عمق الخلافات العربية - العربية والتخوفات العربية - الايرانية* التي وصلت حينا الى حد قطع العلاقات الدبلوماسية، وتدهورت احيانا الى درجة استخدام العنف لحل النزاع حول الجزر الثلاث طنب الكبرى والصغرى وابو موسى. فموقف الدول العربية شديد التفاوت من ايران، ويتراوح بين سوريا الاكثر قربا منها، ومصر الاكثر بعدا عنها، والسعودية في الوسط.

* * *

في ايار (مايو) 1993 اقترح السفير الاميركي مارتن انديك نظرية «الاحتواء المزدوج» تجاه ايران والعراق في خطاب ادلى به في واشنطن. ورأى ان هذه النظرية تؤسس السياسة الاميركية في منطقة الخليج، وتكمل السياسة الاميركية في الشرق الاوسط القائمة على الشراكة الاستراتيجية مع اسرائيل.

واشار ان واشنطن، في ظل الحرب الباردة، كانت تشغل العراق بايران، والثانية بالاولى، وغدت بعد انتهاء الحرب الباردة، قادرة على احتوائهما معا بالاعتماد على اسرائيل وتركيا. من هنا كانت بداية تأسيس الحلف الاسرائيلي - التركي.

ما قاله مارتن انديك يمثل النصف المعلن من السياسة الاميركية. اما النصف الآخر فيرتكز على ضرورة استمرار القطيعة بين ايران ومعظم الدول العربية، والخليجية منها بنوع خاص. فكما تدعو نظرية «الاحتواء المزدوج» الى قيام الحلف الاسرائيلي - التركي فانها تعمل على عدم قيام تحالف عربي - ايراني في اي شكل من الاشكال. وقد مارست واشنطن كل انواع الضغوط على الدول العربية لثنيها عن التقارب مع ايران.

ولكن، وبعد مرور اربع سنوات، تواجه نظرية «الاحتواء المزدوج» انتقادات شديدة من داخل الولايات المتحدة الاميركية ومن اصدقائها في العالم، وخصوصا الاوروبيين منهم. وتذهب الانتقادات الى حد المطالبة بمراجعة جذرية واستبدال السياسة الحالية بسياسة اخرى. وتكتسب هذه الدعوات مصداقية كبيرة بمجرد صدورها عن كبار مسؤولين سابقين في مجلس الامن القومي ووزارة الخارجية من امثال زبيغنيو بريجنسكي وبرنت سكاوكروفت وريتشارد مورفي وروبرت بيللترو.

ان اهتزاز نظرية «الاحتواء المزدوج» هو عامل مساعد لامكانية قيام التحالف العربي - الايراني، غير ان واشنطن ما زالت ملتزمة هذه النظرية.

باختصار، ما زالت الولايات المتحدة الاميركية عقبة صماء تمنع قيام اي تحالف عربي - ايراني، وتعرقل كل محاولات التقارب او التنسيق في هذا المجال.

في مقابل استمرار العداء بين الولايات المتحدة الاميركية وايران، شهدت العلاقات العربية - الايرانية بعض التحسن الملحوظ. والعلاقة الاصعب هي بين القاهرة وطهران. فعلى الرغم من ان العلاقات الدبلوماسية ما زالت مقطوعة بين العاصمتين منذ العام 1979، فقد لاح بعض المؤشرات الايجابية اثر زيارة الى مصر لم يعلن عنها قام بها في حزيران (يونيو) الماضي وفد اقتصادي ايراني ضم مجموعة من المسؤولين ورجال الاعمال والمثقفين. وقد اسفرت الاتصالات الهادئة عن موافقة ايران لاول مرة على تنظيم معرض للمنتجات المصرية في طهران في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وقد تكون القمة الاسلامية الخامسة المقرر لها ان تعقد في طهران في كانون الاول (ديسمبر) من هذا العام الفرصة السانحة لتطبيع العلاقات العربية - الايرانية، لا سيما العلاقات المصرية - الايرانية.

ويحتاج التقارب المصري - الايراني الى بعض الوقت والكثير من العناية، ويخضع اساسا لتطور العلاقات الاميركية - المصرية التي ما فتئت تتراجع بسبب تقلص المساعدات الاميركية الاقتصادية وتعثر التسوية السلمية. وبقدر ما تتراجع العلاقات الاميركية - المصرية بقدر ما تتقدم العلاقات المصرية - الايرانية. مصر في الوقت الراهن امست مستعدة للتعاون الاقتصادي مع ايران لكنها ليست بوارد التعاون العسكري.

اما العلاقات السعودية - الايرانية فقد غلب عليها طابع الحذر والشك والخوف عند قيام الثورة الخمينية. غير ان بدايات من التقارب برزت في الافق بعد اللقاء الذي جمع ولي العهد السعودي الامير عبد الله بالرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في باكستان منذ اشهر، واثر الرسائل التي وجهها الملك فهد الى الرئيس الايراني. فقد جرى في الآونة الاخيرة توقيع اتفاقات تعاون اقتصادي بين البلدين، كما التقت الرياض وطهران سياسيا على مقاطعة مؤتمر الدوحة، وصدت السعودية كل المطالبات الاميركية المتكررة الرامية الى اعلان مسؤولية ايران في الانفجارين اللذين استهدفا الاميركيين المدنيين والعسكريين في الخبر.

طبعا الولايات المتحدة الاميركية متضايقة من التقارب السعودي - الايراني، لكنها لا تقدر ان تمنعه، وقد تكون مصلحتها ان لا تمنعه. فالبوابة السعودية المفتوحة على ايران هي احد المعابر الآمنة في حال قررت واشنطن العدول عن سياسة «الاحتواء المزدوج» وانتهجت سياسة «التدخل البناء» مع ايران، او في حال قررت طهران في ظل سياسة الانفتاح التي ينادي بها محمد خاتمي فك الاشتباك مع الولايات [illegible]

[illegible] علاقاته الاستراتيجية مع الثورة الايرانية، والثقة المتبادلة مع حسني مبارك، والصداقة الثابتة والمزمنة مع المسؤولين السعوديين فشكل جسر عبور بين ايران والدول العربية المعنية مباشرة بأمن الخليج والشرق الاوسط.

واظهرت الزيارة التي قام بها الرئيس السوري الى طهران الاسبوع الماضي مدى التطابق الاستراتيجي بين سوريا وايران. وبات معروفا ان حافظ الاسد يعمل جاهدا لانشاء محور عربي - ايراني، ردا على سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تطبقها الولايات المتحدة الاميركية، وعلى مخطط «الشرق اوسطية» الذي تعمل من اجله اسرائيل، وعلى الحلف الاسرائيلي - التركي الذي يهدف الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي في لبنان وسوريا وفلسطين، ويمهد لاحتلال تركي لشريط حدودي داخل الاراضي العراقية المتاخمة للحدود السورية.

وقد نجح الرئيس السوري في احياء نوع من الجبهة الاستراتيجية التي تشمل، ولو بتفاوت، كلا من سوريا ولبنان والعراق وايران. كما نجح في اقامة جبهة سياسية تضم سوريا ومصر والسعودية، اضافة الى «دول اعلان دمشق». واذا ما تكاملت هاتان الجبهتان يصير التحالف العربي - الايراني امرا يخرج من الحلم ليدخل في الواقع.

* * *

ازاء العائق الاميركي المضني والصعوبات العربية - العربية والايرانية - العربية العديدة، ما هي حظوظ قيام تحالف عربي - ايراني؟

في الجانب الايراني يبدو ان الامور تسلك سلوكا ايجابيا، اذ بات اكثر المتشددين الايرانيين يتقبل اقامة علاقات مع السعودية ومصر والاردن والمغرب وغيرها من الدول العربية، وهو ما كان موضوع خلاف في السابق وصل الى درجة التحريم والتخوين.

ولعل ابلغ دليل على تحسن المناخ الايراني من قول هاشمي رفسنجاني قبل تسليمه الرئاسة الى خلفه محمد خاتمي انه ياسف لان تكون ولايته انتهت قبل انهاء «كل الخلافات مع العالم العربي، وخصوصا الدول الخليجية».

في المقابل لم يعد الانفتاح العربي على ايران محصورا بسوريا والسودان وقلة من البلدان العربية، وولى زمن القطيعة وولج العرب والايرانيون زمن الحوار والانفتاح المتبادل واختبار النوايا، بانتظار ان ينتقلوا الى مرحلة التنسيق ثم التحالف.

لا احد يتوقع قيام هذا التحالف العربي - الايراني بصورة سحرية ودفعة واحدة، فالطريق ما زالت طويلة ومليئة بالاشواك والالغام ومحفوفة بالمخاطر، غير ان العرب والايرانيين بدأوا يسيرون في الاتجاه الصحيح، ومن سار على الدرب وصل.

أقيم في ملتقى بحرين وقارتين وحضارتين

الأمير سلمان يفتتح جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق اليوم

جبل طارق: «الشرق الأوسط»

تتجه أنظار الجاليات الاسلامية في أوروبا اليوم الجمعة الى جبل طارق، حيث يقوم الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بافتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي أقيم على نفقته الخاصة في جبل طارق ذي المكان الجغرافي الحضاري المميز باطلالته على ملتقى بحرين بين قارتين اضافة الى انه ملتقى الحضارة العربية الاسلامية مع اوروبا والمنطلق الاول لحوار الثقافة والعلوم العربية الاسلامية مع أوروبا.

ومن المقرر حضور الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي ورئيس اللجنة العليا المشرفة على اقامة جامع خادم الحرمين الشريفين مراسيم الافتتاح.

بلغت تكاليف الجامع المقام على مساحة خمسة الاف ومائتي متر مربع، ثلاثين مليون ريال وهو يضم مصلى لالف مصل ومدرسة بستة فصول لتعليم علوم الدين واللغة العربية مع مكتبة وصالة اجتماعات وسكن لإمام الجامع.

وصممت منارة الجامع بارتفاع واحد وستين مترا مطلة على التقاء البحر الابيض المتوسط مع المحيط الاطلسي فتبدو معلما مميزا لكل عابر لمضيق جبل طارق ولكل من يحط الرحال في مطار شبه جزيرة جبل طارق.

ويعتبر قيام جامع خادم الحرمين الشريفين في هذا الموقع الجغرافي الحضاري اعادة زمانية ومكانية لحوار الحضارة العربية الاسلامية مع الحضارة الاوروبية، وذلك في نطاق جهود لم تتوقف بذلتها المملكة العربية السعودية على مدى ما ينوف على عقدين من السنين استهدفت بها زرع المراكز والجوامع والمساجد الاسلامية في عواصم اوروبا وافريقيا وامريكا الشمالية والجنوبية.

ويعترف أبناء الجاليات الاسلامية في جميع انحاء العالم بمن فيهم المسؤولون على الجمعيات والمؤسسات الاسلامية ان زرع هذه المراكز الثقافية الاسلامية حرك الروابط بين افراد الجاليات الاسلامية وساعد على توطيد أواصرها، كما اظهر صورة الاسلام النقي لكل طالب علم ومعرفة في العالم.

ومن الواضح ان المراكز الاسلامية والجوامع والمساجد والمدارس والاكاديميات تبدو اهميتها مع تزايد اعداد ابناء الجاليات الاسلامية في أوروبا بصورة خاصة سواء من المهاجرين المسلمين او ابنائهم المولودين في اوطانهم الجديدة مما جعل الاسلام راهنا الديانة الثانية في معظم دول القارة الاوروبية.

ومن الطبيعي ان يشارك سكان جبل طارق البالغ عددهم 30 الفا، بينهم ثلاثة الاف مسلم، في مراسيم افتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين في وطنهم لان قيامه يعزز من فرص الحوار الحضاري.

ويتزامن افتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق يوم غد الجمعة مع افتتاح ملتقى خادم الحرمين الشريفين الثقافي الاول للجاليات الاسلامية في اوروبا تحت عنوان «الحضارة الاسلامية وإسهامها في الحضارة الانسانية».

ويشارك في الملتقى الثقافي المقرر عقده دوريا كل عام في بلد أوروبي عدد من كبار المفكرين والعلماء والمثقفين والمسؤولين عن الجمعيات والمراكز الاسلامية في أوروبا.

من ناحيتها اتخذت شركة الابراهيم منفذ مشروع بناء جامع خادم الحرمين الشريفين جميع الاستعدادات اللازمة لإقامة الاحتفال الكبير بالافتتاح الذي يحضره حاكم جبل طارق ورئيس الوزراء واعضاء الجالية الاسلامية في جبل طارق.

وتتميز جزيرة جبل طارق، بموقع خاص في نفوس المسلمين حيث كانت نقطة بداية تعرف اوروبا على الاسلام في القرن الاول الهجري، فضلا عما تأخذه من موقع جغرافي متميز كونها اقرب نقطة في اوروبا الى افريقيا، كما يوجد بها حاليا حوالي ثلاثة آلاف مسلم.

ولهذه الاعتبارات تبرز اهمية وجود جامع يخدم مسلمي المنطقة بصفة خاصة ومسلمي جنوب غرب اسبانيا بصفة عامة وليكون الجامع حلقة من حلقات تواصل الحضارة الاسلامية مع اوروبا.

وتبلغ كلفة جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق ومرافقه، الذي سيفتتحه اليوم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وبدعم وجهد موفق من الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي رئيس اللجنة العليا المشرفة على الجامع، نحو 30 مليون ريال وتبلغ مساحة ارض الجامع 5200 متر مربع، تضم مباني المسجد ومصلى للنساء ومدرسة اسلامية ومكتبة وقاعة محاضرات وسكنا للامام.

وتضم اللجنة المشرفة على المشروع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ومؤسسة ابراهيم بن عبد العزيز البراهيم الخيرية.

وسيشارك في حفل الافتتاح شخصيات عديدة من العالم الاسلامي. وسوف تنطلق نشاطات المشروع بالملتقى الاول للجمعيات الاسلامية تحت عنوان «الحضارة الاسلامية واسهامها في الحضارة الانسانية».

وقد ذكر بعض المؤرخين ان القائد المسلم طارق بن زياد عند دخوله الى اوروبا دخل من احدى ثلاث مناطق، اما طريقه في اسبانيا او الميناء الحالي لجبل طارق او ما تسمى حاليا نقطة اوروبا التي توجد فيها ارض جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، كما توجد بئر تبعد عشرين مترا عن الجامع يعتقد انها حفرت خلال حكم المسلمين للاندلس.

مكونات المشروع

مساحة الدور الارضي: 876 مترا مربعا ويشمل المدرسة بمسطح 180 مترا، صالة متعددة الاغراض بمسطح 163 مترا مربعا، مكتبة بمسطح 68 مترا مربعا، خدمات بمسطح 270 مترا، مسكن الامام 195 مترا مربعا.

الدور الاول: 625 مترا مربعا ويشمل: المداخل الرئيسية للمسجد بمسطح 60 مترا مربعا. مصلى للرجال بمسطح 405 امتار مربعة، خدمات بمسطح 160 متر مربع. دور الميزانين باجمالي مسطح 150 مترا مربعا وتشمل مصلى للنساء بمسطح 95 مترا مربعا. خدمات بمسطح 55 مترا مربعا. الخدمات الارضية باجمالي مسطح 70 مترا مربعا وتشمل غرفة المكيفات 49 مترا مربعا، غرفة الكهرباء 7,5 مترا مربعا، غرفة المخلفات 13,5 متر مربع اجمالي مسطحات مباني المشروع 1721 متر مربع ارتفاع المئذنة 62 مترا عن منسوب الشارع، ارتفاع القبة 17,5 متر عن منسوب ارضية المسجد بالداخل، ارتفاع القبة 20 مترا عن منسوب ساحة المسجد.

يذكر ان السعودية سبق وان تكلفت بالبناء والمشاركة العديد من الجوامع والمراكز الاسلامية منها المركز الاسلامي في مدريد الذي شيد على نفقة خادم الحرمين الشريفين وافتتحه الامير سلمان بن عبد العزيز وملك اسبانيا خوان كارلوس في سبتمبر (ايلول) 1992 والمركز الاسلامي في ايطاليا وافتتحه الامير سلمان والرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو في يوليو (تموز) 95، وجامع مركز الامير سلمان الثقافي في سراييفو الذي افتتحه الامير سلمان والرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في ابريل (نيسان) الماضي.

وسيرافق التدشين افتتاح ملتقى خادم الحرمين الشريفين للجاليات الاسلامية الذي يشارك فيه جمع من علماء ودعاة الدين الاسلامي، اضافة الى رؤساء ومسؤولي الجمعيات والجاليات الاسلامية في اوروبا. وسيقام هذا الملتقى دوريا في دول اوروبا برعاية الملك فهد، الذي سيرفع المجتمعون اليه توصياتهم في ختام المؤتمر. وستقام صلاة الجمعة في الجامع بعد افتتاح الامير سلمان له وبعد ان يرفع مؤذن الحرم المكي الشيخ علي ملا الاذان، في حين يقوم بالخطابة والامامة الشيخ عبد الرحمن السديس.

الأمير بندر بن سلطان يطلع على أنشطة الإيسيسكو

الرباط: «الشرق الأوسط»

قام الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن، بزيارة إلى مقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، حيث استقبله المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الذي رحب به في الإيسيسكو، واعرب له عن الاعتزاز والتقدير للدعم الذي يقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لهذه المنظمة.

وفي جلسة حضرها كبار الموظفين في المنظمة الإسلامية، قدم المدير العام للأمير بندر بن سلطان، شرحاً لأنشطة الإيسيسكو وبرامجها، وللأهداف التي تعمل من أجل تنفيذها، وتحدث عن الاستعدادات الجارية لعقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي والدورة السادسة للمؤتمر العام بالعاصمة السعودية الرياض في شهر ديسمبر (كانون الأول) القادم في استضافة كريمة من خادم الحرمين الشريفين.

واعرب الأمير بندر بن سلطان من جهته، عن سروره بزيارة الإيسيسكو وعن تقديره للإنجازات التي تحققت، متمنياً لها كامل التوفيق في أداء رسالتها.

وقام الأمير بندر بن سلطان، خلال هذه الزيارة، بجولة عبر بعض المديريات والمصالح والأقسام، يرافقه المدير العام، واستمع إلى شروحات قدمها له المسؤولون في المنظمة الإسلامية، وزار بالخصوص قسم الإعلام، واطلع على سير العمل فيه، كما زار مركز التوثيق والمعلومات ومكتبة الإيسيسكو، حيث قدم له المسؤول عن المركز شروحاً للإمكانات التي يتوفر عليها بنك المعلومات والمعطيات (بيدي - BIDI) بالإيسيسكو، وارتباط هذا البنك بشبكة المعلومات داخل العالم الإسلامي وخارجه والخدمات التي يقدمها للباحثين والدارسين من مختلف دول العالم.

ورافق الأمير بندر بن سلطان في زيارته للإيسيسكو الدكتور عبد العزيز خوجة سفير المملكة العربية السعودية لدى المغرب.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (21) فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22)

محمد / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة، فقال: «أصمت أمس؟» قالت: لا، قال: «تريدين أن تصومي غدا؟» قالت: لا، قال: «فأفطري».

رواه البخاري

دعاء اليوم

(اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرض عنا).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,32	5,56	12.26	3,47	6,57	8.27
المدينة المنورة	4,26	5,53	12,27	3,54	7,02	8,32
القدس الشريف	3,29	4.58	11.46	3,26	6,32	7,56
الرياض	3.57	5.24	11,59	3.26	6,34	8,04
القاهرة	4,41	6.17	1,01	4.37	7,43	9,08
الخرطوم	4.14	5.44	11.55	3.04	6.21	7.30
الرباط	5,05	6,38	1.38	5.16	8,28	10,01
تونس	3,53	5.31	12,32	4,11	7.20	8,55
الكويت	3,45	5.12	11,54	3,29	6,35	7.59
ابوظبي	4.35	5,55	12.35	4.04	7,06	8,35
المنامة	3,36	5.07	11,44	3,14	6,19	7,49
الدوحة	3.41	5.04	11.40	3.08	6,15	7,35
مسقط	4.17	5.38	12.11	3,36	6,44	8,03

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,32	5,42	12,14	3.14	6,33	7,33
عمان	4,28	5,55	12,41	4.12	7,28	8,55
بغداد	3,50	5,20	12,14	4.30	7,00	8,21
اسطنبول	3,19	5,05	12.11	4,04	7,15	8,54
نيقوسيا	3,25	4.59	11.53	3.38	6,45	8,13
اثينا	4.53	6,33	1.32	5,21	8,29	10,03
لندن	4.05	5,35	1,07	5.13	8,38	10,08
باريس	4,37	6,32	1.57	5,59	9,21	11,08
روما	4,20	6,09	1,17	5.11	8,23	10,04
بروكسل	4,26	6,17	1,49	5,54	9.19	11,04
مدريد	5,32	7.17	2.22	6,14	9,24	11,02
جينيف	4,26	6,24	1,42	5,41	8.58	10,48
فيينا	3,42	5,38	1,01	5,03	8.23	10,10
برلين	3.46	5,36	1,13	5,19	8,49	10,31
فرانكفورت	4.10	6.03	1,32	5,35	9.00	10,45
ستوكهولم	3.10	4.47	12,55	5.08	9.00	10,31
كوبنهاجن	3,42	5.26	1.16	5.26	9.05	10,42
امستردام	4.20	6,10	1.47	5,53	9.23	11.05
نيويورك	4,12	5,58	1,03	4,55	8,06	9,45
واشنطن	4,32	6.14	1.15	5.05	8.14	9.49

من قصص التراث

كيف جمع بينهما؟

قال الأصمعي: اخبرني رجل من بني اسد انه خرج في طلب إبل قد ضلت، فبينما هو يسير في بلاء وتعب، وقد امسى في عشية باردة، اذ رفعت له اعلام: قال: فقصدت بيتا منها، فإذا انا بامرأة جميلة ذات جزالة، فسلمت فردت علي السلام، ثم قالت: ادخل، فدخلت، فبسطت لي ومهدت: وإذا في حجرها صبي اطيب ما يكون من الولدان.

فبينما هي تقبله، اذ اقبل رجل امام الابل، دميم المنظر، ضئيل الجسم كأنه بعرة دمامة ولحتقارا: فلما بصر به الصبي، هش اليه وعدا في تلقائه، فاحتمله وجعل يقبله ويفديه. فقلت في نفسي: اظنه عبدا له. فجاءني ووقف بباب الخيمة وسلم: فرددت عليه السلام. فقال: من ضيفكم هذا؟ فاخبرته، فجلس الى جانبها، وجعل يداعبها، فطفقت انظر اليها تارة واليه اخرى، اتعجب من اختلافهما، كأنها الشمس حسنا، وكأنه القرد قبحا: ففطن لنظري، وقال: يا اخا بني اسد، اترى عجبا؟!! قال: تقول احسن الناس وجها، واقبح الناس وجها، فليت شعري كيف جمع بينهما؟! اخبرك كيف كان ذلك؟

قلت: ما احوجني الى ذلك.

قال: كنت سابع اخوتي كلهم، لو رايتني معهم ظننتني عبدا لهم، وكان ابي واخوتي كلهم اصحاب ابل وخيل، وكنت من بينهم مطروحا لكل عمل دنيء: للعبودية تارة، ولرعي الابل اخرى. فبينا انا ذات يوم تعب مكتئب، اذ ضل لنا بعير، فتوجه اخوتي كلهم في بغائه، فلم يقدروا عليه، فاتوا ابي وقالوا: ابعث فلانا ينشد لنا هذا البعير.

فدعاني ابي وقال: اخرج فانشد هذا البعير.

فدعاني ابي وقال: اخرج فانشد هذا البعير.

فقلت: والله ما انصفتني ولا بنوك. اما اذا الابل درت البانها، وطارت ركوبها، فانتم جماعة اهل البيت اربابها، وإذا ندت ضلالها فانا باغيها.

فقال: قم يا لكع فإني اراه آخر يومك.

فغدوت مقهورا خلق الثياب، حتى اتيت بلادا لا انيس بها، فطفقت يومي ذلك اجول في القفز. فلما امسيت رفعت لي ابيات، فقصدت اعظم بيت منها، فإذا امرأة جميلة مخيلة للسؤود والجزالة فبدأتني بالتحية وقالت: انزل عن الفرس وارح نفسك. فأتتني بعشاء فتعشيت، واقبلت هذه تسخر مني وتقول: ما رايت كالعشية اطيب ريحا منك، ولا انظف ثوبا، ولا اجمل وجها!!

فعلمت اني لست في شيء من امرها، فوليت راجعا، فواثبني كلب كأنه السبع لا يطاق. فاراد اكلي، فانشب انيابه، في مدرعة صوف كانت علي وجعل يمزقني، فردني القهقرى، وتعثر علي الخلاص، فاهويت انا والكلب من قبل عقبي في بئر، احسن الله الي انه لا ماء فيها.

فلما سمعت المرأة الواعية، اتت بحبل فادلته، وقالت: ارتق، لعنك الله، فوالله لولا انه يقتص اثري غدا، لوددت انها قبرك.

فاعتنقت الحبل، فلما كنت ان اتناول يدها قضي ان تهور ما تحت قدميها، فإذا انا وهي والكلب في قرارة البئر: بئرا ايما بئر؟! انما هي حفرة لا طي لها ولا مرقاة، كأشد بلية بنا عضا: الكلب ينبح من ناحية، وهي تدعي بالويل والثبور من ناحية، وأنا منقبع قد برد جلدي على القتل من ناحية.

فلما اصبحت امها، افتقدتها فلم ترها، فاتت اباها وقالت: يا شيخ، اتعلم ان ابنتك ليس لها اثر يحس؟

وكان ابوها عالما بالآثار، تابعا لها: فلما وقف على شفير البئر، ولى راجعا فقال لولده: يا بني؟ اتعلمون ان اختكم وضيفك وكلبكم في البئر؟!

فبادروا كالسباع: فمن بين آخذ حجرا، وآخذ سيفا او عصا: وهم يومئذ يريدون ان يجعلوا البئر قبري وقبرها...

فلما وقفوا على شفير البئر، قال ابوهم: ان قتلتم هذا الرجل، طولبتم بدمه، وان تركتموه افتضحتم، وقد رأيت ان ازوجها اياه. فوالله لا يقدح لها في نسب ولا في حسب، ثم قال لي: افيك خير؟

فلما شممت روح الحياة، وثاب الي عقلي، قلت: وهل الخير كله، الا في فيات لحتكم.

فقال: مائة بكرة وبكرة، وجارية وعبد.

فقلت: لك ذلك وان شئت فازيد.

فاخرجت اولا، والكلب ثانيا واخرجت ثالثا، فاتيت ابي، فقال: لا افلحت فاين البعير؟

قلت: اربع عليك ايها الشيخ، فإنه كان من القصة كيت وكيت.

قال: افعل والله ولا اخذلك.

فدعا بالابل، فعد منها مائة بكرة وبكرة، وسقناها مع جارية وعبد واخذت من هذه غرة نفسها.

قال: والله كذلك، وجعلت تصف عن حديث زوجها، صدوف المهرة العربية سمعت لجامها، وربما قالت: لا اطاب الله خبرك.

في حفل اختتام المخيم التربوي

رئيس وزراء كشمير يشيد بالدور السعودي لخدمة الشباب الإسلامي

الرياض: «الشرق الاوسط»

ثمن السردار عبد القيوم خان رئيس وزراء كشمير الحرة الاسبق الدور السعودي في خدمة الاسلام والمسلمين بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وقال في كلمة له في الحفل الختامي، الذي اقيم بمناسبة انتهاء فعاليات المخيم التربوي الثالث الذي نظمته الندوة العالمية للشباب الاسلامي - مقرها الرياض - في الفترة من 16 - 25 يوليو (تموز) الماضي في مدينة مظفر اباد عاصمة كشمير الحرة، انه يتقدم بالشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على جهوده لنصرة الإسلام والمسلمين. كما يشكر جميع الاخوة المشاركين في المخيم التربوي والطبي. ونوه السردار عبد القيوم بالنجاح الذي حققه للمخيم، مشيدا بجهود الندوة العالمية للشباب الاسلامي لاهتمامها بالمسلمين في كشمير.

من جانبه اشار الدكتور سعد بن سعيد الحميدي ممثل الندوة العالمية والمشرف العام على مكتب الندوة في المنطقة الجنوبية الى الجهود الكبيرة والخبرة التي تبذلها السعودية في خدمة المسلمين في انحاء العالم.

واوضح ان هذا المخيم الذي اقيم في كشمير هو من ضمن عدة مخيمات تربوية تسعى الندوة لاقامتها في قارات العالم خدمة للشباب المسلم وتزويده من خلالها بالعلم الشرعي المؤصل وفق الكتاب والسنة النبوية المطهرة.

كما اثنى على الجهود التي يبذلها الدكتور مانع الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي للنهوض برسالة الندوة.

وفي نهاية الحفل وزع السردار عبد القيوم خان والدكتور سعد الحميدي الهدايا التذكارية على المشاركين بالمخيم، وقدم الدكتور الحميدي درع الندوة للسردار عبد القيوم خان تقديرا لجهوده وتعاونه مع انشطة الندوة.

هذا وشارك في المخيم التربوي والطبي الثالث مجموعة من الاطباء والدعاة واساتذة الجامعات، حيث اقيمت فعالياته في رحاب جامعة كشمير. وقد نفذت خلال فترة انعقاد المخيم مجموعة من الدروس والمحاضرات، ونظم العديد من المسابقات في القرآن الكريم والسنة النبوية ركزت في مضمونها على ترسيخ المفهوم الصحيح للعقيدة الاسلامية لدى الشباب الكشميري المشارك بالمخيم، بالاضافة الى الفقرات والبرامج الثقافية والترويحية. كذلك قام المشاركون في المخيم بجولات طبية على مخيمات المهاجرين الكشميريين انجز الاطباء خلالها العديد من الفحوصات الطبية وتقديم العلاج اللازم للمرضى.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



سورية تعفي الإسمنت الأردني من رسوم الجمارك

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبر الاردن قرار الحكومة السورية الذي تضمن اعفاء الاسمنت الابيض الاردني المصدر الى السوق السوري من الرسوم الجمركية، خطوة جيدة من شأنها تحسين مستوى التبادل التجاري بين البلدين، بالاضافة الى اثره المباشر على انتاج الاردن من هذه المادة وحجم الصادرات منها الى الخارج. وكانت سورية تستورد الاسمنت الابيض الاردني عام 94 معفياً من الرسوم الجمركية لحجم (41) الف طن سنوياً، لكن في اعقاب فرض الرسوم الجمركية عام 95 على هذه المادة انخفضت الكميات المصدرة الى سورية بشكل كبير وصل الى 27 الف طن، ثم شهد انخفاضاً آخر عام 96 وصل الى 191 الف طن.

واكد عيد ابو كركي مدير عام شركة الاسمنت الابيض الاردنية ان كميات سحب السوق السوري من انتاج الشركة زاد بشكل فوري نتيجة القرار السوري الاخير والذي جاء نتيجة للجهود الكبيرة والاتصالات التي قام بها وزير الصناعة الاردني.

مفاوضات الدمج بين «صافولا للتمور» و«تمور السعودية» وصلت مراحل متقدمة

جدة: من محمد سمان

بدأت شركتا «صافولا للتمور» و«تمور السعودية» مفاوضات جادة تهدف الى دمج المصنعين. وتركز المفاوضات حول افضل طرق ومراحل الدمج التي تمكن الشركتين من الوصول الى صيغة الدمج النهائية، وهي إما الابقاء على مصنع واحد او العمل بكليهما او قصر الانتاج على مصنع واحد والاستفادة من الآخر.

ويقع مقر مصنع «صافولا للتمور» في المدينة الصناعية في جدة ـ غرب السعودية ـ فيما يقع مصنع «تمور السعودية» في منطقة القصيم وسط السعودية. وتبلغ طاقة المصنع الاول عشرة آلاف طن سنويا، اما الثاني فتقدر طاقته الانتاجية بنحو ثلاثة آلاف طن سنويا.

وابلغ «الشرق الأوسط» الدكتور محمد امين قشقري مدير القطاع الزراعي والمشرف على مصنع «صافولا للتمور» ان المفاوضات دخلت مراحل متقدمة، لكن لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي بشأنها. واوضح ان المرحلة الحالية من المفاوضات «تبحث امكانية دمج العمليات التسويقية، الادارية، والمالية بين المصنعين، بهدف توحيد جهودهما في توفير وضبط مصروفات الادارات السابقة، تمهيدا للانتقال الى المرحلة النهائية من الدمج وهي العملية الانتاجية».

ويعتقد قشقري ان الاسلوب الذي تسير عليه مفاوضات دمج المصنعين عبر عدة مراحل «هو الافضل والمجدي للطرفين، فثبوت جدوى مرحلة يعني وجود مؤشرات كبيرة لنجاح المرحلة التي تليها». ويرى ان الكيان الجديد بعد اكتمال الدمج سيتمكن من مواجهة العقبات التي تواجه صناعة التمور في السعودية، مثل ارتفاع تكاليف الانتاج والتسويق والتصدير، كما سيوفر له قوة تفاوضية في شراء المواد الخام من المزارعين، ولم يرغب قشقري في كشف بعض التفاصيل المالية لدمج الشركتين، مثل الصيغة القانونية ورأسمال الشركة الجديدة، وشدد قائلا: ان المفاوضات الحالية تركز على محور الدمج المرحلي. وتتوقع مصادر صناعية ان يمهد نجاح دمج مصنعي «صافولا» و«السعودية» لسلسلة اندماجات في قطاع تصنيع التمور في البلاد، فهي حسب تعبيرهم «المخرج الوحيد للصعوبات التي تواجهها».

والواقع يؤكد ما تتوقعه المصادر الصناعية، اذ انه رغم مرور عقود طويلة على صناعة تعبئة التمور في السعودية بدءا من الطرق التقليدية مرورا باستخدام التقنية الحديثة، الا ان هذه الصناعة تعاني من عدة عقبات داخلية وخارجية، ويعتبر عدم وجود آلات ومعدات مخصصة لها ابرز العقبات الداخلية، فمعظم مصانع التمور الحالية تستخدم آلات ومعدات تم تصويرها عن صناعة اخرى ابرزها معدات وآلات عصر الزيتون، واضافة الى ذلك تعاني هذه الصناعة من نقص الخبرات العلمية والعملية لدى الملاك والمستثمرين، فاغلب المصانع هي مؤسسات فردية تنقصها الخبرات التشغيلية والتسويقية. ويقدر عدد مصانع التمور في السعودية بنحو 49 مصنعا تبلغ طاقتها الانتاجية 139,6 الف طن تمثل حوالي 33,7 في المائة من اجمالي التمور المنتجة من مزارع البلاد، في حين ان عدد المصانع المنتجة منها 22 مصنعا تنتج ما يزيد عن 91 الف طنا، اي ان الطاقة المستغلة فعليا تبلغ 15,5 في المائة من انتاج التمور، ويعني ذلك ان معظم هذه المصانع تعمل باقل من نصف طاقتها الانتاجية المصرحة، مما يضطر ملاكها الى بيعها والتحول الى نوع جديد من الاستثمار.

وعلى صعيد العقبات الخارجية تعاني المصانع من انخفاض الطلب على التمور كسلعة طوال العام ـ عدا شهر رمضان ـ ويعزى ذلك الى المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها المجتمع السعودي وتغير النمط المعيشي نتيجة زيادة الدخول الفردية، اذ ادى ذلك الى تطور زيادة الطلب على المنتجات الحيوانية على حساب النباتية، ومن ابرزها التمور.

وحسب دراسة اعدتها غرفة تجارة وصناعة الرياض، فان متوسط استهلاك الفرد في السوق السعودي انخفض الى 50 كيلوجراما، اي ما يعادل 20 تمرة يوميا.

لكن اصحاب مصانع تمور التقتهم «الشرق الأوسط»، يرون ان هذه التغيرات لا تعني اتجاها تناقصيا مستمرا، حيث ساهمت اساليب التعبئة والتخزين الحديثة على زيادة الطلب على التمور، كما اصبحت هذه السلعة كأداة اساسية في العديد من الصناعات الغذائية، مثل الحلويات، المعلبات، السكاكر، والبسكويت.

وعلاوة على ذلك، تشكل قضية ارتفاع اسعار التمور السعودية المصدرة الى الخارج هاجسا كبيرا لدى المنتجين، حيث ترتفع اسعار التمور المعدة للتصدير على التي تطرح في السوق المحلية. وتتحفظ الكثير من المصانع على اعطاء صورة شاملة لهذه المشكلة، لكنهم يرون انها بحاجة الى دراسة شاملة من قبل الجهات المختصة. ولا تتوافر ارقام عن اسعار التمور في الاسواق الخارجية، لكن احصاءات التجارة الخارجية، توضح ان متوسط سعر الطن من هذه السلعة بلغ 1366 ريالا في عام 1987 ارتفع الى 1463 في عام 1990، الامر الذي يؤكد ما ذهبت اليه هذه المصانع، فهذا العامل يقلل من فرص منافستها الخارجية.

يشار الى ان الحكومة السعودية تدخلت كمشتر لحفظ التوازن في سوق التمور وخصصت جزءا من الاعانة التي تدفعها لبرنامج الغذاء العالمي على شكل تمور. وتبلغ هذه الكمية 15 الف طن. ودفت هذه الخطوة الى تخفيض الفائض في السوق المحلية، وتثبيت متوسطات اسعار مقبولة لدى المستثمرين والمستهلكين. حيث شجعت هذه الخطوة، المزارعين والمستثمرين الى زيادة الانتاج، مما انعكس اخيرا على زراعة التمور نفسها وتحسين مستوى الانتاج.

تهميش للدور الخليجي في مؤتمر التحكيم التجاري العربي في بيروت

بيروت: من يعقوب الزهير

اختتم في بيروت امس مؤتمر التحكيم التجاري الدولي الذي شارك فيه نخبة من اساتذة القانون في العالم. وقد جاء انعقاد المؤتمر في العاصمة اللبنانية بمبادرة من الهيئة العربية للتحكيم ومقرها باريس والجمعية اللبنانية للتحكيم ومركز القاهرة للتحكيم التجاري ولجنة قانون التجارة الدولية في الامم المتحدة (الاونسترال) وهدف المؤتمر الى لفت الانتباه الى اهمية المراكز العربية للتحكيم التجاري وضرورة قيامها بدورها في مجال التحكيم التجاري الذي تهيمن عليه الهيئات الاوروبية. ويعتبر مركز القاهرة للتحكيم التجاري والهيئة العربية للتحكيم الدولي ومقرها باريس من الجهات الرئيسية المنظمة للمؤتمر الذي دعي للمشاركة فيه عدد قليل من المهتمين من السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الذي تمثل بمركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون ومقره في البحرين، وقد مثله يوسف زينل.

وكانت المشاركة الخليجية في المؤتمر محدودة جدا حيث لم توجه دعوات الى اكبر عدد ممكن من المهتمين بقضايا التحكيم التجاري في الخليج.

وقد اعرب المشاركون من دول مجلس التعاون الخليجي عن استيائهم لتقليل دورهم. خاصة ان برنامج المؤتمر الذي امتد على سبع جلسات لمدة اربعة ايام لم يتضمن اي مساحة للراي والطرح الخليجي في هذا المؤتمر.

وعلى ضوء ذلك عقد اجتماع بمقر اقامة الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود عضو هيئة التدريس بجامعة اكسفورد (باحث) وضم هذا الاجتماع المشاركين من دول مجلس التعاون وهدف الى التنسيق فيما بينهم.

وعلى اثر ذلك الاجتماع سمحت الجهة المنظمة للمؤتمر الى المحامي محمد القاروب من السعودية لالقاء محاضرة حول التحكيم التجاري في ثاني ايام المؤتمر. مصادر من المشاركين في المؤتمر اكدوا لـ«الشرق الأوسط» على هيمنة الجانبين المصري واللبناني وسعيهما للتأكيد على اهمية المراكز التحكيمية الموجودة لديهما لفض المنازعات التجارية في الوقت الذي يسعون فيه الى كسر الاحتكار الاوروبي للتحكيم. وحول هذه الملاحظات قال الدكتور عبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي في باريس واحد الجهات المنظمة للمؤتمر لـ«الشرق الاوسط» ان دعوة المشاركة في المؤتمر قد وجهت الى اكثر من 36 محاميا من دول مجلس التعاون ولم يكن هناك اي تقصير من جانبهم كجهة منظمة لدعوة المهتمين من السعودية ودول مجلس التعاون الاخرى. مشيراً الى انه لم تتم تلبية تلك الدعوات.

وكان رئيس السلطة التشريعية في لبنان الرئيس نبيه بري قد افتتح يوم الاثنين الماضي مؤتمر القانون والتحكيم الدولي الذي عقد في كلية الحقوق في جامعة الحكمة في بيروت بمشاركة عدد كبير من رجال القانون والقضاء والرسميين العرب والأجانب. وتحدث في افتتاحه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري والأب بولس عقل رئيس جامعة الحكمة ورئيسة مجلس القضاء الأعلى الفرنسي السابقة سيمون روزيس ودومينيك هاشير الأمين العام لمحكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية وعبد الحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي وأمين عام مجلس التحكيم الأوروبي ـ العربي وامين عام الهيئة الأميركية للتحكيم تشارلز مولينو وامين عام محكمة لندن التحكيمية ادريان ونيستانلي وسيمون ساهاداشتي رئيس المستشارين القانونيين للجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي «يونسترال»، ومحمد ابو العينين مدير مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي وسمير ابي اللمع رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم.

وضمت جلسات المؤتمر:

● الجلسة الأولى وراسها ابي اللمع وتحدث فيها عبد الحميد الاحدب عن التحكيم ومزاياه والوسائل السلمية الأخرى لحسم المنازعات التجارية وابو العينين عن دور مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي في حسم منازعات التجارة والاستثمار الدوليين، وساهاداشتي عن قواعد لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي للتحكيم والقانون النموذجي للتحكيم التجاري الدولي الذي تطبقه «يوسنترال».

● الجلسة الثانية وراسها الوزير المصري السابق يحيى الجمل الأستاذ بكلية الحقوق في جامعة القاهرة، وعرض فيها القواعد الجديدة المعدلة لنظام تحكيم غرفة التجارة الدولية، ويتحدث روزيس عن دور القضاء الفرنسي في التحكيم. ويعرض ونيستانلي نظم الحكيم وفقاً لقواعد محكمة لندن للتحكيم التجاري الدولي ومولينو القواعد الجديدة المعدلة للهيئة الأميركية للتحكيم.

● الجلسة الثالثة خصصت للتطورات الحديثة في القانون التحكيمي اللبناني وتحدث فيها شفيق الوزان رئيس مجلس الوزراء اللبناني السابق عن القانون الجديد للتحكيم في لبنان، وادمون نعيم رئيس الجامعة اللبنانية وحاكم مصرف لبنان سابقاً وابي اللمع ومحمد امين داعوق نائب رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم وعضو مجلس تحكيم غرف التجارة الأوروبية ـ العربية، ووائل طبارة وزياد حمادة امين سر الجمعية اللبنانية للتحكيم وماري صفير سليم وابراهيم نجار نائب رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم ورئيس تحرير مجلة «التحكيم اللبناني والعربي».

● الجلسة الرابعة بحثت التطورات الحديثة في القوانين العربية وتراسها روزيس وتحدث فيها عن القانون المصري سمير شرقاوي عميد كلية الحقوق في جامعة القاهرة وعن الاتجاهات العامة في قوانين دول الخليج يحيى الجمل ومظهر العنبري الوزير السوري ونقيب المحامين السوريين عن الاتجاهات الحديثة في القوانين السورية. ويتحدث فوزي سامي عميد كلية الحقوق في جامعة بغداد سابقاً والمقيم في عمان عن الاتجاهات الحديثة في قوانين العراق وحمزة حداد عميد كلية الحقوق في جامعة عمان سابقاً عن الاتجاهات الجديدة في القانون الأردني، وعبد الحميد القاسمي نقيب المحامين في الرباط عن القانون المغربي ونور الدين غزواني رئيس جمعية التحكيم التونسية.

● الجلسة الخامسة وراسها سمير الشرقاوي عميد كلية الحقوق في جامعة القاهرة وتحدث فيها الأحدب عن القانون الواجب التطبيق على أسس النزاع وعلى اجراءات التحكيم وابو زيد رضوان عميد كلية حقوق جامعة عين شمس عن التحكيم في العقود الادارية.

● الجلسة السادسة وراسها ادمون نعيم وتحدث فيها جمال نصار الأمين العام لمجموعة الدول الافريقية الأعضاء في هيئة «فيديك» عن القواعد الخاصة بالتحكيم في عقود الانشاءات الدولية.

إنتاج النفط الجزائري يرتفع فوق 800 ألف برميل

لندن: «الشرق الأوسط»

ابلغت الجزائر منظمة «اوبك» امس انها ضخت 802 الف برميل من النفط يوميا في يوليو (تموز) بزيادة قدرها 52 الف برميل يوميا عن حصتها المقررة داخل المنظمة.

واوضحت وكالة انباء اوبك «اوبكنا» ان الجزائر قدمت هذه البيانات لمقر الامانة العامة لأوبك في جنيف. وكانت الشركة الوطنية للمحروقات «سوناتراك» قد عبرت عن أملها في العودة الى انتاج السبعينات اي حوالي مليون برميل يوميا وذلك في غضون عام 1999.

وجاءت الزيادة في انتاج النفط الجزائري نتيجة للاستثمارات الضخمة التي شهدها القطاع خلال السنوات الاخيرة التي سجلت دخول شركات نفط دولية عبر اتفاقات شراكة مهمة مع شركة «سوناتراك» الحكومية. وتحسبا لزيادة الطلب على النفط والغاز الجزائري قامت الشركة في بداية العام الجاري بتدشين انبوب الغاز المغاربي الاوروبي الذي يقوم بتزويد دول جنوب اوروبا بالطاقة.

العراق يرفض تجديد عقد بيع النفط لشركتي شل وبريتيش بتروليوم

لندن ـ رويتر: قالت مجموعة رويال دتش شل وشركة بريتيش بتروليوم امس الخميس ان العراق قرر عدم تجديد عقود بيع النفط للشركتين بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم مع الامم المتحدة. وقال متحدث باسم شركة بريتيش بتروليوم «طلبنا تجديد عقدنا القائم. وتلقينا اشارة رسمية من مؤسسة تسويق النفط العراقي باننا لن نحصل على حصة». من جانبه قال متحدث باسم شل «لم يتم تجديد عقدنا ونحن ننتظر نتيجة استفسارات لتوضيح المسألة». ومؤسسة تسويق النفط العراقي «سومو» هي المسؤولة عن بيع النفط بموجب الترتيبات المتفق عليها مع الامم المتحدة.

ومن المتوقع ان تبدأ مبيعات النفط العراقية في المرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء في غضون أيام قليلة بعد تاخير دام شهرين لتعديل خطة توزيع المساعدات. وفي فترة الاشهر الستة الاولى التي بدأت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تعاقدت بريتيش بتروليوم على شراء عشرة الاف برميل يوميا من خام كركوك العراقي في حين تعاقدت شل على شراء 30 الف برميل يوميا.

وقال عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي في بغداد أمس ان شركات الدول التي تعتبر صديقة للعراق ستحصل على معاملة تفضيلية في عقود بيع النفط. واعلنت شركات تكرير يابانية امس الخميس انها تخشى الا يقرر العراق تجديد عقودها بسبب خلافات سياسية مع طوكيو. وقال تاجر في سنغافورة يعمل بشركة تكرير يابانية تسعى لشراء النفط العراقي لقد تلقينا اخطارا من مكتبنا الرئيسي بان بغداد قررت عدم تخصيص نفط لليابان في اغسطس (آب) الجاري. وتامل الشركات اليابانية المهتمة التعاقد على شراء 40 الف برميل يوميا من الصادرات العراقية.

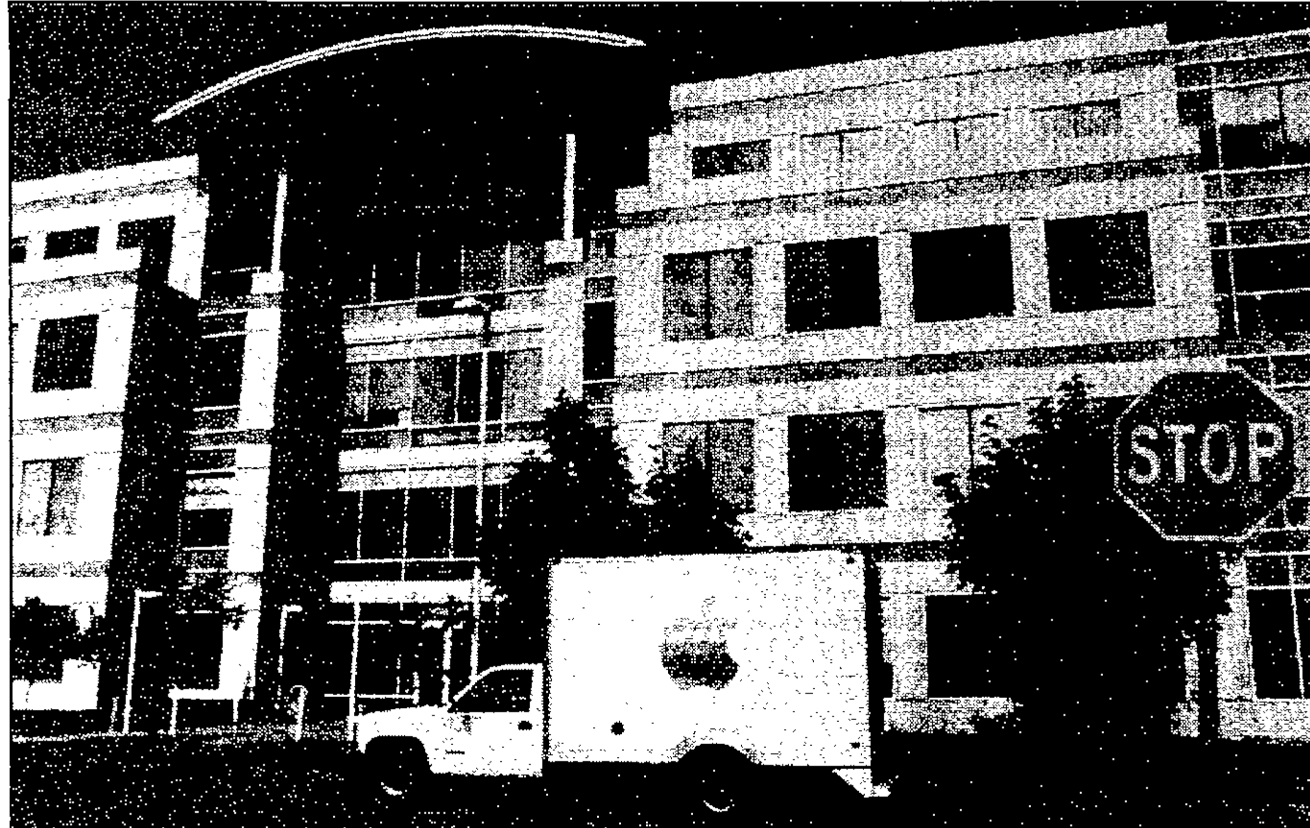
مصر تبحث الاتفاق مع «نسكو» السعودية لإدارة مطار «دهب»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال وزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي انه يجري حاليا الاتفاق مع مجموعة «نسكو» السعودية لمنحها حق الالتزام لانشاء وادارة مطار دهب على خليج العقبة مع طرح مطارات العلمين والفرافرة والواحات البحرية امام القطاع الخاص لانشائها وادارتها.

وفي أول خطوة من نوعها ضمن قرار الحكومة المصرية بالسماح لشركات القطاع الخاص بادارة المطارات. اتفقت هيئة الطيران المدني في مصر مع مجموعة شركات «الخرافي» الكويتية لادارة مطار مرسى علم في منطقة مطروح غرب الاسكندرية لمدة 40 عاما بعدها يعود الى ملكيته الى الدولة.

واضاف الوزير المصري ان الاتفاق سيعرض قريبا على مجلس الوزراء للموافقة عليه ومن المقرر ان تقوم شركة الخرافي في مدة من ثلاث الى اربع سنوات بانشاء مشروع المطار على مرحلتين تتكلفان 120 مليون جنيه وسيتضمن المشروع ممرا رئيسيا وآخر مساعدا للطائرات وموقفا وبرج مراقبة ومبنى للركاب وبعض المنشآت التجارية مثل قرية بضائع ومطاعم واسواق حرة ونوادي رياضات جوية.



المركز الرئيسي لشركة آبل للكومبيوتر في كاليفورنيا. وقد بدت امامه امس احدى الشاحنات في اعقاب تحالف استراتيجي بين آبل ومايكروسوفت. وكشفت مايكروسوفت عن استثمار 150 مليون دولار في آبل (أ ب)

فرنسبنك يبيع 5% من أسهمه لصالح مستثمرين من خارج لبنان

بيروت: من علي زين الدين

انجزت شركة «ليبانون انفست» المالية اللبنانية تحضيراتها لبيع ما نسبته 5% من رأسمال مصرف فرنسبنك لصالح مستثمرين من خارج لبنان لم يتم تحديد هويتهم لكن يعتقد انهم من منطقة الخليج.

وستؤمن هذه العملية ضخ سيولة نقدية تتراوح بين 20 و25 مليون دولار اميركي للبنك، لكن هدفها الاساسي سيتيح توسيع قاعدة المساهمين في البنك بما يزيد من قدراته نحو المزيد من التوسع في الانشطة والخدمات.

وعلم في هذا الاطار، ان الخطوة التالية للبنك ستكون اصدار سندات بالدولار الاميركي في الاسواق الدولية، تتميز عن اصدارات مصرفية اخرى، بانها ستكون متوسطة وطويلة الآجال، وبفوائد متدنية نسبياً بالنظر الى قوة البنك وعلاقاته الخاصة باوروبا، حيث يساهم في راسماله مصرف «كريدي اغريكول» الفرنسي وشركة «دك» المملوكة من الحكومة الالمانية.

وتعود ملكية 75 في المائة من اسهم البنك الى عائلة القصار، ويراس مجلس ادارته عدنان القصار الذي يشغل في الوقت نفسه منصب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت، الذي تم انتخابه منذ اشهر نائباً لرئيس غرفة التجارة الدولية، على ان يتولى حكماً منصب الرئاسة اول العام 1999. ويتملك آل القصار العديد من الشركات في قطاعات انتاجية مختلفة صناعية وتجارية، كما يساهمون في شركات اخرى.

اما مصرف «كريدي اغريكول» فهو من اكبر المصارف الاوروبية وتبلغ حصته في فرنسبنك 6 في المائة فيما تبلغ حصة شركة «دك» الالمانية 5 في المائة اما نسبة 14 في المائة المتبقية فهي موزعة على مساهمين آخرين من لبنان والخارج.

ويعتبر فرنسبنك من بنوك الصدارة في لبنان، حيث يحتل المرتبة الخامسة قياساً الى مؤشري الموجودات والودائع، وقد بلغ مجموع ميزانيته منتصف هذا العام نحو 1484 مليون دولار مقابل 1401 مليون دولار في نهاية العام الماضي، كما نمت ودائعه الى نحو 1230 مليون دولار مقابل 1178 مليون دولار مطلع العام، فيما يبلغ مجموع امواله الخاصة نحو 123 مليار ليرة.

افتتاح مكتب للمستثمرين في مطار عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يفتتح في مطار عمان المدني مكتب للمستثمرين القادمين الى الاردن مهمته تخليص المعاملات لحظة وصولهم وحتى مغادرتهم.

اكد ذلك الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة الاردني وقال ان المكتب سيقدم جميع المعلومات والخدمات التي يطلبها المستثمر من حجوزات واستفسارات بهدف خدمة وتسهيل وسرعة انجاز المعاملات.

واوضح انه سيتم تجهيز قاعدة معلومات اساسية في المطار يطلع المستثمر عليها، وتضم معلومات عن حجم الاستثمار وانواعه في الاردن، ونشاط سوق الاوراق المالية، اضافة الى معلومات اقتصادية اساسية عن الاردن.

واعلن الملقي عن اعتزام الاردن اصدار وثيقة جديدة لتشجيع الاستثمار وكيفية سير المستثمر بخطوات الاستثمار، وما الذي يقدم له، والذي لا يقدم له لتكون هناك مصداقية وواقعية.

واشار الى ان مؤسسة تشجيع الاستثمار تعيد النظر في كامل الانظمة والتعليمات الخاصة بالمستثمرين في ما يتعلق باجراءاتها، مشيراً الى انها ستقدم تقريراً للجنة التي اجتمعت امس.

الصيف يبث الهدوء في البورصات العربية والصفقات الكبرى تنتظر منتصف سبتمبر

عمان ـ لندن: الشرق الأوسط ـ وكالات الأنباء

يبث فصل الصيف موجة هدوء في البورصات العربية التي اتسمت مجمل تعاملاتها بالخمول وتنتظر عودة المستثمرين من الاجازات لتدب الحياة في اوصالها مرة اخرى، ربما في منتصف سبتمبر. وعدا حراك ضئيل في بيروت التي تاثرت سلبا بالاحداث السياسية الداخلية وتدني التداول في بورصة الاردن التي انخفضت بشكل حاد متاثرة بتفاعلات التفجيرات في القدس، حافظت بقية الاسواق على غفوتها دون تنفيذ صفقات مؤثرة.

ووسط هذا الهدوء كافحت بورصة بيروت للاوراق المالية لجذب اهتمام المستثمرين امس وقال سماسرة ان اصدار امر حكومي بشن حملة مداهمة لقمع عصيان مدني كان لها تاثير على السوق. وانخفض مؤشر ليبكس لاسهم البنوك 1,89 في المائة الى 191,31 نقطة ومؤشر ليسبي العام 0,52 في المائة الى 97,20 نقطة ومؤشر بلوم العام 0,09 في المائة الى 1111,10 نقطة. وزاد اجمالي حجم التداول الى 192037 سهما قيمتها 2488136 دولارا من 173813 سهما قيمتها 2089456 دولارا امس.

وقال السماسرة ان قرار مجلس الوزراء مساء امس الاول باصدار اوامر للجيش وقوات الامن لشن حملات مداهمة ضد قادة عصيان مدني كان له تاثير غير مباشر على السوق. وتوقعوا كذلك ان تكون الاضطرابات الاخيرة في جنوب لبنان حيث يقاتل حزب الله المدعوم من ايران لاخراج القوات الاسرائيلية من منطقة تحتلها اسرائيل قد اثرت على السوق. وشن الزعيم السابق لحزب الله صبحي الطفيلي حملة اطلق عليها اسم «ثورة الجياع» في شكل عصيان مدني لتسليط الضوء على ما يصفه بتجاهل الحكومة لمصالح الفقراء.

وقال سمسار طلب عدم نشر اسمه ان السوق غير منتعشة. ولا يبدو ان المستثمرين متحمسين للتعامل. واستقرت اسهم شركة سوليدير من الفئتين «أ» و«ب» عند 13 دولارا. وهبط سهم البنك اللبناني للتجارة الى 20,25 دولار من 21,25 دولار وسهم بنك عودة الى 27,25 دولار من 27,50 دولار. واستقر سهم بنك بيروت على 5,75 دولار. وثبت سهم شركة الترابة اللبنانية على 1,2813 دولار. ولم يجر تداول على الاسهم الصناعية الاخرى المدرجة في البورصة وهي اترنيت ويونيسيراميك والاسمنت الابيض.

وتباينت اسعار الاسهم في سوق الامارات غير الرسمية للاوراق المالية عند الاغلاق في الاسبوع المنتهي امس بعد تعاملات هادئة بسبب عطلات الصيف. وافاد تقرير اصدره بنك ابوظبي الوطني انه من 27 سهما جرى تداولها في السوق ارتفعت ثمانية اسهم وهبطت اربعة وظلت بقية الاسهم ثابتة. واغلق سهم اتصالات القيادي على 1010 دراهم بانخفاض عشرة دراهم عن اغلاق الاسبوع الماضي. وزاد سهم بنك ابوظبي الوطني خمسة دراهم الى 600 درهم. وارتفع سهم بنك دبي الاسلامي خمسة دراهم الى 165 درهما.

وخسرت اسهم شركة الاتحاد العقارية نصف درهم لتغلق على 18 درهما للسهم في حين زاد سهم شركة اعمار العقارية درهما واحدا الى 18,50 درهم. وهبط سهم شركة الخزنة للتامين 30 درهما الى 250 درهما.

وفي الكويت ارتفع مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية 50,4 نقطة الى 2412 نقطة خلال الاسبوع فيما تراجع حجم وقيمة الاسهم المتداولة مقارنة مع الاسبوع الماضي وفقا لارقام صدرت امس.

واظهرت الارقام الصادرة عن السوق ان المتوسط اليومي لقيمة الاسهم المتداولة انخفض الى 14,18 مليون دينار (46,5 مليون دولار) من 18,96 مليون دينار كما تراجع المتوسط اليومي لحجم التداول الى 44,7 مليون سهم من 54,1 مليون سهم حسب الارقام الصادرة عن السوق. وفاق عدد الاسهم الصاعدة تلك الهابطة بواقع 45 سهماً مقابل سبعة اسهم فيما لم تتغير قيم 19 سهما.

واحتل قطاع الاستثمار المرتبة الاولى من حيث قيمة التداول حيث بلغت حصته 21,2 مليون دينار تلاه قطاع الصناعة بنحو 18,8 مليون دينار وجاء قطاع العقار ثالثا بنحو 9,6 مليون دينار. ويقتصر التداول في السوق على مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست فيما يحق للاجانب المقيمين في الكويت التداول عبر صناديق تديرها شركات محلية.

وفي المنامة صعد مؤشر اسهم سوق البحرين للاوراق المالية 8,19 نقطة خلال الاسبوع المنتهي امس في معاملات معتدلة تركزت على اسهم البنوك والشركات الاستثمارية. وبينت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر ارتفع الى 1814,82 نقطة وهو الاعلى هذا العام من 1806,63 نقطة الاسبوع الماضي.

وجرى تداول حوالى 8,8 مليون سهم بقيمة 2,14 مليون دينار (5,7 مليون دولار) مقابل 11 مليون سهم قيمتها 2,67 مليون دينار (سبعة ملايين دولار) قبل اسبوع.

وجرى تداول اسهم 25 شركة من اصل 40 شركة مسجلة في البورصة من خلال 328 صفقة. وقالت النشرة ان اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط قادت المعاملات اذ جرى تداول حوالي 3,3 مليون سهم بقيمة 553996 دينارا. وانهت اسعار اسهم البنك هذا الاسبوع مرتفعة فلسين الى 169 فلسا للسهم.

وارتفعت اسهم انفستكورب سنتين اميركيين الى 2,20 دولار للسهم وزادت اسهم البنك الاهلي التجاري فلسين الى 350 فلسا للسهم بينما استقرت اسهم بنك البحرين الوطني عند 424 فلسا للسهم ومثلها اسهم بنك البحرين والكويت الى 208 فلوس للسهم.

اما اسهم بنك الخليج المتحد فقد فقدت فلسا واحدا الى 166 فلسا للسهم وتراجعت اسهم بنك البحرين الدولي اربعة فلوس الى 180 فلسا للسهم.

وفي الاردن سجلت اسعار الاسهم انخفاضا محدودا وادت تفجيرات القدس الى عودة الترقب والحذر في البورصة الاردنية. وشمل التداول اسهم 95 شركة، وبلغت نسبة الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة (4 : 3) تقريبا، ومنيت اسهم البنوك بخسائر ملموسة.

وكان من المتوقع ان تشهد الاسهم الاردنية دورة صعود في ضوء النتائج نصف السنوية لعدد من الشركات القيادية، والاتجاه نحو الاقرار النهائي لرفع سقف الملكية الاجنبية في غالبية الشركات المدرجة للتداول في السوق.

وتوقعت مصادر ان تصدر ارادة ملكية بقانون رفع الملكية غير الاردنية في خمسة قطاعات رئيسية في غضون الاسابيع المقبلة.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة في السوق الاردنية 4,1 مليون سهم بحجم تداول اجمالي مقداره 6,1 مليون دينار، من خلال 2853 عقدا، بارتفاع ملموس عن التعاملات المسجلة الاسبوع قبل الماضي.

وقادت الطلب في السوق الاسهم الصناعية محققة تعاملات حجمها 2,61 مليون دينار، بنسبة 42,6 في المائة من اجمالي الحجم المتداول، وقطاع الخدمات جاء في المرتبة الثانية بنسبة 39,1 في المائة من التعامل الاجمالي.

وعلى صعيد الاسعار اقفل المؤشر الرسمي المكون من 66 سهما والمرجح بالقيمة السوقية على انخفاض مقداره 0,63 في المائة وبلغ 166,24 نقطة.

ديون العراق الخارجية مشكلة تنموية مستعصية (4-4)

إعادة الجدولة والشراء من السوق الثانوية أفضل الوسائل لتخفيف أعباء المديونية العراقية



بامكان العراق شراء ديونه التجارية في الاسواق الثانوية بسعر لا يتجاوز 10% من اسعارها الفعلية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أحمد موسى جياد *

تناولت الحلقات الثلاث السابقة مدى عمق وقساوة مشكلة المديونية التي يعاني منها العراق. وقلنا ان ثمة صعوبة بالغة تعترض تسديد ديون العراق انطلاقا من موارده واوضاعه الحالية. غير اننا ذكرنا ان هناك بدائل وحلولا ممكنة يمكن ان تساهم في تخفيف عبء المديونية. وتناولنا في الحلقة السابقة حلين منها الاول تمثل في امكانية شطب الديون والثاني في اعادة هيكلة جزء منها. في هذه الحلقة الاخيرة نستعرض بقية الحلول الممكنة مع ملاحظات ختامية نحاول من خلالها ايلاء الاهمية لافضل تلك الحلول.

ثالثاً: جدولة الديون

اعتمد العراق خلال مفاوضاته طيلة عقد الثمانينات على تبني اسلوب العلاقات الثنائية سواء كان ذلك على المستوى الحكومي او على مستوى المؤسسات التنفيذية المختصة. وكما اوضحنا سابقاً فقد كان هذا هو الاسلوب الذي استخدم في تاجيل المستحقات، وفي الحصول على التسهيلات الجديدة وفي جدولة الديون، وفي عقود المشاريع. اما البديل الآخر فكان اسلوب التعددية، اي التفاوض بين العراق كطرفه وجهات متعددة كاطراف اخرى.

وفي ما يتعلق بالمديونية فمن الواضح ان العراق لم يسلك الأسلوب متعدد الأطراف وكان ذلك لاعتبارات عديدة نذكر في ما يلي الأهم منها:

1 - ان مفاوضات المديونية، وخاصة جدولتها، المتعددة الأطراف كانت مسالة جديدة على الكادر التفاوضي العراقي الناشئ، وهي في حقيقة الأمر تعني اجراء المفاوضات على الأقل على جبهتين او مجموعتين: الأولى تتضمن مجموعة الدائنين «الرسميين»، وذلك من خلال «نادي باريس»، والثانية تتضمن الدائنين «التجاريين» وذلك من خلال «نادي لندن».

2 - ان من أهم اسس جدولة الدين من خلال نادي باريس هو ضرورة قبول ما يسمى بفقرة «المشروطية»، وهذه تعني ان الدولة المدينة التي تطلب جدولة ديونها الرسمية من خلال نادي باريس عليها، كشرط مسبق، ان توافق على عقد ترتيبات معينة مع صندوق النقد الدولي، والاهداف الأساسية من تلك الترتيبات هي محاولة ايجاد وتشخيص الأسباب التي كانت وراء مشكلة المديونية واقتراح السياسات والمعالجات الخاصة بها، وما دامت اسباب مشكلة مديونية العراق في حينه معروفة، الا وهي الحرب مع ايران، من جهة، وان صندوق النقد الدولي غير مؤهل لحلها من جهة ثانية، يضاف الى ذلك ان الصندوق قد لا يملك المبرر القانوني الذي يؤهله لعقد الترتيبات المطلوبة مع بلد متورط في حرب واسعة وطويلة.

وهذا في الحقيقة يفسر ايضاً ضالة حجم الديون المقدمة للعراق من الجهات والمؤسسات المتعددة الأطراف وخاصة الدولية منها.

3 - لم يمارس أي من شركاء العراق التجاريين الأساسيين أي ضغط على العراق للتوجه الى نادي باريس لجدولة ديونه الرسمية. ويحتمل ان الدائنين الرسميين الأساسيين وجدوا أن أسلوب العلاقات الثنائية هو الأفضل والأسهل. اما مجموعة البنوك التجارية الدولية فهي الأخرى لم تكن ترغب في رؤية العراق ذاهباً - طوعاً او الزاماً - الى نادي باريس وجدولة ديونه الرسمية، وكان هذا موقفها حتى بعد انتهاء الحرب مع ايران وبروز مؤشرات الضائقة المالية.

4 - كان نادي باريس نفسه غارقاً في أزمة المديونية الدولية في عقد الثمانينات.. فكان غير مهيأ وغير قادر لتناول ذلك العدد الكبير من الاتفاقيات التي تضمنت الكم الهائل من المبالغ، فقد تزايد عدد الاتفاقيات المبرمة من خلال نادي باريس من اثنين في عام 1980، الى 17 اتفاقية للأعوام التالية ولغاية 1988، وكان مجموع الديون المعادل جدولتها قد تزايد من 72 مليون الى 24,7 مليار دولار خلال الفترة ذاتها.

السؤال الآن هو هل من الممكن والمفضل ان يستمر العراق اعتماد اسلوب الثنائية ام تبني اسلوب التعددية عندما يريد التفاوض لجدولة ديونه؟

في اعتقادي ان على العراق تبني اسلوب المفاوضات المتعددة الأطراف لجدولة ديونه. وهذا يعود الى الأسباب التالية:

● ان مشكلة مديونية العراق ليست بالسهلة ولا يجوز التظاهر بانها سهلة الحل.. ان حلها يتطلب ما يسمى «استراتيجية الخروج» من المشكلة وبشكل كامل وذلك ضمن فترة طويلة لسداد التزامات الدين، وفترة سماح ملائمة، وشروط ميسرة. ومثل هذه الاستراتيجية غير ممكنة على الاطلاق ضمن اسلوب المعالجات الثنائية، إلا انها واردة ومحتملة التحقق ضمن الأسلوب المتعدد الأطراف، والأكثر اهمية من كل ذلك ان الظروف الاقتصادية للعراق قد تسمح - حتى وان تم رفع الحصار الآن - بتسديد الديون بشكل سريع ومكثف يتسم بالتباين والتذبذب كما شاهدنا في عقد الثمانينات.

● وعلى الرغم من ان اسلوب المعالجة المتعدد الأطراف سيحتم على العراق عقد بعض الترتيبات مع صندوق النقد الدولي او غيره من المؤسسات الدولية المعنية، وان مثل هذه الترتيبات قد تفرض وتستوجب تبني سياسات اقتصادية صعبة، فان ما يجب التاكيد عليه هنا انه مهما كانت تلك السياسات فان نتائجها سوف لن تكون أشد قسوة من الظروف السائدة حالياً في العراق، يضاف الى ذلك ان الصيغ المحدثة كما يسمى بـ«المشروطية» التي تفرضها المؤسسات المالية الدولية تتضمن العديد من المكونات التي كانت باءمس الحاجة اليها لتطوير وتحسين اسلوب فعالية النظام الاقتصادي مثل: الشفافية، والمحاسبية وسيادة القانون وحسن الادارة والمعلومات... الخ، وكذلك توفر الضوابط الاقتصادية وتكون بمثابة الحارس الرقيب على تطبيقات وتوجيهات السياسة الاقتصادية واخيراً المساعدة في تصميم وتنفيذ برنامج الانعاش واعادة البناء.

● ونظراً لأن العراق قد اتخذ العديد من اجراءات الاصلاح الاقتصادي والتعديلات الهيكلية وخاصة تخصيص مشاريع القطاع العام منذ منتصف عقد الثمانينات، فان مثل تلك الاجراءات قد تسهل عملية التعايش مع الصعوبات التي تقترن عادة بالسياسة الاقتصادية المرتبطة والناجمة عن الترتيبات المتفق عليها مع المؤسسات الدولية.

● اسلوب المفاوضات والمعالجات الثنائية يتطلب العديد من الكوادر المتخصصة والجهود المكلفة مالياً، اضافة الى انها قد تستغرق الكثير من الوقت. وفي ضوء التدهور الذي اصاب هذه الكوادر لفترة وصلت الى عشر سنوات لحد الآن فان هذا بحد ذاته سيشكل محدداً لا يستهان به مما يعطي الافضلية الى أسلوب المعالجات على أساس تعدد الأطراف حيث تتركز جهود الجانب العراقي المفاوض وتتطور قدراته وتتوفر لديه فرصة سهولة الاتصال والتحاور مع الجهة الرسمية العليا المسؤولة عن اتخاذ القرار.

● واخيراً فان انضمام روسيا وتطور علاقاتها مع مجموعة السبع الصناعية حديثاً سوف يدفعها الى الانضمام والاشتراك في نادي باريس، وهذا التطور بحد ذاته سيقلل من اهمية اسلوب التعامل الثنائي بين العراق وروسيا التي تعتبر من اكبر الدول الدائنة للعراق. وعلى الرغم من كل ما ذكر فان هناك احتمالية عالية بعض الشيء تتعلق بافضلية الدول الدائنة الرئيسية للعراق لأسلوب المعالجة الثنائية وليس المتعددة الأطراف. وهذه الدول هي فرنسا وروسيا والصين وايطاليا، وتعود اسباب افضليتها تلك الى أمرين رئيسيين: الأول ان معظم ديون هذه الدول على العراق هي ذات طبيعة عسكرية او مرتبطة بمسائل عسكرية. وبذلك فهي لا تفضل ان ترى شروط ومكونات وحجم تلك الديون معروفاً للجميع. يضاف الى ذلك ان معظم الاتفاقيات الثنائية الخاصة بتلك الديون تتضمن فقرة تتعلق بسرية، مضامين تلك الاتفاقيات. أما الأمر الثاني فيرتبط بالنشاطات الجارية حالياً بين تلك الدول والعراق وخاصة في مجال العلاقات الاقتصادية والمشاريع في القطاع النفطي، وقد يكون من المحتمل جداً شمول تلك النشاطات والاتفاقيات لديون العراق تجاه تلك الدول.

أما الدائنون الرئيسيون الآخرون ضمن مجموعة الدول النامية مثل تركيا والبرازيل والهند وكوريا الجنوبية فانها أصلاً لا تستطيع ولا ترغب في اللجوء الى نادي باريس والاشتراك في المفاوضات المتعددة الأطراف وتفضل الاسلوب الثنائي لاستحصال ديونها على العراق.

رابعا: مبادلة الدين

ضمن هذا المجال في التحرك توجد ثلاث مجموعات يمكن البحث فيها عن متغيرات قابلة للمبادلة مع الدين الخارجي. وهذه المجموعات الثلاث هي ذات طبيعة اقتصادية وسياسية داخلية وسياسية اقليمية (جيوسياسية). ففي مجال المتغيرات ذات الطبيعة الاقتصادية والتجارية والمالية توجد امكانية مبادلة الدين باصول ثابتة مثل ملكية المشاريع سواء كان ذلك بشكل كلي او جزئي، او مبادلة الدين بحقوق نسبية مثل المشاركة في نسبة معينة من عوائد وارباح المشروع وليس بملكيته، او مبادلة الدين باصول نقدية مثل الحصول على قيمة مماثلة للدين بالعملة المحلية تستخدم مبالغها ليس لامتلاك اصول ثابتة بل لتغطية نفقات تشغيلية محلية، وهكذا.

ففي ما يتعلق بالشكل الاول وهو مبادلة الدين باصول ثابتة فان اسلوب وميكانيكية وضوابط التنفيذ اضافة الى التجربة الدولية بشانه تعتبر متطورة ومعروفة الى حد ما وخاصة في دول امريكا اللاتينية.

ومن الناحية النظرية والافتراضية، فان بامكان العراق اتباع هذا النهج لتخفيض حجم ديونه. ولكن من الناحية العملية فان الطريق سيكون طويلاً قبل ان يتمكن العراق من اجراء مثل هذه المبادلات، وذلك للاسباب التالية: اولا ما زال موضوع الملكية الاجنبية للاصول الوطنية موضوعا حساسا ليس في العراق فقط بل في جميع الدول العربية، وهذا ما اوضحته تجربة التخصيص خلال السنوات العديدة الماضية. ثانيا، ان الربحية بحد ذاتها قد لا تشكل العنصر المحدد الوحيد للاستثمار الاجنبي، فالامر يتطلب توفر الاطر القانونية التي تضمن الملكية وتحويل راس المال والارباح وسيولة الارصدة... الخ. واخيرا فان المعلومات لا تشير الى حصول مثل هذه المبادلات في الدول العربية المدينة وهذا بحد ذاته يشير الى عدم شيوع مثل هذا الاسلوب في تخفيض المديونية.وفي الوقت الذي تنعدم فيه امكانية مبادلة الدين باصول ثابتة للمستثمر الاجنبي، فان بامكان المستثمر العربي استخدام هذه الفرصة حيث ان التشريعات العراقية وفرت الضمانات الكافية لهذه الشريحة من المستثمرين.

الشكل الثاني، وهو مبادلة الدين بحقوق المشاركة في النتائج، فهو ليس جديدا، بشكل كامل، على العراق. فقطاع النفط في العراق يمتلك خبرة واسعة وطويلة في مجال اتفاقيات المشاركة وتمازجها واشكالها وصيغها ومتطلبات تنفيذها، الا ان الجديد في الامر هو تضمين تلك الاتفاقيات فقرات تتعلق بتسديد ديون لا ترتبط اصلا بموضوع الاتفاقية النفطية ذاتها. وهذا امر ليس بالجوهري.

اعتقد ان العراق سيلجأ الى استخدام هذا الشكل والاسلوب في مبادلة ديونه وبشكل واسع وخاصة اذا رأى متخذ القرار الاستمرار في العمل باسلوب العلاقات الثنائية - وليس متعددة الاطراف - في جدولة ديونه الخارجية. ومما يدل على هذا المضامين الرئيسية التي احتوتها كل من الاتفاقية الموقعة اخيرا مع روسيا بشان تطوير حقل القرنة والاخرى الموقعة مع الصين بشان حقل احرب.

الشكل الثالث والذي يأخذ صيغة مبادلة الدين الاجنبي بعملة محلية تستخدم لاغراض تشغيلية، فهذا امر ممكن، وقد سبق فعلا ان قام العراق بعملية واحدة محدودة القيمة (حوالي عشرة ملايين دولار خلال النصف الثاني من عقد الثمانينات).

وباختصار شديد فانني لا اتوقع استخدام هذا الاسلوب بشكل يعكس نتائج مهمة على حجم المديونية وذلك لاعتبارات قانونية وتعاقدية تتعلق بتحديد نسبة العملة المحلية، وباعتبارات السلطة النقدية المتعلقة باسعار الصرف لمثل هذه الصفقات.... الخ.

المجموعة الثانية تتضمن المتغيرات ذات الطبيعة السياسية الداخلية. وفي هذا المجال هناك امكانية مبادلة الدين الخارجي ببعض التغييرات المطلوبة والمرغوبة في الهيكل والممارسات السياسية مثل الديمقراطية واجراء انتخابات حرة وباشراف دولي، والغاء ما صدر عن مجلس قيادة الثورة من قوانين وتعليمات وقرارات تتعارض مع مبادئ العدالة والاحترام المؤسسي لحقوق الانسان، واقرار التعددية والمعارضة السياسية ومشروعية واستقلالية المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني.. الخ. ولا شك ان مبادلة الدين الخارجي بمثل هذه المتغيرات يشكل افضل صيغ المبادلة على الاطلاق من وجهة نظر التصور المستقبلي للعراق سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. ولكن واقع الامر، مع الاسف، غير ذلك تماما حيث لا اتوقع حصول اية مبادلة للدين باي من المتغيرات المذكورة، وذلك استنادا الى الاعتبارات التالية: اولا على خلاف امكانية مبادلة الدين باصول وحقوق ذات طبيعة اقتصادية، كما ذكر اعلاه، فان مبادلة الدين بامور ذات طبيعة سياسية يعد امرا جديدا لا تتاح له امكانيات وسبل التنفيذ، وما هو موجود منها فلا زال في طور النمو الجنيني، ثانيا: ان الجهات الدائنة الرئيسية الرسمية والمصرفية لا تولي لمثل هذه الامور اهمية فعلية وحقيقية. هذا طبعا اذا تركنا موضوع التصريحات الفارغة والخطاب السياسي المتحمس لاعتبارات لا تتسم بالجدية والرغبة الصادقة، ثالثا: ان تجربة مبادلة الدين مع اصول غير مادية اخرى ليست مشجعة ايضا، فالحالات الخاصة بمبادلة الدين، بالتنمية، او بالمناخ والطبيعة، ما زالت محددة في نطاقها، قليلة في عددها، منخفضة في مجموع الديون التي خففتها، وتقتصر على مجموعة قليلة من الدول. يضاف الى ذلك ان المنظمات غير الحكومية وليس الجهات الدائنة.. هي التي تقوم باجراء مثل هذه المبادلات.

المجوعة الثالثة والاخيرة تتضمن المتغيرات السياسية الاقليمية غير الداخلية ومن ابرزها مبادلة الديون باجراءات معينة مثل ترسيم واقرار الحدود، وعودة العلاقات الدبلوماسية الى وضعها الطبيعي... الخ. وهذا المجال شائك ومعقد والراي بشانه مختلف. وسوف نعود الى مناقشته عند تناول موضوع الديون العربية لاحقا.

خامسا: إعادة شراء الدين

اكتسب موضوع التعامل في ديون البنوك التجارية على الدول النامية اهمية متنامية منذ منتصف الثمانينات. وقد ادى ذلك الى ظهور ما اصطلح على تسميته بالمتاجرة في «السوق الثانوية»، اذ يتم بيع وشراء اوراق الدين التجارية باسعار تعود في النهاية الى تخفيض قيمتها السوقية مقارنة بالقيمة الاسمية للورقة التجارية. ويتوقف سعر الخصم هذا على جملة من العوامل منها ما يعود الى رغبة الجهة حاملة الورقة في بيعها او الاحتفاظ بها. ومنها ما يتعلق بالسعر المعروض، والاهم من كل ذلك هو الوضع الاقتصادي للدولة التي اصدرت تلك الورقة. وبشكل عام عندما تكون الثقة الائتمانية للدولة المصدرة منخفضة، ومخاطرة الايفاء بالتزاماتها عالية ينعكس ذلك سلبا على قيمة تلك الورقة في السوق الثانوية وبذلك يرتفع سعر الخصم.

وفي مثل هذه الظروف فان بامكان الدولة المدينة تخفيض حجم ديونها بشكل فعال عن طريق القيام بشراء ديونها باسعار تقل كثيرا عن القيمة الاسمية للاوراق التجارية التي تشكل جزءا من ديونها التجارية.

وعملية الشراء هذه يمكن ان تتم بصيغتين: الاولى تكون بشكل انفرادي ومستقل، وذلك في حالة توفر الجوانب القانونية والتعاقدية التي لا تحول دون القيام بمثل هذه العمليات. اما الثانية فتتم عن طريق نوافذ مؤسسية معروفة مثل برنامج تخفيض الديون وخدمة الديون تحت مظلة ما يسمى بـ «مبادرة بريدي».

وفي رايي فانه لا يمكن للعراق تخفيض ديونه عن طريق استخدام تسهيلات «مبادرة بريدي» للاسباب التالية: اولا: على العراق ان يقوم بجدولة ديونه عن طريق نادي باريس كبداية، ثم موافقة كافة دائنيه الرئيسيين لسلوك وتبني برنامج التخفيض المذكور. وبكلمة اخرى، حتى ولو وافق العراق على أسلوب جدولة الديون متعددة الاطراف، فان الاستفادة من تسهيلات مبادرة بريدي تتوقف في نهاية الامر على البنوك التجارية. وهذا امر غير مضمون ضمن التصور الحالي خاصة اذا ما علمنا، وكما ذكرت سابقا، ان البنوك التجارية لا ترغب برؤية العراق في اروقة وزارة المالية الفرنسية حيث يوجد نادي باريس. ثانيا: ان مبادرة بريدي بحد ذاتها ليست دائمة، فبعد اطلاقها في عام 1989 واستفادة بعض الدول منها.. فانها على وشك النفاد. وهذا يعني احتمال عدم توفر هذه التسهيلات اصلا في الوقت الذي يعود فيه العراق الى مرحلة العلاقات الاقتصادية الطبيعية.

ان ما يمكن للعراق القيام به او الاستعداد منذ الآن للقيام به على الاقل - هو العمل على شراء اكبر كمية ممكنة من ديونه التجارية عن طريق هذه السوق الثانوية. ويبلغ حجم هذه الديون التجارية سواء كان الطويل والقصير الاجل منها حوالي 11 مليار دولار وذلك في نهاية عام 1990 ويتوقع ان تكون قيمتها الحالية مرتفعة بعض الشيء لان معدلات الفوائد على القروض التجارية مرتفعة كما سبق ان وضحنا. والمقابل فان العراق يحتل موقع الصدارة في تسلسل مستوى المخاطرة التجارية (100% في نهاية عام 1994). وهذا يعني انخفاض القيمة السوقية لتلك الديون في السوق الثانوية بشكل كبير الى حد ما. ومما سيسهل مهمة الشراء هذه مستقبلا وجود امرين سيعملان لمصلحة العراق، وخاصة اذا احسن استخدامهما: الامر الاول هو عدم وجود المانع القانوني. اذ ان معظم، ان لم يكن جميع، الاتفاقيات المتعلقة بالاوراق التجارية التي صدرت في حينها لا تتضمن فقرة تحول دون اعادة شراء تلك الورقة، هذا من جهة. ومن جهة ثانية ان جميع الاطراف المدينة والتي اصدرت تلك الاوراق هي الجهات المعنية قانونيا وليس نيابة عن الحكومة العراقية، وعليه فان بامكان اية جهة او مؤسسة رسمية او شبه رسمية بل وحتى خاصة تستطيع اعادة شراء ديون المؤسسات الاخرى حتى وان تضمنت اتفاقياتها الخاصة فقرة تحول دون شراء اوراقها التجارية الخاصة بها. الامر الثاني هو ان الجهات العراقية المعنية، وهي الجهات المدينة والمصارف الضامنة لها، يفترض ان تعرض عدد وقيمة وتواجد جميع الاوراق التجارية التي اصدرتها. والسبب في ذلك ان جميع الاتفاقات الخاصة بتلك الاوراق تتضمن فقرة تشير الى ضرورة الحصول على المدافعة المبدئية لكل من الجهة التي اصدرت الورقة والبنك الضامن لتسديدها في حالة رغبة حامل الورقة بيعها الى اي طرف آخر.

ان نجاح عملية كهذه ليس بالامر الهين. فاولا يتطلب استقصاء وجمع وتحديد عدد وقيمة ووجود الاوراق المالية والتجارية. وثانيا ان اي تحرك غير مدروس قد يؤدي بسهولة الى رفع اسعار تلك الاوراق وذلك لان التعامل في السوق الثانوية حساس جدا. وثالثا ان الاستفادة القصوى من هذه الامكانية تعني التحرك السريع والكبير وغير المعلن عنه.

وفي ضوء ذلك فان الامر يتطلب كفاءات وخبرات متخصصة ذات اتصال واسع ومكثف بالمجتمع المصرفي الدولي التجاري. وهذا ما يفتقر اليه العراق ولا يملكه. ومع ذلك بالامكان الاستفادة من الخبرة الاقليمية والبيوت الاستشارية المختصة، وهذا طبعا له كلفته ومخاطره ايضا.

سادسا: المبالغ والديون العربية

علينا اولا التمييز بين ثلاث مجموعات او مكونات الخاصة بالمبالغ المقدمة الى العراق والديون المستحقة عليه لصالح الدول العربية. وهذه المجموعات هي: الاولى وتضم المبالغ الرسمية، والمقدمة من قبل دول مجلس التعاون الخليجي وخاصة الكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة، والمجموعة الثانية وتضم الديون الرسمية والتجارية لبقية الدول العربية مضافا اليها الديون التجارية من منطقة مجلس التعاون الخليجي، والمجموعة الثالثة وتضم ديون المؤسسات الاقليمية متعددة الاطراف والموجودة في الدول العربية مثل صندوق النقد العربي، والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبنك التنمية الاسلامي... وغيرها.

وتحتل المبالغ المتعلقة بالمجموعة الاولى موقع الصدارة سواء كان ذلك من حيث حجمها او من حيث الاشكالات والخلافات القائمة بشانها. اما في ما يتعلق بالديون الخاصة بالمجموعتين الثانية والثالثة، فان العراق كان يقوم بتسديد بعض الديون المترتبة عليه لهاتين المجموعتين خلال عقد الثمانينات وان ما بذمته من ديون الى هاتين المجموعتين، انما يشكل نسبة ضئيلة من مجموع ديونه الخارجية الآن.

وفي ضوء ما تقدم فان التحليل والمعالجة التالية تتعلق فقط بالمجموعة الاولى، في الحقيقة تواجهنا هنا مشكلتان رئيسيتان: المشكلة الاولى تتعلق بطبيعة وصفة هذه المبالغ والمشكلة الثانية تتعلق بتقدير حجمها. وابدأ بالمشكلة الثانية لانها الاسهل نسبيا، ثم اعالج المشكلة الاولى المعقدة نسبيا.

تختلف الآراء في ما يتعلق بتقدير حجم تلك الديون وما تتضمنه من جهة وتوقيت تلك التقديرات من جهة ثانية. فمن ناحية مصادر التقدير هناك المصادر الخارجية وهناك المصادر الرسمية العراقية. اما من ناحية التوقيت فمنها ما تم قبل نهاية الحرب العراقية - الايرانية، ومنها ما تم بين نهاية تلك الحرب وعملية غزو الكويت، ومنها ما تم بعد غزو الكويت وحتى الوقت الحاضر.

ويلاحظ هنا ان التقديرات الرسمية العراقية حددت هذه المبالغ بواقع 30 مليار دولار. وحسب اعتقادي انه يوجد الحافز المنطقي للتقديرات العراقية بان تكون اقل من حجمها الفعلي (وهذا على عكس قناعتي المذكورة سابقا والمتعلقة بتقديرات العراق لديونه الخارجية المقدمة للامم المتحدة).

اما التقديرات الخارجية قبل وبعد حرب الخليج فتتراوح بين 30 مليار دولار و60 مليار دولار. ومن هذا يتضح ان التقديرات الرسمية العراقية انما تمثل اوطأ التقديرات المتاحة والتي تم تشخيصها خلال السنوات العشر الماضية.

لنعود الى المشكلة الاولى والخاصة بطبيعة هذه المبالغ. باختصار شديد يعتبر العراق هذه المبالغ بمثابة «منحة»، بينما تعتبرها الدول المانحة بانها «كلها او بعضها» دين.

ولا أريد في البداية ان اتخذ موقفا محددا بقبول هذا الراي او ذاك. ولكنني ساحاول قبل ذلك تحليل واستعراض الجوانب القانونية والعملياتية للدين لانها ستكون مفتاح التمييز والتشخيص.

بشكل عام وباختصار فان المبلغ يعتبر دينا اذا توفرت فيه العوامل القانونية والعملياتية والتطبيقية التالية:

● الاطار او الوسيلة القانونية التوثيقية: اتفاقية ومحضر جلسة وبروتوكول. او ورقة تجارية... الخ.

● مبالغ واوقات استلام الدين: دفعة واحدة او عدة دفعات... الخ.

● اسعار الفائدة وكيفية دفعها: ثابتة او متغيرة او تدفع شهريا او فصليا، كل نصف سنة او سنوية... الخ.

- تسديد الدين: بداية التسديد وفترة السماح وعدد الاقساط وتوقيتها الزمني ومبالغها العظيمة.

في ما يتعلق بالاطار او الوسيلة القانونية التوثيقية فان الهدف الاساسي منها هو الاقرار بشكل واضح وصريح ومن قبل الاطراف المتعاقدة «الموقعة» على ان المبلغ موضوع التعاقد هو «دين». ومع ذلك فان موضوع الاقرار بان المبلغ يشكل دينا لا يتطلب دائما وبالضرورة وجود الاطار التوثيقي المكتوب. ففي الكثير من الحالات والمجتمعات، فان الاتفاق «الشفهي» بين الطرفين يكون هو المعمول به وله صفة والزام القانوني. اذن فان النقطة الاساسية هنا هي «الاقرار» المشترك بان المبلغ موضوع العقد، سواء كان موثقا مكتوبا او شفهيا، هو «دين».

والمبلغ لا يصبح دينا ما لم تتم عملية المناقلة او التسليم والاستلام. وهذا يقودنا الى تحديد العنصر الثاني. اي متى تم استخدام الدين والمبالغ المستخدمة.. الخ. وتقع اهمية هذا العنصر من امرين: الاول انه يمثل الدليل المادي والزمني على ان الدين قد استخدم فعلا. اما الثاني فيتعلق ببداية احتساب الفوائد وتراكمها وبالتالي تحديد المبالغ الواجب دفعها. وهذا يقودنا الى العنصر الثالث.

قد يحمل الدين فوائد محددة سواء كانت بنسبة معينة تحتسب على اساس سنوي او تكاليف بتسميات مختلفة. او لا توجد هناك فوائد. فالديون التي تتضمن اتفاقياتها معدلات فائدة واجبة الدفع تسمى قانونا الديون النشطة اما التي لا تتضمن اية فوائد تسمى عادة بالديون غير النشطة. النقطة الاساسية هنا هي ايضا الاقرار بوجود او عدم وجود فوائد على الدين واجبة الدفع، وصيغها، وتوقيتها... الخ.

اما العنصر الاخير فهو هيكل تسديد الدين. فاي دين لا بد ان يتم تسديده بصيغة او باخرى. ومن اهم الجوانب والمتطلبات القانونية هو الاتفاق على متى يتم التسديد، وما هو عدد وقيمة واوقات اقساط التسديد، وتحديد بداية فترة السماح ان وجدت، والغرامات والعقوبات المترتبة عن عدم التسديد... الخ.

ومن بين هذه العناصر يشكل عنصر هيكل تسديد الدين اهمها واكثر حجة في اثبات الدين. والسبب في ذلك واضح جدا. فان عدم الاقرار الثنائي بين الاطراف المعنية على تفاصيل هيكل تسديد الدين فان ذلك يعني، بكل الاعتبارات العملية ان المبلغ موضوع الاتفاق حتى وان كان دينا فانه غير واجب التسديد.

ولكن وكما هو معمول به في مجتمعاتنا العربية والاسلامية، وخاصة عند شيوع الاتفاقيات الشخصية الشفهية وليس التعاقدية الموثقة، فان تسديد القرض او الدين لا يرتبط ببداية محددة، بل يترك ذلك لتحسن ظروف الجانب المقترض.

وهذا يعني ان موضوع الايفاء بالالتزامات من جانب المقترض تتوقف ليس على الجانب المقرض او الدائن او المانح، بل على الكيفية التي يرى فيها الجانبان المقترض او المدين او المستلم بان ظروفه قد تحسنت ويمكنه الايفاء بالتزاماته من جهة. على العلاقات بين الطرفين، وعلى حجم تلك الالتزامات.

استخلص من كل ما تقدم انه اذا ما توفرت تلك العناصر الاربعة في اي من المبالغ التي قدمتها دول الخليج الى العراق فانه يصعب على العراق التنصل من التزاماته تجاهها، او الادعاء بانها كانت منحة. ولكن هناك ايضا نوع من التناقض في الادعاء العراقي. ففي الوقت الذي يقول العراق بان تلك المبالغ ما هي الا منحة، فكيف يطالب اذاً بالغائها بعد ان اعتبرها دينا.

ان الامر يتطلب منا النظر الى هذا الموضوع من جوانب اخرى. هناك العديد من الامثلة والحالات التي قامت بموجبها الدول العربية، مجتمعة او مصغرة او منفردة، بتقديم المساعدات والدعم المالي لدول عربية اخرى في ضوء ظروف حرب او ما يرتبط بها ولم يتم اعتبار اي من تلك المساعدات على انها دين واجب التسديد

يضاف الى ذلك ان هناك شبه اجماع بين المختصين في شؤون الشرق الأوسط الاقتصادية بان تلك المبالغ المقدمة من دول الخليج العربي الى العراق لا يحتمل ان يتم تسديدها. بل ان المملكة العربية السعودية - كما اوضحته بعض المصادر - لم تعد معنية بمتابعة هذه المبالغ في سجلاتها. وهذا يعني ضرورة التمييز بين مواقف السعودية والكويت والامارات عند مناقشة هذا الموضوع. واخيرا فان العديد من الحكومات العربية وبضمنها اقطار مجلس التعاون الخليجي، قد قامت ثنائيا بالغاء بعض من ديونها على العديد من الدول الافريقية التي تواجه ضائقة مالية. فاذا كان الامر كذلك بالنسبة للدول الافريقية غير العربية، اليس من المفروض والمتوقع ان يحظى بلد عربي بمثل هذا الاعفاء خاصة انه قد تعرض الى دمار اقتصادي شامل لم تشهده اي من الدول الاخرى.

وفي الختام وبدون الخوض في مدى حجم تلك المبالغ او اعتبارها دينا او منحة فان واقع الامر يتطلب النظر اليها «كحالة خاصة»، يجب النظر اليها وتمييزها عن باقي ديون والتزامات العراق، ولذلك لا بد من الاخذ بالاعتبار ما يلي:

1 - احتمال وضرورة الغاء تلك المبالغ سواء تمت تسميتها منحة او صدقة او مساعدة او تضامنا او اعانات حرب.

2 - اذا كان لا بد من تسديدها في وقت ما في المستقبل، فليس متوقعا - او مفروضا - ان يتم ذلك في الامد المنظور. وفي كل الاحوال يجب ان تكون القيمة الحالية لاقساطها المستقبلية اوطا ما يمكن ضمن اطول فترة زمنية ممكنة (اي بمعنى اخر تكون هذه الديون بدون فوائد - كما هو شائع عنها - وبذلك كلما طالت فترة التسديد تخفض قيمتها الحالية مهما كانت قيمة معامل الخصم المستخدم في تقدير قيمتها الحالية).

ثامنا: التسديد التعسفي للديون

تضمنت البدائل السبعة الماضية امكانية معالجة ديون العراق الخارجية باسلوب غير تعسفي او مفروض. ولاكتمال الصورة فسنتطرق الى امكانية جديدة ذات طبيعة تعسفية يكون العراق بموجبها «مرغما» على تسديد ديونه وفق صيغة ومعدلات واساليب لا يكون للعراق راي مهم وفاعل في تحديدها.

هناك ثلاثة مصادر او امكانيات لمثل هذه التعسفية في تسديد الديون. الاول يكون عن طريق مجلس الامن التابع للأمم المتحدة. وبموجب هذه الطريقة يقوم المجلس المذكور باصدار قرار - او مجموعة قرارات - مماثلة لقراره رقم 687 يتم بموجبه تخصيص نسبة من عوائد صادرات العراق وايداعها في صندوق او حساب خاص يستخدم في تسديد الديون. وقد يسري مفعول مثل هذا القرار بعد ان يتم الرفع التام لاجراءات الحصار الاقتصادي والسماح للعراق بتصدير النفط كالمعتاد. ان احتمال تحقق ما ذكر اعلاه واطئة جدا. ولكنها ممكنة لاسباب عديدة.. اولا: تعذر وجود المبررات القانونية والاخلاقية لقرار مثل هذا. لأن القرارات السابقة متعلقة بغزو الكويت وموضوع الديون مسالة سابقة لتلك الاحداث، ثانيا: اذا ما قام مجلس الامن بمثل هذه الخطوة فانه يكون قد حقق وشكل سابقة خطيرة لتجاوزه على مجال يتعلق بمؤسسات اخرى مثل نادي باريس ونادي لندن.

يضاف الى ذلك انه يفتح الباب امام المجلس لزج نفسه بمسائل اقتصادية ليست من اختصاصاته.

ثالثا: آخذين بنظر الاعتبار التقارب في العلاقات الاقتصادية بين العراق من جهة وكل من ثلاثة اعضاء دائمين في مجلس الامن - روسيا وفرنسا والصين - فانه من المستبعد تحقيق ما يسمى «تحالف المديونية» بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن. رابعا رغم ذلك فقد اشارت مصادر رسمية بريطانية الى امكانية توسيع تفسير قرار مجلس الامن رقم 687 ليشمل ديون العراق.

المصدر الثاني للقرارات التعسفية يكون منظمة (الاوسيد). نظرا لأن المؤسسات الخاصة بتمويل وضمان الصادرات التابعة للدول الاوروبية الاعضاء في المنظمة قد تحملت اعباء مالية كبيرة نتيجة لعدم امكانية العراق الايفاء بالتزاماته سواء في ما يتعلق بتنفيذ المشاريع او تسديد الديون، فانه يتوقع ان تعمل تلك المؤسسات على اتخاذ مواقف وقرارات صعبة تجاه العراق. هذا ممكن. ولكن من الجانب الاخر فان عمل هذه المؤسسات يتسم بالواقعية والبراغماتية وان فرص العمل والمشاريع المستقبلية في العراق ستكون عاملا مساعدا في ذلك الاتجاه. يضاف الى ذلك ان تلك المؤسسات لا تملك القوة القانونية لفرض برنامج معين لتسديد الديون على العراق ولكنها تستطيع القيام بامرين الاول: اللجوء الى القضاء. وهذا موضوع شائك وممكن وغير مأمون الجوانب. والثاني حجب توفير تسهيلات عن العراق. وهذا موضوع يمكن ان تعمل الشركات المعنية على التخفيف من حدته وشموليته.

المصدر الثالث والاخير هو قيام دول بشكل منفرد بفرض مقاطعة اقتصادية ما لم يقم العراق بتسديد الديون المترتبة عليه تجاه تلك الدولة او الدول. ان من اكثر الدول توقعا للقيام بمثل هذا الاجراء هي الولايات المتحدة وبريطانيا. الا ان الواقع يشير الى ان هاتين الدولتين لهما ديون قليلة على العراق. وهذا من الناحية المنطقية لا يبرر اتخاذ اجراء بهذا الشكل. ولكن لاعتبارات سياسية تتعلق بموقف هاتين الدولتين فانه يتوقع ان نشاهد نوعا من المزيج بين المصدر الاول والثالث على ساحة الديون العراقية.

تاسعا: إدارة الديون

ان تنفيذ او التعايش مع متطلبات وانعكاسات اي من البدائل الثمانية المذكورة اعلاه او غيرها يتطلب بالتاكيد ادارة مقتدرة ومخولة ومؤهلة نوعيا وكميا وقانونيا، وتكنولوجيا.

لقد عانت ادارة المديونية في العراق من مصاعب عديدة ادت الى ضعفها وانعدام فعالياتها ودورها. وقد تفاقم الامر بشكل خطير منذ عام 1990 لسببين اساسيين الاول هو تشتت وتبعثر ما تبقى من الكوادر المتخصصة سواء كان ذلك بسبب التقاعد او الهجرة الى الخارج او التحول الى نشاطات ووظائف اخرى. وهذا يؤثر على الجانب الكمي. اما السبب الثاني فنجم عن جمود النشاط المتعلق بالمديونية مثل المفاوضات والاتصال بالجهات الدولية والمصرفية والاطلاع على التطورات المتواصلة في حقول الائتمان وجدولة الديون والتسهيلات المالية الاخرى. وهذا يعكس الجانب النوعي.

ان على العراق ان يبدأ من الآن بتهيئة كافة الجوانب الضرورية لتشكيل ادارة حديثة ومتخصصة بشان ديونه الخارجية على غرار ما تم ذكره في بداية الباب الاول. وليس امام العراق الا الاستفادة من الطلب من الجهات الخارجية المساعدة الفنية في هذا المجال سواء كان ذلك من المنظمات الدولية المعنية - وخاصة منظمة (الانكتاد) - او المؤسسات والمراكز الوطنية المختصة وانكر - على سبيل المثال - مركز ابحاث التنمية الاولية في كندا.

ملاحظات ختامية

1 - على الرغم من ان بعض المؤشرات، مثل نسبة خدمة الدين الى عوائد الصادرات وزيادة الاهمية النسبية للقروض قصيرة الاجل، بدات تشير بوضوح الى ظهور علامات ضغط المديونية وتازمها خلال النصف الثاني من عقد الثمانينات. فان بالمقابل هناك مؤشرات اخرى تقود الى اتجاه ايجابي آخر. فالتدفقات والتحويلات الصافية والاتجاه العام لرصيد الديون كانت تشير الى ان ديون العراق خلال تلك الحقبة لم تكن قد وصلت الى المستويات الحرجة، بل كانت تشكل مشكلة ولو انها ليست سهلة ذات طبيعة قصيرة ومتوسطة الاجل. الا ان عملية غزو الكويت وما تبعها من دمار شامل وحصار اقتصادي ما زال قائما قد عمل على تعميق تلك المديونية وزيادة حدتها وتحويلها من مشكلة سيولة نسبية الى مشكلة مطلقة لا يستطيع الاقتصاد العراقي تحمل نتائجها او التعايش مع التزاماتها.

2 - لا يوجد حل واحد وسهل لهذه المشكلة من جهة، ومن جهة ثانية ان استمرار الحصار والمقاطعة الاقتصادية يجعل الامور اكثر سوءا.

3 - ان الامكانيات المتاحة امام العراق لمعالجة مشكلة المديونية ستبقى محددة جدا طالما استمر الجمود في العلاقات بين العراق والدول الرئيسية.

4 - لا يوجد بديل لجدولة ديون العراق وهي مسالة حتمية ويفضل ان يتم ذلك بواسطة تبني الاسلوب المتعدد الاطراف من جهة وان لا يقتصر الامر على جدولة الديون فقط من جهة ثانية. ان على العراق ان يسعى في مفاوضاته المتعددة الاطراف الى معالجة موضوع مديونيته، ضمن تصور شامل يتضمن المتطلبات المالية واعمار ما دمرته الحرب وتدفق الموارد المالية من الخارج بشكل عوائد الصادرات ومساعدات التنمية الرسمية... الخ. واذا ما اختار العراق اسلوب المفاوضات متعددة الاطراف فان ذلك قد يفتح الابواب في المستقبل لتخفيض مديونيته.

* زميل مركز دراسات التنمية في جامعة برمنغهام - المملكة المتحدة
ورقة مقدمة الى مؤتمر «التنمية المحبطة. اقتصاد العراق في الحرب والسلم» الذي نظمه مركز دراسات الخليج العربي في جامعة اكستر البريطانية بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العراقي من 9 الى 11 يوليو (تموز) 1997.

عقب قرار مجلس الوزراء المضي بتنفيذ برنامج التخصيص

اقتصاديون سعوديون: القرار يمهد لمرحلة جديدة ومطلوب برنامج مرحلي لتنفيذه دون تسرع

الرياض: من بدر الخريف

وصف اقتصاديون ورجال اعمال سعوديون القرار الذي اقره مجلس الوزراء السعودي يوم الاثنين الماضي بالاستمرار في زيادة حصة القطاع الاهلي وتوسيع مساهمته في الاقتصاد الوطني باتباع افضل الوسائل المتاحة بما في ذلك تحويل بعض انواع النشاط الاقتصادي وفق ضوابط واعتبارات محددة، بانه خطوة مهمة لتطوير الاقتصاد في السعودية واجراء سليم لتوسيع مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الاجمالي. واكدوا بان القرار سيشجع على قيام مزيد من الشركات المساهمة، واستبعدوا وجود تاثير سلبي له على ذوي الدخول المحدودة، كما ان القرار لن يكون فيه تعارض في مجال قيام الدولة بتوفير الخدمات الضرورية والرعاية الاجتماعية لمواطنيها. ورأى هؤلاء الاقتصاديون ضرورة ان يبدأ التخصيص في القطاعات ذات الصبغة الخدمية على ان يتم في وقت لاحق تخصيص القطاعات ذات المردود المالي الكبير والتي تدار باسلوب عالي الكفاءة.

ورحب عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرف التجارية الصناعية بالرياض بقرارات الاستمرار في زيادة حصة القطاع الاهلي وتوسيع مساهمته في الاقتصاد الوطني وفق الضوابط التي حددها مجلس الوزراء السعودي واعتبارات التخصيص، وقال لـ«الشرق الأوسط»: إن تأكيد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على التوجه السعودي نحو تخصيص بعض الانشطة الاقتصادية وتوسيع مشاركة القطاع الاهلي في التنمية في البلاد سيكون له مردود جيد في زيادة مساهمة هذا القطاع في الناتج الاجمالي المحلي وزيادة الكفاءة الانتاجية للاقتصاد.

واشار الى ان القطاع الاهلي هيأ منذ مدة الارضية اللازمة لتحقيق مثل هذا التوجه، موضحا بانه يرى ان تبدأ خطوات التخصيص في القطاعات ذات الصبغة الخدمية كالخطوط السعودية وقطاعات المياه والسكك الحديدية والاتصالات والموانئ.

وشدد الجريسي على عدم التسرع في الوقت الحاضر بتخصيص القطاعات التي لدى الدولة حصص فيها والتي حققت مردودات مالية عالية وتدار باسلوب فني عالي الكفاءة مثل «سابك» وشركات الكهرباء، موضحا بان تخصيص مثل هذه القطاعات يجب ان يتم في مرحلة لاحقة لأن هذه القطاعات عند تخصيصها حاليا ليس في مصلحة الدولة او مصلحة القطاع الاهلي لانها ستمتص السيولة المتوفرة لدى القطاع الخاص والتي يجب ان توظف في مجالات اخرى.

واكد بان رجال الاعمال والمسؤولين في الغرف السعودية هيأوا الاجواء المناسبة لترجمة مثل هذا التوجه نحو التخصيص والتفاعل معه، معيدا الى الاذهان النجاح الذي تحقق في هذا المجال من خلال شركة الرياض للتعمير التي ساهمت في تطوير مناطق في العاصمة وباستثمارات وصلت الى حوالي مليار ريال.

واوضح بان التخصيص يجب ان يتم وفق خطوات مدروسة وواقعية وتحقق المصلحة وله مردود كبير على المستثمرين والمواطنين.

ورأى بان مثل هذا التوجه سيقود حتما الى قيام مزيد من الشركات المساهمة وتطوير السوق المالية، كما ان البنوك سيكون لها دور مهم في زيادة تسهيلاتها للمشاريع التجارية.

ومن جانبه اوضح المهندس اسامة الكردي نائب الامين العام لمجلس الغرف السعودية بان قرار توسيع مساهمة القطاع الاهلي في الاقتصاد الوطني وفق الضوابط والاعتبارات التي اقرها مجلس الوزراء الاسبوع الماضي سيدعم الاقتصاد السعودي الذي بدأت التنمية فيه منذ 30 عاما.

واشار في تعليق لـ«الشرق الأوسط» الى أن القرار سيتجاوز التخصيص بمعناه الضيق بعد ان اكتسب القطاع الخاص مزيدا من الخبرة في كافة المجالات الاقتصادية.

وذكر بان التوجه الاخير للتخصيص في بعض الانشطة الاقتصادية وتوسيع مشاركة القطاع الاهلي في التنمية سيؤدي الى استمرار وتقوية وضع الاقتصاد السعودي على المستوى المحلي واخذ مكانته وزيادة الثقة فيه عالميا. وكان مجلس الوزراء السعودي قد اقر يوم الاثنين الماضي في جلسته التي عقدها برئاسة خادم الحرمين الشريفين خطوات تخصيص بعض الانشطة الاقتصادية وذلك بالاستمرار في زيادة حصة القطاع الاهلي وتوسيع مساهمته في الاقتصاد الوطني باتباع افضل الوسائل المتاحة بما في ذلك تحويل بعض انواع النشاط الاقتصادي اليه، وفق ضوابط تتضمن توسيع نطاق مشاركة المواطنين في الاصول المنتجة، وتشجيع رأس المال الوطني والاجنبي للاستثمار محليا، وزيادة فرص العمل والتشغيل للقوى الوطنية العاملة ومواصلة تحقيق زيادة عادلة في دخل الفرد، ورفع كفاءة الاقتصاد الوطني وزيادة قدرته التنافسية لمواجهة التحديات والمنافسة الاقليمية والدولية، خاصة في ضوء النتائج المترتبة على الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، وتوفير الخدمات للمواطنين والمستثمرين في الوقت بالتكلفة المناسبين، وترشيد الانفاق العام والتخفيف عن كاهل ميزانية الدولة باتاحة الفرصة للقطاع الاهلي بتمويل وتشغيل وصيانة بعض الخدمات التي يمكنه القيام بها، وزيادة ايرادات الدولة عن طريق عائد المساهمة في النشاط المراد تحويله للقطاع الأهلي وعن طريق ما تحصل عليه من مقابل مالي مثل ما تحصل عليه عند منح الامتيازات وكذلك عن طريق الايراد المحصل من بيع الدولة لجزء من حصتها.

RIYAD BANK بنك الرياض

البنوك السعودية يمكنها القيام بدور كبير في تمويل برنامج التخصيص (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ارتفاع أرباح «صناعة التبريد» و«الخليج للكيبلات» الكويتيتين

الكويت: من فادية الزعبي

ارتفع صافي ارباح شركة صناعة التبريد خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 106,2 بالمائة عن الفترة نفسها من العام الماضي ليبلغ 1,5 مليون دينار (حوالي خمسة ملايين دولار). وسجلت ايرادات التشغيل ارتفاعا نسبته 22,5 بالمائة لتبلغ 3,4 مليون دينار، فيما بلغ ربح الفترة والارباح المحتفظة بها نحو 3,7 مليون دينار (حوالي 12,321 مليون دولار)، مسجلة ارتفاعا نسبته 30,2 بالمائة عن العام السابق.

وشهد اجمالي الموجودات ارتفاعا نسبته 7,3 بالمائة ليبلغ 21 مليون دينار (70 مليون دولار). اما القيمة السوقية للسهم فقد سجلت ايضا ارتفاعا نسبته 25 بالمائة لتبلغ 480 فلسا.

من جهة اخرى اعلنت شركة الخليج للكيبلات والصناعات الكهربائية امس عن تحقيقها أرباحا صافية للنصف الاول من العام الحالي بلغت 5,9 مليون دينار (حوالي 19,647 مليون دولار) بارتفاع نسبته 143,4 بالمائة عن النصف الاول من العام الماضي. وسجل اجمالي المبيعات في الشركة ارتفاعا نسبته 14 بالمائة عن الفترة ذاتها من العام الماضي ليبلغ 10,8 مليون دينار، وسجل ربح الفترة والارباح المحتفظ بها ارتفاعا نسبته 80,6 بالمائة ليبلغ 10,7 مليون دينار (35,6 مليون دولار).

اما اجمالي الموجودات فقد ارتفع الى 55,6 مليون دينار (185,2 مليون دولار) وشهدت القيمة السوقية لسهم الشركة حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي ارتفاعا بنسبة 110 في المائة ليبلغ 1,060 دينار للسهم الواحد.

«ألبا» تنشئ مركزا لتطوير وأبحاث الألمونيوم

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى شركة المونيوم البحرين «ألبا» لاقامة مركز للابحاث والتطوير بكلفة مليون دينار بحريني في مقر الشركة ليتكامل مع مرافق الشركة الحالية ومختبراتها.

وقالت مصادر الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان المركز سيبدأ في العمل مع بداية العام المقبل 98 حيث تم تشكيل فريق العاملين فيه واغلبهم في البداية من الخبراء الاجانب الذين تطمح الشركة لاحلال العاملين بها تحت التدريب مكانهم.

وجاء التفكير في اقامة هذا المركز لتلبية حاجة الشركة للاستثمارات الفنية التي تعتمد للحصول عليها من مصادر خارجية.

ويعتبر الاستثمار في هذا المشروع جزءاً من استثمارات الشركة التي تبلغ قيمتها 18 مليون دنيار بحريني والتي وافق مجلس الادارة على تنفيذها خلال العام الحالي.

وتطمح الشركة للتعاون في ما بعد مع الشركات الاخرى العاملة في قطاع الالمونيوم داخل وخارج البحرين. كما ان المركز يتوقع ان يوسع دائرة اعماله الحالية على عمليات المصهر الى مجالات تجارية اخرى.

443 مليون متر مكعب مخزونات السدود المغربية في يونيو

الرباط: «الشرق الأوسط»

بلغ مخزون السدود المغربية في يونيو (حزيران) الماضي 443 مليون متر مكعب، وبذلك وصل مستوى المياه بالسدود منذ بداية السنة الى 12570 مليون متر مكعب.

وجاء في النشرة الاعلامية الشهرية لوزارة الاشغال العمومية ان نسبة الملء بالسدود بلغت في نهاية يونيو 10550مليون متر مكعب اي ما يمثل 76,6 بالمائة من القدرة الاجمالية للتخزين، ووصلت هذه النسبة الى 90,5 بالمائة في نهاية يونيو سنة 1996 دون احتساب سد الوحدة.

وذكرت النشرة بخصوص برنامج البحث عن المياه الجوفية أنه تم حفر 6170 مترا خلال يونيو الماضي وبذلك وصل مجموع ما تم انجازه منذ مستهل السنة الحالية 29945 مترا اي 251 ثقبا. وبالنسبة للمنجزات المقررة لغاية نهاية السنة الجارية والتي تدخل في اطار برنامج التزويد المشترك بالماء المشروب في العالم القروي، اوضحت النشرة الاعلامية لوزارة الاشغال العمومية انه تم البدء في 998 عملية انجزت بينها 314 مما سيسمح باستفادة 149 الف شخص في 275 تجمعا سكنيا. اما بالنسبة لتوقعات الموسم الفلاحي المقبل، فسيتم في اطار البرنامج القيام بـ 988 عملية سيستفيد منها 475 الف شخص في 847 تجمعا سكنيا.

39.6 مليون دولار التداول في البورصة الأردنية الشهر الماضي

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ حجم التداول في البورصة الاردنية خلال شهر يوليو (تموز) الماضي 28,1 مليون دينار (39,6 مليون دولار) مقارنة مع 48,4 مليون دينار لشهر يونيو (حزيران) الماضي، بانخفاض مقداره 41,9%. كما بلغ عدد الاسهم المتداولة 14,8 مليون سهم نفذت من خلال 13,3 الف عقد بانخفاض مقداره 25,6%، 10,7% على التوالي.

وقاد الطلب في البورصة الاردنية قطاع البنوك والشركات المالية بتعاملات حجمها 12,15 مليون دينار بنسبة 43,18% من اجمالي الحجم المتداول، ثم قطاع الشركات الصناعية في المرتبة الثانية بنسبة 40% من اجمالي التعاملات.

13 في المائة زيادة الأنشطة بميناء الدار البيضاء في 6 شهور

الرباط: «الشرق الأوسط»

سجل النشاط الاجمالي لميناء الدار البيضاء خلال النصف الأول من السنة الجارية ارتفاعا بلغت نسبته 13 في المائة أي ما يمثل حوالي 8 ملايين و400 الف طن، مقابل 7ملايين و457 الفا و5 اطنان خلال الفترة نفسها من السنة الماضية.

وجاء في العدد الأخير للنشرة الاعلامية للميناء «انفو فلاش» أن هذه الزيادة تعود الى ارتفاع الرواج الاجمالي للصادرات بنسبة 28 في المائة (5,2 مليون طن) مقابل 3,9 مليون طن، في حين انخفضت الواردات بنسبة 3 في المائة خلال الفترة نفسها من السنة الماضية وبخصوص الرواج الاجمالي الشهري تم تسجيل زيادة هامة نسبتها 32 في المائة 1,3 مليون طن في يونيو (حزيران) مقابل 960,6 الف طن خلال الشهر نفسه من السنة الماضية.

ويرجع هذا التحسن الى زيادة في الرواج الشهري للصادرات بنسبة 42 في المائة وارتفاع في الرواج الشهري للواردات. وشهد العدد الاجمالي لتوقف السفن انخفاضا طفيفا بنسبة 2 في المائة (1682 سفينة مقابل 1655سفينة خلال الفترة نفسها من السنة الماضية). اما العدد الاجمالي الشهري فقد ارتفع بـ12 في المائة اي 269 سفينة مقابل 241 سفينة خلال السنة الماضية.

محافظ البنك المركزي: التضخم أهم التحديات التي تواجه الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال محافظ البنك المركزي الاردني الدكتور زياد فريز ان الأردن ماض في تطبيق سياسة الاعتماد على الذات لتكتسب النمو الاقتصادي صفة الدوام. واوضح ان اهم القضايا التي يتصدى لها البنك المركزي هي مواجهته وكبح الضغوط التضخمية التي تؤثر على شرائح المواطنين من ذوي الدخل المحدود.

واضاف في لقاء بمعهد الادارة العامة الاردني ان السياسة النقدية حققت اهدافها بدرجة كبيرة وأن الاقتصاد الاردني اظهر تحسناً كبيراً الى درجة حصوله على اعتراف المؤسسات الدولية بهذا التحسن.

واشار فريز الى ان برنامج التصحيح الاقتصادي يقوم على ثلاث محاور رئيسية هي ضمان الاستقرار الاقتصادي على المستوى الكلي، والاستقرار النقدي، والمالي، والعمل على اقامة هيكل اقتصادي يتمتع بالمرونة بحيث يتيح فرصة استغلال المزايا النسبية بها وتعظيم الاستفادة من التكامل الاقتصادي والعولمة والتأثير الاجتماعي.

وبين محافظ المركزي الأردني ان برنامج التصحيح الاقتصادي مر بمراحل الى ان وصل الاقتصاد الاردني الى مرحلة الانطلاق حيث انخفض العجز في الموازنة، وارتفعت مستويات النمو الى درجة ملموسة.

وذكر ان السياسة النقدية التي اعتمدت سياسة الفوائد المرتفعة وشهادات الايداع الدينارية قد اثمرت عن رفع الاحتياطي الجاهز لمستوى 1,25 مليار دولار، وهو ما يفوق المستهدف حسب برنامج التصحيح الاقتصادي.

ومن المتوقع ان تشهد السوق الأردنية انتعاشاً ملموساً في ضوء خفض المركزي الأردني لأسعار الفائدة على شهادات الايداع رغم نمو الاحتياطي الجاهز، والرصيد القائم من شهادات الايداع المباعة، وهو ما يؤكد تنامي الثقة ومصداقية الاقتصاد الأردني.

276 مليون دولار فائض ميزان المدفوعات اللبناني في نصف عام

بيروت: «الشرق الأوسط»

حقق ميزان المدفوعات في النصف الاول من العام الحالي فائضاً تراكمياً بلغ 672,5 مليون دولار مقابل 786,4 مليون دولار لكامل العام 1996.

وبالتالي شكل الرقم المحقق حتى الآن ما نسبته 14,4% من اجمالي ميزان المدفوعات في العام المنصرم.

وفي المقابل، سجل ميزان المدفوعات في الفترة نفسها من العام الماضي ما قيمته 38,5 مليون دولار اميركي. وفي يونيو (حزيران) اظهرت الارقام تراجعاً في ميزان المدفوعات بقيمة 41,5 مليون دولار.

وعزت مصادر مصرف لبنان السبب الى تراجع مساهمة المصارف اللبنانية والمؤسسات المالية بقيمة 221,5 مليون دولار. اما مساهمة مصرف لبنان فبلغت 180 مليون دولار اميركي.

وكان ميزان المدفوعات بلغ في الشهر نفسه من العام الماضي ما قيمته 51,3 مليون دولار اميركي.

اما في مايو (أيار) 1997، فحقق ميزان المدفوعات فائضاً بلغ 196,9 مليون دولار. وكان حقق القيمة الاعلى في العام 1993 اذ سجل 1169,5 مليون دولار اميركي في حين سجل مستواه الادنى منذ 5 سنوات في العام 1995، اذ بلغ 256 مليون دولار اميركي.

مع الاشارة الى ان ميزان المدفوعات ما زال يتغذى من حركة تدفق الرساميل الى لبنان، ومن المساهمة الفاعلة للودائع المصرفية.

3.5 نمو الاقتصاد المغربي في النصف الأول من 1997

الرباط- رويتر: قالت وزارة المالية ان الاقتصاد المغربي باستثناء قطاع الزراعة نما بنسبة تقدر بنحو 3,5 في المائة في النصف الاول من العام الحالي، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

واشارت الوزارة في نشرتها الشهرية الى ان الناتج المحلي الاجمالي ارتفع بنسبة 3,5 في المائة في النصف الاول من العام بسبب استئناف النشاط الاقتصادي للبلاد. واضافت الوزارة ان هذه الارقام لا تشمل الانتاج الزراعي الذي من المتوقع ان ينخفض بصورة كبيرة بسبب احوال جوية غير مواتية.

واعلنت وزارة الزراعة في وقت سابق ان محصول الحبوب في المغرب هبط الى 3,35 مليون طن في موسم 96/1997 من عشرة ملايين طن في الموسم السابق.

وجاء في التقرير ان قيمة صادرات الفوسفات ومشتقاته وهي اهم صادرات البلاد من المعادن قفزت بنسبة 33,6 في المائة الى 6,2 مليار درهم (620 مليون دولار) في النصف الاول من هذا العام، من 4,6 مليار درهم في النصف الاول من العام الماضي.

وقالت الوزارة ان المبيعات المحلية من الاسمنت زادت 16,4 في المائة بسبب استئناف نشاط قطاعي الاشغال العامة والتشييد في النصف الاول من 1997.

وقفز حجم الاستثمار الاجنبي والقروض بنسبة 300 في المائة الى 5,97 مليار درهم بالمقارنة من 1,49 مليار في الفترة نفسها من عام 1996.

وهبط حجم الواردات من الاغذية بنسبة 25,6 في المائة الى 4,39 مليار درهم في النصف الاول من هذا العام مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

واشارت النشرة الى ان معدل التضخم هبط الى 0,2 في المائة في النصف الاول من العام مقارنة مع 3,4 في المائة لعام 1996 باكمله. وعزت الوزارة ذلك الى هبوط في مؤشر اسعار السلع الغذائية لكنها لم تذكر ارقاما للمقارنة.

وقالت الوزارة ان التحويلات النقدية للمغاربة العاملين في الخارج وعائدات السياحة هبطتا في الاشهر الستة الاولى من هذا العام بنسبة 5,7 في المائة و2,9 في المائة على الترتيب مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية (يوم الخميس)

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2	افضل كمية: طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2
بنك الرياض	277	279	276	278	106626	277	276	278	279	18990	24800	2438	13264
بنك الجزيرة	160	160	160	160	685	160	159	161	162	800	7755	1103	5359
بنك الاستثمار	284	284	284	248	2500	283	282	285	286	2783	1500	2000	2415
البنك الهولندي	560	0	0	0	0	550	547	575	595	200	200	440	300
البنك الفرنسي	278	289	287	289	7090	288	287	289	290	3841	1064	896	4958
البنك البريطاني	639	940	635	636	1237	637	236	639	640	200	183	500	161
بنك القاهرة	290	294	294	294	1099	292	291	295	296	350	350	1987	500
البنك العربي	499	503	499	503	1492	496	495	504	505	500	100	130	1000
البنك الاميركي	632	638	635	638	996	636	633	638	639	118	500	1006	1000
البنك المتحد	295	0	0	0	0	290	289	296	300	250	600	500	3466
الراجحي	1342	1354	1342	1354	6082	1350	1346	1354	1355	145	200	135	950
سابك	445	445	442	444	17916	443	442	444	445	2430	6057	400	3630
الاسمدة	685	686	685	685	537	686	685	289	690	100	574	1000	990
المصافي	340	0	0	0	0	340	311	362	0	400	200	291	0
الخزف	257	0	0	0	0	251	0	270	0	100	0	466	0
صافولا	501	504	501	502	628	502	501	505	509	991	2011	1035	215
التصنيع	83	83	83	83	720	83	82	84	85	1980	5198	1056	4364
الدوائية	178	181	178	181	10823	179	178	181	182	4299	7153	1105	1977
الغاز والتصنيع	136	138	137	138	1240	136	135	138	139	1070	1709	1400	500
الجبس	353	0	0	0	0	336	335	345	370	358	1000	4	200
الغذائية	105	105	104	104	33	104	103	105	106	8416	7993	36	1851
الكابلات	113	113	113	113	383	113	112	114	115	217	2500	1810	881
المتطورة	57	59	59	59	500	57	55	62	65	119	1000	500	2000
صدق	89	89	89	89	28	89	88	90	91	7543	3625	3670	6064
الاحساء للتنمية	100	101	101	101	33	101	100	104	105	177	1919	145	9
زجاج	166	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	113	115	112	115	4813	112	111	115	116	5555	5555	6551	3800
الاسمنت العربية	150	151	150	151	14960	151	150	152	153	1710	8050	20098	23758
اسمنت اليمامة	280	382	381	382	4635	381	380	382	383	3	985	63	384
اسمنت السعودية	210	211	210	211	16488	210	209	211	212	2875	16878	4572	22039
اسمنت القصيم	265	365	364	364	5660	364	363	365	366	440	1200	1400	1000
اسمنت الجنوبية	281	381	381	381	375	382	381	390	391	300	878	2305	500
اسمنت ينبع	256	256	256	256	90	256	255	257	258	210	275	300	700
اسمنت الشرقية	380	382	379	379	77	379	378	383	384	2132	1500	400	1000
اسمنت تبوك	141	134	141	142	16399	142	141	143	144	374	7096	5578	13160
السعودية للفنادق	139	0	0	0	0	140	139	148	149	1000	650	952	300
العقارية	137	136	136	136	30	136	134	141	144	470	1000	1760	500
النقل البحري	58	58	58	58	2075	58	57	95	60	8529	87295	25489	55297
النقل الجماعي	107	108	107	107	4129	107	106	108	109	36419	6760	17073	22800
خدمات السيارات	49	0	0	0	0	41	40	42	43	6549	60615	39996	46037
مواشي مكيرش 100	90	90	90	90	1250	90	89	91	92	262	15350	3700	13300
تهامة للاعلان	65	65	65	65	450	65	64	67	68	550	1000	2400	3338
عسير	80	80	80	80	1650	80	79	81	82	2699	15800	11033	9737
طيبة للاستثمار	49	47	42	47	3954	46	45	47	48	6771	130890	79511	97328
مكة للانشاء	248	248	248	248	3437	248	247	249	250	638	8052	1057	5074
مبرد	68	68	68	68	31050	68	76	68	69	1000	69824	9560	28593
العزيزية بندة	129	128	128	128	110	128	127	129	130	1127	1500	90	1000
الباحة	64	64	64	64	139	64	63	65	66	1	3847	3239	8968
الصادرات	147	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
التعمير	85	86	85	85	10677	85	84	86	87	7873	70240	45439	65705
ثمار	92	0	0	0	0	0	0	83	87	0	0	100	1000
كهرباء الوسطى	96	104	97	100	28140	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء الغربية	96	103	97	100	35635	100	99	101	102	2000	5000	3550	1415
كهرباء الشرقية	96	105	98	105	6001	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء الجنوبية	98	0	0	0	0	98	0	103	0	957	0	460	0
نادك	110	0	0	0	0	109	108	111	112	14825	11467	950	13124
القصيم الزراعية	23	23	22	28	120	22	21	23	24	99066	17000	25186	19817
حائل الزراعية	61	61	61	61	489	61	60	62	63	3186	3000	100	4192
تبوك الزراعية	78	87	87	87	8	87	86	89	90	1122	2000	9988	278
الاسماك	186	0	0	0	0	182	180	187	190	1463	1400	500	1176
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	23	25	26	612	69774	76820	30398
الجوف الزراعية	63	63	63	63	525	63	62	64	65	6420	25700	19196	3500
بيشة الزراعية	76	0	0	0	0	75	74	76	77	2700	964	626	85
جازان الزراعية	63	63	63	63	6207	63	61	63	64	3536	7000	9900	7020

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. إغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية




بنك «اي. إن. زد» مرتب لعملية إقراض دولية لمشروع هندي

دبي: «الشرق الأوسط»

عين بنك «اي. إن. زد» للاستثمار كمرتب مالي رئيسي لمجمع هالديا بتروكيمكالز ليمتد في الهند، وهو المجمع البتروكيميائي المتكامل المعتمد على (النافتا)، غرب البنغال.

ويمثل هذا التطور اكبر عملية دولية من نوعها «لجمع الديون» لمشروع هندي، والتي تحظى بدعم من المؤسسات المالية الرائدة في الهند. كما يعتبر المشروع الاول من نوعه في المنطقة الشرقية للهند.

وتبلغ نفقات الرأسمال الاجمالية للمشروع 1,4 مليار دولار اميركي ونسبة الديون للاسهم تبلغ 1:6.

وسيرعى المشروع كل من شركة «شاترجي بتروكيم»، ومؤسسة «ويست بنغال» للتنمية الصناعية و«هاوس أوف تاتا» والتي تمثلها شركة «تاتا» للهندسة والقاطرات وشركات «تاتا» الالكترونية.

وسيقوم بنك «اي. إن. زد» للاستثمار بترتيب الاقتراض التجاري الخارجي لجمع مبلغ 300 مليون دولار اميركي. وسيتم ترتيب ذلك على طريقتين: 150 مليون دولار اميركي كضمانات دفع مؤجلة تقدمها المؤسسات المالية او المصارف الهندية الرئيسية. و150 مليون دولار اميركي كقرض تجاري مع حقوق محدودة بالرجوع الى شركة المشروع.

وقال جيري دوناهيو، مدير قسم تمويل المشاريع الدولية في بنك «اي. إن. زد» للاستثمار في لندن، ان «حجم هذا التفويض الذي لم يسبق له مثيل يؤكد الثقة التي وضعها السوق الهندي في بنك «اي. إن. زد» للاستثمار. فالهند تمثل جزءا حيويا من استراتيجية النمو الحالية ونهدف الى المحافظة على وضعنا كمصرف رائد في مجال تمويل المشاريع في الهند».

ويتضمن المشروع تاسيس مجمع بيتروكيميائي متكامل يعتمد على النافتا في هالديا في مقاطعة ميدنابور بغرب البنغال ويتألف من جهاز تقطير النافتا ووحدات التصنيع الملحقة والتي ستنتج 420 الف طن سنويا من الايثيلين و210 آلاف طن سنويا من البروبيلين و75 الف طن سنويا من البنزين و74 الف طن سنويا من البوتادين، بالاضافة الى وحدة لهدرجة بيروليسيس الجازولين تنتج 300 الف طن سنويا.

البرازيل تتوقع استثمارات نفطية بقيمة 4 مليارات دولار

ساو باولو - رويتر: قال رايموندو بريتو وزير المناجم والطاقة البرازيلي امس ان بلاده ستتلقى ما بين 3 و4 مليارات دولار من الاستثمارات النفطية خلال السنوات الثلاث المقبلة نتيجة لنهاية احتكار الدولة لهذا القطاع.

وقال بريتو في مقابلة مع التلفزيون المحلي «ادنى هدف هو ان نحصل في الاعوام الثلاثة الاولى على استثمارات في التنقيب والتطوير تبلغ اجمالا ما بين ثلاثة مليارات واربعة مليارات دولار».

واضاف ان الاستثمارات الجديدة ستاتي من 60 شراكة جديدة يجرى التفاوض عليها الآن بين شركة «بتروبراس» الحكومية وشركات محلية واجنبية. وكان الرئيس البرازيلي فرناندو انريك كاردوسو قد وقع امس الاول قانونا ينظم انهاء احتكار الدولة لقطاع النفط ويفتح القطاع امام المنافسة.

اسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	5.9978
ريال قطري	3.6405	5.8212
ريال عماني	0.3850	0.6156
درهم اماراتي	3.36730	5.8731
دينار بحريني	0.3770	0.6028
دينار كويتي	0.3045	0.4869
دينار اردني	0.7090	1.1337
جنيه مصري	3.3900	5.4206

وسط توقعات بأن يكون قرار رفع الفائدة البريطانية إلى 7 في المائة الأخير هذا العام

بورصة لندن تواصل صعودها القياسي والاسترليني مستمر بالانخفاض الحاد

لندن: «الشرق الأوسط»

قفز مؤشر بورصة لندن امس مسجلا مستوى قياسيا جديدا لليوم الثاني على التوالي، في حين واصل الجنيه الاسترليني مسيرة انخفاضه الحاد امام العملتين الأميركية والالمانية ليفقد نحو سنتين مقابل الدولار واربع فينيجات ونصف الفينج مقابل المارك. جاء ذلك مباشرة اثر اعلان زيادة اسعار الفائدة البريطانية الرسمية ربع نقطة الى 7 في المائة. وفسر المحللون هذا الاتجاه الذي بانه ردة الفعل الطبيعية للبورصة والعملة لقرار رفع الفائدة بانه استند على توقعات المحللين بان يكون قرار رفع الفائدة البريطانية الاخير خلال هذا العام.

من جهة اخرى تهاوى المارك الالماني في طوكيو امس ونزل الى ادنى مستوى منذ عامين عند 62,73 مارك عقب بيانات اظهرت تفاقم البطالة الالمانية ومع استمرار المخاوف بشأن العملة الاوروبية الموحدة. وفي اسواق الاسهم الاخرى حققت بورصتا فرانكفورت وباريس ارتفاعا كبيرا بتشجيع من ارتفاع الدولار. غير ان مؤشر سوق طوكيو اغلق امس دون 19500 نقطة لاول مرة منذ مايو (ايار) الماضي وسط مبيعات كبيرة لاسهم شركات بناء.

وارتفع مؤشر فايننشيال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة امس الى مستوى قياسي جديد بلغ 5085 نقطة، وذلك بعد ان رأت السوق ان بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) يشير الى ان زيادة الفائدة التي اعلنها اليوم قد تكون الاخيرة في سلسلة الزيادات الحالية.

وقالت لجنة السياسة النقدية بالبنك في بيان صدر في ختام اجتماعها «في ضوء الاحتمالات المتوقعة للطلب المحلي وعلى أساس كل الادلة المتاحة حاليا فان اللجنة ترى ان الزيادة التي تقررت اليوم (الخميس) ضرورية لوضع الاقتصاد في مسار لتحقيق معدل التضخم المستهدف بنحو 2,5 في المائة لفترة عامين مقبلين».

وفي اشارة الى ان اللجنة ليس لديها اي خطط فورية لزيادة الفائدة مرة اخرى، قال البيان «ان ادراك ان اسعار الفائدة وصلت الى مستويات متوافقة مع التضخم المستهدف يجب ان يعمل على خفض الضغوط الصعودية على اسعار الصرف».

وواصل مؤشر فايننشيال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى صعودا ليصل الى 5087,0 نقطة مرتفعا 60,8 نقطة.

وفقدت سريعا مكاسب الجنيه الاسترليني امام المارك التي حققها في بداية تعاملات امس، ليستانف هبوطه الشديد مقابل العملتين الالمانية والاميركية في أعقاب اعلان بنك انجلترا المركزي رفع اسعار الفائدة الرسمية. وازدادت سرعة هبوط الجنيه الاسترليني امام المارك الالماني والدولار الاميركي بعد ظهر امس في الأسواق الاوروبية، فهبط دون 2,97 مارك و1,58 دولار رغم قرار رفع الفائدة البريطانية الى 7 في المائة، الذي يدعم في العادة قوة العملة البريطانية. وقال متعاملون ان العملة البريطانية تاثرت بشدة بتعليق بنك انجلترا على قرار زيادة الفائدة بانه يرفع مستويات الفائدة الى مستوى متوافق مع معدل التضخم المستهدف في الاجل المتوسط وذكروا ان الاغراء ازداد الان بجني الارباح عن المراكز الدائنة بالجنيه الاسترليني لان الاحتمالات غير واضحة الآن بالنسبة لاسعار الفائدة مستقبلا.

وذكرت لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا انها ترى ان قوة الجنيه الاسترليني تمثل ضغوطا شديدة على الشركات المعرضة للمنافسة الدولية لكنها قالت ان قوة الاسترليني ترجع في جانب كبير منها الى عوامل خارج نفوذ واضعي السياسة في بريطانيا.

وكان الاسترليني ارتفع خلال الاشهر الماضية بنسبة تصل الى 25 في المائة مقابل العملات الرئيسية الاخرى.

وانتقد اتحاد الصناعة البريطاني في بيان اصدره امس قرار البنك المركزي رفع الفائدة. اذ قالت كيت باركر رئيسة المستشارين الاقتصاديين في الاتحاد ان «اتحاد الصناعة البريطاني غير سعيد بشأن الزيادة الرابعة على التوالي في اسعار الفائدة. ففي الوقت الذي يشير فيه الانفاق الاستهلاكي الى نمو قوي على المدى المتوسط هناك مؤشرات متزايدة على ان الضعف في قطاع الصادرات سيعمل على ابطاء سرعة النمو الاقتصادي للمملكة المتحدة بشكل ملموس في عام 1998. اذ ان الاسترليني القوي يعني مشاكل خطيرة للعديد من الشركات في الوقت الحاضر، ونحن قلقون من ان يؤدي رفع الفائدة الى مفاقمة هذه الصعوبات في الاشهر القادمة».

وقال جيريمي هوكينز من بنك اميركا انه يرى ان الزيادة يجب ان ينظر اليها في الاسواق على انها تدعيم محدود للجنيه الاسترليني في ضوء انقسام الآراء بشأن نتيجة اجتماع اللجنة في الايام الماضية. ولكنه أضاف « ان اثر الزيادة قد يكون محدودا مع ذلك بفعل تكهنات بان هذه الزيادة هي ذروة دورة أسعار الفائدة الرسمية في الوقت الراهن على الاقل». وقال انه يتوقع عدم تعديل اسعار الفائدة في اجتماع اللجنة الشهر المقبل، لكنه يرى انها سترفعها الى 7,25 في المائة قبل نهاية السنة الجارية مع استمرار انتعاش الانفاق الاستهلاكي.

وفي أسواق الاسهم الاخرى اغلق مؤشر نيكي للاسهم اليابانية الممتازة امس دون 19500 نقطة لاول مرة منذ اول مايو (ايار) الماضي ليصل الى 19475,85 نقطة بانخفاض 226,22 نقطة اي بنسبة 1,150 في المائة. وجاء هبوط نيكي وسط مبيعات كبيرة لاسهم شركات تشييد مما القى بظلال قاتمة على السوق. وقال متعاملون ان المخاوف من عدم انتعاش اقتصاد اليابان قريبا عززها تراجع الطلب على اجهزة الكومبيوتر الشخصي في اليابان. وتهاوت اسهم شركات التشييد المثقلة بالديون ووصل بعضها الى مستويات متدنية قياسية مع تهافت المستثمرين على البيع للحد من خسائرهم.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 118,10 ين و1,8764 مارك مقارنة مع 118,69 ين و1,8220 مارك في اواخر معاملات نيويورك امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 2,9683 مارك و1,5805 دولار مقارنة مع 3,0130 مارك و1,6038 دولار في اواخر معاملات اوروبا امس الاول.

موجز

الأسهم التركية تقفز إلى مستوى قياسي جديد

● واصلت الاسهم في بورصة اسطنبول التركية تحقيق مكاسب امس مع استهداف السوق مستويات قياسية جديدة وسط مشتريات انتقائية مدعومة بتوقعات قوية لارباح الشركات للنصف الاول من العام.

وطبقا لرويتر اغلق مؤشر البورصة المؤلف من 100 سهم على 2050 نقطة وهو مستوى قياسي جديد بزيادة 16 نقطة (اي 0,79 في المائة) عن مستوى اغلاق امس الاول ومتجاوزا المستوى القياسي السابق البالغ 2043 نقطة والذي سجله في الرابع عشر من يوليو (تموز).

واثناء جلسة التعاملات امس سجل المؤشر مستوى اكثر ارتفاعا بلغ 2065 نقطة.

تراجع نمو مبيعات التجزئة البريطانية في يوليو

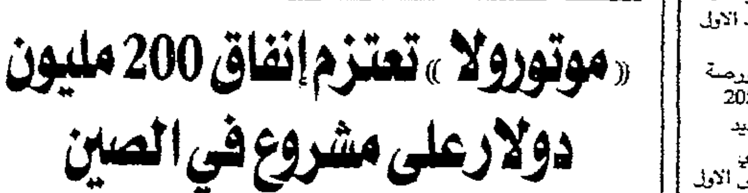
● قال اتحاد الصناعة البريطانية امس ان معدل النمو السنوي لمبيعات التجزئة البريطانية تراجع قليلا في يوليو (تموز) الماضي ومن المتوقع ان يستمر حول معدله الحالي في اغسطس (آب).

واظهر مسح مبيعات التجزئة ان 56 في المائة من تجار التجزئة اعلنوا نموا مبيعاتهم في الفترة من 3 الى 30 يوليو بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي في حين قال 21 في المائة من التجار ان مبيعاتهم انخفضت.

وبذلك تكون النسبة الصافية لمن افادوا بزيادة مبيعاتهم 35 في المائة بالمقارنة مع 39 المائة في يونيو (حزيران). وقال الاتحاد ان 37 في المائة من تجار التجزئة كانوا يتوقعون ارتفاع مبيعاتهم.

وأوضحت البيانات ان 32 في المائة يتوقعون زيادة مبيعاتهم في اغسطس.

مؤشرات الأسهم العالمية



لندن
«فوتسي»
5086,8
60.6

«موتورولا» تعتزم إنفاق 200 مليون دولار على مشروع في الصين

بكين - رويتر: ذكرت وكالة انباء شينخوا امس ان شركة «موتورولا» الاميركية للالكترونيات تعتزم انفاق اكثر من 200 مليون دولار على توسيع مشروع مشترك لاشباه الموصلات في اقليم سيتشوان بجنوب غرب الصين.

واضافت الوكالة ان هذا الاستثمار سيستخدم في تمويل المرحلة الثالثة من انشاء شركة ليشان فيونيكس لاشباه الموصلات في تشنجدو عاصمة سيتشوان. وتكلفت المرحلتان الاولى والثاني من انشاء المشروع وهو اكبر مشروع مشترك لـ«موتورولا» في الصين اكثر من 50 مليون دولار.

وقالت الوكالة ان نحو 95 في المائة من انتاج المشروع مخصص للتصدير، وان مسؤولي «موتورولا» يعتزمون جعل المشروع مركزا لانتاج اشباه الموصلات. واضافت الوكالة دون ان تذكر تفاصيل ان المرحلة الثالثة للمشروع ستمكن من استحداث سلسلة جديدة من المنتجات من بينها اجهزة اشباه الموصلات والدوائر المتكاملة المستخدمة في مجال الكهرباء سيجري ايضا تصدير معظمها.

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	38.9500
شلن نمساوي	13.27
جنيه استرليني	1.6254
فرنك فرنسي	6.3610
فلورين هولندي	2.1240
ليرة ايطالية	1843.00
ايكو	1.0465
دولار كندي	1.388
بيزيتا اسبانية	159.1
فرنك سويسري	1.5335
دراخما يونانية	7.176

6 مليارات دولار العجز المتوقع في ميزانية الضمان الاجتماعي التركية

انقرة - رويتر: اعلن مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي امس ان العجز في ميزانيات شبكة الضمان الاجتماعي قد يقفز الى نحو الف تريليون ليرة (6,13 مليار دولار) في العام الجاري. وقال يلماز «لمواجهة عجز هيئات الضمان الاجتماعي تم تجنيب 530 تريليون ليرة. وتظهر التقديرات انه سيتجاوز في نهاية السنة 800 تريليون ليرة وربما يقترب من الف تريليون ليرة».

وفي كلمة القاها امام الاجتماع السنوي لمؤسسة الضمان الاجتماعي، قال رئيس الوزراء ان عجز الايرادات عن تغطية النفقات يجعل من الضروري اصلاح المؤسسة. ويمثل هذا العجز عنصرا اساسيا في المشاكل المالية التي تواجهها الحكومة التركية التي تولت السلطة قبل ستة اسابيع.

وفي بيان شديد اللهجة قال صندوق النقد الدولي يوم الثلاثاء الماضي ان اصلاح نظام الضمان الاجتماعي ضروري في اطار اي جهد لتعزيز الاقتصاد.

اسعار الفائدة (على العملات العربية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.813
درهم اماراتي	5.3750	5.5000
دينار بحريني	5.5000	5.6250
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.8750

مسح يتوقع اتجاه الدولار للهبوط خلال الإثني عشر شهرا المقبلة

لندن - رويتر: أظهر استطلاع لخبراء العملات أجرته رويتر في مختلف أنحاء العالم أنه من المتوقع ان ينخفض الدولار مقابل المارك الالماني والين الياباني خلال الاثني عشر شهرا المقبلة مع تصدي البنوك المركزية لمحاولات دفع العملة الاميركية للارتفاع.

وأوضح الاستطلاع الذي شارك فيه 55 خبيرا ان المتوسط المتوقع للدولار في نهاية الشهر الجاري 1,88 مارك و 118 ينا. غير انه في نهاية يوليو (تموز) 1998 من المتوقع ان ينخفض الدولار الى 1,7550 مارك و110 ينات.

وأغلق الدولار في الخامس من اغسطس (آب) وهو آخر الايام التي جرى فيها الاستطلاع على 1,8790 مارك و119,20 ين.

وقال بيتر لوكستون مدير الادارة العامة للعملات بمؤسسة ستاندرد اند بورز ام ام اس في لندن انه يتوقع ان تلجأ البنوك المركزية في كل من المانيا واليابان والولايات المتحدة للتدخل لدفع الدولار للهبوط. وأضاف لوكستون «البوندزبنك يحتفظ بهدوئه لكن ضعف المارك يمثل مخاطرة بجلب التضخم الى المانيا وربما تكون هذه محاولة للايقاع بالسوق. كذلك فان ارتفاع الدولار عن 120 ينا قد يجلب انتقادات اميركية بسبب الخلافات التجارية المستمرة».

وفي محاولة لمعالجة الخلل التجاري الضخم في التبادلات الاميركية اليابانية سمحت السلطات في الدولتين للدولار بالهبوط الى 79,70 ين في 30 أبريل (نيسان) عام 1995 مسجلا أدنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية.

ويقول محللون ان عودة شبح التضخم بسبب ضعف المارك وبوادر على ان الاقتصاد الالماني بدأ ينتعش من جديد معناها ان البوندزبنك سيفكر من جديد في رفع أسعار الفائدة.

ويرى اندريا زوكيري خبير العملات بمؤسسة «سيلا اسيت مانجمنت» لادارة الاستثمارات في ميلانو ان الدولار سيستقر مقابل المارك على مستوياته الحالية. وقال «من المستبعد ان يسمح البوندزبنك للمارك بالانخفاض كثيرا. ولا نعتقد كذلك ان البوندزبنك سيرفع اسعار الفائدة». ويضيف قائلا «سيظل الدولار قويا الى ان تخرج العملة الاوروبية الموحدة... الى حيز الوجود. وستتبدد الشكوك بمجرد تحديد أسعار الصرف الجديدة».

ومن الاسباب الرئيسية وراء ضعف المارك التوقعات بان الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية ستبدأ في الموعد المقرر لها في يناير (كانون الثاني) عام 1999 بعدد كبير من الاعضاء.

وأدت التوقعات باشراك العملات التي يعرف عنها شدة تقلبها مثل الليرة الايطالية في الوحدة النقدية الى تحويل عدد كبير من المستثمرين لاموالهم الى اصول دولارية.

وفي الاستطلاع الذي أجرته رويتر كان ادنى مستوى متوقع للدولار خلال شهر هو 1,7700 مارك واعلى مستوى 1,9250 مارك. «والسبب الرئيسي الذي يستند اليه المحللون الذين يتوقعون استمرار ارتفاع الدولار هو النمو الاقتصادي الجيد وانخفاض الضغوط التضخمية في الولايات المتحدة.

وقال آلان كولينز رئيس قسم التحليل الفني في ميريتا بنك بلندن «الاقتصاد الاميركي في حالة طيبة وهناك استياء من كل ما هو اوروبي. سيظل المستثمرون يقبلون على شراء الدولار مقابل اي عملة اخرى حتى نهاية السنة».

وتفاوتت التوقعات لمستوى الدولار أمام العملة اليابانية خلال شهر بين 114 و 112 ينا. ويرى المحللون ان استمرار ضعف الاقتصاد الياباني واحتمال عدم تعديل السياسة الائتمانية يعني ان فارق أسعار الفائدة سيظل في صالح الدولار حيث يبلغ سعر الفائدة الاساسي في الولايات المتحدة 5,5 في المائة وسعر الخصم الياباني 0,5 في المائة.

بيل جيتس رئيس شركة «مايكروسوفت» يتحدث عبر الاقمار الصناعية في اعقاب اعلان ستيفن جوبز عن التحالف الجديد بين «مايكروسوفت» و«ابل» (أ ف ب)

أثار دهشة المراقبين وقلقا بشأن قواعد المنافسة

استثمار «مايكروسوفت» في «ابل» ينهي خصومة دامت سنوات

لندن - بوسطن: «الشرق الأوسط» - رويتر

يمثل الاعلان عن التحالف الجديد بين شركة «مايكروسوفت» العملاقة المصنعة لبرامج الكومبيوتر وشركة «ابل كومبيوتر» باستثمار الاولى 150 مليون دولار في الشركة الثانية، التي ما زالت تعاني من مشاكل مالية، نهاية لفترة من التنافس والخصومة بين الشركتين استمرت عدة اعوام الامر الذي اثار دهشة العاملين في مجال الكومبيوتر في كافة ارجاء العالم.

فقد اعلن امس الاول ستيفن جوبز، الذي يقود الآن عملية تستهدف بعث الحياة في شركة «ابل» التي اسسها قبل 23 عاما، ان على الشركتين ان تضعا خلافاتهما جانبا. وفي حديث ادلى به امام جمهور من المؤيدين لشركة «ابل» في بوسطن، دعا جوبز الى التخلي عن فكرة افتراض الخصومة الدائمة بين الشركتين وفكرة فوز واحدة يقتضي خسارة الثانية.

واعلن جوبز ايضا انه سينضم الى مجلس ادارة «ابل» ليعزز بذلك علاقاته الجديدة مع الشركة التي اسسها والتي اضطر للخروج منها عام 1985. واستبدلت «ابل» كذلك اثنين من اعضاء مجلس ادارتها غير انها لم تعين رئيسا جديدا للمجلس.

ويرى مراقبون ان الاستثمار الجديد الذي اعلنه ستيفن جوبز امام آلاف من عملاء الشركة حاسما لبقاء «ابل» التي ساهمت في اشاعة استعمال الكومبيوتر الشخصي. كما انه يبرز مدى سرعة تطور الاحداث في عالم صناعة الكومبيوتر في الولايات المتحدة.

فعلى مدى سنوات كانت «ابل» و «مايكروسوفت» تتواجهان في منافسات ضارية وتحاول كل منهما تدمير الاخرى. ولكن «مايكروسوفت» تفوقت بسرعة واصبحت لها اليد العليا عندما وافقت على الترخيص لشركات صناعة الكومبيوتر الشخصي باستخدام نظام تشغيل «ويندوز» الخاص بها في حين تمسكت «ابل» بتكنولوجيتها الخاصة.

ولكن بعد تكبدها خسائر بلغت اكثر من 1,6 مليار دولار على مدى 18 شهرا مضت، قال جوبز الذي عاد للعمل في «ابل» كمستشار خاص ان الوقت قد حان لوضع نهاية لهذه الخصومة.

وقال جوبز خلال مؤتمر في بوسطن «اذا كنا نرغب في التقدم يتعين علينا ان نتخلى عن بعض الاشياء مثل المذهب القائل انه لكي تفوز «ابل» و «مايكروسوفت» يجب على «مايكروسوفت» ان تخسر. فنحن نحتاج كل المساعدات التي يمكن ان نحصل عليها، ويتعين ان نعامل مايكروسوفت بقدر من العرفان بالجميل».

ويقضي الاتفاق بان تستثمر «مايكروسوفت» 150 مليون دولار في اسهم «ابل» وتطور المزيد من البرامج لماكينتوش. كما ستطور نسخة جديدة من مجموعتها المكتبية لبرامج الاعمال المستخدمة على نطاق واسع في عالم الشركات لماكينتوش.

وستدخل «مايكروسوفت» استخدام شبكة انترنت ضمن نظام تشغيل ماكينتوش.

وقال جوبز ان حصة «مايكروسوفت» لا تعطيها حق التصويت في «ابل» وان «مايكروسوفت» وافقت على عدم بيع اسهمها لمدة ثلاث سنوات على الاقل. وعينت «ابل» ثلاثة اعضاء جددا في مجلس ادارتها هم لاري اليسون رئيس «اوراكل كورب» وجيروم يورك، كبير المسؤولين الماليين السابق في «اي.بي.ام» ووليام كامبل رئيس «انتويت انكورب» وجوبز الذي عاد للعمل في الشركة في ديسمبر (كانون الاول) كمستشار استراتيجي غير متفرغ.

واثارت انباء التحالف الجديد بين الشركتين المتنافستين صيحات استهجان من بعض المسؤولين الذين يدينون بالولاء لـ «ابل» غير ان استقبال بورصة «وول ستريت» لها كان رائعا اذ صعد سهم «ابل» الى اعلى مستوى له منذ اكثر من عام. فارتفع السهم 6,56 دولار الى 26,31 دولار على مؤشر نازداك المركب حيث كان اكثر الاسهم نشاطا فجرى تداول 37,4 مليون سهم.

وذكرت شركة «مايكروسوفت» ان الاستثمار يعد جزءا من خطة التعاون التي اقترحها جوبز. غير ان مراقبين قالوا ان التحالف الجديد من شانه ان يثير مخاوف تتعلق بانتهاك قواعد التنافس وان الشركتين تساهمان بجميع المبيعات العالمية من انظمة تشغيل اجهزة الكومبيوتر الشخصية. ولدى رده حول سؤال عن موقفه حيال الاتفاق الجديد، قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون «سانتظر حتى اسمع من وزارة العدل».

وقال مستثمرون ومحللون ان هذا التطور قد يكون افضل خطوة اتخذتها ابل في الاعوام الماضية للحد من خسائرها. وقال بيل جيتس رئيس «مايكروسوفت» الذي ظهر خلال المؤتمر عبر الاقمار الصناعية وسط تصفيق الحاضرين «اننا نعتقد ان ابل تقدم اسهامات كبيرة في صناعة الكومبيوتر، واعتقد ان تقديم يد المساعدة لها سيكون امرا ممتعا للغاية».

وقال بيتر هارتسوك محرر مجلة هارتسوك لتر واحد متابعي «ابل» مشيرا الى عملاء ماكينتوش البالغ عددهم 8 ملايين عميل «ان مايكروسوفت تفعل ذلك لانها تجني اموالا طائلة من عملاء ماكنتوش».

اقتصاد الصين الأكبر في العالم بحلول عام 2030

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يصبح اقتصاد الصين اكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2030 متجاوزا في حجمه اقتصاد الولايات المتحدة، وذلك طبقا لدراسة صادرة عن الاكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية (كاس)، وهي مؤسسة بحث حكومية. وهذه هي المرة الاولى التي تتوقع فيها مؤسسة صينية رسمية بان استمرار النمو الاقتصادي القوي للبلاد سيدفع الاقتصاد الصيني الى تجاوز اقتصاد الولايات المتحدة في حجمه وذلك خلال عمر جيل واحد. كما انها المرة الاولى التي تعترف بها الصين بمقياس تعادل القدرة الشرائية (PPP) الذي يفضله الاقتصاديون بصورة متزايدة على مقياس حصة الفرد الواحد من الناتج المحلي الاجمالي. وقد اكد البروفسور لي جينجوين، مدير معهد الاقتصاد التقني الكمي في «كاس»، في مقابلة اجريت معه بان استنتاجات «كاس» هي في الواقع اولية وان الارقام المذكورة بحاجة الى تمحيص. الا انه في ملاحظة مثيرة للجدل بالنسبة لاقتصادي صيني، ذكر لي ان مقياس PPP يكشف ان عملة اليوان الصينية يتم تقييمها بسعر يقل كثيرا عن قيمتها الحقيقية. ويعتقد ان القيمة الحقيقية للعملة الصينية تصل الى اربعة يوانات للدولار الواحد بالمقارنة مع معدل الصرف الحالي الذي يبلغ 8,3 يوان للدولار. ويتوقع لي حدوث صعود كبير في قيمة اليوان مقابل الدولار خلال العقود القليلة المقبلة.

والمعروف ان مقياس PPP يتضمن قدرة العملة المحلية على شراء «سلة من السلع والخدمات» بشرط توفر معيار لمقارنة احجام الاقتصادات المتنافسة. ويذكر اقتصاديون في البنك الدولي ان قيمة العملة الصينية تقترب من يوانين للدولار الواحد. في حالة اتباع مقياس PPP. وتوقعت دراسات غربية على شاكلة تلك الصادرة هذا العام عن وحدة تحليل شرق اسيا في وزارة الشؤون الخارجية والتجارة الاسترالية ان يصبح اقتصاد الصين اكبر اقتصاد في العالم خلال الفترة 2010/2020.

وذكر البروفيسور لي ان الصين قد رفضت دراسات الحجم النسبي للاقتصادات المبنية على مقياس PPP، الا انها اعترفت بان هذا المقياس قد اصبح يتلقى تأييدا متزايدا. ولعل احد اسباب امتناع الصين عن تبني هذا المقياس يكمن في القلق من ان تؤثر التوقعات الايجابية لحجم الاقتصاد الصيني على قدرة البلاد على استقطاب المساعدات التنموية.

ففي عام 1996، وطبقا لدراسة صينية، بلغ حجم الناتج المحلي الاجمالي للصين حسب مقياس PPP 1600 مليار دولار، او ربع اجمالي الناتج المحلي للولايات المتحدة ونصف الناتج المحلي لليابان.

وبحلول عام 2010 وبمعدل نمو اقتصادي متوقع يتراوح بين 8 و10 في المائة سنويا، فان الاقتصاد الصيني سيتجاوز اقتصاد اليابان وبحلول عام 2030 سيصبح اكبر اقتصاد في العالم. ومن المتوقع ان يصل الناتج المحلي الاجمالي للصين الى 155000 مليار دولار في عام 2030 بالمقارنة مع 131110 مليار دولار بالنسبة للولايات المتحدة، بافتراض معدل نمو سنوي يتراوح بين 2 و 2,5 في المائة. وفي عام 2050 سيبلغ الناتج المحلي الاجمالي للصين 383000 مليار دولار او ضعف الناتج المحلي الاجمالي للصين خلال ذلك العام.

بيد ان البروفيسور لي يذكر انه يتعين اخذ تلك التكهنات ضمن سياق ان حجم سكان الصين البالغ الآن 1,6 مليار نسمة سيصبح في عام 2050 نحو 3,5 مرة حجم سكان الولايات المتحدة. وفي حالة اخذ ذلك الامر بنظر الاعتبار، يذكر لي ان الولايات المتحدة ستبقى اغنى بلد في العالم.

بكين تشيد بإنهاء التخطيط الاقتصادي المركزي

بكين - رويتر: اشادت الصين امس بحكمة قرارها الغاء التخطيط الاقتصادي الشيوعي قائلة ان الادارة المركزية فشلت في القضاء على ندرة السلع وان اقتصاد السوق وحده هو القادر على تحقيق القوة والثراء للدولة.

وكتبت صحيفة «الشعب» اليومية في افتتاحية بالصفحة الاولى نشرت قبيل المؤتمر العام للحزب الشيوعي في سبتمبر (ايلول) او اكتوبر (تشرين الاول) «ان عبارة اقتصاد السوق تكتب بحروف بارزة لاول مرة على علم الاشتراكية».

وتعد هذه الافتتاحية احدث تحذير يوجهه الحزب الى اعضائه من اليساريين المتعصبين الذين يحاولون احياء الجدال حول مزايا الاشتراكية والرأسمالية.

وقالت الصحيفة ان الاصلاحات الجارية منذ نحو عقدين اظهرت ان اقامة نظام «اقتصاد سوق اشتراكي وهو التعبير الذي صاغته الصين للتعبير عن المزج بين الاساليب الراسمالية والشيوعية هو السبيل الوحيد لتحقيق الرخاء». واضافت الصحيفة «خضعنا للتخطيط الاقتصادي على مدى اكثر من 20 عاما ووضعنا اسس التصنيع ولكنه ظل اقتصاد ندرة واقتصاد فقر». ومضت تقول ان مستويات دخل الفرد في الريف والحضر لم تنم إلا بمعدلات ضئيلة في ظل السيطرة المركزية.

واوضحت انه في الاعوام الاولى منذ بدء الاصلاح الاقتصادي في السبعينات شهد سكان الحضر ارتفاعا كبيرا في دخولهم ووجد المزارعون الطريق الى تحقيق الرخاء.

وتعرضت الاصلاحات الراسمالية التي طرحها الزعيم دينغ شياو بينغ لانتقادات متزايدة من اليساريين المتشددين في الاشهر الاخيرة مما دفع الزعماء الى اللجوء الى سلسلة من البيانات الصحافية تهدف الى تهدئة هذه الانتقادات قبل المؤتمر العام الخامس عشر للحزب الشيوعي.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

فريق عمل بريطاني يخرج المخزون التاريخي لمدينة صيدا

● تعتبر ساحة «الزويتيني» داخل مدينة صيدا الرئة الوحيدة التي يتنفس منها سكان الاحياء القديمة لعاصمة الجنوب اللبناني الذين يتعطشون لرؤية نور الشمس ولتنفس الهواء النقي، حيث ان طبيعة منازلهم القديمة تكاد لا تسمح بمرور اشعة الشمس والهواء.

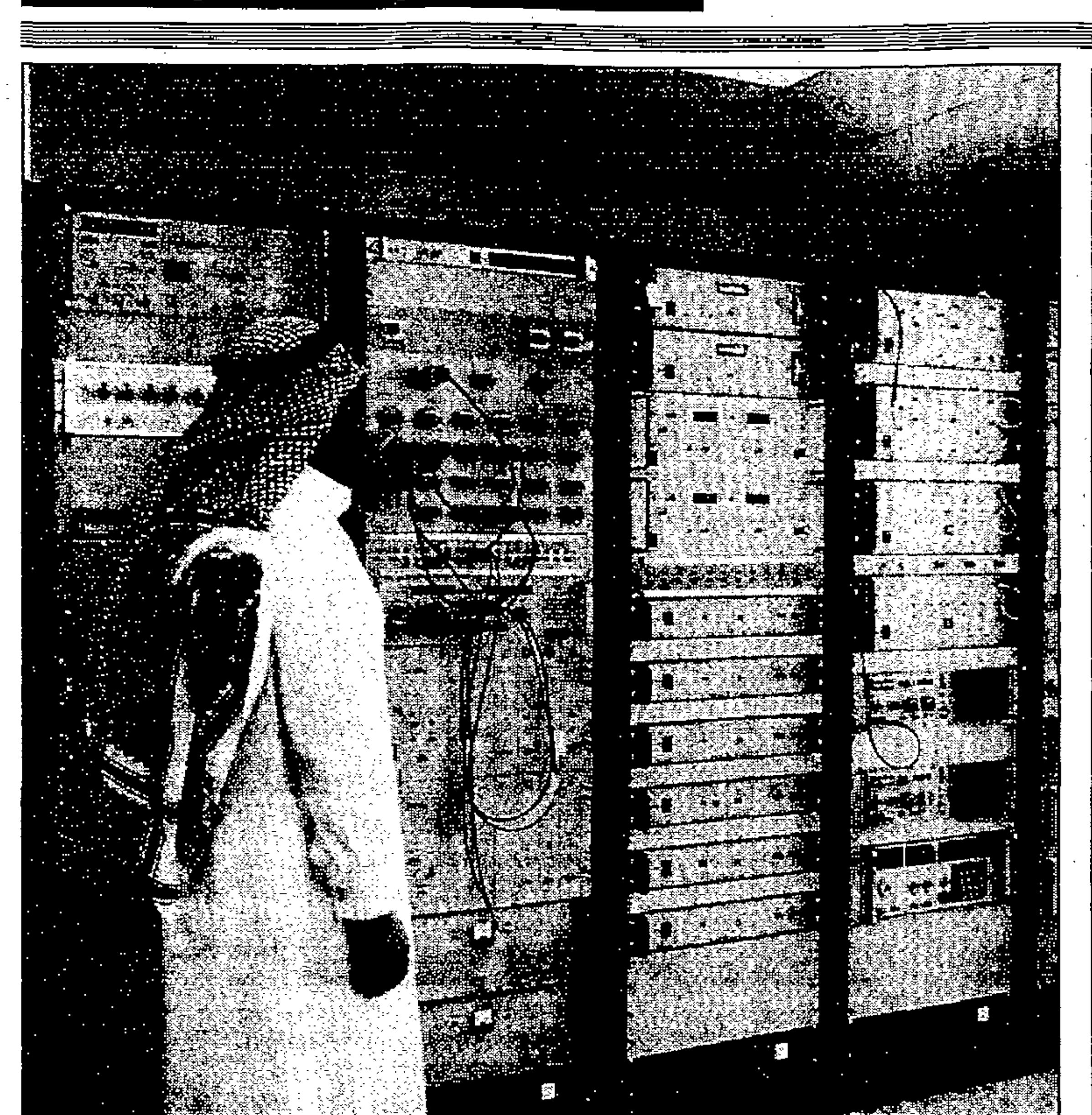
ونظراً لما تمثله هذه الساحة من اهمية فائقة لسكان هذه الاحياء، بدأ الاهتمام بوضعها والعمل على تحسينها وترميمها خصوصاً ان الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 نال منها فدمرها عبر اطنان من الصواريخ وحمم القذائف.

(عالم الشرق الأوسط)

يعد المركز السعودي للاستشعار عن بعد التابع لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض من مراكز الاستشعار عن بعد الكبيرة في العالم، من حيث استقبال المعلومات الملتقطة من التوابع الصناعية المختلفة في مجال تغطية دائرتها التي يبلغ نصف قطرها 2700 كيلومتر تقريبا. وتبلغ مساحتها 23 مليون كيلو متر مربع والتي تشمل معظم الدول العربية والافريقية والآسيوية، ثم تحليل المعلومات التي تم استقبالها ووضعها امام الجهات التي تحتاجها لاستخدامها في الدراسات التطبيقية والنظرية والميدانية الخاصة بخططها.



قسم تحليل ومعالجة الصور الفضائية



مركز التحكم وطبع الصور الفضائية (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

المركز السعودي للاستشعار عن بعد يغطي 22 مليون كيلومتر مربع من التوابع الصناعية فضائيا

الرياض: من ناصر العلي

قطعت السعودية شوطا كبيرا في استخدام الوسائل التقنية والاستفادة من علوم الفضاء في الاغراض السلمية حيث بدات في اوائل الثمانينات باستخدام المعلومات والبيانات الناتجة من صور التوابع الصناعية في الدراسات المتخصصة والبحث عن مصادر الثروات الطبيعية وكشف التغيرات. ومن ثم قامت السعودية في عام 1982 بتوقيع اتفاقية مع وكالة الفضاء الوطنية الاميركية ناسا (NASA) لاستخدام الصور الرادارية (SHUTTLE (IMAGING RADEAR SIR -A-B) والمنبعثة من المكوكين الفضائيين تشالنجر وكولومبيا وذلك لدراسة ظاهرة زحف الرمال وتحديد اماكن وجود المياه الجوفية في الدرع العربي.

وبدا الاستقبال الاول لمعلومات التوابع الصناعية وتسجيلها في عام 1987 بواسطة محطة استقبال الصور الفضائية بالمركز السعودي للاستشعار عن بعد للاستفادة من تقنيات علوم الفضاء للاغراض السلمية، فقد قامت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بانشاء المركز السعودي للاستشعار عن بعد الذي بدأ باستقبال معلومات الاقمار الصناعية 1987م، وهو يعد نواة لنشر واستيعاب وتطويع تقنية الاستشعار عن بعد في السعودية. وتتمثل الاهداف التي يسعى المركز السعودي للاستشعار عن بعد الى تحقيقها في عدة نقاط من اهمها جمع المعلومات وتوزيعها على الجهات المستفيدة لاستخدامها في دراساتهم التطبيقية والنظرية والميدانية الخاصة بخططهم وتطوير البحث العلمي في مجال الاستشعار عن بعد وتقنياته ونشر الوعي التقني بين المواطنين والدارسين والباحثين، وتطويع تقنية الاستشعار عن بعد وعمل الدراسات والبحوث ذات الصبغة التطبيقية لحل المشاكل التي تواجه تنفيذ خطط التنمية.

ويتكون المركز السعودي للاستشعار عن بعد من ثلاثة اقسام رئيسية هي: اولا: محطة استقبال الصور حيث يتم فيها استقبال المعلومات الملتقطة من التوابع الصناعية المختلفة التي في مجال تغطيتها بداخل دائرة يبلغ نصف قطرها 2700 كيلومتر وتبلغ مساحتها حوالي 23 مليون كيلومتر والتي تشمل معظم الدول العربية والافريقية والآسيوية، وتقوم باستقبال المعلومات المرسلة من تلك التوابع وتسجيلها على اشرطة ممغنطة ذات كثافة عالية (HDT) وهذه المعلومات تحتوي على البيانات الاولية للصورة الفضائية الملتقطة بواسطة اجهزة الالتقاط بالاضافة الى البيانات الخاصة بنوعية اجهزة الالتقاط وحركة وسرعة التابع وسرعة الكرة الارضية وتحديد زاوية ميل الشمس على الارض. والمحطة مجهزة باحدث ما توصلت اليه التقنية من هوائيات متابعة واستقبال ونظام توقيتي وانظمة استقبال وانظمة تسجيل. وجميع هذه الاجهزة تعمل آليا او يدويا مشتركة او على انفراد. ويمكنها متابعة واستقبال وتسجيل المعلومات من ثلاثة توابع في وقت واحد، وكذلك يمكن تطويرها لاستقبال المعلومات من اي تابع من توابع مراقبة الارض المستقبلية.

ثانيا: مركز المعالجة والتحليل، ويتم فيه معالجة وتحليل المعلومات التي تم استقبالها بالمحطة او غيرها. ووضعها على شكل يمكن الجهات ذات الاختصاص من الاستفادة منها، اما على هيئة صورة او اشرطة ممغنطة متوافقة مع الحاسب CCT ويمثل مركز المعالجة والتحليل الوحدة الانتاجية في المركز والتي تضم العديد من الاجهزة فائقة التطور.

ثالثا: معامل الطبع والتصوير، وبها يتم انتاج الصور الورقية او الشفافيات وكذلك انتاج افلام المايكروفيش، وتعد معامل التصوير متكاملة للتحميض وطبع وتكبير الافلام والصور وانتاج الشرائح، ويمكن من خلال هذه المعامل انتاج شرائح وصور بجميع المقاسات. وعن خدمات المركز فانه يقوم بتقديم المعلومات والصور الفضائية للجهات المستفيدة على هيئة شرائح ميكروفيش للبحث وتحديد الطلب، كذلك على هيئة صور ابيض واسود او بالالوان بنطاقات مختلفة ومقاسات متعددة لجميع الاطياف كل عى حدة او كمجموعات، اشرطة ممغنطة متوافقة مع الحاسب CCT ومطابقة للمواصفات العالمية لاستخدامها في اي مركز لمعالجة وتحليل الصور داخليا وخارجيا بالاضافة الى عمل صور فضائية مطابقة للمواقع الجغرافية واشرطة ممغنطة (EXA-BYTE) كما ان المركز يقوم بتنظيم الدورات التدريبية لذوي الاختصاص وعقد الندوات المختصة بتقنيات الاستشعار عن بعد.

وقام المركز خلال الاعوام الماضية بالعديد من النشاطات الانجازات التي تتناسب مع اهدافه وامكانياته، حيث يشير الدكتور ابراهيم آل غنيم مدير المركز السعودي للاستشعار عن بعد الى انها قد تركزت في امداد القطاعات الحكومية والخاصة ذات العلاقة بالمعلومات الملتقطة من التوابع الصناعية، ايضا اتمام العديد من العقود والاتفاقيات الخاصة بتطوير النظم واستقبال المعلومات، اضافة الى قيام المركز باعداد الدراسات والابحاث المختلفة والمشاركة في تمثيل المدينة في المؤتمرات والندوات المتخصصة. وقال آل غنيم «وبالنسبة للانجازات.. ففي مجال الاتفاقيات والتنسيق الدولي فانه تم عقد الاتفاقيات والتنسيق مع الشركات المالكة للتوابع الصناعية في استقبال المعلومات من التوابع المختلفة كشركة إيوسات الاميركية وذلك لاستقبال المعلومات من التوابع لاندسات 5، والمتميز بتعدد الاطياف ودرجة وضوح تصل الى 30 مترا، كذلك التنسيق مع شركة سبوت ايماج الفرنسية اذ تم توقيع الاتفاقية لاستقبال المعلومات من التوابع الصناعية سبوت ـ 2/سبوت ـ 3، والمتميزان بدرجة وضوح في مجال 10 امتار، كما تم التنسيق والاعداد لاستقبال المعلومات من التابع سبوت ـ 4. والاتفاق ايضا مع وكالة تيروس الاميركية لاستقبال المعلومات من التوابع نووا ـ 11 و12 والمختصة بدراسة الطقس والاحوال الجوية. وحاليا تم الانتهاء من الخطوات الاخيرة للاتفاق مع شركة ايرسداك اليابانية حيث تم التنسيق لاستقبال المعلومات من التوابع الصناعية جيرس ـ 1، والمتميز بتعدد الاطياف وتوفر لاقط راداري، كما يتم التفاوض مع وكالة الفضاء اليابانية«ناسدا» لاستقبال المعلومات من ذلك التابع. بشكل متواصل.

كما ان المدينة بصدد التنسيق مع عدة شركات عالمية لصالح المركز لاستقبال المعلومات من التوابع الصناعية من الاجيال الجديدة حين اطلاقها مستقبلا، بالاضافة الى التنسيق للتعاون المستقبلي في مجال البحوث مع عدة مراكز متخصصة في الدول العربية.

وعن الانجازات في حقل المعلومات والصور الفضائية يضيف آل غنيم انه تم استقبال المعلومات من التوابع الصناعية عن طريق محطة الاستقبال وتسجيلها وتوثيقها على اشرطة عالية الكثافة (HDT) وهذه المعلومات تغطي جميع مناطق السعودية اضافة الى تغطية دول مجلس التعاون الخليجي وبعض المناطق في دول الشرق الاوسط حيث بلغ عدد الاشرطة المسجلة عام 1995 كالتالي:

- عدد الاشرطة المسجلة من التابع لاندسات ـ 5 (772) شريطا.
- عدد الاشرطة المسجلة من التابع الفرنسي سبوت 2 (184) شريطا.
- عدد الاشرطة المسجلة من التابع الاميركي (نووا 12، 14) 456 شريطا.

اما بالنسبة لعام 1996 فقد بلغ مجموعها اكثر من 1365 شريطا مسجلا من التوابع الصناعية المختلفة، وقد انتج المركز للعام نفسه اكثر من 1050 صورة فضائية.

وفي نطاق الابحاث والمشاريع فانه تم انجاز العديد من الدراسات والابحاث المتعلقة بتقنية الاستشعار عن بعد وتطبيقاتها المختلفة، ومن المشاريع والابحاث المنفذة في هذا المجال كانت هناك دراسات عديدة حول الثروة السمكية في البحر الاحمر، التلوث البيئي الناتج عن حرق الآبار البترولية بالكويت، ظاهرة زحف الرمال باستخدام الصور الرادارية، اماكن وجود المياه الجوفية بالمملكة، تطبيق تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في دراسة جيولوجية للتربة والمحاصيل الزراعية بمنطقة الخرج واخيرا دراسة امكانية استخدام لانسات TM مع صور سبوت PLA في انتاج صور ذات قوة وضوح عالية لبعض المدن السعودية. ويسعى المركز الى تكوين قاعدة معلومات عن الكفاءات والمراكز السعودية المتخصصة في مجال الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافي. وبالنسبة للمشاريع فهناك مشروع التعاون السعودي الياباني لاستخدام تقنية الاستشعار عن بعد في الكشف عن المعادن. والمركز الآن يشارك بعض الجهات المتخصصة في اصدار اطلس لمدن المملكة وايضا اطلس المملكة الفضائي.

وتعمد مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في التخطيط والتصميم لتنفيذ وتشغيل برنامج فضائي وطني متكامل يوكل اليه مهام الاشراف وتطوير البحوث التطبيقية ممثلا في معهد بحوث الفضاء بحيث يكون فيه المركز السعودي للاستشعار عن بعد احد مكوناته ودعائمه الرئيسية. والخطط الموضوعة لتحقيق ذلك تتلخص في تحديد البرامج الرئيسية والتي يندرج تحتها العديد من المشاريع المقترحة والتي منها برامج الاستشعار عن بعد وتقنياته ويتضمن عدة مشاريع منها مشروع اطلس الجزيرة العربية، ومشروع التلوث البيئي، ومشروع لانتاج الصور الطبوغرافية بواسطة الرادار، وبرنامج الاتصالات الفضائية ويشمل مشاريع تصاميم هوائيات في نطاقات مختلفة، وبرنامج انظمة التشغيل والتحكم ويتضمن مشروع التحكم التلقائي ومشروع تصميم المقصورات القيادية، وبرنامج الاجهزة الفضائية ويشمل عدة مشاريع منها مشروع تصميم اللواقط الاستشعارية ومشروع تصنيع تابع صناعي تجريبي، وبرنامج تجهيز المختبرات ويشمل انشاء وتجهيزات المختبرات المتخصصة لاجراء الاختبارات والتجارب ومنها مختبر الذبذبات ومختبر الدفع والاطلاق وكذلك مشروع النفق الهوائي.

في العدد الجديد من



وجد ميتاً في القاهرة
الطفل الكويتي: العراقيون قتلوه أم مات غرقاً؟

- حرب المخدرات: من دبي إلى الدار البيضاء
- د. مصطفى حفني: أنا أسود ولهذا السبب أقاضي الحكومة الأمريكية
- فهمي هويدي: التلفزيون حل محل العائلة والأطفال باتوا يتامى
- الولايات المتحدة: كيف يفكر معارضو اللوبي الصهيوني؟
- قضايا وردود:

مؤتمر الدوحة.. غيرة من قطر أم التزام بالحضور الإسرائيلي؟



- قصص الهاربين إلى السجون
- البياتي يكتب عن الجواهري

حركة عدم الانحياز... لماذا الانهيار السريع!!

كاظم نوري *

شهد العالم خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية التي اطلق عليها اسم فترة الحرب الباردة بين الشرق والغرب، ظهور عدد من الحركات وفي مقدمتها حركة عدم الانحياز التي ضمت اكثر من خمسين دولة من اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.. وتوسمت شعوب العالم التي عانت من نير الهيمنة والتبعية لهذا الطرف أو ذاك خيراً حين انبثق عن مؤتمر باندونغ ميلاد قوة تقف بين القوتين العظميين آنذاك: الاتحاد السوفياتي والدول التابعة له والمنضوية تحت لواء حلف وارسو، والولايات المتحدة وحلفائها الغربيين في حلف شمال الأطلسي (الناتو).

كان الاعلان عن مؤتمر باندونغ الذي حضره الزعماء جمال عبد الناصر وجوزيف بروز تيتو وجواهر لال نهرو وانبثاق حركة عدم الانحياز بمثابة الطور الثاني في حياة الأمم المتحدة حيث استطاعت مجموعة من الدول الآسيوية والافريقية المستقلة ان تدخل الساحة الدولية حاملة معها آمالها واحلامها في نظام دولي جديد بعد ان انتقلت حلبة الصراع الدولي في قضية الأمن الأوروبي الى التنافس على النفوذ في ما اطلق عليه (العالم الثالث).

ومع ظهور القوة الثالثة في باندونغ سعت القوى العظمى الى اجتذابها والتأثير فيها خاصة الاتحاد السوفياتي الذي كان يبحث عن فرصة للخروج من العزلة ولمد نفوذه الى ما وراء حدوده.

وقد تحقق له ذلك بالفعل من خلال دخول دول تابعة له لحركة عدم الانحياز. ثم ما لبث ان توغل في افريقيا واميركا اللاتينية من خلال انظمة استقلت تواً او عبر تقديم الدعم العسكري والمادي لعدد من الحركات المسلحة التي تسعى الى تحرير بلدانها من *التبعية للغرب*.

لقد كرست قمم حركة عدم الانحياز، وخاصة القمة التي عقدت في القاهرة عام 1964، جهدها لمسالة التعاون الدولي، وقد نص اعلان مبادئ السلام الصادر عن القمة على اتخاذ عمل موحد من أجل تحرير البلدان التي ما زالت غير مستقلة وتاكيد احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها والتنديد باستخدام القوة لحل المعضلات الدولية او الاقليمية ومقاومة التمييز العنصري خاصة ان هناك دولاً افريقية عديدة منضوية تحت لواء الحركة والتمسك بالتعايش السلمي ونزع السلاح الشامل وفك جميع الأحلاف العسكرية بما في ذلك وارسو وناتو وتاكيد دور الأمم المتحدة في الشؤون الدولية. الا ان مبادئ السلام هذه لم ترق للولايات المتحدة، كما ان الاعلان الصادر عن قمة القاهرة والذي وقعه ممثلو اكثر من 46 دولة وسلمت نسخة منه الى يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة لم يكن مقبولاً كما يبدو في اروقة البيت الأبيض وفي عهد الرئيس لندون جونسون، الذي اعتبر الاعلان كرمز لتصميم وآراء اكبر مجموعة من الدول اتفقت على برنامج موحد في العمل الدولي، ولعل تكثيف قصف فيتنام الدولة العضو في حركة عدم الانحياز، كما يعتقد البعض وتصعيد العمليات العسكرية الأميركية ضدها كان رداً مبيتاً وان موضوع خليج تونكين الذي اشعل فتيل الحرب الفيتنامية كان مدبراً اتخذه الرئيس جونسون لتصعيد الحرب في فيتنام محاولاً ان يجعل من أي انتصار أساساً في حملته الانتخابية الى جانب اختبار قدرات حركة عدم الانحياز ومدى فاعليتها على الساحة الدولية باعتبار ان فيتنام عضو فيها.

ويشير محمد حسنين هيكل في كتابه «سنوات الغليان» الى انه مع بداية الستينات كان الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر يشعر بأن هناك احتمالات للصدام وبالذات في افريقيا فدخل في حوار مشترك مع جواهر لال نهرو وجوزيف بروز تيتو من اجل انبثاق قوة دولية ثالثة تتكفل بحل مشكلات الدول التي تسعى الى التحرر من التبعية للغرب او الشرق فكانت حركة عدم الانحياز.

وكان من أبرز نشاطات هذه الحركة مشاركة الجمهورية العربية المتحدة احد مؤسسي حركة عدم الانحياز وباعتبارها دولة تقع في افريقيا في قوة الأمم المتحدة العاملة في الكونغو ولعل تأييد السكرتير العام للأمم المتحدة داج همرشولد لمجموعة الدول غير المنحازة وفي مقدمتها الهند ويوغسلافيا الى جانب الجمهورية العربية المتحدة بتشكيل قوة دولية لفض النزاعات الاقليمية في القارة السمراء كان بداية بروز هذه الحركة، الا ان قوات هذه الدول وجدت نفسها وسط دوامات وتيارات متضاربة ومتصارعة تشابكت فيها اطراف افريقية ودولية وكانت بداية المشاكل الخلاف الذي نشب بين لومومبا والسكرتير العام للأمم المتحدة حول طبيعة القوات التي أرسلت الى الكونغو تحت علم الأمم المتحدة مما اضطر الرئيس جمال عبد الناصر الى اعطاء امر بسحب القوات المصرية بقيادة سعد الدين الشاذلي الذي كان برتبة عقيد آنذاك.

وقد برر عبد الناصر سحب القوات المصرية بخشية بلاده من ان تستغل هذه القوات في خدمة سياسات تتعارض ليس مع سياسة الجمهورية العربية المتحدة فحسب، بل ايضاً مع ميثاق الأمم المتحدة مما عد في حينه اول انتكاسة تمنى بها الحركة.

لقد فشلت حركة عدم الانحياز ايضاً في الوقوف بين كتلتين متصارعتين آنذاك هما ما كان يطلق عليه المعسكر الاشتراكي والمعسكر الغربي كما فشلت في تبوؤ موقع دولي يؤهلها لتطبيق المبادئ التي تضمنتها اعلان مؤتمر باندونغ رغم عدد الدول التي انضمت اليها والمؤتمرات التي عقدتها.. فلم تستطع الحركة ان تجد لها موقعاً مميزاً في الأمم المتحدة كطرف ثالث الى جانب الكتلتين الشرقية والغربية واعني بذلك ان دول حركة عدم الانحياز فشلت في الحصول على العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي والتي تؤهل للبت بالقرارات الدولية او استخدام حق النقض (الفيتو) مثلما هو عليه الحال بالنسبة لدول المعسكرين الشرقي والغربي مما يعني ان الحركة التي لم تتح لها الفرصة في مجلس الأمن سوف لن تستطيع ان تلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً وسط المجتمع الدولي والأمم المتحدة من خلال المنظمات التابعة لها.. وبقي دور الحركة غير مؤثر بغض النظر عن النشاطات العديدة لها والتي اقتصرت على اصدار البيانات وعقد المؤتمرات المتعددة.

لذا فان ضمور حركة عدم الانحياز واختفاءها عن الساحة الدولية لم يأت اعتباطاً بل ان هناك عوامل واسباباً ساهمت بشكل مباشر في وصول هذه الحركة الى ما هي عليه اليوم.. ولعل انحسار دورها في المحافل الدولية وعدم تمكنها من ايجاد موقع لها على ارضية صلبة كان احد الأسباب في اختفائها عن المعترك السياسي العالمي حتى قبيل انهيار الاتحاد السوفياتي وانفراد الولايات المتحدة باتخاذ القرارات في المنظمة الدولية.

وهناك عوامل أخرى ساهمت هي الأخرى في عزل حركة عدم الانحياز وجعلها تتقوقع على نفسها ثم تختفي من الساحة الدولية، بينها انضمام دول لعضوية الحركة وهي محسوبة على الطرفين الدوليين المتصارعين.. فمثلاً كوبا المحسوبة على المعسكر الذي كان يطلق عليه المعسكر الاشتراكي كانت عضواً فاعلاً في الحركة وكذلك فيتنام وغيرها من الدول المنحازة اصلاً الى هذا الطرف الدولي او ذاك مما جعل الحركة تحمل عوامل انهيارها من الداخل.

وبقيت حركة عدم الانحياز بعدد دولها الهائل واعضائها تراوح في مكانها واتسمت نشاطاتها بعدم الفاعلية وعجزت عن مواجهة التيارات المتصارعة بالرغم من ان ميثاق تاسيسها كان ينص على عدم دخولها معترك الصراعات الدولية الا ان هذا الموقف جعلها تنعزل تماماً مما اسفر عن انحسار نشاطها حتى على مستوى الدول الاعضاء في الحركة ذاتها وعجزها عن ايجاد الحلول للعديد من المشاكل والصراعات التي كانت تنشب بين دول الحركة نفسها مما اضعفها واصابها بالشلل حتى تلاشت تماماً ولم يعد يسمع لها اسم بعد سنوات من تاسيسها، خاصة ان العديد من الدول التي ساهمت في تاسيس حركة عدم الانحياز وشاركت في مؤتمر باندونغ مثل يوغسلافيا تمزقت هي الأخرى ولم تتمكن من المحافظة حتى على وحدة دولها وشعوبها.

فحركة عدم الانحياز التي ذاع صيتها خلال حقبة الستينات، تلك الحقبة التي شهدت اشتداد الصراع الفكري والايديولوجي بين الشرق والغرب وتصاعد حمى سباق التسلح ضاعت في خضم الصراعات الدولية بالرغم من تمكنها من الوقوف على قدميها برهة من الزمن اثر المساندة التي لقيتها من دول المعسكر الاشتراكي آنذاك وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي الذي استطاع من خلال اقامة علاقات جيدة مع دول حركة عدم الانحياز ان يمد نفوذه الى مناطق في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ويعقد الاتفاقات التجارية والاقتصادية وحتى المعاهدات واتفاقات التسلح مع دول مختلفة.. الا ان دور الحركة اخذ يتراجع اثر رحيل الزعماء الذين وضعوا لبنة مؤتمر باندونغ وخاصة الرئيس المصري جمال عبد الناصر والرئيس اليوغسلافي تيتو والزعيم الهندي نهرو وذلك نظراً لمواقفهم المعروفة سياسياً والتي لم تجد الترحاب او التاييد من قبل الولايات المتحدة والغرب ايضاً لأنها كانت تحظى بمساندة دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي.. كما ان عوامل منها انحياز الحركة الى طرف دولي من الأطراف المتصارعة عجل هو الآخر بانهيارها تماماً وقد حل بالقطب الذي طالما ساند قرارات الحركة ووقف الى جانب دولها واعني به الاتحاد السوفياتي ما حل بحركة عدم الانحياز حين فوجئت شعوب المعمورة وهي تستيقظ على اجراس النظام العالمي الجديد تدق في أروقة البيت الأبيض.

---

* صحافي عراقي مقيم في لندن

العرب والدخول الى القرن 21
أمة مهزومة.. فقيرة.. متخلفة

مصطفى الحسيني

لم يعد يفصلنا عن مطلع القرن الواحد والعشرين بداية الألف الثالثة لميلاد السيد المسيح عليه السلام، سوى سنوات ثلاث تزيد شهوراً، وكان يمكن ان لا تكون لهذا الانتقال سوى قيمة رمزية تعبر عنها أرقام التقويم الفلكي الشمسي، لولا ان هذا الانتقال ياتي محاطاً بتغيرات كبرى، تسبقه وتصحبه وتلحق به، تغيرات كبرى نراها جميعاً ونتلامس معها وان يكن على تفاوت ما بين الفعل والانغماس، وما بين التلقي والتعرض، ما بين المشاركة والمشاهدة، ما بين الابداع والانبهار (او الاستتكار)، وايضاً ما بين البعد والقرب، وما بين البعد القريب والبعد السحيق، وما بين القرب الحميم والقرب الرهيف، نرى تلك التغيرات الكبرى ونتلامس معها افراداً وجماعات، امماً وشعوباً ودولاً ومجتمعات، اقاليم من المعمورة ومناطق نراها متفاوتين في مواصفات الرؤية عن سوانا، حسب مواقعهم ومواقعنا على المرتقى الحضاري او المنحدر، وهي مواقع حددتها وتحددها مقاييس لم يشارك فيها كثرة من الذين تستخدم لقياسهم وتقرير مراكزهم بين اترابهم، الذين هم، وبحكم المقاييس نفسها، ليسوا اقراناً لهم، فهي مقاييس - معظمها، سوادها، كثرتها الغالبة، استقرت لأن الذين صاغوها هم الأقوياء والأغنياء، في كل ما عبر وسلف وما هو راهن من زمان، وقد كنا - العرب - بين هؤلاء ذات حين، وفي ذلك الحين كانت مقاييس الزمان هي مقاييسنا، لكن هذا زمان غبر.

ومقاييس اليوم، من ابداع غيرنا

وهي مقاييس للقوة والثروة.

وعلينا ان نقرر - بادئ ذي بدء - ان مصدر القوة والثروة التي قامت عليها تلك المقاييس، لا يقتصر كما يحب بعضنا ان يتصور، على الغزو والغضب ادوات للسيطرة ووسائل لتعزيز القوة واغناء الثروة.

●●●

واذا كنا، نحن العرب والمسلمين، بحكم ما هو قائم ويبدو مستقراً من اوضاعنا وقدراتنا سنكون في الصفوف الأخيرة من مراتب الدول والأمم والشعوب والمجتمعات الداخلة الى القرن الواحد والعشرين، او - الأدق - التي سيدخلها هذا القرن المقبل القريب، فان هذا لا يجوز ان يمنعنا من محاولة فهم ما هو مقبل علينا - او - ادق - واهم لنا، ان لم يكن لأمر او لغرض، فعلى الأقل كي نحاول الا ياتي علينا هذا المقبل الداهم، ان لم يك لكي نتوسل فهماً منشوداً الى التقدم في الصفوف، الى تجاوز مرتبتنا المتأخرة، ولو قليلاً.

لكن المسألة التي تعترض محاولة الفهم، ناهيك من السعي الى التقدم في الصفوف، هي اننا في ما يكشف سلوكنا، لا نعترف اننا في مرتبة متأخرة من الصفوف.

فاذا نظرنا الى انفسنا كعرب، سنرى اذا اردنا ان نرى، اننا نميل الى تجاهل العديد من معالم وجودنا الراهن بل من محددات وجودنا الراهن.

وفي مقدمة ما نحاول ان نتجاهل من معالم، امور ثلاثة، لعلها هي المحددات الكبرى لوضعنا بالنسبة الى العالم والزمان والتاريخ.

نحن نتجاهل اننا «امة مهزومة».

ونحن نتجاهل اننا «امة فقيرة».

ونحن نتجاهل اننا «امة متخلفة».

●●●

الأمة المهزومة

قد نختلف في ما بيننا، وقد يحتدم الجدل، حول من منا الذي هزم أمام اسرائيل في 1967.

لكن الأمر يختلف اذا نظرنا اليه من الخارج، اي اذا وضعنا انفسنا مكان العالم الذي ينظر الينا وينظر في امورنا.

أمام هذا العالم وفي نظره، ان ما حدث في العام 1967 هو ان «اسرائيل ألحقت بالعرب هزيمة ساحقة في حرب استغرقت اياماً ستة».

هذه واحدة.

والثانية: اننا نعلل انفسنا باننا قد ردنا هذه الهزيمة وانتصرنا على اسرائيل في حرب تالية هي حرب اكتوبر /رمضان 1973.

لكن، ومرة اخرى، العالم لا يشاركنا الرؤية لهذه الحرب، او يشاركنا في قدر محدود من هذه الرؤية.

ما يراه العالم، هو انه صحيح اننا انزلنا باسرائيل «مفاجأة استراتيجية»، في افتتاحية تلك الحرب، لكن اسرائيل التي فاجأتها الضربة الأولى واربكتها، بل افزعتها، استطاعت ان تحول «المفاجأة الاستراتيجية»، الى «نجاح تكتيكي». استطاعت في ما تبقى من تطورات الحرب ووقائعها ان تقلل من قيمته، وان تدخل الى هذا السياق «ضربة استراتيجية»، هي نجاح ارييل شارون في عبور قناة السويس الى افريقيا كما قالت رئيسة الحكومة الاسرائيلية في ذلك الحين جولدا مائير.

ويكفينا ان نتذكر، انما تحدثنا عن النصر كنا نتصرف تصرف المهزومين.

● نتفاوض عند «الكيلو 101»، على الطريق من السويس الى القاهرة، حول شروط امداد الجيش المصري الثالث المحاصر في سيناء، بالمياه والطعام.

● ان الاتفاقات اللاحقة حول فصل القوات، اتفاقان على الجبهة المصرية واتفاق واحد على الجبهة السورية، بينما ادت الى انسحاب القوات الاسرائيلية من بعض الاراضي التي تحتلها، فان شروط تلك الانسحابات لم تكن شروطاً عسكرية فقط اي لم تقتصر على تجريد تلك المناطق من السلاح، انما كانت سياسية ايضاً اذ تضمنت اقراراً مصرياً وسورياً لكنه في نظر العالم اقرار عربي، بانتهاء حالة الحرب مع اسرائيل.

المهم في هذا كله، ودون الاغراق في سرد ما هو معروف من الوقائع، ان العالم يرانا «امة مهزومة»، ونحن نفضل ان نتجاهل ما يراه العالم.

والنتيجة؟

ان العالم لا يستطيع ان يفهم مطالبتنا بان نستعيد عن طريق «مفاوضات السلام» كل ما خسرنا في حرب 1967.

واننا - من جانبنا - نشكو من غياب «العدالة» عن «السلام».

«الأمة الفقيرة»

● منذ ان ارتفعت اسعار النفط في عام 1973 و1974، شاع في التفكير العام ان «العرب أغنياء»، والمفارقة، انه على خلاف مسالة النصر والهزيمة في الحرب، بل على نقيضها، فان العرب صدقوا ما أشيع حولهم، صدقوا انهم اغنياء، وأخذوا يتصرفون على هذا الأساس.

هل نحن - العرب - فعلاً وحقيقة أغنياء؟ او هل ان بعضنا اغنياء؟

سنرى ان الأرقام تقول لنا نقيض ذلك.

تكفي بعض الأرقام؟

اذا اعتبرنا - مسايرة لما هو شائع - ان العرب الأغنياء هم الذين يجمعهم «مجلس التعاون الخليجي»، سنجد انه حسب ارقام العام 1994، وهي آخر الأرقام المتوافرة لدى المؤسسات الدولية، فان مجمل قيمة الناتج القومي الاجمالي للدول الست الأعضاء في هذا المجلس بلغ 198 مليار و500 مليون دولار، وان معدل حصة الفرد من هذا الناتج الاجمالي تزيد قليلاً على 9 آلاف دولار في السنة.

الأرقام على هذا النحو، لا باس بها.

انما، فلننظر في بعض المقارنات.

مقتضى المقارنات ان الأمور دائماً نسبية، خصوصاً اذا كانت تتعلق بالقيمة، ومن بين القيم التي تخضع لهذه النسبة قيمة الغنى والفقر.

● ان رقم الناتج القومي الاجمالي لهذه الدول الست التي تعتبر عنواناً على «الغنى العربي» لا يصل الى في السنة نفسها الى 25% من مجمل مبيعات الشركات الخمس الكبرى في العالم الصناعي:

جنرال موتورز: 168,800 مليار دولار.

فورد: 137,700 مليار دولار.

تويوتا: 111,100 مليار دولار.

اكسون: 110,000 مليار دولار.

شل: 109,800 مليار دولار.

لن يفوت العين ان تلاحظ:

1 - ان مبيعات شركة جنرال موتورز وحدها، تعادل اكثر من خمسة اسداس الناتج الاجمالي للدول (الغنية) الست مجتمعة.

2 - ان من بين الشركات الخمس اثنتين تعملان في مجال النفط الذي هو المصدر الأكبر لثروة الدول (الغنية) الست، وان مبيعاتها تزيد على الناتج الاجمالي لتلك الدول الست مجتمعة.

● لا باس ان يكون معدل نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي 9 آلاف دولار في السنة، فهو رقم كفيل بأن يخلق مستوى محترماً للمعيشة، بما فيها من خدمات عامة مشتركة من الدفاع الى التعليم الى الصحة الى المرافق العامة... الخ.

لكن هذا الرقم، بالمقارنة، لا يبرر شائعة ان «العرب اغنياء» فضلاً عن ان يبرر تصرفهم او تصرف بعضهم باعتبارهم كذلك.

فهو اقل من نصف الرقم المقابل في فرنسا، ويزيد قليلاً عن نصف نظيره في بلدان صغيرة مثل بلجيكا وهولندا، بل انه اقل بـ10% من نظيره في قبرص التي لا يعتبرها احد بلد اغنياء.

وهذا كله في ما يعني العرب الذين يعتبرون «اغنياء». اما اذا اخذنا مجموع العرب، وجدنا ان حصة الفرد العربي من الناتج القومي الاجمالي (العربي) لا تصل الى 2000 دولار في السنة، وهو رقم يقترب من 20% من نظيره القبرصي.

المهم هنا: انه نتيجة اشاعة فكرة ان «العرب اغنياء» ليس فقط انهم او بعضهم يتصرفون على هذا الأساس.

النتيجة الأخطر: ان العالم «الغني» فعلاً، اي العالم الصناعي، الذي يدير العلاقات الدولية شبه متفرد الى حد كبير، يفرض على العرب «الأغنياء» واجبات الأغنياء دون ان يعترف لهم بحقوق «الأغنياء».

●●●

الوجه الآخر الذي ينفي عن العرب «الغنى» بل يكشف انهم حقيقة امة من الفقراء هو مصدر «الثروة» التي اورثت العرب - او بعضهم - هذا الوصف.

والكلام هنا ليس فيه جديد: ان مصدر الثروة هو النفط وهو من ناحية «مصادفة جيولوجية»، ومن ناحية «ثروة ناضبة».

لكن هذا الكلام الذي لا جديد فيه، يصبح له مغزى يحفز التفكير عندما نحاول اجابة هذا السؤال:

● كيف يمكن ان يكون بلد صغير جداً مثل هولندا أغنى من *البلدان النفطية العربية* مجتمعة، بل أغنى من العرب جميعاً؟

علينا ان نكف عن تجاهل اننا «أمة فقيرة».

الأمة المتخلفة

في تقارير المؤسسات الدولية عن الأوضاع الاقتصادية في العالم، جرت العادة على توزيع الدول بين فئتين رئيسيتين: دول صناعية و«دول آخذة بالنمو»، وبغض النظر عما ينطوي عليه عنوان الفئة الثانية من لباقة ومجاملة، فان فئة الدول الصناعية لا تضم اسم دولة عربية واحدة، بل انه من المنطقة التي نعيش فيها، لا توجد سوى دولة واحدة هي: اسرائيل.

وبالطبع، لا يجوز ان نرد هذا الى الانحياز المعروف الى الدولة اليهودية.

لكن هذا ليس هو الموضوع.

الموضوع، هو ان كون دولة ما «صناعية» يعني انها تعيش تلك العصر الذي انشأته «الثورة الصناعية»، والتي يزيد عمرها على قرنين من الزمان، والتي يتجاوزها الآن عدد من الدول الى ما اصبح معروفاً بانه «عصر ما بعد الصناعة»، او «عصر الثورة العلمية - التكنولوجية».

اي انه، رغم اننا حسب التقويم الفلكي الشمسي نعيش مثل غيرنا في نهاية القرن العشرين، فاننا في الحقيقة نعيش على عتبة القرن الثامن عشر، وربما قبل ذلك، لاننا لم ندخل عصر الصناعة.

ولا ينفي هذا عنا، إلا عدد المداخن التي تلوث هواء بعض المدن وبعض «المراكز الصناعية» عندنا، ولا نصيب الفرد من اجهزة الكومبيوتر والهواتف المتنقلة والتلفزيون والراديو والسيارات في بعض بلادنا.

فالذي يعيش في عصر الصناعة، هو من ينتج الصناعة ويطورها، ومن يعتمد في حياته على الصناعة... ثم ما بعدها.

هذا هو المعنى الحقيقي للتقدم بمقاييس العالم الذي نعيش فيه، وبمقاييس القرن الذي يوشك التاريخ ان يغادره، وبمعايير القرن الذي تقول اننا سندخل اليه مع الداخلين، وعكس هذا هو التخلف.

وعلينا، كنقطة انطلاق ان نقر باننا «امة متخلفة».

●●●

فاذا كنا نريد ان نصلح احوالنا على اي نحو فعلينا الاقرار بهذه الثلاثية، الهزيمة والفقر والتخلف.

انما ليس لكي تسجننا في إسارها..

انما لكي نستطيع ان نخطو الخطوة الأولى نحو التغلب عليها.

تحرير الاقتصاد والإصلاحات السياسية خلقا واقعا جديدا في أفريقيا

جاك كيمب *

يلاحظ المتابعون للتطورات في القارة الافريقية ان تحرير الاقتصاد والاصلاحات السياسية قد ساهمت بشكل مباشر في خلق واقع جديد اعطى القارة حيوية وطاقة متجددة للخروج من اسار الماضي الذي ظل القهر والفقر لسنوات طويلة من ابرز ملامحه. فهناك جيل جديد من الزعماء وضعوا في مقدمة قائمة اولوياتهم تطبيق الاصلاحات الديمقراطية وزيادة نسبة النمو الاقتصادي واطلاق روح الانسان، ايماناً باهمية الدور الذي يلعبه في تثبيت دعائم الاستقرار والازدهار وقيم الديمقراطية والحريات في دول القارة.

ورغم هذه الصورة الايجابية، فان التقدم في اتجاه تحقيق الاستقرار في بعض دول القارة لا يزال بطيئا كما لم يصل الى دول وشعوب القارة كافة. اذ لا يزال شبح البطالة والتخلف والفقر يقض مضجع الملايين في بعض دول القارة التي لا تزال تعاني من عدم الاستقرار السياسي وتخلف التنمية الاقتصادية بسبب الحواجز السياسية والاقتصادية التي تحول دون استخدام بعض الشعوب لامكاناتها كاملة.

وباخذ هذه الاوضاع في الاعتبار فقد تغير الموقف الاميركي تجاه القارة بشكل رئيسي يتماشى مع حجم المستجدات التي انتظمت الساحة الافريقية في مختلف المجالات. ففي الوقت الذي تعتبر فيه المساعدات الاقتصادية والمعونات الانسانية من اهم عناصر العلاقة بين الولايات المتحدة والقارة الافريقية، اتجه صانعو السياسة نحو ابتداع وسائل جديدة في مجال العلاقات تشجع وتدعم الاصلاحات السياسية والاقتصادية في بعض دول القارة.

إذ بالاضافة الى العديد من المقترحات التي قدمها اعضاء الكونجرس من الديمقراطيين والجمهوريين حول السبل الكفيلة بجعل مساهمة الولايات المتحدة في مسيرة الاصلاحات الافريقية اكثر ايجابية، تقدم الرئيس بيل كلينتون مؤخرا بمبادرة اميركية جديدة في مجال العلاقات التجارية والتنموية مع افريقيا تضمنت اوجها يعتبرها المراقبون تطورا جديدا وايجابيا في جهود الولايات المتحدة الموجهة لدعم افريقيا. فقد احتوت مبادرة كلينتون على زيادة راس المال الخاص وتسهيل واعفاء بعض الديون مع العمل على ازالة بعض الحواجز المفروضة على العلاقات التجارية بين الجانبين سعيا الى زيادة معدل النمو الاقتصادي للدول الافريقية. ويمكن ان نلاحظ هنا ان مبادرة الرئيس كلينتون ربطت بشكل ايجابي وعملي بين المساعدات الخارجية وتشجيع العلاقات التجارية لترقية الاستثمارات والمشاريع التنموية دعما لمواصلة مسيرة الاصلاحات السياسية والاقتصادية في افريقيا.

لسنا في حاجة الى القول ان الضمانة الوحيدة لتحقيق النمو الاقتصادي والازدهار في القارة الافريقية يعتمد في المقام الاول على مساهمة شعوبها، الا ان المساهمة الايجابية والحقيقية لا يمكن ان تتاتى الا في سياق مناخ الديمقراطية والحريات، فالحرية من اهم اول شروط وادوات التنمية والازدهار واهمها على الاطلاق. وهنا لا نقصد حرية السوق فقط بل الحريات المدنية والدينية ايضا. ويمكن ايضا ان تستفيد بعض الدول من تجارب دول اخرى في تحقيق تنمية اقتصادية ناجحة تاخذ في الاعتبار فرض معدلات ضرائب معقولة خصوصا على الدخل الشخصي حتى يتمكن الافراد من تحقيق انتعاش اقتصادي ولو محدود، يضاف الى ذلك ضرورة ان تاخذ هذه الدول في الاعتبار اتباع سياسات مالية وتبادلية مستقرة وانتهاج خط متوازن في التعامل مع الاستثمارات الخارجية وتطبيق برامج التخصيص وترقية النمو الاقتصادي. ولا يعني ذلك بالطبع ان هذه هي المخارج والحلول الوحيدة للمساهمة في التنمية الاقتصادية لدول القارة، فهناك جهات يمكن ان تدلو بدلوها وتساهم بشكل ايجابي في هذا المجال مثل اتحاد دول شرق افريقيا الذي يمثل تجمعا اقتصاديا اقليميا حقق نتائج ايجابية حتى الآن خصوصا في مسالة اقامة منطقة تجارة حرة وحتى جواز سفر موحد لمواطني الدول الاعضاء في الاتحاد. وهناك ايضا كتل تجارية يمكن ان تلعب دورا رئيسيا في الخروج بدول القارة من نفق عدم الاستقرار والفقر والبطالة مثل السوق المشتركة لدول شرق وجنوب افريقيا والاتحاد الاقتصادي لدول غرب افريقيا. ونامل ايضا في قيام سوق افريقية مشتركة في القريب العاجل تدخل في علاقات تجارية مفتوحة وواسعة مع دول العالم دون حواجز او موانع تعوق هذا المشروع.

ولكن تثبيت دعائم مناخ الحريات سياسيا واقتصاديا يتطلب بالضرورة الفكاك من اسار بيروقراطية التنمية الدولية والمؤسسات الدائنة خصوصا صندوق النقد الدولي. الديون والمعونات ليس هو ما تحتاجه فعلا دول القارة الافريقية، فالحاجة الماسة تتركز في شيئين اساسيين: التجارة والاستثمار.

هذا هو المخرج الوحيد لدول القارة من ازماتها المستحكمة والمستمرة. فاذا ارادت المؤسسات الدائنة، مثل البنك الدولي وصندوق النقد مساعدة الدول الافريقية بشكل بناء عليها اعادة النظر في شروط استحقاق القروض واقراض بعض دول القارة لسد العجز الناشئ عن خفض معدلات الضرائب والتعرفات التجارية. اما اذا اخذنا في الاعتبار الامكانات والثروات الكامنة في القارة الافريقية، فليس هناك ما يمنع من لحاقها بركب الازدهار شانها في ذلك شان اميركا ودول غرب اوروبا خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى دول آسيا والدول الديمقراطية الاخرى.

وحتى نتمكن من وضع صورة واضحة لما يجب ان يتم التركيز عليه ضمن الجهود الموجهة نحو دعم الاصلاحات في دول القارة الافريقية، يمكن ان نحدد اربعة مجالات اساسية ينبغي ان يتركز عليها الاهتمام.

● تعميق الاصلاحات: اذ ان الانغلاق لا يزال سمة مميزة لاقتصاد العديد من دول القارة حتى تلك التي ظلت تحقق معدلات نمو اقتصادي بعكس اقتصاد الكثير من دول آسيا واميركا الجنوبية.

● تشجيع الاستثمار في مجال الصحة والتعليم كمدخل رئيسي لتحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي، اذ لا يزال العديد من دول القارة الافريقية يصارع من اجل تقديم الخدمات والاحتياجات الاساسية للسكان الذين تزيد نسبتهم بمعدل 3% سنويا.

● دعم الديمقراطية: فرغم المتغيرات التي حدثت في التركيبة السياسية لغالبية دول القارة لا تزال الديمقراطية الوليدة في بعض الدول هشة للغاية وفي حاجة الى تجارب ايجابية لا يمكن ان تتوفر الا من خلال تقديم الدعم الخارجي الموجه نحو تمتين واثراء مناخ الديمقراطية والحريات وسيادة حكم القانون.

● الاستثمار في المستقبل، هو مفتاح ازدهار وتقدم القارة، اذ لا تزال افريقيا تواجه ثلاثيا يهدد مستقبل التنمية والازدهار فيها يتمثل في ازدياد عدد السكان والتدهور البيئي والمهددات الصحية المتمثلة في الاخطار التي تسببها امراض مثل الايدز والملاريا. اذ ان الدول الافريقية في الوقت الراهن تحتاج الى مساعدات لترقية مواردها حتى تتمكن من محاربة التدهور البيئي وشبح الفقر.

ويبقى ان انتهاج خط جديد في دعم دول القارة بهدف مساعدتها على دعم نفسها للخروج من وهدة التخلف الاقتصادي وتطبيق الاصلاحات اللازمة يعني بناء علاقة مع القارة الافريقية تخدم مصالح الولايات المتحدة لسنوات قادمة.

---

* نائب سابق بالكونجرس الاميركي خاطب مؤخرا القمة الافريقية ـ الاميركية في هراري.

5 ذهبيات توزع اليوم في بطولة العالم الألعاب القوى

المغربية بدوان مرشحة لذهب 400 متر حواجز

أثينا: «الشرق الأوسط» والوكالات

توزع اليوم 5 ذهبيات ضمن بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا لمسابقة الوثبة الثلاثية (رجال) وسباقات 200 متر (رجال وسيدات) و800 متر (رجال) و400 متر حواجز (سيدات).

في الوثبة الثلاثية لن تكون مهمة البريطاني جوناثان ادواردز حامل اللقب وصاحب الرقم القياسي (18,29 متر) سهلة بوجود الاميركي كيني هاريسون والكوبي ايولفيس كيسادا. وكان ادواردز حطم الرقم القياسي العالمي في لقاء سلمنقة الاسباني في 16 يونيو (حزيران) 1995 والذي كان بحوزة الاميركي ويلي بانكس منذ 1985، قبل ان يحطمه مرتين في جوتبورج 95 وهو بالتالي اول من تخطى حاجز الـ18 مترا. لكن ادواردز حل ثانيا في اولمبياد اتلانتا 96 وراء هاريسون. ولم يكن ادواردز في كامل لياقته البدنية خلال الموسم الحالي وتعرض لاصابة في كاحله وخاض عددا قليلا من اللقاءات. وفي سباق 200 متر للرجال يبدو اللقب محصورا بين الترينيدادي اتو بولدون والناميبي فرانكي فريديريكس خصوصا في غياب حامل اللقب والرقم العالمي الاميركي مايكل جونسون. ولا يمكن الاستهانة بالاميركي جون دراموند.

وفي 200 متر للسيدات تتواجه الفرنسية ماري خوزيه بيريك والجامايكية المخضرمة مارلين اوتي في اعادة لذكريات اولمبياد اتلانتا. وكانت بيريك انتزعت الذهبية الاولمبية وحلت اوتي ثانية. ولم تكن بيريك في وارد المشاركة في هذه البطولة لانها شبعت من الالقاب على حد قولها، لكنها رضخت لضغوطات الاتحاد الدولي. اما اوتي فتسعى الى تعويض خيبتها في سباق 100 متر حيث حلت سابعة.

THE IAAF WORLD CHAMPIONSHIPS ATHENS '97 ©IAAF '96

وفي سباق 800 متر يعتبر النقاد ان الفرصة مؤاتية امام الكيني ويلسون كيبكيتير لتحطيم الرقم القياسي العالمي الذي يحمله بالتساوي مع البريطاني سيباستيان كو ومقداره 1,41,73 دقيقة.

وصمد رقم كو الذي سجله في فلورنسا (ايطاليا) 16 سنة قبل ان ينجح كيبكيتير في معادلته في لقاء ستوكهولم الشهر الماضي. ونجح كيبكيتير في تحطيم الرقم القياسي مرتين في بطولة العالم داخل قاعة في باريس في مارس (آذار) الماضي علما بان المرة الاولى كانت في التصفيات حيث لا يبذل العداءون مجهودا كبيرا. ومن ابرز المنافسين لكيبكيتير بطل اولمبياد اتلانتا النرويجي فيبيورن رودال. وفي سباق 400 متر حواجز ستنافس المغربية نزهة بدوان بقوة على ذهبية هذا السباق بعد تسجيلها افضل رقم في التصفيات في مواجهة حاملة الرقم القياسي العالمي كيم باتن. وسبق لبدوان ان تغلبت على باتن والجامايكية ديون هيمينجز في لقاء روما الايطالي مطلع يونيو الماضي. وتشمل منافسات اليوم ايضاً تصفيات القفز بالزانة ورمي القرص (رجال) والوثب العالي (سيدات) ونصف نهائي 5 الاف متر (رجال) الذي يشارك فيه ثلاثة مغاربة هم اسماعيل الصغير والحسن الحسيني وخالد بولامي والليبي علي زيد والقطري احمد ابراهيم، ونصف نهائي التتابع 4 مرات 100 متر (سيدات).

وفي اول واقعة من نوعها في البطولة جاءت نتيجة الفحص الخاص بالكشف عن المنشطات الذي خضع له الاوكراني الكسندر باجاتش الفائز بذهبية رمي الجلة (الكرة الحديد) وسحبت منه الميدالية وسيخسر جائزته النقدية وقدرها 60 الف دولار. ووجه الى باجاتش الذى سبق ان ثبت تعاطيه للعقاقير عام 1989 انذارا علنيا بموجب الانظمة الجديدة التي اقرت قبل الافتتاح. وبالتالي فان الذهبية اصبحت من نصيب الاميركي جون جودينا والفضية والبرونزية من نصيب الالماني اوليفر زفن بوير والاميركي جي سي هنتر. واشارت مصادر في الاتحاد بانه تم اكتشاف حالتين اخريين طالتا الفرنسي باسكال ماران (400 متر حواجز) والكازاخستانية اوكسانا زيلينسكايا (وثبة ثلاثية).

جبريسيلاسي بطل لايقاوم وبرونزية لحسو

انتزاع العداء الاثيوبي هايله جبريسيلاسي لذهبية سباق 10 الاف متر جاء متوقعاً من قبل حامل اللقب والرقم العالمي وبطل اولمبياد اتلانتا 96. وترك جبريسيلاسي الذي لايقاوم منافسيه يتصارعون على المراكز التالية. وحصل المغربي صلاح حسو على برونزية هذا السباق لتضاف لذهبية مواطنه الكروج في 1500 متر وليثبت العداءون المغاربه انهم الامل الوحيد للعرب في انتزاع ميداليات بعد تراجع الجزائري مرسلي والسعودي شداد. وجاءت المنافسة في 10 الاف متر ساخنة في البداية بين كوكبة من ستة عداءين فقط تقدمهم الكيني بول تيرغات ثم جبريسيلاسي وحسو والكيني بول كويش والبرتغالي دومينجوس كاسترو. وقبل النهاية بـ600 متر اطلق جبريسيلاسي العنان لساقيه وكانه يركض مسافة 100 متر ووصل خط النهاية بفارق ثانية واحدة عن تيرغات و3 ثوان عن حسو.

ذهبية 50 كلم مشي للبولندي كورزينيوفسكي

احرز العداء البولندي روبرت كورزينيوفسكي ذهبية سباق 50 كلم مشيا مسجلا 3,44,46 ساعات. وحل ثانيا الاسباني ميجيل انجيل جارسيا (3,44,58 ساعات)، وثالثا المكسيكي ميجيل أنجيل رودريجيز (3,48,29 ساعات). وكورزينيوفسكي المولود في 30 يوليو 1968 يعيش في فرنسا، وقد احرز ذهبية اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي وحل ثالثا في بطولة العالم الخامسة في جوتبورج 95، ويذكر ان كورزينيوفسكي استبعد في اولمبياد برشلونة من سباق 50 كلم وهو على بعد امتار من خط النهاية، ولم يتمكن من انهاء سباق 20 كلم.

الإصابة تجبر البريطانية جونيل على الانسحاب

● انسحبت العداءة البريطانية سالي جونيل بطلة العالم السابقة بعد اصابتها خلال التصفيات. وكان من المقرر ان تنافس جونيل (31 عاما) التي اعلنت انها تشارك لاخر مرة في بطولة دولية في الدور قبل النهائي لمنافسات 400 متر حواجز. واكد مدير الفريق انسحابها بقوله: اصيبت بتمزق في عضلة ساقها اليسرى خلال السباق، وهي اصابة خطيرة اجبرتها على الانسحاب من المنافسة واكد الاطباء انها فعلت الصواب. وفازت جونيل التي اعلنت في وقت سابق هذا الصيف اعتزال الاشتراك في بطولات دولية بذهبية الدورة الاولمبية عام 1992 وببطولة العالم 1993 عندما سجلت ايضا الرقم العالمي السابق البالغ 52,74 ثانية. وهذه ثاني بطولة كبرى تمنعها الاصابة من المنافسة فيها. وكانت جونيل عادت بعد ان اضاعت الاصابة عليها موسم 1995 باكمله لتشترك في دورة اتلانتا الاولمبية لكنها خرجت من الدور قبل النهائي.

هشام الكروج يحتفل بفوزه بذهبية 1500 متر ويؤكد انه بطل هذا العصر (أ ب)

الكروج: ذهبية أثينا عوضت اخفاق أتلانتا

● وضع المغربي هشام الكروج والكيني ويلسون بويت كيبكيتير حدا لسيطرة الجزائري نور الدين مرسلي والكيني موزس كيبتانوي على سباقي 1500 متر و3 الاف متر موانع. وبعدما توج مرسلي (حامل الرقم العالمي) بطلا لسباق 1500 متر في بطولات 19 و93 و95 في طوكيو وشتوتجارت وجوتبورج، تراجع في البطولة السادسة الحالية الى المركز الرابع وكان الكروج (22 عاما) مرشحا ليكون البطل الجديد لان ارقامه تؤهله لذلك ولانه الخليفة المنتظر عاجلا ام اجلا لمنافسه الكبير الذي يكبره بخمس سنوات. لكن ما لم يكن متوقعا هو ان يحل مرسلي رابعا في اسوا نتيجة يحصل عليها في بطولة كبرى منذ المركز السابع الذي كان من نصيبه في اولمبياد برشلونة قبل خمس سنوات.

وحكاية كيبتانوي نسخة طبق الاصل من حكاية مرسلي. فهو حامل الرقم العالمي في سباق 3 الاف متر موانع وبطل للعالم 91 و93 و95 مع فارق بسيط هو انه جاء ثانيا في اثينا وليس رابعا.

والبارز في اليوم الخامس من البطولة الحالية ان كينيا باتت اول دولة تحقق الثلاثية اي الذهبية والفضية والبرونزية في سباق واحد او مسابقة واحدة، وقد اثبتت ان الموانع لها وحدها من بعيد ومن قريب. وقال الكروج: «انا سعيد جدا باحراز اول ذهبية في بطولة العالم في الهواء الطلق واهديها الى ملك المغرب وشعبه، واسف لنتيجة مرسلي». واضاف: «لقد عوضت ما حصل في اتلانتا». اما مدرب الكروج عبد القادر قادة فقال: «لقد سيطر تماما على السباق ومحا ما حصل في اتلانتا وايضا خسارة سعيد عويطة عام 91»، واعتبر ان مرسلي لم ينته بعد لكن الكروج هو البطل الجديد لسباق 1500 متر.

لكن مدير المنتخب المغربي عبد العزيز داودة خالف قادة الرأي عندما صرح بان مرسلي في نهاية مسيرته وقد خاض هشام السباق منفذا الخطة التي وضعناها بحذافيرها ونجح في انتزاع الذهبية. وقال: «كانت اتلانتا حادثا عابرا وانا متاكد من ان هشام لو لم يقع خلال السباق لكان تغلب على مرسلي بفارق واضح».

اما عبد الرحمن مرسلي شقيق ومدرب نور الدين فقال: تعرض برنامج نور الدين لبعض المصاعب من جراء وفاة شقيقه قبل نحو اسبوعين واضطر الى التوجه الى الجزائر حيث امضى خمسة ايام. واضاف: لم يكن تركيز نور الدين كبيرا خلال السباق ولو انهى الامتار الـ400 الاخيرة كما يفعل عادة لكانت النتيجة تغيرت ولكن في النهاية استحق الكروج الفوز.

يذكر ان عبد القادر مرسلي شقيق نور الدين توفي في حادث سيارة. وقال التونسي علي الحكيمي صاحب المركز الخامس: لا ادري ما حصل لي في الامتار الاخيرة لقد انهارت قواي كليا.

سوتومايور يطير بذهبية الوثب العالي

● طار الكوبي خافيير سوتومايور فوق الجميع في مسابقة الوثب العالي مسجلا 2,37 متر بفارق سنتيمترين عن البولندي ارتور بارتيكا ليسترد لقبه الذي فقده في جوتبورج قبل سنتين. وحل ثالثا الاسترالي تيم فورسايث بفارق المحاولات وسجل 2,35 متر. وكان سوتومايور احرز ذهبية بطولة العالم في شتوتجارت 93 وحل ثانيا في جوتبورج 95، في حين حل بارتيكا ثانيا في شتوتجارت وثالثا في جوتبورج ايضا. والرقم الذي سجله سوتومايور هو الافضل هذه السنة وسبق له ان سجل الرقم السابق (2,34 متر) في لقاء سلمنقة الاسباني قبل نحو شهرين ليثبت بانه استعاد مستواه السابق الذي اهله لتحطيم الرقم العالمي (2,45 متر) في سلمنقة ايضا حيث يحمل اللعب اسمه وذلك بعد سلسلة من الاصابات في كاحله وركبته.

واكتشف المدرب خوسيه جودوي موهبة سوتومايور الذي يطلق عليه لقب «قط ليموتار» مسقط رأسه عندما كان الاخير في الرابعة عشرة من عمره. وبدأ سوتومايور بتحطيم الارقام العالمية للناشئين كل عام ما بين سنواته الـ15 والـ19. وعندما بلغ الحادية والعشرين عام 1988 سجل اول رقم عالمي له وبلغ 2,43 متر وكان مرشحا للذهبية في اولمبياد سيول لكن بلاده قاطعت الالعاب الاولمبية وعاد فرفعه الى 2,44 متر عام 1989، والى 2,45 متر في يوليو (تموز) 1992.

وتمكن سوتومايور المولود في 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1967، من تخطي ارتفاع 2,30 متر او اكثر في حوالى 200 لقاء بين عامي 1984 و1996، وفي الفترة من 1988 الى 1995 تخطى ارتفاع 2,40 متر 21 مرة. وتعد ذهبية سوتومايور هي الثانية لكوبا في هذه البطولة بعد ان توج ايفان بدروزو بطلا للوثب العالي. ويبقى ان تحرز انا فيديليا كيروت ذهبية سباق 800 متر لتكتمل الفرحة الكوبية.

المدرب فينجادا: عودة الغشيان ركيزة كبيرة للمنتخب السعودي

الذهاب والاياب أسلوب أمثل لاختيار ممثلي آسيا لكأس العالم 98

الرياض: من مساعد العصيمي

شدد مدرب المنتخب الكروي السعودي الاول (البرتغالي) فينجادا على ان اختيار البرتغال مقراً لمعسكر المنتخب السعودي استعدادا للتصفيات الآسيوية النهائية للتاهل الى كاس العالم في فرنسا 1998 تم لتوافر كل عوامل النجاح فيه، مشيراً الى انه كمدرب مسؤول عن المنتخب السعودي يبحث عن ما يضمن نجاح فترة الاعداد وهو ما سيجده هناك في البرتغال التي سيمنح خلالها على تسهيلات كبيرة (على حد قوله) من اهمها تجهيز مستشفى وملاعب لأجل المعسكر.

وقال فينجادا لـ«الشرق الأوسط»: «انني اعرف بلادي جيداً وساجد كل ما يساعد على نجاح فترة الأعداد هناك». واضاف: «الجمهور البرتغالي سيكون عاملاً مساعداً على نجاح المعسكر لانه يعرف المنتخب السعودي ويعلم انه يلعب كرة جميلة لذا سيحرص على متابعة لقاءاته التجريبية». ودافع فينجادا عن نفسه باختيار فهد الغشيان لاعب الهلال الذي انقطع عن الكرة لاكثر من 18 شهراً، معللاً لاختياره بثقته التامة بهذا اللاعب نظير معرفته السابقة به كلاعب موهوب جداً ابان كان الغشيان لاعباً في منتخبي الشباب والكبار السعوديين.

واضاف مدرب المنتخب السعودي قائلاً: «لقد زادت قناعتي بامكانيات الغشيان بعد ان شاهدت له اشرطة فيديو واثق انه سيكون (بعد اعداده جيدا) احد عناصر المنتخب التي ستساعد بلادها على التاهل الى نهائيات فرنسا». ورداً على ما ترده الصحافة السعودية بان فينجادا سيعيد نجمي الشباب الدوليين السابقين فؤاد انور وسعيد العويران لقائمة المنتخب، قال فينجادا الذي كان موجوداً في مقر معسكر المنتخب في الرياض في اليوم الأول للمعسكر: «هذا الأمر غير صحيح فانا لم اسع لضمهما للمنتخب، وهما كغيرهم من اللاعبين متى ما اظهرا جدارة مهارية بالانضمام للمنتخب فان الابواب مشرعة لهما». واضاف قائلاً: «انا لم استدع اي لاعب منضم للمعسكر الحالي لمجرد الاستدعاء فقط بل لان هؤلاء الست والعشرين لاعباً هم الافضل عطاءً وحضوراً في الموسم الماضي، والغشيان لقناعتي بانه سيعود نجماً كما كان».

وحول تصريح سابق له اشار فيه الى انه سوف يقوم بتحديث المنتخب السعودي، اكد نفيه لمثل ذلك ورأى ان ما يهمه كمدرب للمنتخب هو الحالة المهارية والفنية للاعب بعيداً عن عمره، مشيراً الى ان قائمة الأسماء الحالية خليط من لاعبي الخبرة والصاعدين.

ورداً على تصريح النجم الفرنسي السابق ميشيل بلاتيني الذي قال: «ان تالق منتخبات آسيا وافريقيا في كاس العالم بأميركا كان سبب استفادتها من الطقس الحار ولن تجد ذلك في فرنسا».

استغرب فينجادا ترديد مثل هذه المقولة لان الفيصل في كرة القدم هو العطاء والأداء المتفوق، مشيراً الى لقاء السعودية بالسويد الذي انتهى بفوز الأخيرة (1/3) بتاكيد ان الجو الحار ساعد السويديين اكثر لان السعوديين تاثروا اكثر من الحرارة.

وعن الفارق بين المنتخبات الآسيوية الاربعة (الكويت وقطر والصين وايران) التي سيواجهها وبين تلك التي واجهها في التصفيات الأولية (ماليزيا وبنغلاديش وتايبيه) رفض مدرب المنتخب السعودي ان يكون فريقه قد واجه منتخبات ضعيفة في التصفيات الأولية، مؤكداً ان منتخب ماليزيا أحد منتخبات آسيا المعروفة والجيدة، لكن ظلت مشكلته انه واجه المنتخب السعودي ورأى ان مجموعة السعودية ضمت منتخبات متميزة وقوية والميدان سوف يكون متاحاً للجميع للظفر ببطاقة التاهل.

واشاد فينجادا بنظام الذهاب والاياب الذي ستقام في ظله التصفيات الآسيوية النهائية مؤكداً انه النظام الصحيح للخروج بافضل ممثلي قارة آسيا في نهائيات كاس العالم.

واستطرد قائلاً: «نحن سعيدون بواقع التصفيات ونظامه ومنتخبنا مؤهل للعب في اي مكان واسلوبنا صريح ومعروف باننا فريق يبحث عن الفوز ويلعب لأجله سواء داخل السعودية او خارجها حين تلاعب المنتخبات الأخرى على أرضها ولن نفرط ابداً بالذهاب الى فرنسا لاننا مؤهلون لذلك ولدى فريقنا كل ما يحتاجه للتاهل».

وفي ما يخص تاثير تقديم التصفيات على برامج المنتخب السعودي قال فينجادا: «لن يؤثر علينا ذلك وعدلنا برامجنا لكي نصل الى افضل جاهزية فنية وبدنية قبل مباراة الكويت (الاولى في التصفيات) التي ستكون في الرياض في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل».

وكان لاعبو المنتخب السعودي الأول قد اكتمل عقدهم مساء اول من امس في مقر معسكرهم الأولي في مدينة الرياض وهو الذي سيستمر لاربعة ايام ستكون اهدافه محددة ببرامج وكشوفات طبية يخضع لها اللاعبون قبل مغادرتهم مساء الأحد المقبل الى البرتغال لاقامة المعسكر الاستعدادي الذي تتخلله خمس مباريات تجريبية قبل العودة الى الرياض، تحسباً لمواجهة منتخب الكويت في العاصمة الرياض في افتتاح مبارياتهما في التصفيات النهائية لفرق المجموعة الأولى التي تضم الى جانبهما منتخبات قطر وايران والصين.

وجدير بالذكر ان مدرب المنتخب السعودي (البرتغالي) فينجادا قد استدعى 26 لاعباً للمشاركة في معسكر البرتغال هم: سامي الجابر ويوسف الثنيان وعبد الله الشريدة واحمد الدوخي وخميس العويران وخالد التيماوي وفهد الغشيان وعبد الله الجمعان (من الهلال) وخالد مسعد وعبد الله سليمان ومحمد شليه وحسين عبد الغني وخالد قهوجي وابراهيم سويد (من الأهلي) ومحمد الخليوي واحمد جميل وخميس الزهراني (من الاتحاد)، وفهد المهلل وسالم سرور (من الشباب)، وابراهيم ماطر وعبد الله القرني (من النصر)، ومحمد الدعيع (من الطائي)، وحسين الصادق (من القادسية)، واحمد ضاري (من التعاون)، وعبد العزيز الدوسري (من الاتفاق)، وعبيد الدوسري (من الوحدة).

في ختام دورة الصداقة الدولية اليوم

الأهلي السعودي يسعى لتكرار فوزه على شباب البرازيل

أبها:
من عبد المجيد عبد الرؤوف

تختتم مساء اليوم مباريات دورة الصداقة الدولية لكرة القدم على كاس الأمير عبد الله الفيصل والمقامة في منطقة عسير.

ويلتقي فريق الأهلي السعودي الكروي مع منتخب شباب البرازيل على كاس الدورة تحت رعاية الأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير بعد تاهل الفريقين الى المباراة النهائية، بعد انتهاء المرحلة الأولى من مباريات الدورة والفائز في المباراة سيتسلم الكأس والميداليات الذهبية فيما يتسلم الفريق الخاسر الميداليات الفضية لتحقيقه المركز الثاني فيما يتسلم لاعبو فريق المريخ الميداليات البرونزية لتحقيقهم المركز الثالث.

مباراة اليوم تعد قوية خصوصاً بعد ان تعرف مدربا الفريقين على نقاط الضعف والقوة لخطوط كل فريق. الأهلي تحسن مستواه من مباراة لأخرى، ويبدو ان مدربه البرازيلي زناتا استطاع ان يصل الى التشكيلة المناسبة للفريق من خلال المباريات الثلاث التي لعبها حيث وجد ضالته في خط الوسط وذلك في اللاعب الناشئ وائل الجعيد والذي برز بصورة مرضية في المباراتين الماضيتين خصوصاً امام منتخب البرازيل حيث اعطى قوة اضافية لخط الوسط الذي اصبح مصدر القوة في الفريق بوجود سالم السويد وحمزة صالح وباسم ابو داود بالاضافة الى البرازيلي لويس. كما ان خط الهجوم قد يؤدي دوره بايجابية بعد ان بدأ اللاعب البرازيلي سيرجيو التاقلم والتفاهم مع طلال المشعل الذي اصبح يشكل خطورة كبيرة على مرمى الخصم. وما زال زناتا يبحث عن اللاعبين المناسبين لخط الدفاع الذي يعد اضعف خطوط الفريق وسيواجه صعوبة في مباراة اليوم خصوصاً ان الظهير الأيسر طلال الخيبري لن يلعب اليوم لحصوله على بطاقة حمراء في المباراة الماضية، اما منتخب البرازيل فيبدو ان مدربه ديسلفا يخطط للفوز بنتيجة المباراة النهائية بعد ان ضمن تاهله الى النهائي، وظهر ذلك من خلال اشراكه بعض لاعبي الاحتياط في المباراة السابقة. ويمتاز الفريق البرازيلي باللعب الجماعي وان كان لاعبوه تنقصهم الخبرة، عموماً مباراة اليوم لا تنظر الى المستوى بقدر ما ينظر لها بالفوز بالنتيجة لان مباريات الكؤوس دائماً يصاحبها شد عصبي وتوتر بين اللاعبين. وكان فريق الأهلي السعودي قد حقق فوزه الثاني في الدورة على حساب منتخب شباب البرازيل في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس بنتيجة 1/2، وتصدر فرق الدورة برصيد 7 نقاط، وشهدت المباراة طرد ثلاثة لاعبين من قبل حكم المباراة محمد البشري وذلك في الشوط الثاني، حيث طرد لاعبين من البرازيل هما (هاميلتون جونيور) لتعمده الخشونة وزميله (ريناتو ديرني) لاعتراضه على قرارات الحكم عند الدقيقة 51.

فيما طرد من الأهلي لاعبه طلال الخيبري قبل نهاية المباراة بدقيقتين لتعمده الخشونة. الأهداف سجلت في الشوط الأول من المباراة وكان الأهلي هو السباق بالتسجيل عن طريق اللاعب البرازيلي سيرجيو عن طريق ضربة جزاء (25)، واضاف اللاعب وائل الجعيد الهدف الثاني (43) فيما سجل هدف البرازيل الوحيد لاعبه لوكاس سيفيرنيو (45). وفي الشوط الثاني ضاعت اكثر من فرصة خصوصاً لفريق الأهلي الذي سيطر لاعبوه على مجريات الشوط الثاني، خصوصاً بعد ان طرد الحكم لاعبين من البرازيل.

اتحاد الكرة المصري يعتمد خطة الجوهري لإعداد المنتخب لكأس الأمم الافريقية

القاهرة: من عبده زينة

قرر اتحاد كرة القدم المصري اقامة مباراة مصر وليبيريا في تصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات كاس العالم المقرر لها يوم 17 أغسطس (آب) الجاري باستاد المقاولون العرب بدلا من استاد الاسكندرية نظرا للتجهيز الاخير لاستضافة مباريات نهائيات كاس العالم للناشئين التي تستضيفها مصر الشهر المقبل. وبذلك انهى اتحاد الكرة مشكلة غير ذات الأهمية والتي كادت تتفاعل دون مبرر بسبب اصرار الجوهري على اقامتها بالاسكندرية.

وقرر الاتحاد في اجتماعه الذي عقد اول من امس الاول لمدة سبع ساعات كاملة بدء موسم الدوري الجديد 98/97 يوم 26 سبتمبر (ايلول) المقبل على ان ينتهي يوم 14 يونيو (حزيران) من العام المقبل.

ووافق مجلس ادارة الاتحاد برئاسة سمير زاهر على برنامج المدير الفني للمنتخب الأول محمود الجوهري الخاص باعداد المنتخب لنهائيات كاس الامم الافريقية التي ستقام في بوركينا فاسو العام المقبل.

وتضمن برنامج الجوهري اقامة 8 مباريات ودية مع عدة دول لضمان توفير احتكاك قوي للاعداد الجيد. واوصى اتحاد الجوهري بضرورة التنسيق مع وكيل اتحاد الكرة محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات لوضع الفراغات المطلوبة لاعداد المنتخب خلال مسيرة الدوري الجديد حتى لا يؤدي اعداد المنتخب الى اعاقة مسيرة الدوري. ومن جانبه أكد سمير زاهر ان اتحاد الكرة سيسعى الى تثبيت نظام الدوري ابتداء من الموسم بعد المقبل، ولمدة 4 سنوات حيث سيتم هبوط 4 فرق نهاية الموسم المقبل وصعود فريقين فقط لقصر اندية الدوري على 12نادياً فقط لضمان اقامة دوري قوي خلال الفترة المقبلة. واستبعد رئيس الاتحاد تكرار التاجيلات في الدوري الجديد مثلما حدث في الموسم الحالي مؤكدا ان عدم وجود ارتباطات دولية للمنتخب سوف يتيح للدوري مسيرة مستقرة.

نجم المنتخب السعودي وأفضل لاعب آسيوي سامي الجابر:

انتقال بصير من الهلال خسارة كبيرة وفرصتنا قوية في التأهل لنهائيات كأس العالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصف المهاجم الدولي لفريق الهلال السعودي سامي الجابر انتقال زميله (المغربي) صلاح الدين بصير من الهلال إلى ديبورتيفو لاكورونا الإسباني بأنه خسارة كبيرة. وقال الجابر في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن بصير لاعب كبير ومتمكن ويعد من أفضل اللاعبين العرب وهو يملك إمكانيات فنية كبيرة.

وأضاف الجابر: إن بصير يرى مصلحته في لاكورونا الإسباني ولذلك فقد فضل الانتقال، وحقيقة هو يبحث عن الشهرة في أوروبا، وأتوقع أن يجدها لأن مؤهلاته المهارية والفنية ستساعده كثيراً ببلوغ مراتب احترافية أكبر هناك.

وحول تأثر الهلال من جراء ذلك قال: الهلال معروف بنجومه ولم نتذكر يوماً أنه تراجع لغياب أسماء معينة، فها نحن أكثر من ثمانية لاعبين تخلفنا عن الفريق لمشاركتنا الدولية في الموسم الماضي، إضافة إلى بصير الذي ارتبط كثيراً بمنتخب بلاده، والفريق ظل في قائمة المتصدرين للدوري ونافس على جميع البطولات المحلية.. الهلال لا يتأثر بغياب أحد لأنه منبع نجوم. ويكفي أن بعض احتياطييه انضموا لقائمة المنتخب.

وفي ما يخص التصفيات الآسيوية للتأهل لكأس العالم؟ قال الجابر: مجموعتنا قوية والكل يحسب لنا الحساب الأكبر لا سيما أننا أبطال آسيا وأصحاب البطاقة الأولى، ولذا أتوقع أن تكون المنافسة حامية. ومن الأشياء السارة اعتماد التصفيات بنظام الذهاب والإياب وهو ما سيعطي فرصاً موضوعية أكبر للفرق وفيه تعويض أكبر للمفاجآت التي تحدث.

وأحب أن أشير إلى أن المنتخب السعودي قادر على تجاوز كل الصعاب، وأتمنى أن نكون أول المتأهلين، لأننا وفق سجلنا الآسيوي الحديث نستحق ذلك، والإمكانيات المسخرة لنا من اتحاد كرة القدم ستكون كفيلة بإذن الله على مساعدتنا للتأهل.

● من تتوقع أن يكون الأقرب للتأهل؟

- جميع الفرق قوية وذات حظوظ متساوية. وفي مجموعة السعودية هناك إيران وقطر والكويت والصين وجميعها عمل الكثير واستعد جيداً لهذا الحدث، وهي تملك أسماء ماهرة. ودون شك فإن من يجمع 15 إلى 18 نقطة من الـ24 نقطة سيكون هو المتأهل.

وفي ما يخص المجموعة الثانية فإنها متساوية في القوة، وإن كان كثيرون يرون أن اليابان لها الفرصة الأفضل إلا أنني أتمنى أن تكون الإمارات صاحبة الحظ بالتأهل عن تلك المجموعة.

● وهل تقديم موعد التصفيات أخل ببرامجكم لا سيما أن منتخبات كثيرة في فترة الإعداد ورحبت بالتقديم؟

- لا أعتقد ذلك ولن يكون لهذا التقديم تأثير بشكل كبير كما أشيع لأن لدينا الوقت الكافي للتحضير الجيد والاستعداد، فنحن لاعبون محترفون بإمكاناتنا اختصار الوقت من خلال التدريب الجيد الذي سنجده من مدربنا القدير (البرتغالي) فينجادا، وفي إطار البرنامج الممتاز الذي أعد من قبل إدارة المنتخبات السعودية.

● وماذا عن قائمة المنتخب السعودي؟

- الأسماء التي تضمها القائمة هي نخبة الأسماء السعودية في كرة القدم وهي الأكثر قدرة على الدفاع عن الوانه. وأرى أن صفوف المنتخب متكاملة بالخبرة والحيوية والشباب.

وحول الجائزة التي حصل عليها كأفضل لاعب آسيوي لشهر يونيو الماضي وتسلمها من الأمير فهد بن سلطان منذ أيام قال هداف المنتخب السعودي: إنني أفتخر بذلك وأعتز به وأن هذا في واقع الأمر تكريم لجميع زملائي اللاعبين.

وأحب أن أشير هنا إلى أن النجاح والتفوق الذي نحققه يأتي من الدعم الكبير الذي نلقاه من الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ونائبه الأمير سلطان بن فهد.

● وبسؤال حول فريقه الهلال وهل سيواصل فرض أفضليته الآسيوية، قال: الهلال هو سيد فرق آسيا وأفضلها حضوراً وإنجازاً ويكفي أنه الوحيد من بين فرق القارة الذي حقق الثلاثية (بطولة أبطال الدوري 1992، وبطولة أبطال الكأس 1996، وبطولة السوبر 1997). والهلال سيواصل تقدمه كفارس سعودي لا يرضى إلا بأعلى الأوسمة القارية.

واستطرد قائلاً: الهلال حالياً يملك أفضل الأسماء في قارة آسيا ويكفي أن من لاعبيه ثمانية ضمن المنتخب البطل لأمم آسيا (السعودية 1996)، وهذا بحد ذاته يكفي للتأكيد على أنه ليس هناك فريق في آسيا يضاهي الهلال.

سامي الجابر (يمين) نجم الهجوم الهلالي في لقطة من التصفيات الآسيوية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الفريق في مأزق قبل انطلاق الدوري 23 أغسطس

الصفاقسي التونسي يبحث عن بديل للمدرب الألماني زندرمان

تونس: «الشرق الأوسط»

وضع النادي الصفاقسي نفسه في موقف صعب قبل انطلاق ثاني دوري للمحترفين في تونس يوم 23 اغسطس (آب) الحالي بإقالة المدرب الالماني زندرمان وتعيين بديل عنه المدرب التونسي مراد محجوب الذي قبل المهمة، لكن اتحاد الكرة التونسي رفض ذلك لان مراد محجوب متعاقد مع الاتحاد التونسي لتدريب منتخب الشباب.

وتبعثرت بذلك اوراق النادي الصفاقسي المعسكر حاليا بمنتجع عين دراهم بالشمال التونسي استعدادا للموسم الجديد، ووضح عدم قدرته على انتداب المدرب مراد محجوب في وقت يصعب فيه العثور على البديل. ويرى المراقبون ان الصفاقسي ربما يتراجع في قرار اقالة المدرب الالماني ويقبل مرغما استمراره ما دام موجودا في تونس لتسلم مستحقاته المالية من ادارة النادي الصفاقسي.

وقد حملت جماهير النادي الصفاقسي مسؤولية ما حدث لفريقهم قبل اسبوعين فقط من انطلاق الدوري الى رئيس النادي جمال العارم، وانتقدت تسرعه في اتخاذ قرار الاقالة من دون ان يتاكد من وجود البديل الجاهز.

وردا على هذه الانتقادات نفى جمال العارم ان يكون قد اقال المدرب الالماني زندرمان ولكنه اجتمع به ودعاه للتخلي عن تصرفاته غير المسؤولة، خاصة تجاه الصحافيين مع مراجعة النظر في بعض الطرق التي يتبعها ولا يمكن فرضها على فريق ما زال في بداية الطريق نحو الاحتراف. وقال العارم ان تعليماته «لا تتماشى مع عادات الكرة في تونس، وهكذا تم وضع النقاط على الحروف ولم تتعطل لغة الحوار بيننا، وفي تلك الاثناء تم الاتصال بالمدرب التونسي مراد محجوب واتفقنا معه على المبدأ فقط، يعني اننا لم نصدر قرارا رسميا باقالة زندرمان او آخر بانتداب محجوب».

ورغم التوضيحات التي قدمها رئيس النادي الصفاقسي حول المدرب الجديد للموسم المقبل فإن الاخبار المتداولة حاليا في الشارع الرياضي التونسي تؤكد ان ادارة صفاقس غير راضية عن عمل المدرب الالماني زندرمان، وكذلك اللاعبون غير راضين، وهناك احتمال كبير في انتداب المدرب السابق لنادي الترجي الرياضي خالد بن يحيى بعد ان عرض عليه المسؤولون هناك مبلغاً كبيرا لتدريب الفريق الموسم المقبل. والمؤشرات تفيد ان هذه الصفقة في طريقها للنجاح، رغم التمنع الاولي للمدرب بن يحيى الذي يريد التحول الى الخارج لمواصلة دراساته التدريبية، وهو السبب الرئيسي الذي جعله يقرر الانسحاب المفاجئ من تدريب الترجي الرياضي بالرغم من احرازه كاس تونس الموسم الماضي.

وترى الاوساط الكروية بتونس ان النادي الصفاقسي لم يستوعب الدرس الذي حدث له بداية الموسم الماضي حين اقال المدرب البرازيلي خوزيه باولو وانتدب عشوائيا المدرب فوزي البنزرتي الذي انتقل الى النادي الافريقي في غموض تام، ليستدعي المدرب الالماني ايكارد كراوتزن الذي انهى معه الموسم الماضي في المركز الثالث وخسر المباراة النهائية لكاس تونس أمام الترجي الرياضي.

ودعت هذه الاوساط الى عدم تكرار هفوات بداية الموسم الماضي حول الجهاز الفني للفريق والسيطرة بسرعة على الوضع الحالي وحصر هذه الزوبعة بانتداب المدرب الكفء القادر على افادة الفريق وقيادته نحو منصة التتويج في موسم سيلعب فيه النادي الصفاقسي على اربع واجهات، البطولة العربية للاندية البطلة، وكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم وبطولة وكاس تونس.

ينافس على بطولة الدوري المصري الموسم المقبل

المنصورة يدخل معسكرا مغلقا استعدادا لكوزموس الأفريقي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يدخل فريق المنصورة الأول لكرة القدم اليوم معسكراً مغلقاً بالأكاديمية البحرية بالاسكندرية استعداداً لمباراة الذهاب في دور الثمانية لبطولة افريقيا للأندية أبطال الكأس التي تقام بالمنصورة امام فريق كوزموس بطل جنوب أفريقيا يوم 5 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وسوف يضم معسكر الفريق 20 لاعباً ضمن قائمة الفريق للموسم الجديد فيما ينتظر الجهاز الفني للفريق بقيادة حسن مجاهد المحاولات الأخيرة للتعاقد مع لاعبين أجانب والذين تجري بينهم مفاضلة بين لاعبين من إيران وآخرين من المغرب إضافة إلى بعض المحاولات الأخرى لضم لاعبين مصريين من أندية أخرى.

وسيلعب الفريق خلال معسكره ثلاث مباريات ودية مع كل من الاتحاد السكندري والكروم ونادي الأنصار اللبناني الذي يعسكر في الاسكندرية حالياً.

وتأتي استعدادات المنصورة للبطولة الأفريقية في ظل حالة النشوة الكبرى التي يعيشها الفريق بعد فوزه بالمركز الثالث للدوري المصري عقب نهاية أسبوعه الثلاثين والأخير، مسجلاً تقدماً ملحوظاً بعد تخطيه الإسماعيلي صاحب المركز الثالث الدائم في الدوري.

ولا يقتصر معسكر الاسكندرية على الاستعدادات الأفريقية فقط ولكنه بعد بداية مرحلة إعداد جيدة لبدء فعاليات الموسم الكروي المصري الجديد الذي سيبدأ انطلاقته نهاية الشهر المقبل.

ومن جانبه أبدى حسن مجاهد سعادته البالغة بمستوى فريقه وإحرازه للمركز الثالث مؤكدا ان ذلك يوضح ان المنصورة يؤكد انه افضل الفرق المصرية بعد الأهلي والزمالك.

وأضاف ان فريقه يسعى بجدية لتخطي عقبة كوزموس الجنوب افريقي للصعود إلى الدور قبل النهائي للبطولة الأفريقية لأول مرة في تاريخه. واكد حسن مجاهد ان فريقه يتطلع في الموسم الجديد للدوري للمنافسة على درع البطولة لأول مرة في تاريخه ليؤكد تفوقه.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

حوار رياضي

كان في برنامجي السفر الى أثينا لمتابعة بطولة العالم في ألعاب القوى، لكن الريح ألقت بي في المغرب الجميل. والريح التي حملت شراعي من جبل الاوليمب الى المغرب هي ريح صديقنا العذب محمد بن عيسى. وريح سي بن عيسى، تهب من عباءة التلق التي لطالما وجهت ابا الطيب المتنبي يميناً أو شمالاً. لذلك حين يطلب منك بن عيسى المجيء الى المغرب لا تملك إلا أن تلبي وتطير الى المغرب، مستبدلاً اليمين بالشمال، فتبيع جبل الاوليمب، وتشتري أصيلة، التي استطاع هذا الرجل المتدفق ان يجمع فيها الشرق والغرب، والشمال والجنوب الفنانين والحرفيين، الروائيين والشعراء، الصحافيين والأمراء، لتتحول أصيلة على مدى اسبوعين من قرية صغيرة على رمش المحيط الى ملتقى حضاري يضج بالعلم والفن والبحث والاشعاع المعرفي. قلت لبن عيسى انا يا سيدي الآن حصرت اهتماماتي في الرياضة وأنت أقمت في أصيلة مركزاً ومهرجاناً لكل الأنشطة الفكرية والثقافية والاقتصادية ولم تأت على ذكر الرياضة، ولو انك أقمت مباراة في كرة القدم بين الإعلام الأميركي والإعلام العربي لحضرت بكل حماس، لكن يبدو انك لا تحب ان ترى «السي ان ان» تسجل اهدافها بالجملة في مرمانا الحصين، وبن عيسى كمؤسسة اعلامية مستقلة، استطاع ان يقيم حواراً رفيعاً في اصيلة بين الاعلام الأميركي والاعلام العربي. ورغم نقاط الضعف في الخطاب العربي، إلا ان النتائج كانت على جانب كبير من الفائدة للطرف العربي، ويكفي انها جعلت بعض الرموز الاعلامية الأميركية تعيد قراءة ضميرها في ما يتعلق بالجانب العربي المفترى عليه وعلى حقوقه في الخطاب الأميركي. أنا شخصياً رأيت في ملتقى أصيلة رياضة فكرية وسجالاً أدى خلال أيام اللقاء الى توثب العديد من الزملاء والاصدقاء في الصحافة العربية للحاق بزملاء المهنة في الصحافة العالمية، أما صديقي بكر عويضه الذي كان يتابع وقائع المهرجان بعين الصحافي المحترف فلم يهدأ له بال إلا بعد ان جاءه خبر فوز ابنه أنس في الجولة الخامسة على غريمه، وأنس الذي يتدرب منذ سنوات مع صديقه البرنس نسيم حامد. يعتقد بكر انه سيكون ملاكماً مرموقاً في عالم الملاكمة، أتمنى ان تجري الرياح بما يشتهي بكر فيكون لبريطانيا بطلين عربيين، يكملان الحوار الأميركي - العربي بالضرب واللكمات ان لم تنفع الكلمات.

تونس بداية جولات الشرق الأوسط والختام في الإمارات

بيروت تستضيف بطولة العالم للزوارق السريعة 18 سبتمبر

دبي: «الشرق الأوسط»

لم يحظ القائمون على جهاز الرياضة في لبنان بلحظات من التقاط الأنفاس بعد نجاحهم في تنظيم دورة الألعاب العربية. فبمجرد انتهائهم من هذا الحدث بدأ على الفور تسخير كل الأفراد والمؤسسات والمرافق لاستضافة بطولة العالم للزوارق السريعة «الفئة الأولى» والتي ستستضيفها العاصمة بيروت في الفترة من 18 - 21 سبتمبر (أيلول) القادم حيث عقدت اللجنة المنظمة للبطولة اجتماعاً مهماً بحضور رؤساء الأفراد والمؤسسات التي ستساهم في الحدث بالإضافة إلى سعيد حارب المنسق الدولي للرياضات البحرية في منطقة الشرق الأوسط.

وقد استهل المنسق الدولي الاجتماع مشيداً بدور ابناء لبنان في إحداث ثورة البناء والتعمير والذي اعتبره أحد الأسباب التي أدت إلى تدعيمه للبنان كدولة وكشعب لاستعادة أمجاده كمعقل لتنظيم الأحداث العالمية، وأن يكون لبيروت شرف تنظيم جولة من جولات بطولة العالم. وأكد حارب في حديثه أن هناك من شكك في قدرة اللبنانيين لتنظيم مثل هذا الحدث العالمي، ووضع البعض العراقيل في طريق تحقيق تلك الرغبة ولكن من واقع مسؤولياتنا في نادي دبي كمنظمين في منطقة الشرق الأوسط فقد وضعنا شرطاً أساسياً للاتحاد الدولي بمقتضاه نرفض تنظيم آخر جولتين في دبي وكذلك جولة تونس في حالة رفض الاتحاد الدولي لطلبنا في تنظيم جولة في بيروت.

وبالطبع اختلطت الأوراق فهذا الموقف القوي والذي أجبر الاتحاد الدولي على الموافقة على طلبنا بتنظيم جولة بيروت وحتى يضمن الاتحاد نجاح تنظيم الحدث العالمي.

واختتم المنسق الدولي سعيد حارب حديثه قائلاً: إن علينا كلجان وكأفراد سواء في لبنان أو في نادي دبي أن نقوم بتفعيل عمل اللجان بما يتفق مع أهمية الحدث وأن نعتبر جولة بيروت نوعاً من التحديات التي ستضع لبنان بكوادره تحت مجهر عيون العالم في تلك البطولة والتي شهدت إلى الآن 4 جولات أقيمت في إيطاليا وروسيا والنرويج (جولتان) ثم تستكمل البطولة جولتها في منطقة الشرق الأوسط بداية من جولة تونس ثم لبنان وأخيراً دولة الإمارات العربية.

ثم تحدث بعد ذلك الياس أبو صعب رئيس اللجنة المنظمة والمنسق العام لجولة بيروت والذي بدوره وجه كلمة شكر للحضور من أعضاء المؤسسات العاملة في البطولة، ثم أعقب ذلك حديثه عن أهمية الحدث العالمي، الذي سيحظى برعاية ودعم دولة رفيق الحريري رئيس الوزراء والذي بدوره أعطى توجيهاته بتوفير كل سبل الدعم للبطولة. كما أكد الياس أبو صعب تقديره للدور البارز لقيادات نادي دبي الدولي للرياضات البحرية خاصة بعد أن أصدر النادي كتيباً خاصاً عن جولة بيروت لم يترك من خلال صفحاته أي شاردة كبيرة أو صغيرة تهم المتسابقين إلا وذكرها، وهو ما يدل على الخبرة العريقة التي اكتسبها النادي كأفضل منظم.

فترة عمل متواصل في الريفيرا

وبناء على زيارته الأولى لموقع الحدث الذي سيقام في ميناء الريفيرا والملاحظات التي أبداها المنسق الدولي سعيد حارب في تقريره الأول والذي طالب فيه بتوسيع البوابة الرئيسية لما يزيد على خمسة أمتار كأساس لإقامة الحدث في تلك المنطقة، فقد كانت الزيارة الثانية والتي اعتبرت زيارة تقييم قد أكدت على مضي المسؤولين قدماً للانتهاء من هذا العمل وبنفس المواصفات التي جاءت في تقرير المنسق الدولي وحسب توجيهات رفيق الحريري رئيس الوزراء. كما تم رصف الأرضية المحاطة بالكورنيش وذلك لإقامة خيم الضيافة عليها وأيضاً توفير الخدمات في موقف زوارق المتسابقين.

كماتشو ثالث لاعب مغربي ينضم لناد تونسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد مهاجم المنتخب المغربي لكرة القدم عبد الجليل حدا كماتشو انه سيعمل برفقة مواطنه محمد البدراوي الذي يلعب منذ عدة شهور في صفوف فريق الترجي الرياضي والعربي حبابي المنضم حديثا للنجم الرياضي الساحلي على تشريف كرة القدم المغربية في الدوري التونسي.

وذكر المهاجم المغربي الذي وقع عقداً لمدة موسم واحد مع النادي الافريقي التونسي انه سجل الموسم الماضي مع فريق الاتحاد السعودي 23 هدفاً في منافسات الدوري والكأس وكأس الاتحاد.

وبخصوص اتصالاته مع نادي تولوز الفرنسي اشار كماتشو الى انها توقفت نهائيا، وانه الآن متعاقد مع النادي الافريقي التونسي الذي يسعى للمنافسة على القاب تونس المحلية وبطولات أفريقيا.

وبخصوص التنافس القائم بين النادي الافريقي الذي سيلعب له كماتشو هذا الموسم والترجي التونسي الذي يلعب له مواطنه محمد البدراوي، أوضح كماتشو أن هذا التنافس لا يخرج عن الاطار الرياضي كما هو الشأن بالنسبة للتنافس الذي سيكون بينه وبين البدراوي الذي يعتبره لاعبا على مستوى عال. وبالاضافة الى هذين المهاجمين سيلعب المغربي العربي حبابي لاعب فريق الوحدة السعودي سابقا هذا الموسم في صفوف النجم الرياضي الساحلي التونسي.

بيرس يطمح للمشاركة ضمن منتخب إنجلترا في نهائيات كأس العالم 98

ميدلسبره يعتمد على راڤانيلي في الصعود للدوري الممتاز

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زال السباق على ضم نجوم العالم لمشاهير الكرة قائما بين الاندية الانجليزية، رغم ان المتبقي على انطلاقة الموسم الكروي الجديد 24 ساعة فقط.

وربما يكون المهاجم الدولي الايطالي فابريتسيو راڤانيلي هو الاتعس حظا بين النجوم الكبار بعدما فشلت كل محاولات انتقاله من ناديه ميدلسبره الذي هبط لدوري الدرجة الاولى هذا الموسم الى ناد من اندية القمة في الدرجة الممتازة.

وكان راڤانيلي قد اتخذ قرارا بمواصلة اللعب لنادي ميدلسبره عقب اجتماع استمر ثلاث ساعات مع مدير الفريق برايان روبسون ورئيس النادي ستيف جيبسون في ستاد ريفرسايد يوم الثلاثاء الماضي. وفي بيان اصدره النادي ورد «ان راڤانيلي سيبدأ تمارينه مع الفريق فورا وهو يتطلع الى بداية الموسم المقبل».

ومضى البيان قائلا «ان اول هدف لراڤانيلي سيكون مساعدة النادي في العودة الى الدرجة الممتازة هذا الموسم».

وكان راڤانيلي قد احرز للنادي 31 هدفا خلال الموسم الماضي رغم هبوط الفريق للدرجة الاولى. وكانت مغادرة المهاجم الايطالي لميدلسبره اقرب الى التاكيد عقب هبوط النادي وانتقال النجم البرازيلي جونينهو الى نادي اتليتيكو مدريد. وكان راڤانيلي قد نفى عرضا للانتقال الى نادي ايفرتون بالدرجة الممتازة مقابل 7,5 مليون جنيه استرليني (12 مليون دولار). ويبدو انه لم يكن هناك خيار امام راڤانيلي سوى العودة الى ميدلسبره لعدم تلقيه اي عرض من الاندية الاخرى التي ربما آثرت عدم المخاطرة بضمه اليها. ويقول بينو باجليارا وكيل راڤانيلي انه سعيد بالعودة الى ميدلسبره. والمعروف ان راڤانيلي يعرف بلقب «الريشة الفضية» بسبب صبغ شعره باللون الفضي.

ويضيف باجليارا ان راڤانيلي سيوفر على نادي ميدلسبره الكثير من الاموال، وانه سيكون صاحب وجود مؤثر وقوي خلال الموسم المقبل. ويقول ايضا ان لعب راڤانيلي في الدرجة الاولى لن يؤثر على فرصه في اللعب ضمن صفوف المنتخب الايطالي، لان مدير الفريق الايطالي يختار اللاعبين ولا يختار الفرق، على حد قول باجليارا، الذي يضيف ايضا ان المدرب الايطالي مالديني يختار على اساس الاداء وليس سمعة الاندية. وعقب عودة راڤانيلي وانضمام لاعب ارسنال بول ميرسون زادت اسهم ميدلسبره في قلوب مشجعيه الذين ما زالوا متمسكين به.

اما المدافع الانجليزي ستيوارت بيرس فانه يتطلع الى ترك نوتنجهام فورست للعب ضمن اندية الدرجة الممتازة، والمشاركة مع منتخب انجلترا في نهائيات كاس العالم 98، ويعرف بيرس مقدما ان الطريق المثالي للحفاظ على موقعه في منتخب انجلترا، هو الانتقال الى احد اندية الدرجة الممتازة.

ويقول بيرس البالغ من العمر 35 عاما، انه قد توصل الى اتفاق مبدئي مع ادارة نوتنجهام فورست على انتقاله للدرجة الممتازة، ويضيف «لقد قضيت 12 عاما في صفوف نوتنجهام فورست حققت فيها الكثير من الانجازات الكروية، ولكن جاء الوقت للبحث عن ناد آخر». ويجيء هذا وسط اتصالات بين استون فيلا، ووستهام مع ديفيد باسيت المدير الفني لنوتنجهام فورست حول انتقال بيرس، الذي علق بقوله «لقد حاولت اقناع بيرس للبقاء في صفوف فريقه نوتنجهام فورست الذي شهد نجوميته ولكنني لا استطيع ان اقف في طريقه، بعد الانجازات الكروية، خلال مسيرة 12 عاما، التي اضافها للنادي». والمعروف ان بيرس بعد انتقاله من كوفنتري عام 1985، شارك في 500 مباراة، ضمن صفوف نوتنجهام فورست، سجل فيها 90 هدفا.

والى ذلك وقع لاعب وسط يوفنتوس الايطالي اتيليو لومباردو (31 عاما) عقدا مع كريستال بالاس مدته 3 اعوام لقاء نحو 3,2 مليون دولار وراتب سنوي بقيمة نحو 800 الف دولار. وكان عقد لومباردو مع ناديه السابق سينتهي بعد عام واحد. وعرض نيوكاسل 7 ملايين دولار على نادي بالميراس البرازيلي لضم مهاجمه باولو سرجيو روزا (فيولا). وكان فيولا قد انتقل من فالنسيا الاسباني الى النادي البرازيلي في سبتمبر (ايلول) الماضي لقاء 5,3 مليون دولار.

ومن المقرر ان يلتقي نيوكاسل ايفرتون في افتتاح الدوري الانجليزي 9 أغسطس (آب) الجاري، ثم بارنسلي الصاعد للدوري الممتاز يوم 12 اغسطس، فيما نجح ليفربول في انهاء صفقة ضم المهاجم الالماني كارل هاينز ريدله لصالحه وافسد على منافسه نيوكاسل كل المحاولات للدخول في السباق على نجم منتخب المانيا السابق.

وقال روي ايفانز المدير الفني لليفربول انها صفقة جيدة وسيكون ريدله بجوار روبي فاولر في هجوم الفريق امام ويمبلدون مع بداية انطلاق الدوري الانجليزي 9 اغسطس. وكان ليفربول قد نفى في وقت سابق رغبته في ضم ريدلة بالرغم من ان هيتزفيلد قال ان ليفربول على اتصال بدورتموند. وقد ساهم ريدله (31 عاما) في فوز فريقه بكاس اوروبا للاندية ابطال الدوري الموسم الماضي، واحرز هدفين في اللقاء النهائي امام يوفنتوس الايطالي.

ووفقا لتقارير اعلنت في ليفربول امس فإن قيمة عقد ريدلة 1.75 مليون جنيه استرليني. وكان ليفربول يبحث عن مهاجم يعوض به ستان كوليمور الذي انتقل مع نهاية الموسم الماضي الى استون فيلا.

وفي الوقت الذي تواصل فيه الاندية الانجليزية تعاقداتها يعتبر غياب شيرر ضربة قوية لنيوكاسل الذي تخلى عنه مهاجمه الآخر لس فيرديناند الى توتنهام مقابل 6 ملايين جنيه استرليني (نحو 10 ملايين دولار) قبل يومين. وسيكون الاعتماد في خط الهجوم على المهاجم الهولندي الجديد يان توماسون. وكان فيرديناند (30 عاما) قد اتفق على الانتقال لتوتنهام لينهي التكهنات بأن نيوكاسل قد يحاول وقف الصفقة بعد اصابة آلان شيرر.

وقال كيني دالجليش المدير الفني لنيوكاسل: «آلان شيرر سيغيب عن الملاعب لمدة شهور وليس اسابيع، لقد اجريت له عملية لاصلاح اربطة تمزقت». وأبدى دالجليش حزنه عن فقده مهاجم من طراز شيرر، الاعلى سعرا في انجلترا، والذي كان صاحب الرقم القياسي بين لاعبي العالم الموسم الماضي، وقال «انها ضربة قوية قبل بداية الموسم».

الإيطالي فابريزيو راڤانيلي (يمين) في لقطة من مباريات ميدلسبره (اب)

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج صباح الخير 11,00 سلسلة ثقافية «دفاتر الايام» 12,30 برنامج للطبخ «شهية طيبة» 12,45 نشرة الاخبار - حفل ديني - مباشرة من المسجد «صلاة الجمعة» 16,00 سلسلة دينية «تفسير القرآن» 16,20 شريط 16,50 منوعات جزائرية 18,00 نشرة الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 مدائح دينية 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 برنامج «ليالي الجزائر» 22,40 شريط «رحلة الى...» 23,40

الاخبار بالانجليزية 23,50 منوعات شرقية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب عربية 04,30 كيف وليش 05,30 مجلة بيسكفر 06,00 سماع قشاع 07,00 الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك الا هيفا 10,30 الرياضة 12,00 قلتة زمانو 13,00 سماع قشاع 14,30 دار الفنون 16,30 طرزان 17,00 آخر صرعة 18,00 الاخبار 18,45 ليلة حظ 21,30 كلام الناس 23,30 الرياضة 01,00 نهاركم سعيد.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,15 عرض البرامج + استراحة 06,17 فترة الاطفال 07,00 يسعد صباحك 09,00 تجارة عن تراضي 09,15 ابتهالات 09,30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,20 ابتهالات 10,30 المجلة الرياضية الأسبوعية 12,00 نشرة الاخبار 12,15 نافذة 12,20 استوديو الاطفال 13,30 الريف والبادية 14,00 من عمان مع التحية 16,00 طول بالك 17,00 ستون دقيقة 18,00 الفضائية في اسبوع 18,30 خليك معنا 19,30 منوعات من المهرجانات 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15

نافذة 18,20 نادي السينما

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج اطفال 12,00 اعادة قناة 21 12,45 اعمال في البال 13,30 النشرة الاولى للأنباء 15,20 سلسلة: نهج الاغاني 16,05 ثقافي: فنون مدربية 16,35 برامج الاطفال 17,45 مسلسل: انا اللي استاهل (16/09) 18,30 النشرة المسائية الاولى للأنباء 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,20 ثقافي: مجلة تونس عاصمة ثقافية 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية 21,05 مسلسل «الدوار (15/02)» 22,00 منوعة: صيف والعاب 23,30 آخر الانباء 23,45 شريط سينمائي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

13,35 مسابقات «استوديو 5» 14,00 منوعات غنائية 14,10 النشرة الجهوية 14,20 بطولة العالم في ألعاب القوى «أثينا 97» 18,50 نافذة: عبد الوهاب الدكالي + منوعات 19,30 المسلسل المكسيكي المدبلج «ياسمينا» 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 ركن المفتي 21,30 الشريط العربي «المتهم البريء» 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 تتمة الشريط العربي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15

مسلسل اطفال 10,30 المسلسل العربي 12,30 شعائر صلاة الجمعة 13,45 حديث الشيخ الشعراوي 14,15 برنامج «من اغاني الافلام» 15,00 الفيلم العربي «انسان غلبان» 17,45 أمومة وطفولة 18,15 المسلسل العربي «والسلام ختام» 19,00 صور ورسائل 19,30 برنامج «ريشة» 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 في بيتنا نجم 21,00 فيلم عربي «الاختيار» 23,15 شريط سينما 00,15 المسلسل العربي 01,00 أحداث 24 ساعة 02,00 أحداث 24 ساعة 02,15 حكاوي القهاوي 03,00 اغنية أم كلثوم 03,30 الفيلم العربي «صاحب الجلالة» 06,00 مسلسل ديني

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة للعلومات 07,20 دين ودنيا 07,30 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 09,30 حديث الجمعة 10,00 بالهنا والشفا 10,45 منوعات غنائية 11,00 برنامج اخترنا لكم (اعادة) 12,00 المسرحية العربية/ ولا في الأحلام وحيد سيف وهند عاكف وعلاء ولي الدين 13,00 نشرة الاخبار 13,35 تتمة المسرحية العربية 15,00 نشرة الاخبار 15,35 الكرة حول العالم 17,00 برنامج حوار مع الغرب (مباشر) 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم العربي «العبقري والحب» فاروق الفيشاوي وإلهام شاهين 21,00 نشرة الاخبار 21,50 برنامج بوب فيديو 22,15

برنامج ما وراء الاحداث (اعادة) 23,15 نشرة الاخبار 23,35 برنامج قراءات (اعادة) 23,55 الكرة حول العالم (اعادة).

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 Ducktales 04,30 Goof Troop 05,00 عالم الصباح 09,30 صلاة الجمعة 10,00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11,00 Golden Girls 11,30 Blossom 12,00 Home Improvement 12,30 Ellen 01,00 كوكتيل 02,00 Bill Nye 02,30 عبقر 03,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 04,30 الاخبار 05,00 Ellen 05,30 وبعد سهار 08,00 فيلم عربي «على من نطلق الرصاص» 10,00 Empty Nest 10,30 مهرجان المغتربين 36 ضهور الشوير، لانتخاب ملكة الجمال

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,00 الة الاحلام 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من راي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 أخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 بين السطور 22,30 موجز الاخبار 22,35 ارض الرسالات 23,05 ايطاليا تعني العمل 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «وضاع حبي هناك» 02,00 فيلم «ليلة الجمعة» 04,00 فيلم «القلب له أحكام» 06,00 فيلم «البيت الكبير» 08,00 فيلم «انتخبوا الدكتور سليمان عبد الباسط» 10,00 فيلم «انياب» 12,00 فيلم الحركة «تحدي الأشرار» 14,00 فيلم «مجنون رغم انفه» 16,00 فيلم «تحت الصفر» 17,30 الافلام 10 18,00 الفيلم المغربي 20,00 فيلم «نساء خلف القضبان» 22,00 فيلم «ايام الرعب».

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,00 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 03,00 مسلسل سوري «الزاحفون» 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج مقابلة شخصية - وفيق السامرائي - الجزء الخامس (اعادة) 11,30 برنامج جار القمر 15,00 برنامج بدون رقيب - الصحافة والسياسة (الجزء الأول) 16,30 برنامج كان زمان - نجاح سلام، محمد علي شمس الدين وروبير صفدي 18,30 برنامج مقابلة شخصية - وفيق السامرائي (الجزء السادس) 20,00 فقرة غنائية 20,30 برنامج ابعاد 21,30 برنامج اضواء - مسرحية لعبة الحب والجنان 00,30 حفلة غنائية - ام كلثوم «لا يا حبيبي»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي (اعادة) 01,00 دوري السلة الاميركي للسيدات 01,30 الاخبار الرياضية 04,00 بطولة تنس اميركية 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 08,00 المركز الرياضي العالمي 08,30 سباق سيارات اميركي 09,00 سباق الشهر للعدو 09,30 بطولة تنس اميركية 11,30 اخبار البيسبول 12,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 13,00 سباق سيارات اميركي 13,30 سباق الشهر للعدو 14,00 المركز الرياضي (اعادة) 15,00 بطولة تنس اميركية 17,00 الاخبار الرياضية 17,30 الاخبار الرياضية 18,00 رجبي اميركي 19,00 جولف اميركي (مباشر) 21,00 مجلة سباقات سيارات فئة 3 21,30 التمارين الرياضية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 لقمة هنية 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اذان وصلاة الجمعة - ثم الحل بين يديك 10,30 بنك المعلومات 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,50 ربحك اسرع 14,50 وقائع ثقافية - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 فنجان شاي 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 ليلة عربية 21,05 الاسلام وقضايا المجتمع 22,15 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الصب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قران مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القران 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

03,00 قران + برنامج ديني 03,30 صيد السمك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح مينغ يانغ وأنتم 05,00 من خلال الشروس 05,30 دفاع عن النفس (سيدات) 06,30 بطولة العالم لألعاب القوى IAAF - إعادة 08,30 اخبار ART 09,00 رياضات TWI 10,00 مصارعة حرة 11,00 فروسية 12,00 استعراض برامج + بروموز 12,30 اخر اخبار 15,00 مباراة من الدوري الارجنتيني 17,00 استاد ART 18,00 مباشر: مباراة قدم من الدوري الالماني 18,30 اخبار ART 20,30 بث متأخر: العاب قوى - بطولة العالم IAAF من اثينا

فضائيات

أنس زاهد

وما زلنا نواصل الحديث عن الافلام الوثائقية وعن ضرورة اهتمام المسؤولين في التلفزيونات العربية بانتاج هذه النوعية من الافلام وبنظرة سريعة الى التلفزيونات العربية سنجد ان الفضائيات اللبنانية هي الاكثر تأهيلاً لانتاج مثل هذه الافلام، اولاً لان هذه المحطات تتمتع بقدر غير عادي من الحرية بالنسبة للعالم العربي، وثانيا لان السينما اللبنانية سينما ضعيفة لا تستطيع ان تتناول موضوعات واحداث تاريخنا الحديث، وثالثا لان لبنان كان مسرحا لاحداث تعتبر في غاية الاهمية على المستوى العربي، مثل الحرب الاهلية اللبنانية ومثل التدخل العسكري الاميركي في لبنان ممثلاً في قوات المارينز، ومثل الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 82 وما تبعه من تصفية للمقاومة الفلسطينية التي كانت موجودة على الاراضي اللبنانية.

ان التلفزيونات اللبنانية قادرة على انتاج عشرات الافلام الوثائقية خصوصاً وان تجربة «ام بي سي» اثبتت بان هذه المواد تحظى بنسبة مشاهدة عالية في الوطن العربي.

فيلم «نساء.. ونساء» في السينما قبل التلفزيون المغربي

الرباط: من سعيدة شريف

انتهى المخرج المغربي سعد الشرايبي من تصوير فيلم «نساء.. ونساء»، بمدينة الدار البيضاء، ويؤدي الأدوار الرئيسية كل من منى فتو، وفاطمة خير، وحميد باسكيط وثريا جبران. أعد السيناريو سعد الشرايبي وجمال بلمجدوب، وانجز التصوير كمال الدرقاوي.

وقال الشرايبي في تصريح للصحافة إن الجمهور المغربي يهتم منذ ما يزيد على 6 سنوات بالأفلام المغربية، وان اختياره للمرأة كموضوع رئيسي لفيلمه ينبع من ملاحظاته المستمرة حول المجتمع المغربي وتطوره.

وأضاف أن غايته من وراء هذا العمل، هو محاولة القاء الضوء على بعض أوجه تطور قضية المرأة المغربية والتعبير عن أن مستقبل المرأة لا يكمن في الحركات النسوية لتحسين وضعها في المجتمع، بل في أنوثتها، وأن تكون مع الرجل وليس ضده. ويسعى الفيلم الى الدفع بقضية المرأة الى الأمام، وابراز إطار اجتماعي ملائم بهدف اتاحة انفتاح الشريكين على بعضهما البعض بصفة عامة.

وعن موضوع أزمة السينما المغربية، تساءل المخرج الشرايبي عما إذا كانت السينما المغربية موجودة بالفعل، وتحدث عن الاتجاه الذي تنحو إليه الأفلام في التسعينات قائلا إنها تأخذ في الاعتبار توقعات الجمهور لأنها تعالج أوضاعا اجتماعية من خلال قصص خيالية مستلهمة من الواقع.

وأضاف الشرايبي أن صندوق الدعم وحده لا يمكنه حل كل المشاكل، وهو ما دفع بالمهنيين الى الاتصال منذ سنة بوزارة الاتصال في محاولة لإشراك الدولة وجعل القطاع الخاص يهتم بالانتاج، وذلك لأن هذا القطاع الفني لا يتوفر على إمكانية الاستمرار دون دعم مادي.

وللإشارة فإن فيلم «نساء.. ونساء» استفاد من دعم المركز السينمائي المغربي، ومن المتوقع أن يعرض الفيلم على شاشة التلفزيون المغربي بعد تقديمه في قاعات السينما الموسم المقبل.

بعد خروجها خالية الوفاض من مهرجان القاهرة

الدراما الكويتية تشهد تراجعا خطيرا

الكويت: من فرحان الفحيمان

كشفت نتائج مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون الذي نظم اخيراً في العاصمة المصرية، تراجع مستوى الدراما الكويتية بشكل خطير، فلم يتمكن الانتاج الدرامي التلفزيوني بفرعيه الخاص والحكومي من نيل أية جائزة في مجال المسلسلات او التمثيليات. وخرجت الدراما الكويتية خالية الوفاض بعد ان حققت حضوراً لا بأس به في المهرجانين السابقين، حيث حصل عبد الرحمن العقل على جائزة افضل ممثل ثان في المهرجان الأول، كما حصلت سعاد عبد الله على جائزة افضل ممثلة في المهرجان الثاني. وأتى هذا التراجع الدرامي الكويتي العربي بعد اشهر من خيبة الأمل الخليجية فلم يسجل مهرجان البحرين للانتاج التلفزيوني أي انجاز للأعمال الكويتية، بالرغم من ان الدراما الكويتية كانت هي الرائدة خليجياً واحتكرت الجوائز الأولى لمدة ثلاث دورات متتالية.

لكن التراجع الأخير جعلها في وضع لا تحسد عليه خصوصاً في ظل غياب الكاتب الجيد والمخرج المتميز والممثل القادر على تجسيد دوره على اكمل وجه، علماً بأن الكويت زاخرة بالكفاءات الفنية وفي شتى المجالات.

الممثل داود حسين أدلى بدلوه في هذا السياق قائلاً: «اذا كنا نريد ان ننشط عجلة الدراما الكويتية ونخرجها من دائرة التراجع التي اصيبت بها في الآونة الأخيرة فعلينا ان ننتهج نهجاً جديداً ونعمل جاهدين من اجل الارتقاء بها، ومن الأمور التي يجب الشروع بها اولاً الابتعاد عن المحسوبية والمجاملة التي تخضع لها الرقابة احياناً في اجازة النصوص واختيار الأعمال التي تستحق تمثيل الكويت في المهرجانات بعيداً عن العلاقات الشخصية مع اعطاء حرية اكثر للمؤلفين في طرح ومعالجة القضايا التي تمس المجتمع الكويتي وتعبر عن واقعه الحقيقي علاوة على ذلك علينا ان نشجع الكوادر المحلية الرائدة في العودة من جديد الى حضن الدراما وانتشالها من حالة الركود والانحدار، علماً بان هذه الكوادر لا تزال قادرة على العطاء، لكن ابتعادها كان بسبب الاحباط واليأس من وضع الدراما في الوقت الراهن».



الفنانة سعاد عبد الله

المنتج والممثل احمد جوهر يرى ان من أهم العوامل التي من شأنها ان تعيد الدراما الكويتية الى مكانها الطبيعي هو تشجيع شركات الانتاج الخاص التي اكدت نجاحها والتزامها، كما ألقى جوهر باللائمة على المخرجين، فقال «ان الدراما ابتليت اخيراً بمخرجين غير مبتكرين، فما هم الا ممثلون فاشلون ارغموا على اللجوء الى الاخراج بعد ان انحسر دورهم التمثيلي».

السيناريست السعودي فلاح رحيل الشمري يتفق مع جوهر في هذا الموضوع ويجزم ان الدراما الكويتية لا يلتئم جراحها ويعلو شأنها وتأخذ وضعها الطبيعي، إلا بظهور مخرجين اكفاء ينشلونها من التقليدية المزمنة التي قتلت اي عنصر للابداع او التطوير ويبرئ الشمري ساحة المؤلفين قائلا «هناك شباب، قدموا طروحات وافكاراً جديدة وحاولوا النهوض بمستوى الدراما، لكن الاخراج خذلهم كما لا أبرئ المنتجين الذين يسعون الى كل ما هو رخيص ولا يعبأون كثيرا بجودة الأعمال واتقانها».

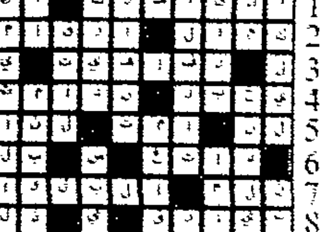
الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقيا
1- دولة عربية.
2- ناشف - من الحمضيات.
3- مصطلح مقدس لدى الفرس - قام بالوداع.
4- يشتم - ممثلة سورية.
5- حرف عطف - راية - حافة.
6- من الاحجار الكريمة.
7- مكان مرتفع - إبسط - غزال.
8- من المنبهات - اعلم.
9- في العروق - مدينة فرنسية - للتفسير.
10- حرف هجاء - المظهر.

عموديا
1- [illegible] لبنانية - رحلة - ارشد.
2- عاصمة بولندا - من الحيوانات.
3- مطربة كويتية.
4- يريم - طيور معروفة.
5- ممثل مصري.
6- صوت الطيور.
7- غير ناضج - تام معكوسة - ضمير المتكلم.
8- يتوفى - تقي.
9- احب - شهر ميلادي.
10- ترجيع - نافع.

الحل السابق



نجدة فتحي صفوة

8 آب (اغسطس)

هرمز رسام

في مثل هذا اليوم قبل 87 سنة، اي في 8 آب (اغسطس) سنة 1910، توفي الآثاري العراقي هرمز رسام الذي تخصص في التنقيبات الاثرية في العراق، وتمكن من استخراج عدد من اهم الآثار والتحف الاشورية والبابلية المحفوظة في المتحف البريطاني في الوقت الحاضر، كما انه عثر على عدد كبير من اللوحات المسمارية في نينوى، وسجل اول محاولة اركيولوجية في هذه المواقع الاثرية.

ولد هرمز رسام في الموصل بالعراق سنة 1826، وهو ينتمي الى النساطرة، وكان لاخوه كريستيان رسام مترجماً لحملة جسني، واصبح في ما بعد قنصلاً بريطانياً في الموصل.

بدأ هرمز رسام عمله في الموصل بالعراق مساعداً للاركيولوجي البريطاني الشهير لايارد، بين سنتي 1845 و1847 وشارك في التنقيبات الأثرية في نمرود (خرسباد) ثم سافر الى انكلترة ودرس في جامعة اوكسفورد، وعاد الى العراق ورافق لايارد مرة اخرى (1849 - 1851) وأسهم في التنقيبات التي اجريت في نينوى.

ولم يعد لايارد الى العراق بعد سنة 1851، اذ خاض الميدان السياسي واصبح نائباً وسفيراً في القسطنطينية، وعهد الى هرمز رسام بمواصلة التنقيات الأثرية في تلك المواقع، نيابة عن «المتحف البريطاني».

وتمكن هرمز رسام في نينوى ونمرود وغيرهما من استخراج مئات التماثيل المهمة والمسلات واللوحات، وفي سنة 1853 اكتشف في نينوى لوحة الملك آشوربانيبال في حملة لصيد الأسود. وبعد مدة قصيرة اكتشف بقية المكتبة الملكية بما فيها معظم ملحمة «قلقميش» الشهورة، و«المنشور» الطيني للجفف الذي حفرت عليه حوليات عهد الملك آشوربانيبال.

عهد الى هرمز رسام بعد تلك بعدة وظائف بريطانية سياسية في عدن وايثيوبيا، قضى فيها بضع سنوات، وفي سنة 1876 عاد الى العمل في المتحف البريطاني وأصبح مفتشاً للتنقيبات الأثرية في العراق. وقد اسفرت جهوده الأخيرة (1878 - 1882) عن نتائج مهمة جدا. وعلى بعد 24 كيلومترا من الموصل، وفي هضبة تعرف باسم «تل بلاوات» عثر على قصر «شلمانصر الثاني»، ووجد زوجا من الأبواب النحاسية الضخمة، وهي من اروع الآثار العراقية المحفوظة في المتحف البريطاني.

على ان اثمن مساهمة قام بها هرمز رسام في الدراسات الأثرية في العراق كانت اكتشافه في سنة 1880 لوحة للملك «نابوبال الدين» التي دلت على ان الموقع الذي وجدت فيه كان «معبد الشمس» في مدينة «نيبار» وخلال الشهور الثمانية عشر التالية بقي رسام واكتشف حوالي 170 غرفة تحيط بالمعبد، ووجد حوالي 40,000 - 50,000 اسطوانة ولوحة محفورة. وكانت احدى الاسطوانات التي اكتشفها قد حفرت عليها قصة نابونيدس (الذي حكم بين سنتي 555 و539 ق.م) وهو أبو «بلشازار» وآخر ملوك بابل، وكيف قام بالتنقيب عن المعبد الى أسسه الاصلية التي وضعت قبل 4,200 سنة من قبل مارام رسين ابن الملك سرجون، ملك اكد.

كان هرمز رسام مع نشاطه في عمله وهمته، أو ربما بسببهما، معروفا بأساليبه العنيفة مما أكسبه سمعة سيئة في تعامله خلال التنقيبات التي أدت مع ذلك الى اكتشاف أبدع القطع الأثرية وأهمها. وقد سجل هرمز رسام معظم أعماله ووقائع تنقيباته ونتائجها في كتاب بعنوان «آشور وأرض نمرود» الذي صدر في سنة 1897.

توفي هرمز رسام في مثل هذا اليوم من سنة 1910 عن 84 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1173 نجم الدين أيوب: والد صلاح الدين
1868 كلوت بك
1889 كايرولي: رئيس الوزرا الفاشل
1941 معركة بريطانيا
1961 استشهاد سي محمد في الجزائر
1974 استقالة الرئيس الامريكي نيكسن.

يوميات

أصيلة 19

اختتام ندوة «الحيدري وحركة الشعر العربي المعاصر»

علامة مضيئة في تجربة الحداثة الشعرية

أصيلة: من علي انوزلا

اختتمت ندوة «بلند الحيدري وحركة الشعر العربي المعاصر» اعمالها اول من امس بعدة مداخلات لكتاب ونقاد ممن لم تتح لهم الفرصة للمشاركة في الامسيات السابقة.

وكانت لجنة «جائزة بلند الحيدري» للشعراء الشباب قد قررت، بعد انتهاء مداخلات الامسية الاخيرة، ارجاء تسليم الجائزة حتى العام المقبل، بالرغم من ان بعض الاسماء قد تسربت الى الصحافة، ونوهت اللجنة «بالانجازات الكبيرة التي حققها الشعراء العرب الشباب على اختلاف اقطارهم وتوجهاتهم وتجاربهم الابداعية، وخصت بالتنويه والتحية شعراء المغرب، الذين تنظر بثقة وأمل الى المستقبل الواعد لحركتهم الشعرية. كما اهابت اللجنة بالاعتبارات النبيلة التي بفعت منتدى اصيلة الى انشاء هذه الجائزة الخاصة ببلند الحيدري، الذي وصفته اللجنة بـ«الشاعر الكبير والرائد، ومن اسبق الرواد الى حركة تجديد القصيدة العربية المعاصرة، ومن اكثرهم حفاوة بالتجارب الشعرية الجديدة».

وقد شارك الكاتب والناقد المصري صلاح فضل بدراسة تقنية لأعمال الحيدري وتجربته الثرية. وقال عن بلند أنه «انبثق في حياتنا الشعرية في عقد الأربعينات، في فترة شديدة الصخب السياسي، والتوهج الثوري، عندما كانت تختمر ثورات التحرير، وتتعالى صيحات الحرية، الا ان بلند لم يندرج في هذا النسق الصاخب «وبدا ينشد نمطاً مغايراً عن شعر ابناء جيله».

وتساءل صلاح فضل: كيف كان لشعر بلند وقصائده الخجولة ان تشيع ضائقة متحفزة الى الحرية؟ وعندما اصدر ديوانه الاول «خفقة الطين» قال عنه الناقد مارون عبود «هذا الشعر يكتب من وحي الصمت والهامه». وبلند الذي لم يكن يكتب استجابة لراي ناقد وانما لحسه الفني، كانت له طريقته الخاصة في صناعة الشعر، وهو حسب قول صلاح فضل نجح في ان يبلور شكلاً للقصيدة الموجزة المقتضبة. وهو بذلك اسس بتواضع شديد نمطاً جديداً من القصيدة التي تدور ابياتها حول 20 سطراً، لكنها مكتنزة بدلالاتها وايقاعاتها.

ان بلند الذي الذي كان دائم البحث عن الوجه الاخر من اسرار الوجود، والمتطلع التي تحقيق الجديد في الشعرية العربية، حاول في عقد الستينات ان «يخرج من جلده» على حد تعبير صلاح فضل، فتبنى دعاوى الجدلية المادية والتحليل النفسي ليستثمرهما في اعماله الشعرية، لكنه اكتشف أنه لم يخلق لهذا النوع من الشعر، فعاد الى قصيدته الغنائية التي اتقن صناعتها.

وفي مداخلة للناقد التشكيلي السوري اسعد عرابي ركزت على الجانب التشكيلي في حياة بلند، رصد صاحبها جوانب تأثير الفن المرئي في قصائد بلند الحيدري، الذي استهلم عدة قصائد له من لوحات لكبار الفنانين التشكيليين العالميين. وقال عرابي «ان بلند الذي كان يقول بأن الموسيقى هي صناعة الايقاع، والشعر هو صناعة العروض، اخذ يبشر في آخر مراحل حياته بالقصيدة المرئية التي لم يكتب لها أن ترى النور» وهي في اعتقاد اسعد عرابي كانت تمثل «دورة تواصل الشاعر مع كل ما هو تشكيلي وفني».

وفي مداخلة اخرى بعنوان «بلند الحيدري الصوت المتفرد» للناقد المغربي حسن الغرفي، قال ان الشاعر المحتفى بتجربته «سيبقى صاحب الحداثة الشعرية»، فهو الذي «سعى الى تأسيس قصيدته بقسماتها الخاصة، وتميزها مما مكنه من اغناء القصيدة المعاصرة».

وهو ايضا في نظر الغرفي «شاعر ملتزم بتواصله مع هموم الانسان العربي، وقدرته على التغلغل في وجدانه»، لذلك اتسم الكثير من قصائده بغلالة من المرارة والضجر، مرارة وضجر جيل بأكمله. واضاف الغرفي قائلا:

«تجربة بلند هي أيضاً ذات قيمة فكرية وجمالية تنبئ بالارهاصات القادمة وتكشف المناخ المتلبد بالغيوم. لذلك جاءت قصائده مجسدة حلماً كان صعب المخاض، ومعبرة عن جيل مفجوع مفتقد الى الحب الكافي».

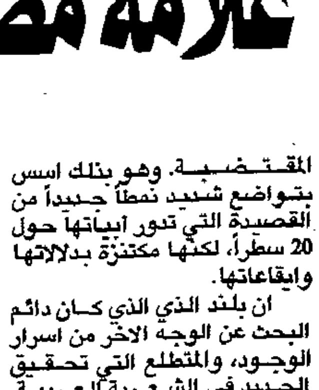
وحسب قراءة الغرفي فان طقس الوطن كان يحتل حيزاً فسيحاً في شعر الحيدري الذي كان يعلن عن حب لامشروط لوطنه الساكن في كل نبضاته، والذي عبر عنه في قصائده بكثير من المرارة، وبحرقة حقيقية وصياغة غنائية تعزف على الوتر الذي يحرك اشجان الانسان.

الناقد السعودي سعيد السريحي تناول في مداخلته دور بلند الحيدري في تحرير القصيدة العربية في أواسط الاربعينات من هذا القرن، حينما كان تحريرها يحتاج الى «سواعد لا تقل عن سواعد الذين نقضوا الباستيل حجراً حجراً».

وقال السريحي ان العدل يقتضي الاعتراف «بالنكهة الجديدة التي اضافتها تجربة بلند الحيدري للشعر العربي، وذلك باكتشافاته للشعرية الكامنة في اللغة البسيطة المجردة والمتمثلة في لغة الحوار اليومي المعتاد...».

وفي تعداده لمزايا قصيدة بلند قال السريحي انها تعتمد على تعدد الاصوات داخل النص الواحد الى جانب الاستفادة من تقنيات الجمل التي تعتمد على بساطة التركيب.

وفي اعتقاد السريحي فان القراءة الموضوعية لتجربة بلند «ينبغي ان تكون متمثلة لطبيعة الدور الذي نهض به بدءاً، ثم الاضافة التي يمكن لنا ان نسندها اليه، وفي اعتقادي اننا لو فعلنا ذلك فسنجد انفسنا مستقلين قطاراً آخر غير قطار التكريم لهذا الشاعر العظيم بشخصيته ودماثة خلقه».



جلسة نقاشية على هامش ندوات أصيلة («الشرق الأوسط»)

الأمير بندر بن سلطان يتبرع بإنشاء مكتبة حديثة في مدينة أصيلة

أصيلة: «الشرق الأوسط»

تبرع الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن بانشاء مكتبة عصرية في مدينة اصيلة من ماله الخاص.

وابلغ محمد بن عيسى رئيس جمعية المحيط الثقافية المشاركين في ندوة بلند الحيدري ان الجمعية ستخصص جناحا كاملا يطلق عليه جناح بلند الحيدري يشتمل على التوثيق الالكتروني للشعر العربي من العصر الجاهلي حتى الوقت الراهن.

وقال بن عيسى انه سيقدم اقتراحا للمجلس البلدي في دورته المقبلة التي تعقد يوم 18 اغسطس (آب) من اجل تخصيص قطعة ارض لتشييد هذه المكتبة.

يذكر ان الامير بندر بن سلطان الذي حضر الجلسة الافتتاحية لموسم اصيلة التاسع عشر كان قد تبرع بتكلفة بناء معهد اصيلة للدراسات الاميركية وكذا ترميم قصر الثقافة وتوسيعه ليصبح مركزا للكتاب المبدعين طوال السنة.

ويشتمل القصر على اقامات مريحة للذين سيقيمون في اصيلة من اجل انجاز اعمالهم الابداعية.



الأمير بندر بن سلطان

الحيدري... إنسانا

الطيب صالح

بلند الحيدري الانسان، لم يكن يقل اهمية عن بلند الحيدري الشاعر، وقد يختلف الناس في تقييم شاعريته، ولكنني لم اقابل احدا لا يعترف بانسانيته الغامرة. كان فيه كثير من خصائص النبل والفروسية، تحس انه يسعى ان يطبق في حياته، المثل العليا التي نادى بها في شعره، وهو امر لا تجده دائما عند الشعراء.

لقيته اول مرة في بيروت، اوائل السبعينات في دار ادونيس. جلسنا الليل كله نتناشد اشعار المتنبي. اعجبني ذلك من اول وهلة، وادهشني بعض الدهشة، لان اغلب الشعراء، مثل المغنين، يحبون ان يستمعوا الى اصواتهم. ادونيس ايضا من هؤلاء الشعراء الذين لا يتطوعون بانشاد شعرهم.

ولا بد اننا اتينا على قصيدة المتنبي التي يقول فيها:

غير ان الفتى يلاقي المنايا
كالحات ولا يلاقي الهوانا

كان بلند الحيدري فتى كريما عربيا، ولم يكن قبول الهوان في طبعه. كان بقامته المديدة، وابتسامته الخجولة، وثيابه الانيقة دائما، كانه ابدا مستنفر لامر ما. كانه سفير يتهيأ لتقديم اوراق اعتماده الى رئيس دولة. لذلك كنت حين تراه واقفا في المحافل، ينشد شعره المفعم بالمرارة والغضب المكبوت، تعجب للتناقض بين المظهر ووقع الشعر.

ثم التقينا في لندن بعد زمن. كان واضحا جدا في لقاءات الجالية العربية، يقدم المحاضرين، ويرحب بالقادمين ويرثي الراحلين. يحاول ان يخلق في لندن وطنا بديلا لنفسه ولغيره من العرب النازحين.

احب لندن، وقد اخبرني مرة ونحن عائدون من القاهرة، انه يحس بالسعادة حين تطأ قدماه ارض لندن، كانه يعود الى وطنه. ربما لانه وجد فيها الطمأنينة والامن. وقد وجد في جواز السفر الانجليزي الذي اضطرته الظروف الى الحصول عليه، لا اقول هوية جديدة، بل نوعا من الاعتراف بقيمته كانسان.

انما حبه لمدينة اصيلة كان شيئا آخر. هناك يكون على سجيته تماما. شيء ما في هواء اصيلة وبحرها كان ينعش روحه، وكان يتمنى لو يبني لنفسه بيتا ويقضي بقية حياته فيها. ولا شك انه وجد في مناخها وسحن اهلها وجلبة اسواقها ونداءات مآذنها ومعمار بيوتها وانعكاسات الضوء على بحرها، اشياء تذكره بعالمه المفقود.

اذكره ثمة واقفا وقفته النبيلة التي يخالطها شيء من الحياء يبعدها عن الخيلاء، ينشد في تكريم سنغور وماسيسي كونتيني وفي رثاء تشيكايا اوتامسي، اولئك الشعراء السود الذين احبهم واخاهم دون تكلف، وما اكثر ما رثى الراحلين من الشعراء والكتاب والرفاق. ويمكن القول ان بضعة منه كانت ترحل مع كل قصيدة رثاء وكل كلمة وداع.

ظل يناجي الموت في بغداد وفي بيروت، المدينتين اللتين احبهما أعظم الحب، وضاق بهما اشد الضيق، كما هو واضح في شعره. حتى الشعر الذي كتبه في لندن مشبع بالحب والمرارة من هاتين المدينتين.

في القاهرة، كنا نجلس جنب جنب في مجلس امناء مؤسسة سعاد الصباح. لم يكن يتكلم إلا قليلا، وحين يتكلم دائما يقول شيئا مفيدا.

هنالك وجد حفاوة عظيمة، في ندوات معرض الكتاب وفي امسيات دار الاوبرا. وكان يسعده ان اغلب الجمهور من الشباب. وفي القاهرة وجد الاعتراف الصريح به وبريادته في حركة الشعر الحديث.

اذكره في الرياض في مواسم الجنادرية، في جلسات الصباح على الافطار في الفندق، وفي الامسيات في دار الشيخ عبد العزيز التويجري. كان يانس اليه ويجلسه بجواره. منذ بضعة اعوام سافرنا معا من لندن الى بروكسل، نزار قباني وهو وانا. ووجدنا عبد الرحمن منيف قد سبقنا من دمشق. كانت صحبة طيبة خالية من التوتر الذي قد يكون بين الادباء والغيرة كما يحدث احيانا بين الشعراء.

نزار قباني كان نجم تلك الامسيات لا ريب. عرب الشتات الذين جاؤوا الى بروكسل من بلجيكا وهولندا والمانيا وفرنسا وبلاد اسكندنافيا، جذبهم ضوء نزار قباني في الغالب. لكن بلند الحيدري كان مضيئا ايضا بطريقته.

بقدر ما حرك شعر نزار قباني حماستهم، واسعدهم واجج غضبهم، فإن شعر بلند الحيدري ساقهم الى متاهات بعيدة. نزار قباني يبذل نفسه كلية للجمهور، وبلند الحيدري يجذب الجمهور الى طوايا نفسه.

في كل صحبتي لبلند الحيدري، لا انكر انه قال الا خيرا عن اي من زملائه الشعراء. كان معتدا بتجربته الشعرية، لكن ذلك لم يمنعه من احترام تجارب غيره.

ربما مرة واحدة فقط شعرت بالمرارة في حديثه، ونحن جالسان على حافة بركة السباحة في فندق «الخيمة»، اواخر المساء. مرارة بعيدة، كون النقاد قللوا من دوره الريادي في حركة الشعر الحديث.

الآن وقد رحل بجسمه، فسوف تتغير الاشياء كما يحدث دائما. لم تبق الا اصداء انسانيته الشاملة، وصوته الشعري الذي لا شك سوف يزداد اتساعا وقوة عاما بعد عام، كما يحدث للشعراء الكبار حين لا يبقى منهم غير الصوت.

(لندن)

الطيب صالح

أطفئ قناديلك يا مجنون

قاسم حداد

(1)

لقاء اول:
الزمان شتاء 1970
المكان، البهو المعتم في فندق «نابليون» - بيروت. الملتقى الشعري العربي الاول.

- «الشاعر بلند الحيدري؟!».
- «انت قاسم من البحرين؟!».

وتمسك بيدي: «إنك ترتعش، لم تتعود على هذا الطقس. تعال لنترك هذا المكان قليلا، المطر الخفيف في الخارج يناسبنا اكثر. في المطر لن تشعر بالبرد».

حسبت انني الفرح بلقائك. وانت مثل طفل تسالني عن الاسماء والجغرافيا والتاريخ تحدثني عن اشياء كثيرة مختلفة ليس من بينها الشعر. في الطريق الذي ينعطف نحو مطعم (مروش) خلف الفندق، اختصرت لي طريقا طويلا إليك. «الصداقة أهم. الشعري يأتي في ما بعد».

وانا الذي كنت اتخيل لن لا كلام لدى الشعراء غير الشعر. لقد كنت تصدر عن تجربة بالكاد كنت اضع فيها كلماتي الصغيرة.

الآن، ها انت تطوي كتابك كاملا، ولم ازل في الصفحة الاولى.

(2)

دائما، كان هناك شخص /صوت آخر في قصائده. يتحاجز معه. يتبادلان جذوة الروح والجسد. ونادرا ما يخرج احدهما منتصرا. فالشاعر لا ينتصر إلا على نفسه، والهزيمة هنا هي اختبار لشهوة السنبلة وطبيعة المشقة. دائما كان هناك صوت / شخص آخر يفضح اللعبة.

(3)

هذا وطن عربي عاق، يخسر اطفاله الشعراء واحدا بعد الآخر، ويؤثث بمراراتهم ذاكرة العالم. وعندما كنت تتعثر بسنة الخريطة العربية، تقول: «لا يهم، سيذهب هؤلاء يوما ما، وتبقى لنا فسحة صغيرة، مثل رواق في الجنة. نجلس فيه نتبادل ذكريات يجب ان نخلقها الآن». ها نحن الآن، لدينا من الذكريات ما يكفي الجنة والجحيم، لكن اين الرواق؟

(4)

ذات طريق بين القاهرة والاسكندرية، سألني:

«لماذا تبدو البحرين بعيدة الى هذا الحد، ألا تقيمون لقاءات شعرية وادبية هناك، كيف يمكن للشخص ان يرى البحرين؟». كنت اريد ان احتضن سؤاله بالشغاف. صوت مشحون بالغربة يستبطن سؤالا زاخرا بالمنفى. ويكاد ذلك السؤال ان يكون «لماذا تبدو العراق بعيدة الى هذا الحد، كيف يمكن لن ارى بغداد؟».

(5)

سأله احدهم ذات جلسة:

«كنت مع السياب والبياتي منذ البداية، لماذا لا يذكرونك في معتركات الريادة؟». يهز كتفيه ولا يدخل في شباك الجدل الدائر: «يصطفلوا. أنا هنا.. الآن، وهذا يكفي».

(6)

يبدو ان عزفا عفويا عن سباقات الخيول الهرمة يحلو له ان يمارسه في حرية الهامش، برغم حضوره معظم المهرجانات، الا انه كان يحتفي بالحياة اكثر من موضوع المهرجان. وكان دوما يذهب الى خارج القاعة لكي يتنفس هواء يكفي القلب ويسع الاصدقاء. بالنسبة له الصداقة اهم كل شيء يأتي في ما بعد. الشعر ايضا.

(7)

عندما اعلن ذات نزوة اعتزاله الشعر، شعرت انه يداعب القدارة. ربما فاض به مشهد الشعر، فاعتقد ان احتجاجا من هذا النوع قد يحدث هزة تعيد توازن المشهد. لكن سرعان ما استدرك الامر. لا بد انه قرر ان يصد الموت. الشاعر لا يعلن انه ليس كذلك.

(8)

مشاغله بالفن التشكيلي هي المعادل الروحي لموهبة، كمن ينزع الى الاكتمال في مكان آخر. يستغرق في المشاريع الفنية والادبية مثل طفل يؤثث مكتبته الصغيرة بالاحلام الملونة والذكريات واصدقاء لا يحصون. وعندما يلتفت للقصيدة يكتبها مثل لوحة لا تكتمل.

(9)

وعندما يتنفس في هاجس السياسي، سوف يأخذ الامر برقة الشاعر الذي يؤمن بان كل شيء يمكن ان يحدث بسلاسة القصيدة. وبما انه ليس دبلوماسيا محترفا، سيكون دوما عرضة للخذلان، لكن دون ندم. بسط لي كفه ذات لقاء عندما حركت هاجسه السياسي، فرايت اصابعه مشتعلة تحترق وتصدر عنها رائحة قلب مفتوح: «انظر، هذا جزء من يعتقد بان السياسة مثل الشعر. لكنني لا اتوب يا قاسم».

شاعر قتله الحب

صلاح ستيتية

أريد ان احيي الحيدري رجل التناقضات والاضداد كلها. لعل ذاك التمزق الداخلي العميق هو الذي جعل نتاجه يبدو كما لو انه موصول بعلامة استفهام. هذا النتاج الذي تخاله غير قادر على تجاوز ذاته ليس بسبب خجل ما، ولا بسبب عجز عن المضي بعيداً، بل لان ثمة ما ينهشه من الداخل، وما ينهشه هو شك جوهري حول الكائن ذاته وحول اللغة في آن معاً. وبما ان الشعر الذي يكتسب مفهومه الأسمى لدى بلند الحيدري، يكمن في فعل يستحيل - اي استحالة - تضمينه أعلى درجات الكينونة في اقل ما يمكن من الكلمات، فمن السهل ان ندرك الى اي مدى يمكن ان يبدو هذا المشروع ضرباً من ضروب المجازفة بالنسبة الى كل الذين يرون في الشعر اكثر من مجرد كمان متكئ على كتفه فيما يلامسه القوس، امام بهاء غسق، او جمال امرأة، او، بصورة مأساوية، أمام كل جرح تم تلقيه او تسديده، والله أعلم ما اذا كان بلند مقتوناً بألق العالم والله أعلم كم من مرة لسعة لهب الحب والله أعلم كم اصابته جروح.

تحدثت عن تناقضاته: كردي كتب بالعربية وكانت اللغة العربية موطناً له، هذا الشاعر المسكون بكل مغامرات الحداثة الشعرية كان لغوياً كفؤاً، وقد يكون، رغماً عنه، اسير كل الفخاخ الدقيقة للغة بطهرانيتها الكلاسيكية، كما ان هذا الشاعر الجريء الذي شارك في جميع معارك الريادة العربية كان يصل دائماً الى المواعيد المحددة من قبل التاريخ قبل الوقت او بعده بقليل، ومع ذلك كانت له مكانته، حتى ولو كان آخرون قد احتلوا موقع الريادة. لقد اختار هذا النبيل، بجسارة، وبخفقة تلقائية من قلبه الشاسع، ان يقف الى جانب المحرومين والضعفاء، وقبالته واقع سياسي هو الأسوأ، هذا العاشق للصور الشعرية المجردة اصبح - لكن ما من تناقض فعلي في ذلك، بل ابحار في المسعى ذاته - مولعاً بالصور المرئية والمحسوسة، واحد ابرز نقاد الفنون التشكيلية في العالم العربي، واخيراً، فان هذا العراقي المتجذر في ارض العراق القديمة، كمثل قرينه الروحي وصديقه بدر شاكر السياب، امسى مقتلعاً اقتلاعاً كلياً، منفياً من الداخل اولاً، ثم بصورة نهائية، بعد ان انعتق من هذا الاقتلاع واستوعبه، انه المنفي في لندن، تلك العاصمة الشاسعة البعيدة التي حظيت هي الاخرى بحبه، ذاك الحب المتسم بشيء من التجريد والحزن، كالذي يشعر به عادة المثقفون، أليس هو الحب الذي قتله؟ ان نتاج بلند حاضر امامنا ليشهد بجمال، بكآبة، وبشكل مأساوي احياناً، على مجمل هذه التصدعات والأزمات، ينبغي ان نأخذ هذا النتاج بكليته الغنائية كوثيقة اثبات على هذا المصير المحطم، وعلى التمزق الاورفيوسي الذي يعيشه الرجل العربي، نتاج على شكل علامة استفهام، كما ذكرت، ويبدو ان هذا السؤال سيبقى شاخصاً مدة طويلة فوق رؤوسنا، وفوق القلق المتحكم بنا نحن الرجال العرب. سيبقى لفترة هي، على اي حال، اطول من هلال سمائنا الذي، كي يمتلئ شهرياً بالمعنى والضوء، يعرف كيف يودعنا لبرهة أدق من ليل الانسان ذاته ومن العالم الذي يأتينا عبر نفحة، وبوادر جواب، جواب مستبعد، وهو هذا الجواب يرتسم من خلال اسئلة شائكة تطرحها قصيدة بلند، انسان الامل، انسان اليأس، انسان الأمل على الرغم من كل شيء. قيل لي ان نصباً حجرياً سيقام في حديقة في اصيلة، مكانه الاثير بين الامكنة، في الطرف الغربي للعالم العربي، عند تخوم الاطلسي، وسيكتب على النصب هذه الابيات للشاعر:

«مبحرٌ الى آخر نقطة ضوء في عينيه
يمدّ يديه
يقول: إنتظري
يا نجمة فجري... ها انذا آت
من آخر ما تملك مراتي من ذكرى»

ليكن في مقدور الفجر المنتظر ان يحمل لبلند الحيدري الإجابة الكاملة التي رفض الشعر ان يمنحنا إياها جميعاً، ليكن في مقدوره ان يفعل ذلك من أجل شاعر أبحر نحو المجهول كقبطان السفينة.

(باريس)




صلاح ستيتية

رحلة الانتماءات

محمد السرغيني

تعرفت الى الشاعر بلند الحيدري في الخمسينات وكنت يومها طالباً في كلية الآداب في جامعة بغداد. ولعل اساس هذه المعرفة، وقد سبقها اتصالي بشعره المنشور في الصحف والمجلات العراقية، انني ذهبت الى مقر جماعة بغداد للفن الحديث من اجل حضور تدشين معرض تشكيلي لرسام مصري كان يدرس الانجليزية في مدارس بغداد الثانوية هو لحمد مرسي. اثناء تجوالي في المعرض، استرعى انتباهي مرور خاطف لقامة فارعة صاحبها جد انيق، وحين واجه اللوحة التي كنت متاملاً في خطوطها اللامتناسقة، عرفته هو، اذ كنت على معرفة سابقة بصوره المنشورة. قلت له: «الشاعر بلند؟». قال: «مرحبا». فقلت له بلهجة تقر بحرية: انا مغربي مولع بالتشكيل». من هذا التعرف الفجائي فالتلقائي انطلق الحديث بيننا منتهياً الى الخلاصة التالية:

لقد كفت الوحشية «FAUVISME» في اوروبا عن ان تكون رافداً كما كانت لنهر التشكيل المعاصر فقد نسختها التكعيبية فاتحة بابها على مصراعيه لكل التيارات التجريبية المتعايشة الآن في فرنسا بالأخص. وهنا تواعدنا على لقاءات حضر في بعضها وغاب عن بعضها الآخر. كان المقهى البرازيلي في شارع الرشيد ملتقى الشعراء والروائيين والرسامين، وكنت مدمناً الحضور الى هذا المنتدى الاسبوعي الذي كان يحضره البياتي وعبد الملك نوري واحمد مرسي. لعل مضايقة الشرطة له هي التي كانت تمنعه من الحضور لانه كان منتمياً الى اليسار الماركسي الذي كان يواجه آنذاك قمعاً شرساً وبعد ان انهيت دراستي لم اعد اراه الا على صفحات الجرائد والمجلات التي كان دائم الكتابة فيها. لكنه بعد ان تسلم رئاسة تحرير مجلة «آفاق عربية» استكتبني، حين رأيته في بغداد في احد «مرابدها» فأجبته شاكراً مختصاً هذه المجلة بمقالة ترجمتها عن الاسبانية، هي آخر ما كتب من تحقيق عن موت «لوركا». ومن هنا اخذت اسعد برؤيته في المغرب كلما زار اصيلة او مراكش أو الرباط او فاس. وانقطعت عني اخباره بعد ذلك الى ان اتاني نعيه المفاجئ.

كان بلند، رغم اناقته التي كان يسبغها على قامته الفرعة بسخاء دال على ذوق، ميالاً الى صحبة اوساط الناس، خاصة اذا كانوا من المبدعين في اي مجال من مجالات الابداع. من هنا جاءت صحبته للشاعر حسين مردان، مشوقة ومورطة في الآن عينه. كان بلند يرى في مردان بودليراً عراقياً، يتصعلك من اجل فنه، ويورط الذين يتعلقون به بهذه الصعلكة وبالفعل، فقد ورط بلند اذ زج به في مشكلة كثيرا ما حكى للناس عنها. هذه الصعلكة العفوية ان دلت على ميل الى رفض المظاهر الاجتماعية، فقد دلت من جهة اخرى على التعلق بكل ما هو شعبي، ايماناً من بلند بأن المبدع لا يمكن ان يبدع خارج القيم الشعبية الفاعلة في التاريخ. أليس الشعب العراقي هو الذي رفض حلف بغداد؟ أليس هو الذي كان بهذا الرفض واضعاً لقيم جديدة ستحكم انغماسه المؤكد في خضم التيارات الفكرية العالمية التي بها بدت الانسانية الغربية - في وجهها الحضاري - مآل البشرية؟ هذا ما تمخضت عنه استجواباته التي خص بها مختلف المنابر العربية وخاصة منها المغربية.

دورة الألم والأمل

عيسى مخلوف

اذا كانت الدروب تفضي عادة الى مكان ما، فإلى أين يمكن ان تفضي الدروب المفتوحة على المنفى؟

ذاك العنوان الذي اختاره بلند الحيدري لمجموعته الشعرية الأخيرة، كان عنواناً لتجربة كاملة في الحياة والشعر، وكان خاتمة لمسيرة تتشعب فيها الدروب وتتداخل إلا لتصبح اشبه بالمتاهة، ويصبح السائر في جنباتها كالثور المصارع في وقفته الأخيرة، منتصراً ميتاً، غريباً حتى عن موته.

من ديوانه الأول «خفقة الطين» الى ديوانه الأخير «دروب في المنفى»، يبدو التيه احدى السمات الأساسية التي طبعت نتاج الشاعر. وهي سمة تنطلق من وضعه الخاص، ومن تاريخه الشخصي، لتلامس الوضع الذي تعيشه المجتمعات العربية، بصورة عامة، وترسم آفاق تاريخها المعاصر كله. من هنا، فهو حين يتحدث عن غربته، انما يتحدث، في الوقت ذاته، عن غربة أعم وأشمل، لادراكه العميق ان العرب في أوطانهم غرباء، ولعل غربتهم أشد قسوة من غربته.

في القصيدة الأخيرة من مجموعته الأخيرة، وعنوانها «ما بين ذراعي أمي»، بدا بلند الحيدري كأنه يكتب وصيته، يرشح من صوته حنين الى الرحم الأولى، الى الأرض الأولى، الى الطين الذي لا يعرف، في ما وراء الحياة والموت. إلا أن يخفق في هذه القصيدة حدد بلند الموضع الذي سيسلم فيه الروح. واذا كانت الكائنات، جميع الكائنات بما فيها الحيوان، ترتعش، بسبب من حدس بعيد، لدى دنو الموت، فان الشاعر، ككل الشعراء، كان يعيش رعشة مزدوجة، حيال الموت، وحيال ما هو اسوأ من الموت: التشتت والفراغ والمنفى. ولم يكن بلند شاعر غربة ومنفى فقط بل كان ايضاً شاعر الأمل والحب، شاعر الحب الذي مزقه الواقع الضاري لأنه لم يكن على صورة احلامه. قصيدته الأخيرة همسه الأخير: «ذات مساء ماتت أمي/ وعلى مد ذراعيها/ استلقيت وكانت عيني/ فانوساً أعمى يحملني من تيه/ ولتيه يبحث عني/ في حيٍّ موبوء... في حي/ أخشى أن لا يبقى حتى في غبش الظن». ولئن أهمل المنظرون للشعر العربي الحديث بلند الحيدري، وجاؤوا عرضاً على ذكره، فاعتبروه هامشاً للريادة لا متناً من متونها، فان الحيدري كان أحد الرواد الأوائل المجددين، وكانت بداياته الأولى متميزة (من «اغاني المدينة الميتة» و«خطوات في الغربة» الى «رحلة الحروف الصفر»)، يتنامى فيها صوته الشعري الذي بلغ أوجه مع مجموعته «حوار عبر الابعاد الثلاثة». وقد تجلت أدواته الشعرية بنزوعه نحو اعتماد النفس الملحمي والنبرة المسرحية، مما كان يدفعه الى تقطيع المفردات واستخدامها كجزئيات صوتية تلعب دوراً مهماً في التعبير عن عمق الحس المأساوي، وليس في ذلك اي تمثيل، لأن الشاعر يعيش التجربة من الداخل، فلا يعود من فاصل يذكر بين الكتابة عن الحياة والحياة ذاتها، بهذا المعنى تصبح الكتابة فعل وجود، وينمدمج الكاتب بما يكتب عنه عندما تكتمل في النفس دورة الألم والأمل. صحيح ان تجربة بلند الحيدري توقفت في نموها عند تلك اللحظة الشعرية التي تختصرها مجموعته «حوار عبر الأبعاد الثلاثة» لكن الصحيح ايضاً ان تجربته لم تنصف، وغيب معظم النقاد العرب اسمه عن المرحلة التأسيسية للشعر العربي الحديث. بل أن تجربته ضاعت في سجال كان قوامه التراتبية الزمنية التي لم تؤخذ، هي الاخرى، في الاعتبار مما حرم بلند التصنيف الذي يستحقه، حتى بالمعنى الزمني.

إشارات وكواليس

● بعض المداخلات في ندوة الحيدري كانت مغرقة في التنظير النقدي الحديث لدرجة ان الحضور لم يستوعب ما اراد احد المتدخلين قوله.

● احد النقاد اختار الحديث عن الجواهري وشعره، رغم ان المناسبة كانت مخصصة للحيدري ودوره الريادي في حركة النهضة الشعرية.

● نوه محمد العربي المساري نقيب الصحافيين المغاربة في برقية الى السفير محمد بن عيسى بندوة «العرب والاميركيون في الاعلام العربي والاميركي» وعبر عن اسفه لعدم تمكنه من المشاركة في الندوة لأسباب طارئة.

● حملت اللوحات الرخامية الاربع المنصوبة في الحديقة التي اصبحت تحمل اسم بلند الحيدري، مقطعا من قصيدة له باللغات الاربع العربية والانجليزية والاسبانية والفرنسية، وتقول ابيات المقطع:

مجر الى آخر نقطة في ضوء عينيه
يمد يده
يقول: انتظري
يا نجمة فجري.. ها انذا آت
من آخر ما تملك مرآتي من ذاكرتي

● اختتمت ندوة بلند الحيدري بأمسية شعرية شارك فيها بعض الشعراء المشاركين في موسم اصيلة هذا العام.

● قرار تأجيل تسليم جائزة بلند الحيدري الى العام المقبل جاء مفاجئا للكثيرين خاصة ان اسم الفائز كان متداولا.



رغبات (المركز) الإعلامي ترغم (الأطراف) على تداولها

مصطلحات مفروضة على الإعلام العربي

خلدون الشمعة

1

قبل ايام التقيت بباحث بريطاني لامع هو البروفسور مارتن ويلكنسون الذي اصدر عددا من الكتب الاساسية في نظرية الاعلام، ودار بيننا حوار حول الدور الذي لعبته وتلعبه اجهزة الاتصال الجماهيري في الترويج لعدد من المصطلحات الخاطئة التي تفرض نفسها على لغة الاداء الاعلامي.

وقد اشرت في حوارنا الى ان احد الامثلة على هذا الدور الاعلامي النشط مصطلح «العالم الثالث» الذي استمر تداوله على الرغم من انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية، وكذلك التقدم الكبير الذي احرزته النمور الآسيوية التي كانت تُصنَّف في عداد دول العالم الثالث قبل ان تحقق طفرتها الاقتصادية التي كانت التوقعات ـ الى عهد قريب ـ تضعها في تصنيف تتجاوز به بعض بلدان اوروبا الغربية. ومع ذلك فقد اعيد مجددا تقسيم العالم الى قسمين: شمال صناعي متقدم وجنوب زراعي عالم ثالثي متخلف.

كما اشرت الى انه على الرغم من ان مصطلح «الجنوب» اصبح رائجا في الاعلام الذي يعيد انتاجه يوميا من خلال الحديث عن حوار يفترض ان يدور بين الشمال والجنوب باستمرار، فإن مصطلح «العالم الثالث» الذي فقد معناه لم يختف من الاعلام نهائيا.

واتفقنا على ان هذين المصطلحين اللذين اصبحا متعايشين على نحو ما، يستعملان الآن من قبل المراكز المنتجة للمادة الاعلامية التي تضخ الى الاطراف المستهلكة، باعتبارهما يشيران الى معان سلبية ومهينة.

وبعبارة اخرى فإن «العالم الثالث» و«الجنوب»، كثيرا ما يرددهما الاعلام كصيغتين مبنيتين من حيث الظاهر ليس للدلالة على التخلف الاقتصادي والاجتماعي فحسب، بل التخلف الحضاري عموما.

ولهذا فليس من المستغرب ان تكون الدول التي اشتركت في مؤتمر باندونج قد حاولت بتأثير من عبد الناصر وخلال الفترة التي شهدت صعود الناصرية، الترويج لمصطلح دول «عدم الانحياز» الذي يلح على التذكير بالجوانب السياسية، وتغييب الجوانب الاقتصادية والحضارية، كمصطلح بديل لـ«العالم الثالث».

ومن الملاحظ ان ضعف وتهافت هذا المصطلح الذي ما زال الاعلام يحاول التشبث به، يكمن في كونه يشمل دولا ليست تنبيها طموحات صناعية فضلا عن عدم ايمانها بالاقتصاد المركزي الموجه. فهو مصطلح تعميمي كان يقصد به القول بكل صراحة ان كل دولة لا تنتمي الى الغرب الصناعي او الكتلة الشيوعية، يمكن اعتبارها من دول العالم الثالث.

ومن هنا فإن هذا المصطلح ليس سلبيا فحسب، بل اعتباطي (Arbitrary) يستعمل جزافا ويوحي بقدر كبير من الشعور بالازدراء تجاه الطرف الذي يطلق عليه.

ولا ريب ان عمره الطويل يمكن ان تجد له تعليلا مقنعا في الدور الذي يلعبه الاعلام عادة، عندما يقوم بالترويج لرواسم (كليشيهات) يكررها ويقلبها على وجوهها الى حد يجعله اسيرا لها، عاجزا عن التحرر منها والافلات من قبضتها، او حتى مناقشة مدى نجاعتها.

وهناك مصطلحات اخرى اصبحت بدورها من قبيل الرواسم التي تتداولها اجهزة الاعلام بلا تمحيص او تدقيق، على الرغم من انها لا يمكن ان تصمد لأي مراجعة حقيقية. ولهذا فقد قلت للبروفسور ويلكنسون متسائلا:

خذ على سبيل المثال مصطلح «الشرق الادنى». ما المقصود منه..؟ وما هو مدى اختلافه عن مصطلح «الشرق الأوسط» الذي يبدو للوهلة الاولى وكأنه مرادف له..؟ ولماذا يستعمل المصطلحان على اساس انهما يدلان على معنى واحد مشترك..؟

2

الجواب على هذه الاسئلة ربما يكمن في حقيقة مفادها ان «الشرق الادنى» مصطلح اقدم تاريخيا من مصطلح «الشرق الأوسط»، كما انه مصطلح غير محدد ويشير الى مجموعة من الدول، بدءا من مصر وانتهاء بايران، اي انه يفترض ان يشمل مساحة جغرافية تمتد من شواطئ البحر الابيض المتوسط الشرقية وبحر ايجه (دون ان يغطي تلك المساحة) ليصل الى الهند.

وقد لاحظ ويلكنسون ان الاعلام في اوروبا الغربية لا يشير بعبارة «الشرق الأوسط» الى ايران باعتبارها تشكل وحدها جزءا لا يتجزأ منه، وانما يشير ايضا الى افغانستان والهند والتيبت وحتى بورما.

اما مصطلح «الشرق الأدنى» فقد كان معناه يقتصر في الماضي على تركيا ودول البلقان. كما ان مصطلح «الشرق الاقصى» ملتبس بدوره، ويذكرنا بالمصطلحين الانفين الذكر من حيث افتقاره للدقة، فهو يغطي ما اسمي بـ«الشرق». ولكن هذا «الشرق» لا يعني الشرق العربي بل يشير تحديدا الى دول شرق وجنوب شرق آسيا كالصين واليابان وكوريا وتايلاند.

آية ذلك ان هذه المصطلحات سُكَّت وشاعت وانتشرت وأصبح تداولها واسع النطاق الى حد انها صارت تعتبر من قبيل البديهيات التي تعجز لغة الاعلام المعاصر عن الاستغناء عنها.

3

وأما الاسباب التي تكمن وراء هذا الرواج فهي تعود الى قوة اعلام المركز الاميركي والاوروبي الذي قام باطلاقها.

وهي بهذا الاعتبار مصطلحات تابعة الى هذا المركز الاعلامي بالذات، فضلا عن انها تمثل وجهات نظره تجاه العالم كله.

وخطورة ذلك تكمن في ان العالم العربي من هذا المنظور، هو الآن مجرد شرق اوسط يدل على المكان الجغرافي بالدرجة الاولى.

ولا استغرب مطلقا، في ضوء الرغبة بجعل اسرائيل جزءا عضويا منه، يهيمن عليه ويجره من انفه، ان يضطر العرب (في ظل غياب البدائل المطلوبة) الى نبذ هويتهم القومية والحضارية ليصبحوا «شرق اوسطيين»!

وهذا الاتجاه الذي يسعى الى ارضاء العرب، يبدو واضحا في الاعلام الاميركي تحديدا. فالدول العربية كثيرا ما تُطلق عليها في اجهزة الاعلام الاميركية عبارة «جيران اسرائيل». وهذا يعني بكل بساطة ان هذه الدول لا تمتلك ـ وفق هذا التوصيف ـ اسماء محددة، بل تحتاج من اجل التعريف بها الى التذكير بكونها دولا مجاورة لدولة تعتبر اشد من محيطنا العربي كله.

وهكذا فكلما تردد الحديث عن ضرورة احلال السلام بين العرب واسرائيل، تطيرت في الاعلام الاميركي عبارة «السلام بين اسرائيل وجيرانها».

ويستتبع ذلك بطبيعة الحال ان الاطراف هي التي تكون تابعة للمركز. فبدلا من ان تكون اسرائيل ذات الخمسة ملايين نسمة جارة العالم العربي، يصبح العرب الذين يقترب عددهم من المائتي مليون نسمة، والذين ينتشرون على مدى قارتين بين المحيط والخليج ـ حسب المصادر الاعلامية الاميركية ـ هم مجرد جيران للدولة العبرية.

وبعبارة اخرى فإن ما تفصح عنه هذه العبارة هو ان هذه المنطقة الحضارية باكملها، لا وجود لها يتجاوز الوجود «الديموغرافي» المكاني... فهي تستمد هويتها من كونها مجاورة لاسرائيل فقط لا غير.

وتعليل ذلك هو ان رغبات المركز الاعلامي المسيطر هي التي تضفي الاسماء والمصطلحات على «الآخر». وهناك مثال تاريخي ملموس على هذه النزعة المركزية، يمكن ان نلاحظه في الدراسات التي تصدت لتاريخ الكنعانيين في سورية. فقد شاع اسم «الفينيقيين» الذي كانت المصادر اليونانية قد اطلقته على الكنعانيين واصبح قيد الاستعمال في العالم العربي، على الرغم من ان الكنعانيين لم يكونوا يستسيغونه.

تلك ان المرجعية السائدة حتى في ما يتعلق بتاريخ بلادنا ما زالت مرجعية الاطراف التي تخضع لتوجيهات المركز. وما دام تاريخ المنطقة العربية في المرحلة التي سبقت الاسلام على وجه الخصوص، يعتمد مرجعية خارجية على هذا النحو، فإن من البديهي ان تشيع مفاهيم تسهم في جعل تاريخنا القديم اشد غموضا من حقيقته بكثير. بل ان هذا الضرب من كتابة التاريخ على هذا النحو من الالتباس والتشويش هو الذي جعلنا نخطئ فهمه الى حد كبير. فالاسماء العديدة التي تشير الى سلالات حاكمة تنتمي الى اصول واحدة او مشتركة، كثيرا ما تطرح على نحو يوحي بأن تاريخ المراحل التي سبقت الاسلام كان مليئا بالانقطاعات والتغيرات المفاجئة التي يتعذر العثور على تعليل لها. وهذا بدوره لا بد ان يسهم في الايحاء على نحو ما، بأن المنطقة العربية لم تكن تتمتع بقدر معقول من الاستمرارية التاريخية.

والدور الاعلامي في الترويج لذلك كله لا يمكن اغفاله. فالاعلام العربي الذي يقوم باعادة انتاج المادة الاعلامية الصادرة عن المركز باستمرار، يسهم دون ان يكون واعيا لما يفعله في اشاعة مفاهيم مغلوطة تتصل بالاسماء والدلالات الرائجة والمتداولة بفتاوى من حركة العولمة، وجعلها مقبولة رغم ما تنطوي عليه من خطأ او خطل او اجحاف.

فهل هناك من يحول دوننا ودون اعادة النظر في ذلك كله..؟

وهل ثمة من سبب يمنعنا من ان نكون اشد حذرا في استعمال هذا المصطلح او ذلك..؟ ولماذا نصر على ان نكون مجرد مستهلكين معصوبي العينين لما ينتجه المركز الاعلامي ويصدره الى الاطراف دون فحص او سبر او تمحيص..؟



عبد الناصر في مؤتمر باندونج: مصطلح بديل للعالم الثالث (ارشيف «الشرق الاوسط»)

برج مراقبة

كتاب إدوارد سعيد عن السلام على المحك

رسالته الإعلامية تنبأت بكل ما حدث

كتاب ادوارد سعيد: «السلام ومساوئه: غزة واريحا 1993 ـ 1995» الذي صدر بالانجليزية في طبعة شعبية عن دار (VINTAGE) ليس الكتاب الوحيد من بين كتبه الكثيرة الذي لاقى رواجاً شديداً مقترناً بترحيب اعلامي واسع تجلى في المراجعات التي نشرت عنه في الصحافة البريطانية، وانما هو احد الكتب القليلة التي تزامن صدورها مع التوقيع في «طابا» على الاتفاقية التي تتعلق باستكمال اجراءات اتفاقية السلام على صعيد عملي، اي الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

وليس من الصعب معرفة الاسباب التي دعت السلطة الفلسطينية الى منعه من التداول.

فراي المؤلف الذي يؤكد على ان عملية السلام كانت خاسرة يمكن تقييمه الآن في ضوء النتائج العملية التي آلت اليها العملية السلمية منذ تسلم نتنياهو للسلطة. واللافت للنظر ان رواج الكتاب في الغرب، لم يتأثر سلباً بموقفه المعلن من عملية السلام، او بتأكيده على المفارقة التي تجعل القضية الفلسطينية اعظم واهم قضية نضال ضد الاستعمار، على الرغم من ان هذا الجانب منها يظل غير مرئي من قبل الاعلام الغربي.

كما انه لم يتأثر سلباً بمحاجته القائلة بان عرفات خدع من قبل اسرائيل التي نجحت في جعله يقوم بايقاف عملية التحرير الوطني عندما قبل بفكرة «الحكم الذاتي» المحدود الذي يعتبره ادوارد سعيد عبئاً اكثر منه رصيداً يمكن استثماره في المستقبل.

ولعل النكتة التي ينسبها المفكر الفلسطيني الى عضو يهودي في منظمة التحرير الفلسطينية، تعبر عن موقف المؤلف من عملية السلام حسب شروط ادت الى تمكين نتنياهو من تجاهلها ورفض العمل بموجبها فهو يقول بالحرف الواحد: «عندما عرضوا علينا غزة اقترحت ان نجيب بقولنا: لا باس ولكن ماذا ستعرضون علينا بالمقابل؟..».

ويشار الى انه في الاسبوع نفسه الذي صدر فيه كتاب ادوارد سعيد، كان من ابرز التغطيات الصحافية لمفاوضات السلام، المقال الذي ظهر في صحيفة «الانديبندنت» البريطانية لباتريك كوبرن مراسلها في القدس. فقد نشر تحت عنوان: «الدولة الفلسطينية تولد مقيدة». وهذا بالضبط فحوى الرسالة الاعلامية التي تضمنها كتاب سعيد الذي توقع فيه حدوث كل ما آل اليه مشروع السلام.

فهذا المشروع ليس ناقصاً فحسب، بل هو سلام مقيد بالاغلال. وبالفعل فان من ابرز النقاط التي يلاحظها الكتاب ان (المستوطنين) اليهود الذين يبلغ عددهم 140 الف مستوطن ويعيشون وسط مليون فلسطيني في الضفة الغربية غير خاضعين للسلطة الفلسطينية الجديدة. بل ان ارتكاب احدهم لجريمة ما حتى لو كانت جريمة غير سياسية من حيث طابعها وملابساتها لا يجعل السلطة الفلسطينية مسؤولة عن القبض عليه وتقديمه الى المحاكمة. ذلك ان السلطة الحاكمة لا تمتلك صلاحيات التعامل مع اليهود الذين يعيشون على اراضيها.

وفضلاً عن ذلك كله فان هؤلاء المستعمرين (المستوطنين) اصبحوا يملون على نتنياهو لجنة وضع حد لتنفيذ ما اتفق عليه من اجراءات تتعلق بتحقيق الحد الادنى من السلام.



ادوارد سعيد: سلام وسلام



حطام طائرة الجامبوجيت الكورية (أ ف ب)

دفاع عن أنواع الطائرات في نشرات الأخبار

تناقلت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة خبر تحطم طائرة الجامبوجيت الكورية التي سقطت في غرب الباسفيك على بعد ثلاثة اميال من مطار جوام الدولي.

ويعتبر خبر تحطم الطائرة من اخبار الكوارث التي تفرد لها وسائل الاعلام المساحة المهمة والكبرى والتي كثيراً ما تركز على الجانب الانساني خاصة اذا ما خلفت الكارثة عددا كبيراً من الضحايا.

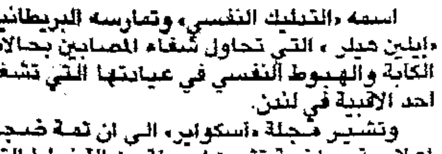
وقد تعود المشاهد ان يتلقى مثل هذا الاخبار في مقدمة النشرات التي تبثها القنوات الاوروبية والاميركية، الخاصة منها والرسمية والتي تنقل له بالتالي وبشكل مباشر تفاصيل دقيقة ومصورة من الحدث مع اتصال دائم بطاقم مراسلين يقدمون اخر حصيلة للمعلومات عن الضحايا واسباب الكارثة، بالاضافة الى لقاءات مع مسؤولين او خبراء.

لكن ما يلفت النظر في خبر تحطم طائرة الجامبو جيت التركيز، وسط اذاعة تفاصيل الحدث، على ان طائرات جمبو 747 ما تزال تتمتع بالمواصفات التقنية المتطورة والممتازة والتي لن تؤثر حادثة عابرة مثل حادثة التحطم ـ على سمعتها.

الدفاع عن شركة طيران ونوعية طائرة دخل مؤخراً منطقة الاعلام الرئيسي والمباشر، ولعل في ذلك ما يدعو الى التفكير بالتحول الكبير الذي طرأ على عالم الإعلام من جهة، وعالم الإعلان من جهة اخرى، والتداخل الذي اصبح مشاعا بينهما.

التدليك النفسي وأصداؤه في الصحافة

حقيقة... أم صرعة إعلامية؟



اسمه «التدليك النفسي» وتمارسه البريطانية «ايلين هيلر» التي تحاول شفاء المصابين بحالات الكآبة والهبوط النفسي في عيادتها التي تشغل احد الاقبية في لندن.

وتشير مجلة «اسكواير» الى ان ثمة ضجة اعلامية صاخبة تثيرها جملة من القضايا التي تتعلق بـ«معرفة الذات» وتوسيع مجالات الطاقة الانسانية، والتي تشكل الآن جزءاً هاماً من ثقافة الموضة السائدة في لندن. ويضيف المصدر نفسه الى ان اصل فكرة التدليك النفسي يعود الى مؤسسة «ايزالين» في كاليفورنيا، هذا على الرغم من ان جذورها تعود الى منطقة الشرق الاقصى. وتمارس ايلين هيلر هذا النوع من التدليك في نهاية الاسبوع. وهي تعالج المصابين بواسطة دهون التدليك النفسي التي تتالف من «زيت الاطفال وعصارات الورد والليمون».

وتحاول كما تقول ان «تقود الناس لكي يعثروا على اجزاء جسدهم المفقودة».

وتضيف «اود ان افكر بالمسألة باعتبارها نوعاً من البستنة او علم الحدائق البشري، ان عليك اولا ان تعد الزيت ثم ترعى الجسد كالنبتة الطرية بحيث يمكنه ان ينمو وان يكشف عن ذاته في جماله الطبيعي المزهر».

ان اصابع ايلين كما تؤكد الممثلة العالمية «سيريل ستريب» هي اشبه شيء بالمخمل. فهي تقوم بعمليات اكتشاف في الجسد الذي تقوم بتدليكه وتصل باطراف اصابعها الى نهايات القدمين واليدين.

وفي مرات كثيرة تبدو يداها وكأنهما بعيدتان عن مس الجسد وانما هما تحومان فوقه بحركات توحي بانهما تنشران طاقتها على الشفاء.

ومن السهولة بمكان استبعاد ذلك كله واعتباره نوعاً من الهراء الصوفي على حد تعبير احد الباحثين. الا ان المرء لا يستطيع ان يتجاهل طبيعة ايلين الجادة والتي تزعم انها تطور وسائل عملها باستمرار.

وقد صادف ان التقى احد الباحثين الذين حققوا في مسألة التدليك النفسي هذه ان التقى باحد زبائن «جين دوانز» وهي الممثلة المعروفة «سيريل ستريب» التي تقول: «انه لأمر عظيم ان يمضي الانسان بعيداً عن العقل وعن العواطف لفترة من الفترات. ان بامكاني ان اضطجع هناك. لا اشعر الا بمشاعر نفسي التي تظل مستيقظة، غير هاجعة».

ويعلق الباحث بقوله:

«ان الضجة الاعلامية التي تثيرها رياضة التدليك النفسي هي اشد اثارة للمرح من رياضة الركض».

كتاب يكشف عن علاقة الحكومة البريطانية بوسائل الإعلام

أساليب استمالة الصحافة خلال أزمة السويس

لندن: «الشرق الأوسط»

من اهم المصادر الاعلامية التي تؤرخ للعدوان الثلاثي على قناة السويس، او عملية السويس كما يطلق عليها توني شو، كتاب صدر بالانجليزية تحت عنوان: «ايدن والسويس ووسائل الاعلام الجماهيري: الدعاية والاقناع خلال ازمة السويس».

هذا الكتاب الذي رافق صدوره الذكرى الاربعين للهجوم الثلاثي على القناة، ينطوي على اهمية استثنائية لأسباب عديدة لعل من اهمها الاطروحة المركزية التي يقوم عليها ومفادها ان انتوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا هو الذي يقف وراء الحملة الاعلامية المنظمة التي اراد بها استغلال الصحافة البريطانية وتكريسها لدعم الدور البريطاني في حملة السويس.

كما ان هذه الحملة استفادت في الوقت نفسه من «هيئة الاذاعة البريطانية» التي كان لها نفوذها البارز من خلال بثها بالعربية الى جميع انحاء العالم العربي، بالاضافة الى سيطرتها على امواج الاثير في ما يتعلق بالبث الاذاعي الذي كانت تغطي به معظم لغات العالم بلا استثناء.

وعلى الرغم من ان وليم كلارك، سكرتير انتوني ايدن الصحافي، سبق ان كتب عن الموضوع نفسه الا ان مادة هذا الكتاب يمكن وصفها بانها اشد صراحة مما كتبه كلارك بكثير.

والحقيقة ان ايدن كان يولي الاعلام اهمية شديدة، ويؤكد هذا النزوع اعلانه الصريح عن عزمه على عدم السماح لعبد الناصر بان: «ينجح في عملية التأميم دون ان يتحمل العواقب كاملة».

ولهذا السبب بالذات كان رئيس الوزراء البريطاني في حاجة ماسة الى الاعلام. وقد آل على نفسه ان يوجهه ويستثمره بل ان يسيطر عليه. ويشير توني شو مؤلف الكتاب الى انه حاول ان يفعل ذلك باتباع ثلاثة اساليب:

الاسلوب الاول اعتمد فيه على الاتصالات النشيطة التي اقامها ووزراؤه مع الشخصيات البارزة في الصحافة.

واما الاسلوب الثاني فقد مارس فيه عملية الاستثمار المستمر لنظام الكولسة (Lobbying) الذي مكنه من تقديم بيانات عن الاحداث منسوبة الى مصادر مطلعة ووثيقة الصلة باصحاب القرار ولكن لا يمكن الافصاح عنها.

واما الاسلوب الثالث فهو اسلوب الرقابة المطلقة الذي يستند الى القوانين الاستثنائية التي سبق ان كان معمولا بها خلال الحرب العالمية الثانية.

ويوضح المؤلف ان رئيس الوزراء اقام اتصالا مباشرا مع المراسلين الدبلوماسيين الذين كانوا على حد تعبيره: «عبارة عن مجموعة داخلية خاصة من الصحافيين المقربين الذي اعتبروا ذراعا لوزارة الخارجية التي كانت تمحضه الولاء الكامل».

كما يشير تحديدا الى ان انتوني ايدن ركز جهوده على كسب واستمالة الصحافي أ. ماكدونالد الذي كان قد اصبح آنذاك المسؤول عن قسم السياسة الخارجية في جريدة «التايمز».

وهكذا اصبحت «التايمز» على حد تعبير المؤلف: «اداة الحكومة الرئيسية لقياس احتمالات تأثير الحرب على الرأي العام خلال ازمة السويس».

وتضاف الى ماكدونالد شخصيات صحافية اخرى في طليعتها كل من اللورد بيفربروك واللورد كيمزلي اللذين كان لهما ـ كناشرين ـ نفوذهما الاستثنائي في عالم الصحافة.

ولكن نظرا لما لمسه انتوني ايدن من معارضة مايكل بيري مدير جريدة «الدايلي تلجراف» ورئيس تحريرها، فقد اوكل امر استمالته لأصدقائه من امثال اللورد سالزبوري.

غير ان شو يوضح ان موقف «الدايلي تلجراف» ازاء معالجة الحكومة لأزمة السويس لم يتأثر تأثرا ملحوظا بفعل محاولاتها الرامية الى التقرب من المسؤولين عنها.

وبشكل عام فإن علاقة انتوني ايدن بالصحافة عموما كانت تقوم في مرحلة ازمة السويس على سياسة الترغيب والترهيب.

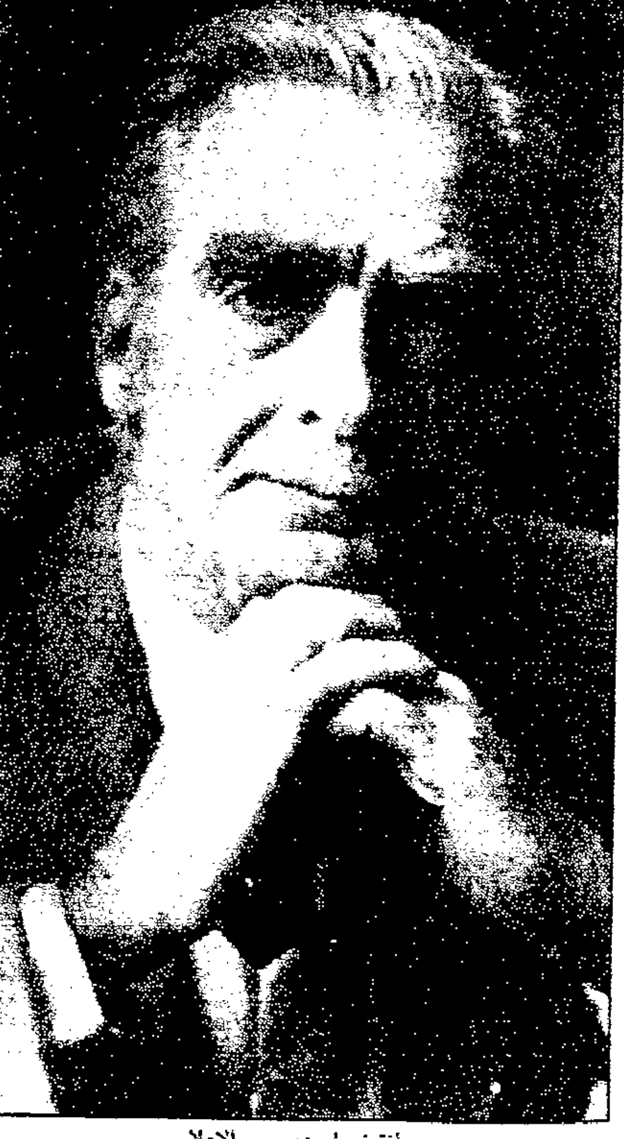
وبالمقابل كانت علاقته بهيئة الاذاعة البريطانية علاقة حكومة بجهاز تابع لها مباشرة. وبعبارة اخرى فإن رئيس الوزراء كان يطالب الهيئة بان تخضع نفسها لحاجات حكومة هي في حالة حرب.

ولهذا يلاحظ المؤلف ان السير الكساندر كادوجان الذي كان يشغل منصب وكيل وزارة الخارجية وكذلك منصب مدير عام (بي. بي. سي) وجد نفسه فجأة هدفا سلطت عليه النيران.

ويخرج قارئ الكتاب بانطباع مفاده ان اجهزة الاعلام في البلدان الاوروبية التي تدار باساليب ديمقراطية على الطراز الاوروبي لا تختلف ايام الحروب والأزمات، اختلافا جذريا عن اجهزة الاعلام في البلدان التي لا يمكن وصفها بانها ديمقراطية.

غير ان من المهم التأكيد على ان هناك من يعتقد ان المسؤولين عن ادارة الصحف ورؤساء التحرير آنذاك كانوا يأخذون مطالب رئيس الوزراء البريطاني على محمل الجد اكثر بكثير مما يفعلون الآن.

وفضلا عن ذلك فإن الكثيرين في الماضي كانوا يعتبرون هيئة الاذاعة البريطانية جزءا لا يتجزأ من جهاز الحكم. ولهذا فالكتاب يكشف عن السهولة التي كانت تدار الهيئة بواسطتها خلال ازمة السويس، وذلك لان السيطرة عليها من قبل الحكومة كان مسلمة من المسلمات التي لم تكن تحتاج الى نقاش.



أنتوني إيدن: حرب الإعلام

فريق عمل بريطاني من مؤسسة الأمير تشارلز يساهم في إخراج المخزون التاريخي لمدينة صيدا



النائبة اللبنانية بهية الحريري والبروفسور البريطاني برايان هانسن في سوق الإفرنج

ورشة النظافة في حي الزويتيني في صيدا القديمة تمهيداً للبدء بالدراسة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

صيدا (لبنان): من خالد الغربي

تعتبر ساحة «الزويتيني» داخل مدينة صيدا الرئة الوحيدة التي يتنفس منها سكان الاحياء القديمة لعاصمة الجنوب اللبناني الذين يتعطشون لرؤية نور الشمس ولتنفس الهواء النقي، حيث ان طبيعة منازلهم القديمة تكاد لا تسمح بمرور اشعة الشمس والهواء.

ونظراً لما تمثله هذه الساحة من اهمية فائقة لسكان هذه الاحياء بدأ الاهتمام بوضعها والعمل على تحسينها وترميمها خصوصاً ان الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 نال منها فدمرها عبر اطنان من الصواريخ وحمم القذائف.

وقد ادركت نائبة صيدا والجنوب السيدة بهية الحريري شقيقة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اهمية هذه الساحة ومدى ارتباط وتعلق صيداويي الاحياء القديمة بها حتى اضحت رمزاً يدلل على تاريخ وقدم المدينة، فعمدت الى الاتصال بمؤسسات اجنبية لها اهتماماتها بفن العمارة التاريخية في محاولة للنهوض بهذه الساحة والحفاظ على تراثيتها وتاريخها. وقد تم الاتفاق مع ولي العهد البريطاني الامير تشارلز في ان تتولى مؤسسته صيانة هذه الساحة. ومع نهاية الاسبوع الماضي استقبلت صيدا فريق عمل من «مؤسسة الامير تشارلز للتصميم المدني» وذلك لاعداد دراسة ووضع تصاميم لتخطيط وتأهيل ساحة «الزويتيني» في صيدا القديمة معمارياً وهندسياً. وسيمكث الفريق في المدينة حتى الحادي والعشرين من الشهر الجاري.

ويأتي هذا العمل تتويجاً لـ«بروتوكول» التعاون الذي وقعته رئيسة «جمعية صيدا التراث والبيئة» و«مؤسسة الحريري» النائبة بهية الحريري مع رئيس هذه المؤسسة ولي العهد البريطاني الامير تشارلز خلال زيارتها الى انجلترا في فبراير (شباط) الماضي، وبعد الدعوة التي وجهها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري منذ اكثر من عام لهذه المؤسسة لزيارة لبنان، حيث اوفدت فريقاً استشارياً للاطلاع على سبل وافق التعاون مع «مؤسسة الحريري» والهيئات الرسمية اللبنانية المعنية بمجال عملها. وقد اختار الوفد المذكور وسط العاصمة وساحة الزويتيني في صيدا القديمة، لوضع دراسات وتصاميم خاصة بهذين الموقعين.

ويضم فريق العمل البريطاني الذي باشر عمله في ساحة الزويتيني 21 استاذاً وطالباً من كليات العمارة والآثار في انجلترا، من بينهم اخصائيون في علمي النفس والاجتماع، لدراسة اوضاع اهل المنطقة - محل الدراسة - الحياتية والاجتماعية وعلاقتهم بمحيطهم التاريخي.

وقد انهى الفريق الزائر، بعد مرور اسبوع على وجوده في عاصمة الجنوب، الدراسة المتعلقة بالوسط التجاري في العاصمة وسيوزع عمله متنقلاً بين ساحة الزويتيني وورشة العمل في خان الإفرنج ومقر اقامته في دار العناية في الصالحية - شرقي المدينة.

وكان الفريق وفور وصوله الى عاصمة الجنوب قد باشر بمعاينة الموقع - موضوع الدراسة - اي ساحة الزويتيني وقام بجولة في عدد من احياء المدينة القديمة متوقفاً عند بعض معالمها التاريخية. كما يلتقي الفريق يومياً بعدد من اهالي المدينة القديمة ويستمع منهم الى تفاصيل ومعطيات متعلقة بمهمته، للاستفادة من آرائهم واقتراحاتهم بشأن مدينتهم.

ويعتمد اعضاء الفريق على آلات تصوير فوتوغرافية فيما امنت لهم «مؤسسة الحريري» الادوات الهندسية اللازمة حيث تحولت القاعة الداخلية لـ«خان الافرنج» الى ما يشبه المحترف الهندسي. كما سلمتهم خرائط هندسية صغيرة للمدينة القديمة ضمن كتيب يحوي معلومات جغرافية وديموغرافية وتاريخية.

ووضعت المؤسسة بتصرف الفريق مهندسين وادلاء لتسهيل عمله. كما يشاهد اعضاء الفريق افلاماً وثائقية وصور «سلايد» عن المدينة القديمة لتكوين الافكار المناسبة عنها.

وكان اهالي حي الزويتيني انتدبوا ثلاثة منهم ليكونوا صلة الوصل بينهم وبين الفريق الزائر، بطلب من النائبة بهية الحريري التي التقت اهالي المنطقة ووضعتهم في اجواء المشروع المقرر لمنطقتهم داعية اياهم الى التعاون من اجل الخروج بعمل مشرف.

ورافقت وصول الفريق البريطاني حملة نظافة قامت بها جمعيتا «شباب المستقبل» و«كشافة لبنان المستقبل» لإحياء منطقة الزويتيني.

رئيس الفريق الزائر البروفسور برايان هانسن، وفي كلمة القاها في حفل الاستقبال الذي اقامته مؤسسة الحريري على شرفه في خان الإفرنج ابدى اعجابه الشديد بالطابع التاريخي لمدينة صيدا وسعي اهلها للحفاظ على هذا الطابع ووعيهم لأهمية مدينتهم وعراقتها. وقال: «مرت المؤسسة بتجارب عدة مماثلة في شرق اوروبا وغربها وكذلك في انجلترا وتكللت جميعها بالنجاح. والهدف من هذه الدراسة اليوم في مدينة صيدا هو إخراج المخزون التاريخي لها وإظهار الحضارات من خلال معالمها، مع الاخذ بعين الاعتبار النسيج الاجتماعي للمقيمين فيها والمحافظة على علاقتهم الجيدة بمحيطهم التاريخي».

بدورها شددت النائبة الحريري على اهمية التركيز على معالم المدينة الاساسية المرتسمة في الذاكرة وقالت لـ«الشرق الاوسط»: «يجب ان تحترم هذه المعالم في اي تطوير او تحديث تلحظه الدراسة الموضوعة حتى لا نفقد اصالتنا وذاكرتنا التراثية».

هذا وتخصص «مؤسسة الحريري» وطوال فترة اقامة الفريق الزائر عدة محطات علمية ولقاءات اسبوعية لأعضائه مع اهالي المدينة القديمة، من هذه المحطات: لقاء حول «الواقع العمراني لمدينة صيدا القديمة وعرض لأعمال الفريق بعد انتهائه من وضع الدراسة والتصاميم. اما المرحلة التي ستلي انجاز هذا العمل فتشمل لاختيار التصميم الاقرب والاكثر ملاءمة لبيئة المدينة ونسيجها التاريخي والاجتماعي بحيث يشارك في عملية الاختيار ابناء المدينة انفسهم. يجري بعدها البحث عن مصادر تمويل المشروع ووضعه موضع التنفيذ بالتعاون مع المؤسسات الرسمية والاهلية في المدينة.

أمس واليوم

خالد القشطيني

● «التحديد من الحد، وهو الحاجز بين شيئين. وحد الشيء منتهاه. والحد بمعنى المنع. وعليه فتحديد النسل يعني منع الانجاب بحيث لا تؤدي الاعضاء التناسلية وظيفتها التي خلقت من اجلها».
(د. محمود السرطاوي - عميد كلية الشريعة الأردنية)

● «الإسلام أو الموت».
(المتظاهرون في أنقرة)

● «أضيفوا 15 بوصة الى خطواتكم لتتقنوا حياة 41% من الحشرات الدابة على الأرض».
(الشاعر آيفور كتلر)

● «انا لست جميلة جدا. تعالوا وانظروا اليّ عندما اكون في البيت، ستشعرون بالرعب فوراً».
(عارضة الأزياء لندا ايفانجليستا)

● «42% من الرجال في بريطانيا خانوا شريكاتهم في الحياة. ولكن لوحظ ايضا ان عددا كبيرا منهم يرون ان زوجاتهم قد خانتهم كذلك. وعليه فيجب الا نتحدث عن رجال خائنين وانما عن شعب من الخائنين والخائنات».
(بيتر هوارت - رئيس تحرير «اسكواير»)

● «ما يعتبر انتقالاً للسلطة في الدول الأخرى يعتبر انتقالاً للمسؤولية في الجمهورية الاسلامية».
(رفسنجاني)

● يقول عثمان العمير «انه مثلما لحوم العلماء مسمومة نجد ان لحوم الصحافيين مسمومة. هل يعني الاستاذ عثمان ان لحومنا كباب؟».
أحد القراء الصحافيين

● «قامت دوريات طالبان بمعاقبة 14 رجلاً من سكان كابل لقيامهم بتشذيب لحاهم او حلاقتها».
(اذاعة الشريعة الاسلامية لطالبان)

● «انا مستعد لمواجهة اي تحقيق لأن شرفي اهم بالنسبة لي من منصب حكومي».
(جميل الطريفي - وزير السلطة الفلسطينية المتهم بالفساد)

● «نحن ندفع للاحتلال الاسرائيلي وندفع لوزراء السلطة الفلسطينية. كلاهما احتلال. كل واحد منهم يصنع رئاسة وحكومة ومافيا لنفسه. نحن لم نخض الانتفاضة ولم نخاطر من اجل حفنة من الفاسدين».
(عبد الرحمن الحبريني - تاجر في الخليل)

● «ان الأسلوب الذي يستخدمه نتنياهو في الاعلان جهارا عن معاملته لعرفات باحتقار يحظى باستحسان الرأي العام الاسرائيلي».
(المعلق الاسرائيلي دانيال بن سايمون)

● «كثير من الجزائريين يحلمون بنموذج تركي. ولكن تركيا نفسها يمكن ان تصبح قريبا جزائر اخرى».
(نجاتي قره تشورلو - الناطق الاسلامي)

● «بعد 25 عاما، قررت ان اترك «بي. بي. سي». عندما انضممت اليها اولا كان يديرها عمالقة. اما الآن فيديرها اقزام في ثياب رصاصية وعلى اعينهم عصابات».
(آلن تاورز - على شاشة التلفزيون البريطاني بعد تلاوته

مشروع كويتي لإثراء مخزون الأسماك في المياه البحرية

الكويت: «الشرق الأوسط»

حظيت مشكلة تناقص كميات الاسماك المستخرجة من المياه البحرية الكويتية وتدني الاحجام الكبيرة لبعضها باهتمام كبير بعد تصاعد الشكوى من الصيادين والمستهلكين، اضافة الى الجهات العلمية التي تراقب المخزون السمكي وتحذر من خطورة تناقصه في المستقبل القريب.

ودفعت هذه التحذيرات مجلس الوزراء الكويتي لتخصيص جزء من جلسته التي عقدها يوم الاحد الماضي لبحث هذا الامر، ومناقشة نتائج الدراسة التي قدمها معهد الكويت للابحاث العلمية بشأن اثراء المخزون الطبيعي للاسماك ومواجهة المخاطر التي تهدد المخزون والتي ادت الى نقصانه خلال السنوات الاخيرة بسبب النشاطات البشرية التي تعمل على حصد هذا المخزون السمكي وردم اماكن الحضانة بفعل الملوثات والنشاطات العمرانية.

وكانت الدراسة التي قام معهد الابحاث العلمية قد اشارت الى ان هناك توقعات بزيادة الطلب على الاسماك المحلية، وان الصيد المحلي منها سوف يغطي فقط ما نسبته 39% من الطلب عام 2008، وهذا يستدعي العمل على الحفاظ على الثروة السمكية بشتى الطرق وحمايتها وتطوير تقنيات جديدة لاثراء المخزون الطبيعي.

ومن جهته اوضح الدكتور سليمان المطر مدير دائرة الزراعة البحرية السمكية في معهد الكويت للابحاث العلمية ان الملوثات والنشاطات العمرانية التي تتمثل في ردم اماكن الحضانة تقلل من فرص معيشة اليرقات والاسماك الصغيرة على السواحل. معربا عن اعتقاده بأن زيادة كميات هذه الملوثات هو امر وارد، خصوصا في المنطقة الواقعة شمال الخليج العربي، نتيجة بناء السدود الكبيرة وتجفيف مياه الاهوار، التي قد تؤدي الى خلخلة العوامل البيئية لمياه منطقة الشمال، والتأثير سلبا على انتاجية المخزون السمكي.

وحول المشروع الجديد لاثراء المخزون الطبيعي للأسماك قال الدكتور المطر ان هذا المشروع هو الطريقة المباشرة لإنعاش المخزون السمكي.

وهي تعنى باطلاق كميات كبيرة جدا من الاسماك الصغيرة في البحر، الامر الذي من شأنه اثراء المخزون خلال فترة قصيرة، مشيرا في هذا الصدد الى ان لمعهد الابحاث العلمية الكويتي خبرة واسعة في مجال تربية الاسماك حيث قام خلال الاعوام 1972 و1978 بانتاج حوالي 13,5 مليون روبيانة (قريدس او جمبري) سنويا، وقام باطلاقها في البحر، الا انه لم يكن هناك اي مؤشر واضح لتحديد مدى مساهمة عملية اطلاق الروبيان في اثراء المخزون في تلك الفترة.

وينقسم المشروع الى مرحلتين مهمتين، الاولى هي انتاج كميات من صغار الاسماك وتربيتها حتى الوصول الى الحجم الذي يمكن اطلاقه في البحر، وتتيح امكانات المعهد تنفيذ هذه المرحلة بنجاح حيث يمتلك مفقسات وكذلك الموارد التشغيلية.

ويتم تربية الاسماك خلال الاشهر الواقعة بين يناير (كانون الثاني) ومايو (أيار) من كل عام، وعن طريق الغذاء الذي ينتجه المعهد خصيصا.

ثم تأتي المرحلة الثانية وتسمى مرحلة «أقلمة» الاسماك داخل الاقفاص، تمهيدا لاطلاقها في البحر مع «وسم» 10% منها بغرض دراسة تحركاتها في المياه، وتدوين معدلات نموها. وهنا يكون اختيار الوسم المناسب مهماً جداً من حيث الكفاءة وسهولة كشفه. ومعرفة مصير الاسماك الموسومة تساهم في معرفة نسبة الاسماك المطلقة ومدى انتشارها في البيئة الطبيعية.

عجب وعجب



يحيى حسين العرشي





بشارة مرهج

● الشيخ حمد الجاسر، علامة الجزيرة العربية، ينتقل الاسبوع المقبل من الولايات المتحدة الاميركية بعد ان امضى فيها ما يقرب من 40 يوما اجرى خلالها فحوصات طبية الى جنيف للاطمئنان على التئام الكسر الذي تعرضت له احدى قدميه قبل 3 سنوات، ويرافقه في رحلته العلاجية نجله الوحيد معن.

● بشارة مرهج وزير الاصلاح الاداري في لبنان كان ضيف الشرف في حفل اقامه في لندن امس المهندس طارق ابو سمرا وضم عددا من اصدقاء الفريقين بينهم سفراء مصر والكويت والجامعة العربية في لندن.

● محمود سلهب عضو مجلس ادارة مرفأ طرابلس (شمال لبنان) وعقيلته اقام حفل عشاء في منتجع «البالما» احتفالا بذكرى زواجهما حضره النائب أحمد كرامي والنائب السابق محمد طبو ورئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين ورئيس مكتب الشؤون الادارية في الامن العام العميد سيف الدين يوسف وجمع من الشخصيات الاقتصادية والاجتماعية في الشمال.

● يحيى حسين العرشي صدر مرسوم رئاسي يمني بتعيينه سفيرا اليمن لدى تونس. وكان يشغل منصب وزير الثقافة والسياحة. كما تم تعيين محيي الدين الظبي سفيرا لبلاده لدى المانيا وكان يشغل منصب نائب وزير النفط والثروات المعدنية وتعيين هزاع محمد هزاع سفيرا لليمن لدى كندا وتعيين عبد الله أنس الارياني سفيرا لبلاده لدى السودان خلفا للدكتور محمد الرعدي.

● فؤاد دعبول الاعلامي اللبناني اقام مأدبة عشاء على شرف رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي حضرها النائبان نسيب لحود وفريد مكاري وعدد من الشخصيات السياسية الذين هنأوا صاحب الدعوة على تسلمه رئاسة نادي الليونز - الكورة (شمال لبنان).

● الاميرة الدكتورة وجدان علي بن نايف انتخبت من قبل المجلس الدولي للفلسفة والدراسات الذي يتخذ من باريس مقرا له، نائبة لرئيس المجلس تقديرا لجهودها في حقول التأليف والدراسات والانشطة المتعلقة بالتعاون الثقافي والاتصال الدولي وذلك بناء على توصيات البروفسور جورجي هازاتي الامين العام للاتحاد الدولي للدراسات الشرقية والآسيوية.

● السفير عبد القادر ابو حميرة القائم بالاعمال الليبي في الرياض عاد من طرابلس الغرب بعد ان امضى اجازته السنوية هناك.

● فاروق البربير وزير التعليم المهني والتقني في لبنان رعى حفل تخريج طلاب مدرسة العلوم للمهن في عاليه (جبل لبنان) وافتتاح المعرض السنوي الذي ضم اعمالا لكافة فروع التخرج.

● الدكتور محمود حامد محمد عين عميدا لكلية صيدلة أسيوط بصعيد مصر فرع جامعة الأزهر.

● خالد علي الحميدان مدير ادارة العلاقات العامة والتوعية البيئية في الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بالسعودية، صدر قرار بترقيته الى المرتبة الثامنة.

● نادر الذهبي رئيس مجلس ادارة شركة الاسواق الحرة في الاردن رعى حفل الاستقبال الذي اقيم في فندق فورتي جراند بمناسبة اعلان بدء اعمال الشركة بفتح أسواق حرة في عمان والمعابر الحدودية بحضور الدكتور بسام الساكت وزير النقل والاتصالات والمهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة وعقل بلتاجي وزير السياحة.

المنطقة الشرقية تستضيف ندوة للجان أصدقاء المرضى في السعودية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تستضيف الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية، في نوفمبر (تشرين الأول) المقبل، الندوة الوطنية الأولى للجان اصدقاء المرضى في السعودية تحت رعاية الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية. وقال امين لجنة اصدقاء المرضى في المنطقة الشرقية عبد العزيز ابو نيان ان الندوة ستناقش العديد من الاوراق، من بينها إنجازات ومساهمات لجان اصدقاء المرضى ومساهمة رجال الاعمال وكيفية تنمية الموارد والعمل على ضمان استمرار للجان والتنسيق مع اللجان الخيرية.

واثنى ابو نيان على الجهود الطيبة التي يقوم بها رجال الاعمال عبر دعمهم للجان اصدقاء المرضى، معتبراً ان تلك الجهود ساهمت في تخفيف المعاناة عن المرضى ومد المستشفيات الحكومية بالاجهزة والمعدات الضرورية والتعاون مع ادارة المستشفيات لرفع مستوى الخدمات الصحية فيها. وتعتبر لجان اصدقاء المرضى من اللجان التطوعية التي يعمل من خلالها رجال الاعمال لتقديم مساهماتهم في خدمة المجتمع، وقد برزت خلال السنوات الماضية الخدمات الكبيرة التي تقوم بها اللجان والتي تجاوزت مجرد الزيارات الدورية للمرضى الى توفير احتياجات المستشفيات من المعدات الضرورية التي تساهم في علاج وخدمة المرضى.

وشكل رجال الاعمال في المنطقة الشرقية منذ 14 عاماً أول لجنة من نوعها في السعودية باسم لجنة اصدقاء المرضى تهدف الى اشراك رجال الاعمال في الاعمال الاجتماعية وتكثيف مشاركتهم في الاعمال التطوعية والانسانية، سيما المتعلقة برفع الكفاءة الصحية ومساعدة المستشفيات على توفير المعدات والاجهزة الطبية وتقديم الخدمات المباشرة لحالات مختلفة من المرضى.

ويعتمد نشاط اللجنة التي يرأسها فخرياً امير المنطقة الشرقية على زيارة المرضى في المناسبات، ودراسة أوضاعهم وتفقد احوالهم، لكن اللجنة نشطت خلال الاعوام الماضية في مد خدماتها لتوفير الاحتياجات الضرورية التي تفتقدها بعض المستشفيات الحكومية وحث رجال الاعمال على تبوؤ دور أكثر فاعلية في تقديم العون للمرافق الصحية في المنطقة لرفع معاناة المرضى.

واستطاعت اللجنة خلال الاعوام الماضية دعم توسعة وصيانة مستشفى الدمام المركزي ودعم افتتاح مراكز جديدة للهلال الاحمر السعودي، وتأمين جهاز لقسم الكلى وجهاز لإزالة الغضروف في مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر، وتأمين جهاز لتخطيط القلب ومساعدات اخرى لمستشفى القطيف المركزي، بالاضافة الى شراء عدد كبير من المعدات والاجهزة الطبية المتقدمة سواء المتعلقة بتخطيط القلب او غسيل الكلى او العمل على رفع كفاءة الجهاز الاداري والفني للمستشفيات المحلية.

ومن المساهمات المتميزة التي تلقتها اللجنة، تبرع شركة البابطين بثلاثين مليون ريال لانشاء مركز متكامل لجراحة القلب بمستشفى الدمام المركزي، كما تبرعت شركة يوسف بن احمد كانو بسبعة ملايين ريال لإنشاء مركز كلى متكامل بمستشفى الدمام المركزي، وتبرعت شركة الجبر بستة ملايين ريال لإنشاء مركز متكامل للكلى بالاحساء، وتبرعت شركة ابناء راشد الراشد لمبنى اسعاف وتوسعة مستشفى الملك فهد بالهفوف لاضافة 100 سرير بتكلفة تتراوح بين 10 و 12 مليون ريال.

مؤتمر دولي في القاهرة يناقش الرعاية الصحية للإبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم الجمعة في القاهرة اعمال المؤتمر الدولي للإبل الذي ينظمه المركز العربي لدراسات الاراضي القاحلة تحت رعاية نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الزراعة الدكتور يوسف والي.

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر لمدة خمسة ايام ممثلو سبع عشرة دولة عربية وآسيوية واوروبية ويناقش المؤتمر عدة بحوث حول النهوض بالرعاية الصحية للإبل وزيادة انتاجها والتوسع في تربيتها لسد الفجوة الغذائية في الوطن العربي.

كما يناقش المؤتمر زيادة اعداد الابل في الاقطار العربية ومن ثم زيادة انتاجها من اللحوم والحليب والوبر.

ومن المتوقع ان تتناول المناقشات المشروع البحثي الضخم الذي يموله بنك التنمية الاسلامي بالتعاون مع المنظمة العالمية للتنمية الزراعية للنهوض بهذه الثروة الحيوانية.

يذكر ان الوطن العربي يمتلك اكثر من 10,7 مليون رأس من الابل تنتج سنويا 290 الف طن من الحليب و214 الف طن من اللحوم و86 الف طن من الجلود و13 الف طن من الوبر.

اكتشاف معالم مدينة أثرية في الصحراء المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

توصل باحثون اركيولوجيون مغاربة وأجانب هذا الاسبوع إلى اكتشاف معالم مدينة أثرية في الصحراء المغربية في منطقة تقع على بعد حوالي 180 كيلومتراً شمال مدينة العيون كبرى مدن الصحراء المغربية.

وتضم المعالم الأثرية المكتشفة بموقعي «الشكيكن» و«أخوي لكرونا» بجماعة اخنيفر مجموعة من القلاع والأسوار تشير إلى وجود حضارة عمرانية متمدنة في مجتمع ظل يوصف لعدة عقود بأنه «مجتمع بداوة».

وقد جاءت هذه الاكتشافات التي كانت ثمرة العمل الميداني الذي قام به باحثون مغاربة وأجانب بمنطقة النعيلة التي لا تبعد عن هذه المواقع إلا بعشرين كيلومتراً لتغير من الطرح الذي وسم هذه المنطقة، وخصوصا منطقة شريطها الساحلي التي قيل بانها ظلت تعيش على إيقاع حياتي يجعلها غير ذات تأثير كبير على الحركية التي طبعت مسيرة الحضارة وعلاقة الإنسان بالمجال المحيط به.

وتكتسي هذه المعالم اهمية بالغة في الكشف عن الحضارات التي شهدتها المنطقة على امتداد فترات زمنية مختلفة وهي معالم توحي بما لا يدع مجالا للشك بأهمية الدور الكبير الذي لعبته هذه المنطقة من المغرب على الصعيد السياسي والاقتصادي والتجاري والعمراني.

وتمتد معالم المدينة الأثرية المكتشفة على مسافة تصل إلى حوالي 15 كيلومتراً وتحتوي على مجموعة من القلاع والأسوار ذات المستويات المختلفة، وهي معالم يعتقد انها تعود إلى حضارات مختلفة لم يتم بعد تحديد فتراتها زمنيا في انتظار ما ستسفر عنه الدراسات الجارية.

العثور على مخطوطات أثرية توضح العلاقات التجارية في العصر الفاطمي

القاهرة: من خالد جودة

عثرت بعثة المجلس الأعلى للآثار المصرية العاملة بحفائر دير الملاك بمحافظة الفيوم على مجموعة من المخطوطات وأوراق بردي ترجع الى العصر الفاطمي توضح شكل العلاقات التجارية في القرنين الرابع والخامس الهجريين.

وقال الدكتور علي حسن الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصري ان هذه المخطوطات مكتوبة بالخط الكوفي البسيط وتتضمن عقود بيع وشراء أراض موقعاً عليها من شهود.

واوضح انه تم العثور على هذه المخطوطات اثناء قيام البعثة باستكمال أعمال الحفائر بدير الملاك وبناء قواعد الأعمدة الخاصة بسور الدير.

واشار الدكتور حسن الى ان منطقة الفيوم من اهم المناطق الثرية بالآثار الفرعونية والاسلامية، وتقوم أكثر من بعثة بالحفر والتنقيب للكشف عن كنوزها حيث يتم اجراء حفائر في منطقة كوم اوشيم أسفرت عن العثور على مجموعة من دفنات الموتى وآثار منقولة عبارة عن مجموعة من الأواني الفخارية وبعض قطع الخزف وحلقات من النحاس وقطع من النسيج الكتاني عليها زخارف ملونة. كما أسفرت حفائر دير البنات بالجبل الشرقي عن اطلال الدير ومدينة سكنية تقع على ربوة مرتفعة بالاضافة الى جبانة بها اكثر من مائة مقبرة وبعض الدفنات بداخلها توابيت عليها رسومات وزخارف تحمل صورة لوجه المتوفى محفورا على الخشب مما يعد تقليدا للاقنعة التي كانت معهودة في العصر الفرعوني. كما تم العثور على اقنعة من الكارتيناج مرسومة بالألوان على الجص المثبت على ورق البردي. ويجري استكمال العمل للكشف عن المزيد من الآثار التي تضيف معلومات جديدة تؤرخ لفترة مهمة من تاريخ مصر القديم.

انا مضرب عن الطعام حتى يتحقق في العالم السلام

في الشرق الأوسط | التدليك النفسي وأصداؤه في الصحافة حقيقة... أم صرعة إعلامية؟ (اعلام) الأسلوب الأمثل لاختيار ممثلي آسيا لكأس العالم 98 (رياضة)

اليوم يبدأ المهرجان الدولي للفيلم غير المحترف بتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم بمدينة قليبية التونسية فعاليات الدورة 32 للمهرجان الدولي للفيلم غير المحترف بمشاركة 30 دولة عربية وأجنبية.

وتفتتح هذه الدورة التي تستمر اسبوعا بعرض فيلم طويل من بلجيكا يحمل اسم «الوعد» فيما يكون الاختتام بعرض «المريض الانجليزي» الذي صورت بعض مشاهده في الصحراء التونسية ونال 9 اوسكارات في مهرجان «كان» بفرنسا.

وسيتم خلال الدورة عرض 30 فيلما من بينها 9 أفلام تونسية وهي: «عزف منفرد على طاولة المونتاج» للمخرج اسامة الكبير و«القارئ» للمخرجة هالة بن سعد و«صمتا.. نحلم» للمخرج غسان عمامي و«انت ضار» للمخرج سفيان الرقيقي و«صائد الروح» للمخرج احمد القاس و«تيك تاك» للمخرج كريم جوعو و«داخلي.. ليل» للمخرج محمد عبد السلام و«هذيان» للمخرجة سارة العبيدي و«وداعا تونس» للمخرج انيس كاهية.وقد خصصت ادارة المهرجان جوائز مالية للأفلام الفائزة تقدر بـ 7 آلاف دولار.

وتتألف لجنة التحكيم من الطاهر الشيخاوي (ناقد تونسي) ومحمد ملص (مخرج سينمائي سوري) وطاهر عبد المسلم (باحث وأستاذ جامعي عراقي) وسعاد الوحيدي (صحافية ليبية) وماركوس شابفر مدير مهرجان همبورغ للفيلم القصير بالمانيا وفيليب جالا دو مدير مهرجان القارات الثلاث بنانت بفرنسا واستيبان جلايجو مدير مهرجان سان روكسي باسبانيا.وستكرم ادارة المهرجان المخرج السينمائي المصري هاشم النحاس والمخرج السينمائي السوري محمد ملص.

وينظم المهرجان ندوة سينمائية على هامش هذه الدورة حول «تأثير الصورة على الشباب» يشارك فيها عدد من المختصين العرب والاجانب. كما تنظم ست ورشات تكوينية تتناول بالخصوص كتابة السيناريو والصوت والصورة المتحركة.




The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 5 ربيع الآخر 1418هـ - 8 أغسطس (آب) 1997م - السنة العشرون - العدد 6828

London - Friday - 8 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6828

صباح الخير

سمير عطا الله

أن تبقى أقمارها بيننا

قبل سنوات ذهبت الى الامم المتحدة بتكليف من «الشرق الأوسط». وبدلا من ان ارسل من هناك ما يرسله الزملاء المراسلون، فكرت بأن اقسم الدورة الى «ايام». كل يوم لدولة. كما فكرت ان ابتعد ما استطعت عن الاخبار اليومية الى الطريف او القديم بحيث اقدم عن الامم المتحدة صورة غير معروفة. وقد كتبت، مثلا، عن سفيرة احدى الدول الصغيرة التي تقوم ايضا بدور عاملة الهاتف والسكرتيرة والطباخة والسائقة والحاجبة!

لم يكن الهدف من مثل هذه الكتابات التقليل من قيمة الدولة ولا من قيمة السفيرة ولا من قيمة فقراء العالم بقدر ما كان وصف واقع قائم واثارة العطف حول الدول المحتاجة التي حازت الاستقلال والعضوية الدولية وهي لا تملك ثمن الاثنين. وفي مرة اخرى جعلت ذلك النهار «يوم جزر القمر» وكتبت عن تلك الدولة العربية ذات الاسم الجميل والحاضر الفقير، وحاولت ان ارسم صورة انسانية عاطفية لرئيسها من خلال مشهد رايته بأم عيني في احدى القمم الاسلامية.

رحم الله الرئيس الراحل، الذي قضى في انقلاب، واطال في عمر الرئيس الحالي. بعد ايام من صدور «يوم جزر القمر» جاءت «الشرق الأوسط» رسالة من سفارة الدولة في عاصمة عربية. كانت الرسالة من عدة صفحات مطولة مسهبة ومقسمة الى جزأين: الأول عن هذا المحبر وكم هو حقير تعمد اهانة زعيم عربي بذكر تفاصيل، حقيقية حقا، لكن لا ضرورة لها ولا لذكرها. والجزء الثاني عن الرئيس الراحل وكيف انني اغفلت تقديره. كان واضحا ان الذي كتب الرسالة والذي قرأ المقال واساء قراءة المقال كما اساء النية في القراءة وفي الكتابة، ليس سفير الدولة العربية العزيزة بل لحد المتبرعين العرب. وهو تبرع لا يلخذ حال جزر القمر بعين الاعتبار على الاطلاق بل يلخذ في الاعتبار شيئا واحدا هو استثمار النية الحسنة في سوق التحوير والتزوير.

لم احب ان ارد ولا ان اوضح. ففي الحالتين الذي سيقرأ الرد ويترجمه الى السفير رجل يحسن الشتم ولا يجيد القراءة. وحين غاب الرئيس القمري السابق في الانقلاب شعرت بشيء من الحزن. وتساءلت عن مصير السفير: هل يبقيه الحكم الجديد في منصبه ام لا؟ وهل يبقى معه المترجم الذي يكتب رسائل الشتم بسبب مقال يصف وصول الرئيس الى مطار عربي ام لا؟ وماذا في الوصف؟ هل يعتبر وصف اللباس الوطني امرا مهينا؟ هل الحاجة عيب؟ هل ترجم المترجم للسفير بداية المقال التي تقول ان «جزر القمر» واحد من اجمل اسماء الدول في العالم؟

لست ضد الردود. وقد كتب الزميل عبد الرحمن الراشد مرة ان الصحافي ينتقد من يشاء وحين يُنتقد يثور. لست ضد الردود لكنني ضد التجني والافتراء والتقويل وخصوصا ضد التزوير الذي هو في القانون جريمة لا جنحة. وفي اي حال لم اعلق ولم ارد. فالمسألة ليست بين كاتب حسن النية وبين مترجم يرتزق من اثارة رئيسه، بل هي في ان تثبت الصحيفة ومعها الكاتب، حسن النية المطلق، تجاه دولة جميلة ذات اسم جميل ولو ان وضعها الاقتصادي ارغمها على اكتراء مترجمين يسيئون الفهم والتصرف. كان يمكن طبعا ان ننسى كل شيء الا هذا الاسم الجميل: «جزر القمر». لكنني قرأت اليوم ان جزر القمر قد طلبت الخروج من الجامعة العربية وان وضعها الاقتصادي جعلها تطلب حتى العودة الى «الاستعمار الفرنسي»!

وماذا كنت قد قلت في مفكرة «يوم جزر القمر»؟ كنت قد قلت انها دولة فقيرة تريد الحياة لأبنائها؟ وكنت قد قلت ان الرئيس الراحل، بتواضعه، ألغى ذاته من اجل ان يؤكد امام مضيفيه القادرين وضعا واضحا! وماذا نقول الآن؟ نقول اننا لا نريد ذهاب جزر القمر الى اي مكان. وباستطاعة الدول القادرة ان تبقيها معنا وتبقي علمها مرفرفا في ساحة الجامعة. وحتى المترجم الذي اساء في الترجمة وفي الرد وفي الاسلوب، يستطيع هو ايضا ان يبقى. لا بد ان السنوات العشر قد اعطته خبرة كافية في الاصول الثلاثة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الإنسان الذي لم يرحل!

من الخصال التي اشتهرت عن العرب.. الوفاء.. وهي خصلة اخذت تضمر تدريجيا حتى اوشكت على التلاشي.. ربما حسب نظرية ان ما لا يستخدم نفقده. ولكن كما تنبت الزهرة في الصحراء فتتحدى العطش والرياح.. يظهر الوفاء فجأة فترتاح اليه النفوس والقلوب. وكتاب الأخ الكريم محمد بن عبد الله القاضي، عن الشيخ «حسن آل الشيخ» هو زهرة برية نبتت في زمن القحط ودلالة على ان الوفاء لم يمت بعد. يعتبر المؤلف ان الشيخ «حسن» لم يرحل عن عالمنا، فيضع عنوانا فرعيا تحت العنوان الرئيسي يقول فيه: الانسان الذي لم يرحل.

وليس غريبا ان يعتبر المؤلف ان الشيخ الجليل لم يرحل.. ذلك انه يرى ان آثاره باقية بيننا مؤثرة فينا نموذجا وقدوة ورمزا.. وهي اشياء يفتقدها الاحياء ويحتفظ بها الاموات.

وليس غريبا أن يفي المؤلف لأستاذه. فهو - المؤلف - احد تلاميذ الشيخ «حسن آل الشيخ» ومحبيه.. وهو بالطبع ليس التلميذ الوحيد.. ولكنه ترجم تلمذته وحبه الى سطور يضعها باقة ورد على قبر الشيخ الراحل.

والمؤرخ يؤرخ لحياة الشيخ «حسن آل الشيخ» منذ ولد «بالمدينة المنورة» عام 1952 هجرية والتحق بكلية الشريعة وتخرج فيها عام 1373 وتم تعيينه في رئاسة القضاء وتدرج في مناصبها حتى وصل الى نائب رئيسها.. ثم كان وزيرا للمعارف.. ووزارة الصحة ثم وزيرا للتعليم العالي عام 1393 حتى وفاته عام 1407 وهو ما زال فتيا قادرا على العطاء.. فقد توفي عن عمر يناهز الخامسة والخمسين. وقد اورد المؤلف ثبتا بانجازات الراحل الجليل بما في ذلك كتبه. ثم اورد آراء الناس فيه.. وهو جزء هام من الكتاب، فهو شهادة من المعاصرين له الذين عرفوه عن قرب او بعد، فعرفوا فيه اجمل الصفات وأنبل المشاعر بالاضافة الى الثقافة الرفيعة والاسلوب العربي المتين الممتع.

كان الشيخ «حسن آل الشيخ» عالما (بفتح اللام) وعالما بكبرها عاش حياته من اجل وطنه.. ومن اجل العلم.. ومن اجل الثقافة.. وقبل ذلك من اجل الحب الذي جمع بينه وبين من عرفوه.. وكتاب الوفاء هذا مهدى الى كل الذين جمعهم الشيخ «حسن آل الشيخ» على محبته حيا وميتا.. ولعل اجمل ما قيل فيه ما قاله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد: «ان معرفتي بالزميل الراحل تمتد الى زمن بعيد.. لقد وجدته من خيرة الرجال الذين خدموا دينهم ووطنهم على احسن وجه.. واني اذ اعزيكم في وفاته فانما اعزي نفسي فيه».

تكريم

المغنية اللبنانية غادة الشبير وهي تحمل جائزتها التي نالتها مساء أول من امس في ختام مهرجان القاهرة الثالث للأغنية الذي استمر اسبوعا (أ.ف.ب)

استخدام شحمة الأذن لقياس حالة الرجل النفسية

لندن: من اسماعيل الخطيب

يحاول العلماء البريطانيون في جامعة ليفربول استخدام مقاسات أصابع اليد، وشحمة الأذن والأنف في قياس نسبة الهرمونات لدى الرجل، ويعتقد الباحثون انه يمكن استعمال هذه القياسات في تحديد الحالة النفسية والجنسية التي يمر بها الرجال خلال دورة الحياة اليومية.

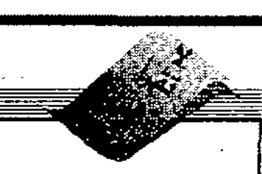
ويتوقع الخبراء ان تقود هذه الطريقة الى تحديد ما اذا كان الرجل مكتئبا او لديه اضطرابات في النوم او اكتئاب او ارهاق، بسبب الاضطرابات الهرمونية، ويتم ذلك ببساطة من خلال قياس حجم الأصبع او شحمة الأذن في أوقات مختلفة من اليوم ومقارنة النتائج او الفروق مع جدول يعبر عن التبدلات الهرمونية اليومية، ومن خلال الفروق يمكن الحكم على حالة الرجل النفسية.

ويعتمد مبدأ هذه الطريقة على تبدل حجم انسجة الجسم خلال الدورة الهرمونية اليومية، حيث تمر بفترات من الانكماش نتيجة خروج الماء منها، وفترات من الارتواء نتيجة تجمع السوائل داخلها.

وتحدث تبدلات كمية الماء في الانسجة خلال 24 ساعة لدى الرجل، ويؤثر ذلك على الرغبة الجنسية «الليبدو» وعلى نظام النوم والفعاليات الدماغية. اما لدى المرأة فتحدث هذه التبدلات على امتداد أيام الدورة الشهرية، أي ما يعادل 24 إلى 30 يوما، واستنادا الى تقارير علماء ليفربول تكون المرأة في اوج جمالها وانتظامها يوم الاباضة التي تحدث في منتصف الدورة الشهرية تقريبا.

وقال الباحث جون مانتج الذي يقود فريق ليفربول العامل في هذا المجال لـ«الشرق الأوسط»: «ان تبدل حجم الأنسجة والخلايا يعود الى اختلاف كميات الماء الداخلة اليها. وهذا يحدث بسبب التغيرات الهرمونية التي يختلف افرازها من وقت الى آخر تبعا للدورة الحياتية اليومية او الشهرية. فعند النساء على سبيل المثال، يؤدي هرمون الاستروجين الى احتباس الماء داخل الأنسجة حيث يزداد حجم الأنسجة وتبدو المرأة يانعة وجميلة ومتوازنة، وطالما ان الاستروجين تزداد كميته في موعد الاباضة، فغالباً تكون المرأة في قمة تألقها في ذلك الموعد».

واضاف مانتج: «كذلك فان حلقة إفراز الهرمونات وتبدلها لدى الرجل ذات اهمية اكبر لأنه يمكن قياسها خلال 24 ساعة، ونأمل ان تستخدم طريقة قياس حجم الأنسجة في معرفة حالة الرجل النفسية». ورغم ان التبدلات صغيرة جدا، لا يلاحظها الناس، لكنها مهمة من الناحية العلمية ويمكن تحديدها بالأجهزة الحديثة، وعلى سبيل المثال، اذا حدث تبدل وفرق في طول الأصبع الوسطى لكلتا اليدين من 1 ملليمتر الى 2 ملليمتر فهذا يعني ان تبدل الفرق 100%. ويقوم الباحثون حاليا ببعض الدراسات على متطوعين، حيث سيتم قياس الأنسجة الموجودة في الأذن «شحمة الأذن» كل 30 دقيقة على مدار 24 ساعة، ويأمل الباحثون ان يتوصلوا الى وضع دليل لحالة الرجال النفسية لاستخدامه في المستقبل لبعض الغايات الطبية.



موسكو - أ.ف.ب: ما كاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين يعلن يوم الاثنين الماضي عن اصدار روبل جديد ابتداء من اول يناير (كانون الثاني) للقبل حتى تعرضت عجوز روسية للاحتيال في جنوب البلاد من جانب سارقة ادعت انها ستبدل لها مدخراتها فورا «بالروبل الجديد». وذكرت صحيفة «برافدا» هذه الحادثة يوم امس وقالت انها وقعت في بلدة اليزابيتوفكا في منطقة فورونيج (500 كيلومتر جنوب موسكو).

فالسيدة المسنة، التي اقنعتها صوابها فكرة تغيير العملة مرة جديدة، تقبلت بارتياح عرض الشابة باستبدال اموالها القديمة، والبالغة 1.2 مليون روبل (210 دولارات) اي نفقات لشهر عدة لمتقاعدة روسية. وما كادت السيدة تظهر اموالها حتى نشلتها السارقة وفرت بها. ولم تحصل السيدة المسنة على شيء في المقابل لسبب وجيه هو ان الروبل الجديد ليس متداولا بعد. وكانت ضحية هذا الاحتيال قد استقبلت بقلق، شأنها شأن ملايين الروس، الاعلان عن تغيير في العملة يقضي باصدار روبل جديد بقيمة الف روبل حالي (0.17 دولار).

فالروس دفعوا غاليا جدا ثمن تغيير العملات المتلاحقة في ايام الاتحاد السوفياتي ثم في ايام رئاسة يلتسين. فهم لم ينسوا كيف خسروا هم او آباؤهم في يوم واحد كل مدخراتهم بسبب قواعد الاستبدال الصارمة ومواعيدها. ومنعا لنشر الذعر بين الناس فان يلتسين اعلن هذه المرة عن الاجراء قبل خمسة اشهر من استحقاقه ووعد بأن تظل المصارف تبدل الروبل القديم، من دون اي قيود، حتى نهاية السنة 2000.



الزبون غاضبا بعد أن عانى من سوء الخدمة في المطعم: أين صاحب المطعم لأشكو له العاملة السيئة التي تلقيتها منكم؟

النادل: لقد ذهب الى المطعم المجاور ليتناول طعام الغداء هناك حتى لا يتعرض لسوء الخدمة هنا أيضا!

بعد انحسار مياه الفيضانات

الجيش الألماني يواجه مشكلة التخلص من 4 ملايين كيس رمل ملوث

كولون: من ماجد الخطيب

استقبل الالمان المنكوبون بفيضان نهر الاودر على الحدود الالمانية - البولندية - التشيكية تصريحات وزير الدفاع فولكر روهه بارتياح، بعد ان وعد الوزير بابقاء قوات الجيش الالماني في المناطق المنكوبة لفترة ما بعد انحسار مياه الفيضان، بهدف المساعدة في اعمال حماية البيئة واعادة الاعمار والتخلص من اكياس الرمل التي استخدمت بوفرة في الحواجز والسدود التي اقيمت على ضفتي النهر. وكانت وزارة الدفاع الالمانية قد ارسلت حوالي 30 الف جندي الى المنطقة للمساعدة في اعمال الحماية والانقاذ.

وحذر وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانثر العاملين في المنطقة من خطر الاطمئنان وقلة الحذر لأن خطر الفيضانات لم ينجل بعد، واكد بأن اعمال فحص المياه والتربة ومكافحة التلوث ستبدأ حال انحسار المياه بهدف منع حدوث كارثة بيئية في المنطقة. واضاف ان المهم في الموضوع الآن هو العمل على ان لا تتكرر الفيضانات في المنطقة بهذه الصورة. وان حكومته ستفعل ما في وسعها بالتعاون مع الحكومتين البولندية والتشيكية لتوفير ضمانات مستقبلية لذلك.

ولا يبدو ان افراد الجيش الالماني العاملين في المنطقة سيذوقون طعم الراحة بعد انحسار الفيضان لأن مرحلة التخلص من اكياس الرمل والتنظيف وضخ المياه من سراديب البيوت ستبدأ في الحال. اذ سيقع على افراد الجيش والمتطوعين التخلص من اكثر من 7 ملايين كيس من الرمل استخدمت في حصر مياه الفيضان، منها 2,4 مليون كيس في منطقة الاودر - شبري فقط. والمشكلة لا تتعلق بايجاد اماكن مناسبة لنقل الرمال اليها (سيستخدم جزء منها في اعادة البناء) فحسب وانما في التخلص من الاكياس البلاستيكية التي تعتبر مضرة بالبيئة وتصنف في اطار النفايات الخاصة. كما عبر موظفو دائرة حماية البيئة عن شكهم في صلاحية هذا الرمل لأعمال البناء بالنظر لتلوثه، اسوة بالمياه وبالمواد الضارة بطبقة الاوزون وبزيت التدفئة ونفايات المعامل القريبة التي جرفت المياه بعض محتوياتها الكيماوية.

وحذرت دائرة البيئة من ضخ المياه خارج سراديب البيوت بسرعة، وقالت ان اخراج المياه بسرعة من هذه السراديب سيؤدي الى انهيار السقوف وتشقق الجدران وربما انهيار بيوت بأكملها بسبب اختلاف الضغط.

وستقود دائرة البيئة حملة تنظيف البيوت من الاوحال والطين ورش المواد المبيدة للحشرات والمواد المعقمة تحسبا لانتشار الامراض المتعلقة بالطفيليات والعث وغيرها.

ومعروف ان مياه الفيضانات على الحدود الالمانية الشرقية اودت بحياة اكثر من 46 شخصا في جمهورية التشيك وبولندا الا انها لم تتسبب بضحايا مماثلة في المانيا. ورغم ذلك فقد تسربت مياه الفيضان الى اكثر من 500 قرية وبلدة وتسببت في تشريد عشرات الآلاف واجلاء حوالي مائة الف شخص، وتدمير 1600 منزل والحاق اضرار بالغة باكثر من 10 الاف منزل آخر.

واعلن المستشار هيلموت كول امس في اجتماع خاص للبرلمان ان مساعدة منكوبي الفيضان واجب وطني. وتعهد باسم حكومته بتقديم كامل الدعم للعوائل المنكوبة.

ديانا في رحلة بحرية «مع رجل حياتها الجديد»

لندن - أ.ف.ب: غطت صفحات الصحف البريطانية امس صور الأميرة ديانا بلباس البحر برفقة من يعتقد انه «الرجل الجديد في حياتها» وهو نجل صاحب محلات هارودز اللندنية. وقالت الصحف ان الليدي ديانا عادت للتو الى بريطانيا بعد رحلة بحرية استمرت خمسة ايام مع دودي الفايد (41 عاما) ابن رجل الاعمال المصري الاصل محمد الفايد. وقد امضى دودي وديانا فترة استجمام على يخت الفايد الذي رسا على سواحل كورسيكا وسردينيا.

وكانت ديانا وولداها قد امضوا عطلة منذ فترة قصيرة مع عائلة الفايد في جنوب فرنسا وسان تروبيز.

ودودي الفايد مطلق، وعرف بمغامرته العاطفية مع الممثلة الاميركية بروك شيلدز المتزوجة اليوم من لاعب التنس اندريه اغاسي.

العلماء ينجحون في احصاء جينات قرحة المعدة وتصنيفها

لندن - رويتر: اعلن باحثون اميركيون اول من امس انهم تمكنوا من احصاء وتحديد صفات كل مورث (جين) في ميكروب يسبب قرحة المعدة وسرطانها. وقال كريج فنتر وزملاؤه في معهد ابحاث المورثات (تيجر) في روكفيل بماريلاند انهم انتهوا من اعداد بيان كامل لعدد الجينات وتسلسل وظائفها في ميكروب يسمى «هليكوبكتر بيلوري» يصيب المعدة. واضاف في حديث تليفوني مع رويتر «اعتقد ان هذه المعلومات سيستخدمها العلماء لقرون. إنه اكتشاف محوري للجوهر الاساسي للطبيعة ولذلك سيستمر تأثيره وقتا طويلا جدا». واكتشف العلماء منذ وقت قصير فقط ان قرحة المعدة التي يمكن ان تتحول الى سرطان قد تكون نتيجة اصابة بكتيرية. كما يسبب الميكروب اغلبية حالات قرحة الاثني عشر، وهو الجزء الامامي من الامعاء المتصل بالمعدة.

ومنذ ان اكتشف العلماء ان هليكوبكتر بيلوري هو اس الفساد افاد اطباء كثيرون بشفاء قرحة المعدة باستخدام مضادات حيوية لكن الشفاء قد يحتاج الى وقت طويل وانواع متعددة من المضادات الحيوية. وتحديد عدد جينات الميكروب وترتيب وظائفها يمكن ان يساعد العلماء في التوصل الى الاجزاء الضعيفة فيه وابتكار عقاقير للقضاء عليه تماما. وهذا الميكروب هو الخامس الذي استطاع العلماء تحديد عدد كل جيناته وترتيب صفاتها والرابع على قائمة (تيجر) الذي انشئ خصيصا لمثل هذه الابحاث.

واكثر من نصف سكان العالم يحتمل ان يكون مصابا بهذا الميكروب الذي يعتقد باحثون انه ينتقل من شخص لآخر بالملامسة. كما ان الاماكن المزدحمة يمكن ان تشكل خطرا. وقال (تيجر) في تقرير نشرته مجلة «نيتشر» العلمية ان عدد الجينات في هليكوبكتر بيلوري 1950 جينا مرتبة في كروموسوم دائري واحد. وأظهر تحليل هذه البكتريا أنها مماثلة لسلالة اخرى مثل بكتريا «إي كولي» ويحتمل انها تتغذى على الجلوكوز والاحماض الامينية.

قال فنتر «لدينا منظور فريد. اننا نرى هذه البكتريا لأول مرة في التاريخ من الداخل». ويجري فنتر وفريقه من 150 عالما ابحاثا على البكتريا التي تسبب السل والكوليرا. وقال فنتر «بنهاية العام المقبل سنتمكن من التوصل الى عشرة غيرها». ويصف علماء اكتشاف فنتر وزملائه بأنه انجاز ضخم.

يعتبرون «مجانين» بالعاصمة الفرنسية

الأميركيون في طليعة السياح الأجانب إلى باريس

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير صدر عن المرصد الجهوي للسياحة في باريس ان الاميركيين تصدروا طليعة السياح الاجانب الذين زاروا العاصمة الفرنسية في شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين (708 آلاف سائح)، وتلاهم كل من الالمان 658 الف سائح والانجليز والايرلنديين مليون سائح واليابانيين 486 الفا والايطاليين واليونانيين 442 الفا وسياح دول اوروبا الشرقية 228 الفا واخيرا سياح دول اميركا اللاتينية 159 الفا. واعتمد المرصد في اعداد التقرير على ارقام واحصائيات الفنادق الباريسية التي اصبحت تستقبل السياح الاجانب اكثر من السياح الفرنسيين الذين يأتون الى العاصمة من مختلف انحاء فرنسا. واذا كانت الفنادق تستقبل مختلف السياح الاجانب فإن نسبة الاميركيين منهم تعد اكبر النسب على الاطلاق باعتبارهم «مجانين باريس» بامتياز كما جاء في التقرير، وفي تقديرهم تعتبر باريس اجمل مدينة في العالم.

وتأتي زيارة المعالم الاثرية والتاريخية في صدارة اهتمامات السياح بوجه عام والاميركيين بوجه خاص، ويليها التبضع والتنزه مشيا وعلى متن الدراجات والقوارب. والملاحظ ان السياح الأجانب اقبلوا هذا الصيف بوجه عام على شراء الالبسة والتحف التذكارية المختلفة الخاصة بمباريات كأس العالم التي ستنظم في فرنسا العام المقبل وستجري المباريات الرئيسية في الملعب الجديد والضخم الذي اقيم في ضاحية سان دونيه بشرق باريس. والجدير بالذكر ان ترتيب المعالم التاريخية والاثرية والسياحية قد تغير هذا الصيف مقارنة بمثيله العام الماضي، وعاد برج ايفل ليحتل الصدارة بدون منازع بعد تراجع كنيسة «نوتردام دوباري» (المرتبة الخامسة هذا الصيف) وتلاه متحف اللوفر وجاء الشانزليزيه وقوس النصر وكنيسة قلب يسوع ومركز جورج بومبيدو الثقافي وقاعة العلوم والصناعة. وخيبت «اجمل مدينة في العالم» كما قال الاميركيون، ظن بعض السياح بسبب غلائها وقذارتها نتيجة غلق صناديق القمامة منذ حدوث الانفجارات في باريس، ناهيك من اختناق المرور وطريقة سياقة الفرنسيين وكثرة المتسولين الذين صدموا عددا غير قليل من السياح.

سرقة خزانة سفارة أريتريا في القاهرة

القاهرة: من خالد همام

قالت مصادر امنية مصرية امس ان مجهولين اقتحموا مقر سفارة اريتريا في القاهرة وسرقوا محتويات خزانة السفارة من داخل مكتب السفير محمد عمر محمود.

وقال مدير نيابة حي العجوزة في الجيزة رؤوف منير ان سلطات الامن تلقت بلاغا من موظفي السفارة قالوا فيه انهم عندما توجهوا لعملهم في مبنى السفارة صباح امس وجدوا باب مكتب السفير مفتوحا والخزانة مفتوحة وخالية من اية محتويات فأسرعوا بابلاغ شرطة العجوزة.

واضاف ان معاينة رجال الشرطة اثبتت سرقة اوراق واموال، وتشكلت لجنة لتقديرها.

واكدت معاينة المعمل الجنائي ان اللصوص اكثر من شخص وانهم لم يتركوا اثرا. وطلبت النيابة من السفير السماح باستجواب الموظفين غير الحاملين للحصانة الدبلوماسية في اطار خطة البحث عن مرتكبي الحادث.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7دراهم ● الجزائر دينارا ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية